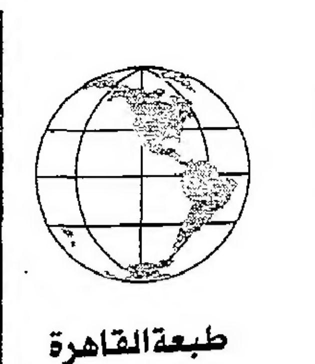




AL HAYAT





طبعة القاهرة



الثلاثاء ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٢٤
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY, 28 MARCH, 1995 ISSUE NO 11724

معارك بين الأكراد توقع عشرات القتلى وانقرة لا تمانع عودة صدام

الجيش التركي يسيطر على منطقة الحدود العراقية ـ السورية

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ لندن – من زهير قصيباتي:
□ اسطنبول – «الحياة»:

■ دخل الاجتياح التركي لشمال العراق مرحلة جديدة أمس يعتقد انها ستقلب المعادلات السابقة في هذه المنطقة الخارجة عن سلطة بغداد، في وقت تمسك قائد عملية الاجتياح بابقاء قواته في الشمال. وعلمت «الحياة» ان قوة تركية تدعمها الدروع والدبابات أحكمت قبضتها مع بزوغ فجر أمس على الجانب العراقي من الحدود مع سورية وهي مهدت لذلك بإنزال جوي ليل الأحد.

وسيطرت القوات التركية على كل المناطق في الشمال التي يمر فيها خط أنابيب النفط العراقي. وعلمت «الحياة» أيضاً ان السلطات السورية اغلقت الحدود مع العراق لتفادي لجوء مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) الى الأراضي السورية، علماً ان جنوداً اتراكاً أكدوا انتقال الاشتباكات مع عناصر الحزب الى أماكن قريبة من الحدود العراقية – السورية.

وتزامنت هذه المستجدات مع معارك ضارية بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق، الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) اوقعت عشرات القتلى في حين دعت طهران تركيا الى سحب قواتها من الشمال وسط مؤشرات الى قلق ايراني وتحول في موقف حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني. وبدأت في تركيا حملة لجمع تبرعات لعملية الجيش.

وكانت انقرة أبلغت طهران الاجتياح التركي في بدايته مؤكدة انه يهدف الى «تصفية قواعد» حزب العمال في شمال العراق، حيث يتمركز أيضاً عناصر من الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني المعارض للنظام في طهران.

وكشفت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان «القوات التركية احتلت كل النقاط على امتداد الحدود العراقية – السورية المحاذية لنهر الخابور

التتمة في الصفحة (٤)

٨ ضباط متقاعدين يحضّرون لمشروع مصالحة ... وقتلى عرب في معارك عين الدفلي

مدني وبلحاج نقلا الى ضواحي الجزائر

□ الجزائر – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج اعيدا الى ضواحي العاصمة الجزائرية. وأفيد ان الشيخ عباسي وضع في اقامة «الدويرة» على بعد ١٥ كلم غرب العاصمة، وهي الاقامة التي كان وضع فيها الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة لسنوات عدة، في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين. اما الشيخ علي بلحاج فوضع في اقامة اخرى في تيبازا (٧١ كلم غرب الجزائر).

وتأتي هذه «الاجراءات» لتؤكد عودة «الحوار

التتمة في الصفحة (٤)


مواطنون جزائريون شكلوا ميليشيا للدفاع عن انفسهم في مواجهة المتطرفين في منطقة جبال الزبربر شرق العاصمة (أ ب)

اغتيال مدير صحيفة في الجزائر و«الانقاذ» تحذر «الجماعة»

□ لندن – من جمال خاشقجي:
□ الجزائر – «الحياة»:

■ حذر عبدالله أنس عضو الهيئة التنفيذية في الجبهة الإسلامية للانقاذ في الخارج الجماعة الإسلامية المسلحة من الفتنة. وقال في مقابلة مع «الحياة» ان الجماعة متأثرة بـ «جهات أجنبية متطرفة». واستبعد أنس وهو قيادي بارز في الجبهة محسوب على جناحها العسكري، تدهور العلاقة مع

التتمة في الصفحة (٤)

لبنان: الحصار البحري امتد الى صيدا وغارات على اقليم التفاح

□ بيروت – «الحياة»:

■ نفذت اسرائيل امس ما وعدت به بتوسيع حصارها البحري من شاطىء مدينة صور الجنوبية، الى الشاطىء المقابل لمرفأ مدينة صيدا، وصعّدت الوضع الميداني فقصفت طائراتها الحربية بعد الظهر منطقة اقليم التفاح وقرى اخرى في القطاع الاوسط الجنوبي، فيما اعلنت «المقاومة الاسلامية» انها استهدفت بقصفها موقعاً اسرائيلياً في منطقة العزية المحتلة.

ففي اليوم الثاني عشر لتجديد الحصار البحري بعد مغادرة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المنطقة قامت خافرة اسرائيلية في مياه البحر والى جانبها زورق حربي باطلاق النار من نيران رشاشاتها الرابعة فجر امس على مراكب صيادي الاسماك، عن بعد ميلين من الشاطىء قبالة منطقة سينيق، واحتمى الصيادون من النيران الاسرائيلية بباخرة تجارية كانت قرب الشاطىء.

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع اسرائيل، نقلت عن مصادر اسرائيلية، قبل ايام ان الحصار «سيستمر ويتم توسيعه اذا لزم الامر ووفقاً للتطورات». وقد امتدّ الحصار امس من الناقورة الى صيدا (اكثر من ٥٠ كلم).

التتمة في الصفحة (٤)

المعارضة الفلسطينية تنفي طلب مغادرة دمشق

كلينتون استقبل الملك حسين

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس بيل كلينتون أمس الملك حسين فيما نفى قادة التنظيمات الفلسطينية المعارضة على رأسها «الجهاد الاسلامي» التي تتخذ من دمشق مقراً لها ما اعلنه مصدر في وزارة الخارجية الاسرائيلية عن ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل ان سورية تستعد لترحيل قادة تلك التنظيمات.

وفي واشنطن، أجرى العاهل الأردني بعد ظهر أمس محادثات مغلقة مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات بين البلدين خصوصاً قضية المساعدات الاميركية للأردن والوضع الاقليمي خصوصاً في إيران والعراق.

وقال مصدر مسؤول في البيت الابيض ان الملك حسين يقوم حالياً بزيارة خاصة للولايات المتحدة وانه طلب الاجتماع بالرئيس كلينتون.

وسيمضي العاهل الأردني أياماً عدة في العاصمة الأميركية قبل ان يتوجه إلى بنيسوتا لاجراء فحوصات طبية في مستشفى «مايو كلينيك». والتقى الملك حسين بعد زيارة البيت الابيض برئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش ويجري ظهر اليوم محادثات مع وزير الخارجية وارن كريستوفر وكبار مساعديه، ويلتقي الخميس المقبل وزير الدفاع وليم بيري. وسيخصص الملك حسين وقتاً غير قصير لعقد اجتماعات مع زعماء الكونغرس، إذ سيلتقي أعضاء لجنتي العلاقات الخارجية والاعتمادات في مجلس الشيوخ اليوم الثلثاء كما يجتمع باعضاء لجنتي العلاقات الدولية والاعتماد في مجلس النواب غداً.

وصرح مصدر مطلع لـ «الحياة» بأن الملك حسين يزور الولايات المتحدة لاجراء فحوصاته الطبية السنوية وان الرئيس كلينتون أعرب له عن الرغبة في لقائه. وقال المصدر ان العاهل الأردني يرغب في ان يبحث مع المسؤولين الأميركيين في العلاقات الثنائية بابعادها الكاملة، بمعنى كيف يرى مستقبل المنطقة وعملية السلام وكيفية مساعدة المسارات الأخرى.

وأضاف المصدر ان الملك حسين سيركز على أهمية شمولية العملية وعلى ان تحقيق انجازات في مسار او في آخر لا يجعل العملية شاملة ما لم يكن هناك سلام كامل في المنطقة.

وذكر المصدر ان الملك حسين سيطرح أيضاً التهديدات الجدية التي تواجهها المنطقة ككل، خصوصاً النشاطات الايرانية، خلال الاسابيع الماضية في الخليج. وقال ان الأردن قلق أيضاً من هذه النشاطات لأن المسألة تتعدى قضية الجزر بل تهدد استقرار المنطقة وعملية السلام.

وأوضح المصدر ان مراقبة

التتمة في الصفحة (٤)

رئيس الوزراء اليمني يشرح اليوم كيفية تنفيذ الاجراءات الاقتصادية

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ من المقرر أن يعقد السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء اليمني اليوم لقاء في صنعاء مع ممثلي الأحزاب والصحافة. وعلمت «الحياة» من مصادر حكومية ان السيد عبدالغني سيطرح في اللقاء القضايا اليمنية الراهنة وفي مقدمها توجهات الحكومة على صعيد تنفيذ الاجراءات والقرارات الخاصة بالاصلاحات الاقتصادية والحد من تدهور الاوضاع المالية والادارية في البلاد في ضوء برنامج الاصلاح الشامل الذي تعهدت الحكومة تنفيذه أمام مجلس النواب.

وتوقعت هذه المصادر أن يقدم رئيس الوزراء اليوم ايضاحات ومعلومات عن الخطوات الأولية التي

التتمة في الصفحة (٤)

اجراءات أكثر تشدداً قد تتخذها الحكومة

الشغب مستمر في البحرين من دون تعطيل العمل الخاص أو العام

□ المنامة – «الحياة»:

■ فشلت اعمال الشغب والتخريب التي تشهدها البحرين بصورة متقطعة منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي في تعطيل العمل في أية مؤسسة من المؤسسات العامة أو الخاصة أو الحاق ضرر مادي أو معنوي باي مواطن أو مقيم لا علاقة له لا من قريب أو من بعيد بهذه الاعمال. لكنه لوحظ ان أمر هذه الاعمال قد طال وذلك باجماع البحرينيين والمقيمين في البلاد منذ فترة طويلة.

ووصل عدد القتلى حسب ما يقوله السكان الى ستة أو ثمانية مدنيين كما قتل اثنان من رجال الشرطة، واعتقل المئات وأحيل ١٢ متهماً الى المحاكمة وقبض على المتهمين بقتل أحد رجال الامن، اضافة الى ان الاضرار المادية تقدر بمئات الآلاف من الدنانير.

التساؤلات حول هوية هذه الاعمال كثيرة وكبيرة وعلنية وتتمحور حول ما اذا كانت اعمال تخريب أم مطالب معيشية أم ان لها علاقة بالوثيقة التي تطالب باعادة الحياة البرلمانية وهل هي من صنع جماعات اجنبية وهل ستطول وكيف ستحل المشكلة، وهل هي ذات طابع

التتمة في الصفحة (٤)

شاشات الى الشوارع قريباً وحوادث السير «مو مشكلة»

هوس الاعلانات يجتاح السوق السورية ... والروسيات يزاحمن «النجوم»

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ «هوس» الاعلانات التجارية في سورية بلغ حدود اطرافه الواسعة وبشكل مفاجىء: المنتج، الوكيل الدعائي، الوسيلة الاعلانية... والمستهلك ايضاً، وصار لدى المصنّع ضرباً من «البرستيج» مثله مثل سيارة فخمة، ولدى المستهلك تقليداً ولدى الوكيل الناقل ربحاً مادياً.

وانطلقت تلك الموضة في بداية الانفتاح الاقتصادي مرحلته الثانية مع صدور القانون الاستثمار الرقم ١٠ لـ ـم ١٩٩٤، عندما طرحت في الأسواق اصناف كثيرة من المنتجات الاستهلاكية، مستوردة او منتجة من قبل صناعيين محليين يتنافسون في كل شيء: نوعية السيارة، تصميم الشركة، الحصة من السوق الاستهلاكي... وحجم الانفاق الاعلاني بصرف النظر عن المردود.

وينتقل «الهوس» من وسيلة الى اخرى، صحيفة ثم تلفزيون، فاعلانات طرق، وملصقات جدارية، ثم اعلانات في الملاعب الرياضية... وأخيراً اعلانات الكترونية عبر محطة بث هي الأولى تضاف الى المحطتين التلفزيونيتين الحكوميتين. والمعلنون هم صناعيون وتجاريون ولاعبون ووكلاء شركات عالمية الذين ينفذون الاعلان فحسناوات وممثلات تتفاوت اسعار اتعابهن حسب البورصة، وقد نالت احداهن اكثر من ستة آلاف دولار اجر عن ابتساماتها لثوان أمام منتج معين. وتفوق «نجومية» منفذي الاعلانات التجارية من نساء ورجال شهرة أبرز الفنانين والغيرة تتوسع بين الفريقين وبلغت اشدها عندما انضمت فتيات روسيات الى فريق نجوم الاعلان.

وتتصدر مستحضرات «الشامبو» لائحة الاعلانات، وصرف منتجوها ١٠٧ مليون ليرة في شباط (فبراير) الماضي من أصل اكثر من ٦٠٠ مليون ليرة تمثل الانفاق الاعلاني للسنة الجارية كما انفق منتجو مساحيق الغسيل ٢١٠٦ مليون ليرة سورية في الشهر نفسه ومنتجو معجون الاسنان ١٠١٨ مليون ليرة سورية. وقد يتراجع هؤلاء قريباً للافساح في المجال امام «جنرال» المشروبات الغازية الذي يستعد لشن حملته لصيف ١٩٩٥ (الدولار يساوي ٥٠ ليرة سورية).

ولم يأبه المعلنون لنسبة الـ ١٥ في المئة زيادة التي فرضتها «المؤسسة العربية للاعلان» (حكومية) إعتباراً من بداية السنة وهم يتابعون اعلاناتهم في مختلف الوسائل خصوصاً في التلفزيون ويدفعون نحو ٧ آلف ليرة لعرض شريطهم الدعائي لمدة ٣٠ ثانية اذا كان المنتج محلياً و٢٤ الفاً اذا كان مصنعاً بامتياز و٦٧ الفاً للمنتج الاجنبي. ويتكرر بث الاعلانات الى حد يخال المرء البرامج اليومية «ضيفاً» لدى الاعلانات التجارية اليومية.

ويشكو وكلاء الاعلان، وهم الجهة التي تنفذ الاعلان لمصلحة الوسائل المتوافرة، من «سرعة ملل» المنتجين في تعاملهم مع العمل الدعائي ويرون انه أخذ «شكل الموضة التي تظهر كفورة وتعودة الى الاختفاء» ويقولون

ISSN 0967-5590
28
9 770967 559033

التتمة في الصفحة (٤)

قضية شمعون: المحكمة انهت الاستماع الى شهود الحق العام

□ بيروت – من حبيب يونس وغالب الاشمر:

■ طوى المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله صفحة مهمة من صفحات دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع بفراغه من الاستماع الى شهود الحق العام الذين ناهز عددهم الـ ٦٠.

ومع تقديم وكلاء الدفاع لائحة شهودهم السبت الماضي، ووكلاء الادعاء الشخصي لائحتهم امس، ينتظر ان يفتح المجلس صفحة جديدة، لن تخلو من الاثارة والتضارب في الافادات والمعلومات، عن شهادات سابقة او افادات في الملف، كما درجت عليه العادة.

وابرز الذين استمع اليهم المجلس، في جلسته التي بدأت في الثالثة والربع بعد الظهر، وانتهت في ساعة متقدمة من المساء، احد مرافقي داني شمعون المقربين، وضباط على صلة بقضية السيارة المفخخة في الدكوانة، واحد الذين قيل انهم عرفوا يوسف الغلاييني الى القوات التي كلفته تحضير تلك السيارة، فظهر تناقض بين الافادتين.

وبرزت ايضاً صورة قدّمتها النيابة العامة تُظهر عناصر من الصليب الاحمر في مكان الجريمة (منزل شمعون) وهم يعاينون جثة على الارض وقد بدا فيها جهاز الموتورولا على كنبة.

جلسة ٢٧ آذار ١٩٩٥

بدأت الجلسة في الثالثة و١٠ دقائق بعد ادخال المتهمين الثلاثة الدكتور سمير جعجع وكميل كرم ورفيق سعادة ومثولهم من دون قيد، وتشكيل الخصومة، وتمثلت النيابة العامة بالمدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات، وحضرت السيدة ستريدا جعجع وذوو المتهمين والسيدة تريسي شمعون وزوجها فرد بونر ومحازبون.

وتوبع الاستماع الى شهود الحق العام بدءاً بخليل سلامة الذي لم يحضر، ثم نودي على عبدو انطوان سمعان (٣٧ عاماً) الذي قال انه كان مرافقاً لداني منذ العام ١٩٧٦ حتى وفاته (١٩٩٠). وسئل اين كان والمرحوم داني عندما بدأت المعارك بين الجيش و«القوات»، فقال انه كان واياه في مبنى الحزب في مبنى «سنا» في الاشرفية. وان عبده جابر حضر وتكلم مع داني «وصعدنا في العاشرة قبل الظهر جميعاً الى القصر الجمهوري في بعبدا، حيث كان يعقد اجتماع بين الاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان للبحث في تشكيل لجنة وساطة. «وبعدئذ حاولنا العودة الى مقطوعة، فعاد داني وانضم مجدداً الى الاجتماع حتى منتصف الليل، ثم خرج وادلى بتصريح، وتوجهنا الى بعبدا بدلاً من الاشرفية، بناء على نصيحة الاباتي نعمان الذي كان سيتوجه الى المجلس الحربي للاجتماع مع الحكيم (جعجع). وانا لم اعرف السبب لنصيحة الاباتي، انما فهمت من الاستاذ داني انه غير مرغوب فيه في الاشرفية». واضاف «ان اجتماعاً آخر عقد في الليلة نفسها في منزل الوزير ميشال اده في حضور الاباتي نعمان وابو سليمان، فقالا لداني انهما حاولا النزول الى بيروت فلم يتمكنا وباتا ليلتهما عند اده، وعاد داني وسأل الاباتي، وهو يغادر، هل يمكنه النزول الى الاشرفية، فأجابه الاباتي «بفضّل تضلّ هون وبلا هذه النزلة». وتابع الشاهد «كنا علمنا في هذا الوقت انهم (القوات) دهموا بيت الاستاذ داني والرئيس كميل شمعون، واخذوا عنصر حرس».

وهل كان داني يتلقى تهديدات من احد؟ اجاب «لم تكن ترد علينا تهديدات مباشرة، ولكن حصل حادث ونحن في طريقنا في رحلة صيد الى جرد العاقورة، اذ اتانا خبر من الشيخ عساف الهاشم بوجوب عدم التوجه الى هناك، ولما استفسرنا عن السبب من شخص اسمه سهيل الهاشم كان يرافقنا عادة في رحلاتنا، قال سهيل ان ثمة معلومات ان الشباب، اي «القوات»، يريدون تلغيم الطريق. ولم نكمل الرحلة الى الجرد واكتفينا بالصيد في اول العاقورة». واضاف «ان المرحوم داني لم يأخذ الخبر، في البداية، على محمل الجد، ولكن بعدما شرح له سهيل الوضع، اقتنع (داني)».

وما كان المقصود من تلغيم الطريق؟ اجاب «لانها طريق لم يكن يسلكها احد غيرنا وكان المقصود بتلغيمها استهدافنا، وهذه الواقعة حصلت في خريف العام ١٩٨٩». وبعد ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، هل كان المرحوم مهدداً ويشعر بخطر على حياته وهو في بعبدا؟ اجاب «لم يكن مرتاحاً اجمالاً في اليوم الاول، وفي اليوم الثاني كان مرتاحاً قليلاً. وفي اليوم الثالث كان منزعجاً كثيراً. ففي البدء كنا خائفين من الذين دخلوا منطقة بعبدا، وكانوا قوات غريبة، ولكن مع مجيء اناس لزيارته، من مثل نبيل ناصيف (مسؤول في الاحرار) والمحامي اميل نجم، ارتاح قليلاً. اما سبب انزعاجه في اليوم الثالث فهو حضور محازبين من الاحرار ابلغوا اليه قولهم «خايف هـ الاخوات ... يجوا علينا بشباب جيش». وكان يعني القوات اللبنانية لاننا كنا نتفرج على الاشرفية». وتابع الشاهد «لما سألته هل هذه معلومات او احساس، لم يجب لانه كان يفكر في امر آخر هو: بدن يقتلونا فليقتلونا نحن ما في برقبتنا دم. ولن نغير مبادئنا. والقضية مؤمنون بها ومستمرون فيها».

الم تكن تؤمّن حراسة على منزل داني بين ١٣ و٢١ تشرين الاول؟ اجاب «ليس كما يجب، لان بقي فقط نحو ثلاثة حراس، فالباقون تفرقوا بعد عملية ١٣ تشرين. وكان طلب مني الا احمل سلاحاً، لانه لم يكن يريد ان يطرق بابه احد ويسأله عن سبب حملي السلاح. وطلب مني ايضاً التوجه الى سرايا بعبدا لسؤال العميد كليم واكيم والمقدم مروان شربل ان كان يمكنهما زيارته، فتوجه المقدم شربل وحده، واقللته في سيارتي. وسأله داني ان كان ممكناً فعل شيء في شأن الحرس، فأجابه في هذا الوضع الذي نحن فيه لا يمكننا فعل شيء، لان كل العسكر الموجود في الشرقية لا يمكنهم حمل سلاح، لان القوات الغريبة كانت تأخذ السلاح منهم اذا شاهدتهم. ثم قرر المرحوم داني التوجه الى منزل القنصل الفرنسي الذي كان صديقه، وبات ليلته هناك وبقي حتى الاربعاء مساء، وانا بين الثلثاء والاربعاء بقيت مع زوجة المرحوم في المنزل، واخذنا نتلف كل الاوراق والاشياء التي لا حاجة بنا اليها، واخفينا بنادق صيد خارجاً. والاربعاء ظهراً زارته زوجته نحو ساعة، وقد فوجئت به الاربعاء مساء موجوداً في منزل حميه ايليا عبدالنور وقرب منزله في سنتر شاهين. ولما سألته عن سبب عودته، قال انه سيجتمع مع ايلي حبيقة. وحصل الاجتماع متأخراً ساعة، فقرر المرحوم التوجه مجدداً الى منزل القنصل الفرنسي، وبينما كنا في طريقنا لركوب السيارة، وصل حبيقة، والتقيا

من داني يقول لحبيقة انه سيتوجه واياه للصيد في البقاع، في يوم ما، فلم يمانع حبيقة. كذلك سمعت حبيقة يقول لداني ممازحاً انا واياك لا مشكلة ولن نختلف على رئاسة الجمهورية، لان رئاسة الحكومة صارت اهم، افضل انا رئاسة الحكومة، واترك لك رئاسة الجمهورية. وقبل ان ينصرف حبيقة سأله داني الا تتردد على المنطقة؟ اجابه: ليس كثيراً، لاننا خائفون من خيّنا غسان (توما) يحطّلنا شي سيارة مفخخة بيم طائلة كثيراً، لذلك لا اطمئنك لا انت ولا اطمئن نفسي الى هذا الوضع. وعندما كان حبيقة نازلاً السلّم، قال لداني: رح احكي اسعد (الشفتري) يبعث اليك بعناصر حراسة. فأجابه داني: اننا نتصل بالجنرال لحود ليرسل اوامر مهمة الى العسكريين الموجودين اصلاً في حراستي. وافضل ان يكون الحراس شرعيين. فعلّق حبيقة: مثل ما بدك. وكان سبق ان حضر لويس كرم لزيارة داني وعرض عليه الامر نفسه، فرفض ايضاً. وطلب داني من لويس ان يضع سياراته قرب منزله، اذ ثمة من حاول سرقة سيارات حمي المرحوم، لكنه لم يفلح فاستعاض عن السرقة بتكسيرها. ولم يسرق سيارات لداني انما سرقت دراجة نارية لشقيقه (دوري). وقد اعيدت الدراجة على يد اناس من جماعة حبيقة، ولم اعرف كيف تم الاتصال، لكن السيارة سرقت في اليوم التالي، وهي تخص عبدالنور، واعيدت اليه بعد اتصال باسعد الشفتري. وكنا طلبنا وساطة خطار حدثي (قريب الرئيس الهراوي) لكننا لم نتمكن من الاتصال به حتى يوم الخميس، اذ اتى الى منزل المرحوم. ودار حديث بين الاثنين لم اعرف فحواه الا ان خطار، وهو يغادر، سأله: اتريد شيئاً؟ اجابه: لا سلامتك. فتدخلت انا وقلت: لا، نريد شيئاً منه، وقلت له اننا اعطينا لائحة بأسماء العسكريين من الحرس الى نبيل لحود الذي كان متوجهاً لزيارة الجنرال لحود، لكي يستحصل لنا على اوامر مهمة، ولم نتبلغ الجواب، ونحن نريد هذا الامر منك يا خطار. فكان جواب خطار ان ثمة لجنة مشتركة بقيادة (العميد) ميشال رحباني، توجه اليه فينجز لك اوامر المهمة. وعندما حاولنا ان نسأل عن الرحباني ونعرف مكانه فلم نوفق، لان لم تكن اعدت لهم مكاتب بعد».

وليلة الجريمة اي السبت ٢٠ تشرين ١٩٩٠ اين كنت؟ اجاب «امام البناية (سنتر شاهين) وبقيت حتى منتصف الليل، وكان هناك دركيون للحراسة منذ السادسة بعد الظهر، فطلبت من رئيس النقطة انيب حبيب ان يعمل حسابه ان لا جنود جيش بعد اليوم لانهم سحبوا، ولم يبق سوى رجال الدرك، وعددهم ثمانية، يجب ان يتقاسموا الحراسة اثنين اثنين. وكان حاضراً على هذا الحديث الدركي ناجي كرم الذي طلب منه انيب ان يخدم في اليوم التالي، في السادسة صباحاً». واضاف الشاهد «اما انا فقد توجهت الى منزلي في بعبدا، وهو يقع في الطبقة الاولى من المنزل الذي يقيم فيه ايليا عبدالنور (داخل سنتر شاهين). نمت (وفي الصباح وكانت عائلتي حضرت السبت الى عندي، وكانت القوات طردتنا من منزلنا في الاشرفية، في صورة غير مباشرة)، وفي السابعة الا ثلثاً صباح الاحد (يوم الجريمة) طرق المنزل احد سكان البناية، وهو من آل جريديني، وقال لي ان داني والاولاد قتلوا. وعلى الفور تركت اولادي مع زوجتي وطلبت منهم الرحيل، وتوجهت انا الى منزل داني، فرأيت الجثث في الارض. وكان هناك الخادمة جانيت (بكاش) وتيمكن ايليا عبدالنور، وبعض الجيران، والصليب الاحمر. ثم وصل عناصر من الجيش اللبناني، وعندما وصلت انا كانوا اخذوا جوليان الى المستشفى كما اخبرتني الخادمة. وكان كل شيء في محله. ولم اشاهد الجهاز (الموتورولا) لانني كنت اتطلع الى ما هو حاصل، لكنني سمعت ضابطاً من الجيش اللبناني يسأل الخادمة جانيت: هل هذا الجهاز لكم؟ فتدخلت وقلت له: نحن في البيت لا اجهزة عندنا قط ثم اطلعني على الجهاز، وقال لي: اليس هذا الجهاز لكم؟ اجبته: كلا نحن نظفنا البيت من الاجهزة والسلاح».

واطلع الشاهد على الجهاز المصادر، فتعرف اليه، وقال انه هو. واضاف انه شاهد مشط مسدس ارضاً، وناديت الضابط وقلت له ان

الجيش، «لكنهم لم يسألوني شيئاً». ثم حضرت الادلة الجنائية واناس آخرون. وهل شاهدت احداً من الحرس وانت في طريقك من بيتك الى بيت داني يوم الجريمة؟ اجاب «لا اتذكر». أولم يكن الدركي ناجي كرم في نوبة حراسته؟ اجاب «لم انتبه، وما كنت ارى امامي، ولم اشاهد حتى الرقيب الاول (المعاون الاول حالياً) جورج سركيس». وهل اخبروك فور وصولك عن طريقة حصول الحادث وهوية المهاجمين؟ اجاب «كلا، ولم يحصل مجال كي اسأل الخادمة مثلاً، اذ بدأ التحقيق معها».

وهل كانت قوى نظامية تسلمت المنطقة انذاك واقامت حواجز؟ اجاب «صح، كانت ثمة حواجز. وكانت دوريات سورية تروح وتجيء قرب البيت، ولم يكن هناك حاجز ثابت، وانا لم اخرج من السنتر، انما بقيت داخله. انما من كانوا يأتون الينا، يقولون لنا ان ثمة حاجزاً سورياً قرب سنترال بعبدا، اي المستديرة».

وافاد الشاهد انه لم يرافق داني في زيارته للقنصل الفرنسي الذي ارسل شخصاً لاصطحابه، اظن انه عبدالله عزام الذي كان قادراً على التنقل بين بعبدا وعين الرمانة «ولم يقل لي ولا مرة ان احداً اعترضه». وايد افادته لدى المحقق منير حنين.

وسأل القاضي عويدات: هل شاهد الشاهد عندما دخل منزل المرحوم داني بعد الاغتيال رجالاً من الصليب الاحمر؟ اجاب «نعم، لانني عندما وصلت انا شاهدت عناصر الصليب الاحمر، وبعدئذ حضر رجال الجيش».

وابرز عويدات صورة فوتوغرافية ملوّنة فيها عنصران من الصليب الاحمر باللباس البرتقالي يكشفان على جثة في الارض، ويوجد على الكنبة جهاز يشبه جهاز الموتورولا. واطلع عليها محامو الدفاع والادعاء، واعلن خيرالله انه سيؤمّن لهم نسخة عنها.

وسأل المحامي عساف الهاشم (وكيل الاحرار وعبدالنور) عن افادة للشاهد فيها ان شارل داوود (من الاحرار) ابلغ من جانب جعجع امراً ما الى شمعون؟ اجاب «هذا اجتماع حصل في منزل سمير حكم (مسؤول في الاحرار) في الجديدة صيف العام ١٩٩٠، إبان معارك الجيش والقوات. وانا تابعت بعض وقائعه، وربما كان داني كلّف شارل مواضيع ما، من مثل المالية المشتركة ورئاسة الجبهة اللبنانية والاموال التي كان الصندوق الوطني (للقوات) يعطيها للاحرار، وممثلي الحزب في مجلس قيادة القوات ومن جملة الحديث، وكان المرحوم داني وضع كتاباً يعلّق فيه عضوية ممثلي الحزب في القوات، وهما مارون حلو وموسى برنس، سمع شارل يقول نقلاً عن الحكيم (جعجع): كيف بدك اقتنع بمسؤولي الاحرار في القوات ما دام مارون زلمة امين (الجميل) وموسى مشعوذ (ضحك موسى برنس كثيراً).

وسأل: هل ابلغ شارل الى داني شيئاً آخر؟ اجاب «مجمل الحديث كان ان شارل نقل عن جعجع قوله انه يسمح لداني بلعب التنس والتزلج وركوب الخيل، ولكن ممنوع عنه ان يعمل في السياسة. وكان هذا الحديث سمعناه من شخص اسمه بسام ابو جودة. كما اخبرنا الاستاذ داني: في نصيحة له بالا يعمل في السياسة والافضل له ان يسافر».

وسأل: هل عرض فادي ابو جودة (مسؤول كتائبي) على احدهم تفخيخ المكان الذي كان يقصده داني في الدكوانة مع جورج خميس؟ اجاب «هذا الامر حصل تقريباً في حزيران ١٩٩٠. كنت مع الحرس في منزل الاستاذ داني في بعبدا، فارسل في طلبي وكان عنده شخص اسمه انطوان وازن وشخص آخر اسمه جان (سمعان). وطلب منهما ان يخبراني ماذا في الامر. فأخبرني جان انه كان يفرغ ماءً في البناء الذي يقطنه فادي ابو جودة، فعرض الاخير عليه وضع عبوة لداني، لكن جان (وهو كتائبي) رفض. وقال جان لي ان البناء حيث كان يقيم ابو جودة قريب من مركز للواء الثامن خلف الفندقية في الدكوانة حيث النقيب جورج خميس. عندها قلت (الشاهد) الافضل ان نعطي خبراً للنقيب خميس حتى اذا حضر فادي مرة اخرى الى منزله يسأله النقيب عن الموضوع. وفي اليوم التالي كان هناك اجتماع للجبهة اللبنانية، وحكى داني في الموضوع خلاله، وتسرب الخبر الى الاعلام. ومن ثم لم يعد ابو جودة الى المنطقة».

وسأل المحامي جوزف مخايل (وكيل تريسي): هل يعلم الشاهد ما حلّ بسيارات المرحوم داني التي كانت متوقفة امام مبنى السنا؟ اجاب «حاولوا اخذ ثلاث من سياراته من امام منزله. ولكن تدخل اشخاص، فأخذ الاستاذ مارون حلو السيارات واخفاها، بعدما اجرى اتصالات مع المسؤولين في القوات. ولكن صودر جيب ولم يعد. وقيل لنا ان ثمة من كان يقوده في الاشرفية، من آل مغبغب. اما السيارات امام مبنى سنا، فلم اعرف شيئاً عنها، الا حين رجعت الى بيتي، بعد الاغتيال بنحو اربعة اشهر. فطلب مني ان استلمها. وكان يجري الاتصال شارل رستم. فاستلمت بعد شهر ونصف شهر، من شخص اسمه ميلاد الحلو الذي كان مسؤولاً عن مبنى سنا، مفتاح سيارة بورش. وقد شاهدت عند ميلاد مفتاحاً غريب الشكل هو لي، فلما سألت عن طريقة وصوله، اجابني ان الشباب يكونون احضروه. وقال الحلو ان المفتاح كان يشغل له باله، وكان يريد الذهاب الى بيتي ليفتش اذا كان ثمة خزنة فيه. فقلت له: اسأل عقل يعقوب (الذي دخل بيتي)، فقد اخذ الشباب كل شيء. واضاف الحلو: كنا مفتكرين عندك شي بيخص داني، وثائق مثلاً».

وتابع الشاهد «نزلت لاستلم السيارات، وجدت ان البورش محروق نصفها ومسروق راديو منها ومحطم التابلو، وسيارة المرسيدس محطمة من داخل وعجزوا عن ادارتها واطاراتها على الارض».

وهل اطلع المرحوم داني الشاهد على محاولة اغتيال في الدكوانة؟ اجاب «صح». وهل يذكر الشاهد ان المبنى حيث كان يقيم داني في بعبدا تعرّض لقذائف مباشرة من القوات؟ اجاب «مظبوط تعرّضت البناية لقذائف. قذيفة مباشرة استهدفت الطبقة الثامنة، في الصالون المواجه لمنطقة الاشرفية وكسروان. ولم تكن المنطقة تتعرّض لقصف الا إبان المعارك بين الجيش والقوات».

وسأل المحامي موسى برنس (وكيل جعجع) هل يعرف الشاهد ان القاضي عزيز الهاشم قتل في انفجار لغم في العاقورة؟ اجاب «اعرف ان انفجاراً حصل وكانت ثمة مناطق محظر علينا دخولها لانها ملغمة». (حاول عساف الهاشم الاعتراض على السؤال وشرح طبيعة المنطقة، فردّ عليه القاضي خيرالله: طمّن بالك استاذ مش رح نتعرض لمنطقة نفوذك).

وهل اخبر الشاهد احداً انه لم يعد هناك حرس من الجيش لدى داني؟ اجاب «نعم جورج سركيس، وقال لي ذلك يوم السبت السابق للاغتيال». وهل سبق للشاهد ان ترك داني يوماً واحداً غير ذاك النهار؟ اجاب «نعم، انا رجل متزوج وكنت روح لعند زوجتي آخر الليل». وهل كان يعرف ان داني من دون حرس؟ اجاب خيرالله: شو عم تحاكمه؟

وسأل المحامي جوزف جعجع (وكيل جعجع): ما كان دور الشاهد مع داني؟ اجاب «كنت سائق سيارة ومرافقاً له» واضاف انه لم يتأخر في الوصول الى المبنى حيث وقعت الجريمة، بل انه توجه حين ابلغ اليه احد الجيران ذلك.

وردّ الشاهد على استيضاح لخيرالله: «يوم دخلت القوات الغريبة المنطقة وبعد قصف كثيف وطيران، اولادي كانوا يخافون كثيراً وكانوا معي في المنزل وعندما هدأ الوضع طلبت من زوجتي ان تصطحب الاولاد الى منزل شقيقي في اليسار – المتن. وقد عادت عائلتي الى عندي مساء الليلة التي سبقت مقتل داني شمعون».

وسأل المحامي جعجع لماذا طلب من زوجته الرحيل بعدما علم بمقتل داني صباح الاحد؟ اجاب: «لان ابنتي كانت تلعب مع اولاد داني ولم اكن قادراً على ابقائها في البيت». ولماذا طلب المرحوم من الشاهد تنظيف البيت وجمع الاوراق واتلافها؟ اجاب «طلب مني تلف كل ما لا حاجة اليه، لان كان من الممكن ان نغادر المنزل ولا ننقل الا ما نحتاج اليه من ثياب». وهل شاهد الشاهد جورج سركيس بعد حصول الجريمة، وهل سأله عن السلاح الذي كان في حوزة المهاجمين؟ اجاب «الاحد مساء يوم حصول الجريمة دخلت المستشفى ليومين ونقلني الصليب الاحمر لتأثري بالجريمة وقد شاهدت جورج سركيس بعد عودتي وكان تم الدفن. وبعد عشرة ايام سألته ما حصل معه اجابني انه رأى سيارتين تدخلان سنتر شاهين وانه اقترب ممن فيهما وكانوا يرتدون ثياب جيش، وسأل احدهم (امروا يا شباب فردّ عليه احدهم: روح فلّ من هون، بعدما شهر عليه السلاح ولم يقل لي نوع السلاح ولا انا سألته».

ومن هو الشخص الذي ارسل الى العميد الرحباني من اجل اوامر المهمة؟ اجاب «لا اتذكر. لكنني طلبت منه ان ينزل ويتأكد مما اذا كان هناك مركز في محلة الحدث للرحباني، وقد ارسلته وكان من جملة اشخاص كثر يأتون الى السنتر». واوضح «ان المكان الذي كنا نبحث عنه كان مفترضاً ان يكون في محلة قلب يسوع في بعبدا – الحازمية». واين خبأ الشاهد اسلحة الصيد التي ذكرها؟ اجاب «ارسلناها الى منزل السفير الايطالي». وهل كان لحزب الوعد مركز قرب سنتر شاهين بقيادة جوزف الاسمر؟ اجاب «ليس على علمي، وكنت اسمع بالاسمر في عين الرمانة وهو كتائبي».

وسأل المحامي عصام كرم: في افادة الشاهد في ١٣/١٢/١٩٩٠ لدى المحقق حنين، ذكر انه لم يعرف من يقصد المرحوم داني انه خائف من اشخاص يأتون اليه بثياب جيش، انما في افادة لاحقة عام ١٩٩٤، سمّى «القوات اللبنانية»؟ اجاب «في اول افادة لم يسألني المحقق على ما اعتقد من اقصد، وفي الثانية سألوني من اقصد فقلت لهم. والمرحوم داني لم يقل لي من اين اتت هذه المعلومات. انما كنا مرة نحكي عن الاشرفية والقوات وبعدما عدنا الى الحديث بعد خمس دقائق او عشرة، فهمت منه ان المقصود هو القوات».

وسأل كرم طالباً ان يوضح الشاهد ما جاء على لسانه في احدى افادته عن كلام يقول انه سمعه من ايلي حبيقة في منزل داني انه سيرسل اليه اربعة عناصر مع جهاز من عند اسعد الشفتري هل هذا صحيح ام لا؟ اجاب «صحيح»، وأيّد ما جاء في افادته عن محاولة لاغتيال داني في الدكوانة وسمع الخبر من مارون خوري (الباش).

وكيف كان المرحوم داني يجري اتصالاته بمن يتصل به؟ اجاب «كان هناك خط تلفون لاسلكي عند ابن حميه نقولا عبد النور في النقاش». وكم اجتماعاً حصل بين داني ولويس كرم وحبيقة؟ اجاب «مع لويس كرم مرتين الثلثاء والخميس او الجمعة، ومع حبيقة مرة (الاربعاء)».

وهل يعرف من سرق الدراجة والسيارة؟ اجاب «كلا». ومن ردهما؟ اجابه خير الله: «قالها».

وسأل كرم: من كان حاضراً الاجتماع بين حبيقة وشمعون؟ اجاب «كان هناك، اليهما، اسعد الشفتري وشخصان عرّف عنهما حبيقة انهما من مؤسسي حزب الوعد».

وكيف كانت اوصاف الشخصين؟ اجاب «لا اتذكرها جيداً، انما كان ثمة شخص اطول مني بقليل وانا طولي ١٧٠. ولم الحق مشاهدة مرافقي الوزير حبيقة لاني صعدت معه الى فوق».

وهل شاهد الشاهد المرافقين في الباحة الخارجية للمنزل حين اصطحب داني وحبيقة وهما يتمازحان؟ اجاب «هذا الحديث حصل امام مدخل آل سرسق في الطبقة الاولى». ولماذا ابدى داني ارتياحاً بعد اجتماعه مع حبيقة؟ اجاب «انا لا اعرف لماذا ارتاح، وهذا امر قرره داني بنفسه، ولا ادري لماذا. اما انا فلم اكن مرتاحاً». وبعد كم يوم على الجريمة سافر عبدالله عزام؟ اجاب «لا اعرف. ولم اعرف انه سافر، وقد عرفت ذلك لاحقاً». وكم كان الوقت حين دار الحديث بين الشاهد والمرحوم شمعون عن تخوّفه من اشخاص يأتون بلباس جيش؟ اجاب «الثانية عشرة من ظهر الثلثاء».

وعما ورد في افادة الشاهد في ٤/٦/١٩٩١ لدى الشرطة العسكرية «ان المرحوم داني وصلت اليه اخبار ان المدعو نادر سكر ينسّق مع اجهزة محلية وغير لبنانية، يعرفهم المغدور فقط لتدبير عملية اغتيال» فهل هذا صحيح؟ اجاب «هذا كلام صحيح. وهذا الخبر وصل الي كما اخبرني اياه الاستاذ داني. وذلك بهدف التحوّط وتغيير السيارات التي نستعملها وكذلك الطرق». وهل تم التحوّط؟ اجاب «اخذنا نغيّر السيارات، صح».

واوضح المحامي عساف الهاشم ان جواب الشاهد في افادته جاء في سياق جواب طويل له فيه ان المغدور كان يعيش هاجس اغتياله على يد القوات، وسأل الشاهد: هل يؤيد افادته هذه؟ اجاب «نعم».

وسأل الدكتور ايمون نعيم (وكيل [illegible]

شمعون والنقيب جورج خميس ومواطنين، وانه تابع الامر مع يوسف الغلاييني، بعد رفع الامر الى رئيسه المقدم انطوان كريم، وافاد ان الغلاييني اخبره ان من كلفه هو جورج الخراط، وان اجتماعات عدة حصلت بينه (الغلاييني) والقوات، مع اثنين من آل الفحل (بول ورفيق). واضاف انه استمر في مواكبة العملية حتى احضار السيارة المفخخة. واوضح ان الغلاييني ذكر له ان القوات عرضت عليه ٢٥ الف دولار اذا اغتيل داني و١٠ آلاف اذا اغتيل خميس، ولم يتذكر له هل نال مبلغاً على الحساب. ونفى رداً على اسئلة المحامي اسعد ابي رعد (وكيل جعجع) ان يكون الباش مارون من المستهدفين، معترفاً بانه كان يتعامل مع المخابرات، وان التحقيق الذي اجراه الشاهد مع الغلاييني اخذت من النسخة التي كانت في مركزه (مكتب المتن للمخابرات)، وثمة نسخة اخرى رفعت الى مديرية المخابرات. وافاد ان الغلاييني نال مكافأة من الجيش خمسة آلاف دولار وتذاكر سفر له ولعائلته الى مصر.

ثم استمع المجلس الى شهادة النقيب الطيار الياس عقيقي (٣٠ عاماً) الذي تابع عملية السيارة المفخخة بعد وصولها الى الدكوانة.

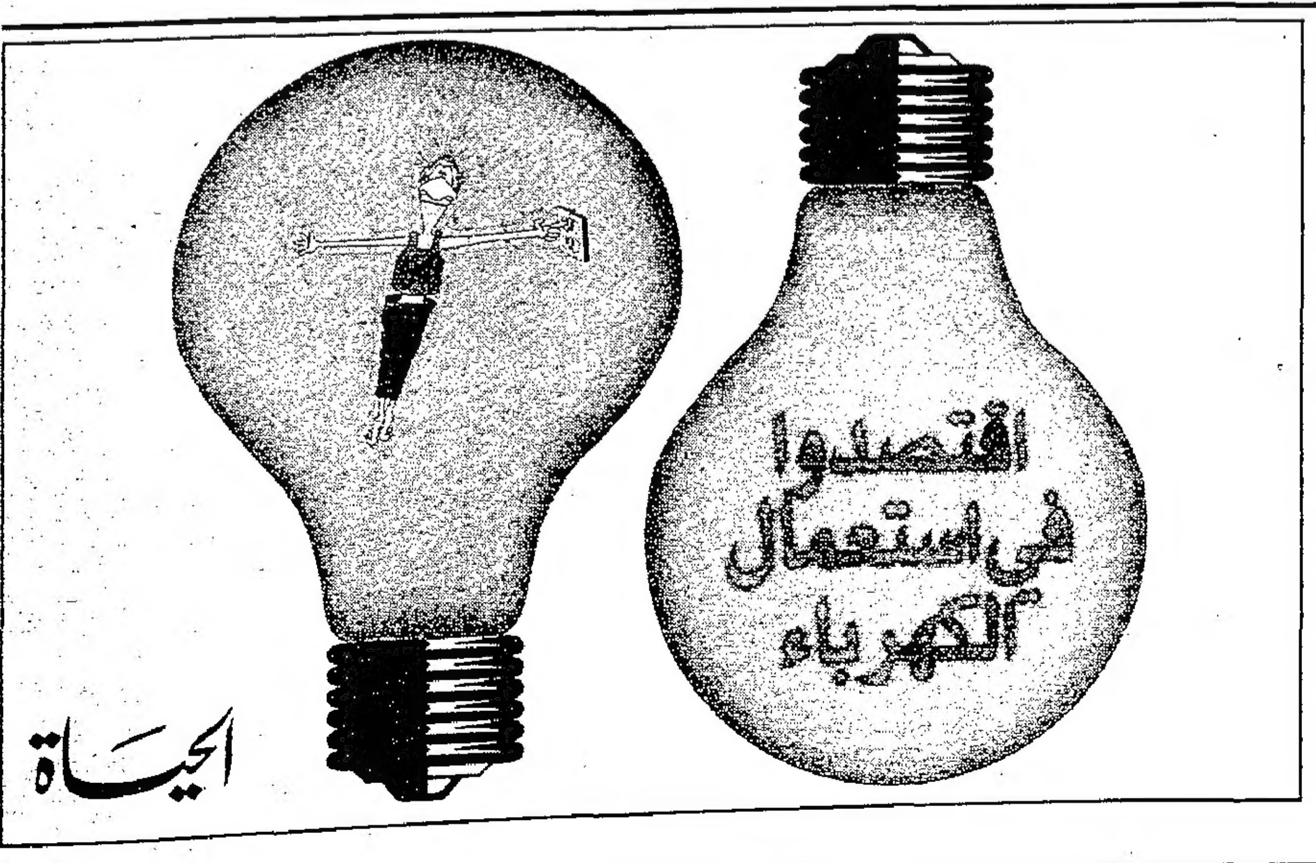
ونودي على الشاهد جورج حبيب الخراط (٣٧ عاماً)، وسئل هل اشتركت في التحضير لمحاولة اغتيال المهندس شمعون او غيره في الدكوانة عام ١٩٩٠؟ اجاب «كلا». وهل كلفت احداً او عرّفت احداً الى القوات في هذا الشأن؟ اجاب «انا عرّفت يوسف الغلاييني الى رفيق الفحل، ولكن ليس من اجل التفجير. انا كنت مسؤولاً عن مركز حزب الكتائب في محلة السلاف (الدكوانة). واثناء الحرب بين عون والقوات، خطفت واخذني مسلحون ملثمون من بيت عمي، الى معمل زجاج في الدكوانة لالبير خوري، ووضعوا لي كيساً في رأسي واخذوا يلطمونني بالرشاشات. وقالوا لي انني غير مرغوب فيّ في المنطقة وشتموا الكتائب. وتركوني ارضاً وانصرفوا. من ثم نزلت سيراً الى بيت عمي حيث نمت، وفي اليوم التالي اتى يوسف الغلاييني الى عندي، وكنت اعرفه لان شقيقه كان يقطن تحت بيتي في الطبقة الخامسة، وطلب مني ان ارحل من المنطقة، وقال ان القوات ارسلته ليقول لي ذلك لانهم اذا خطفوني فسيقتلونني. فاستخبرت منه عمن ارسله، فأجاب: من القوات ولن اقول لك من. فقلت له: كيف يمكن ان اخرج انا من هنا، وهناك حواجز ومعابر وخطوط تماس. وكان ذلك في اوائل حزيران ١٩٩٠، ولا اعرف بالتحديد اي يوم. ثم قال لي ان ثمة ممراً على مستديرة الحايك يمكنه تأمين خروجي عبره، مع العلم ان المنطقة كانت خط تماس ولا مجال لان يكون ثمة ممر. وعيّن لي الوقت، الحادية عشرة قبل الظهر، واتفقنا [illegible]

من طريق كسروان، وذهبت الى منزل شقيقي في مجمع الرابية مارين في محلة الصفرا. مكثت هناك نحو ٢٠ يوماً، ثم استدعتني القوات وسألتني عن سبب مجيئي متأخراً وعما حصل معي في الدكوانة، فأخبرتها. ومن جملة ما قلته لمحققي القوات، انكم انتم ارسلتم الغلاييني ليطلب مني الخروج، وانا خطفت وبيتي في الطبقة الثامنة ومعرّض للقذائف. فسألني احد المحققين، في ثكنة في منطقة ادما، عن الغلاييني فقلت له انه قال لي انكم انتم ارسلتموه فقال لي المحقق بعدما دخل الى مكان ما، وعاد ان هذا الشخص لا نعرفه. وسألني عن محل اقامته، فقلت انه يقطن في الدكوانة، وعنده شاليه في البوار. فقال لي: طيب، نحن عندنا مركز في البوار المسؤول عنه رفيق الفحل، فاذهب اليه واخبره، وهو يرى ما يجب فعله. فذهبت الى رفيق واخبرته بالامر، فسألني امكان احضاره (الغلاييني) لنرى من يؤيد وماذا يقول. فتوجهت في اليوم التالي وقلت للغلاييني ان ثمة من يريد ان يتعرف اليك من مسؤولي القوات، فوافق ان يرافقني. وتوجهنا معاً في سيارتي، واجتمع مع رفيق الفحل الذي سأله مع من انت في القوات؟ اجابه الغلاييني: مع شخص سمّاه له، ربما فوزي او فواز او ما شابه، واعمل معه في المعلومات. فقال له الفحل: من الآن وصاعداً صرت انا مسؤولاً عنك، وبطّل غيري مسؤولاً. واعطاه رقم التلفون وقال له: كلما نزلت الى بيروت اتصل بي، وكلما عدت، ايضاً. وعندها اعدت الغلاييني الى منزله، وعدت انا الى منزلي».

وهل عرفت كيف تم التعامل بعدئذ بين القوات والغلاييني؟ اجاب «ابداً، ما عاد الغلاييني اتصل بي، ولا رفيق اخبرني شيئاً». وهل عرفت شيئاً عن حادث الدكوانة؟ اجاب «عرفت بعد مدة طويلة، اذ سألني مرة اخي عن خبرية سارية في الدكوانة اننا نحن نريد قتل الباش مارون، فأجبته ان لا خبر عندي عن الخبرية». وافاد انه كان من الكتائبيين الموالين للقوات، وبعدما ترك الدكوانة شغل مركز الكتائب هناك شقيق الباش مارون واسمه امين واعلن تأييده الافادة لدى المحقق حنين. وهل بقيت في البوار على اتصال بالغلاييني؟ اجاب «قبل ان تستدعيني القوات لسؤالي عنه كما ذكرت، ترددت على الشاليه الخاص به نحو اربع مرات، ولم نتكلم معاً في هذه المواضيع».

وسأله القاضي عويدات: كيف يفسر الشاهد هربه مع عائلته الى كسروان منطقة وجود القوات من المنطقة التي كانت خاضعة لسيطرة عون؟ وهل صحيح ان الغلاييني قال له ان الذين خطفوه وضربوه هم من القوات كما ذكر الآن؟ اجاب «انا لم اقل ان الذين خطفوني وضربوني هم من القوات، بل قلت انهم ملثمون وفي منطقة العماد عون والغلاييني قال لي [illegible]





الكتائب تشكو من اعتداءات على صور وتماثيل لرموزها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي في بيان اصدره امس «ان عناصر مشبوهة اقدمت منتصف ليل السبت - الاحد الماضي مستغلة حدوث «زوبعة» ثلجية وبحجة جرف الثلوج على محاولة هدم نصب تذكاري يمثل شهداء الكتائب على مدخل بلدة ميروبا، بواسطة جرافة ما الحق اضراراً بالغة فيه».

وحذر مجلس الاقليم «الجهات التي تقف وراء هذا الحادث من النتائج التي يمكن ان ترتبها الممارسات الاستفزازية في المنطقة والتي بدأت في سينما «لاسبيتيه» عندما اقدم البعض على «تمزيق صور الرئيس الشهيد بشير الجميل يوم الاحد قبل الماضي كذلك حاول هؤلاء في السابق نسف تمثال الشيخ بيار الجميل في بكفيا ولم يتمكنوا سوى من رجله». ودعا «الاجهزة الامنية المختصة للتحقيق وملاحقة الفاعلين والاقتصاص منهم تداركاً لفتنة نتمنى ان تبقى منطقتنا في منأى عنها، لان للصبر حدوداً، ولان الاستفزاز من جانب واحد لا يمكن ان يستمر من دون رادع والا يكون البادئ اظلم».

يذكر ان الحزب السوري القومي الاجتماعي اقام قبل عشرة ايام احتفالاً بذكرى ميلاد مؤسسه انطون سعادة في سينما «لا سيتيه» في جونيه للمرة الاولى منذ بدء الحرب في لبنان في العام ١٩٧٥.

ميرزا يستمع الى جعجع في قضية النفايات السامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواصل المحقق العدلي في قضية النفايات السامة القاضي سعيد ميرزا حتى بعد غد الخميس الاستماع الى افادات ٢٠ شاهداً في شأن النفايات التي ادخلت عبر الحوض الخامس في مرفأ بيروت عام ١٩٨٧. واستمع امس الى افادة شاهد وغاب شاهدان. وقرر استدعاء الشهود جهاد سعادة، انريه دياب، صالح بيرقدار، سامي كرم من شركة الاستيراد المنشأة الى جلسة تعقد اليوم.

واستدعى الى يوم غد الاربعاء الدكتور انطوان العم الذي اجرى تحليلاً على النفايات عام ١٩٨٨ وجورج المر وجهاد عبيد، والى الخميس قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وفؤاد ابو مصلح للمرة الثانية وجوزف الحاج والى يوم الجمعة المقبل حنا فخري، بهيج البعيني، هاني القزح، سعد الدين ضاهر ومحمد دكروب.

وكان ميرزا تسلم من السلطات الايطالية تقريراً يتضمن وثائق ومعلومات ومستندات عن سبل ادخال النفايات السامة الى لبنان واسماء الضالعين في هذه القضية. وكلف ميرزا خبيراً محلفاً لترجمة الملف من اللغة الايطالية الى العربية.

أحمد الأسعد: في غياب القرار اللبناني بديهي ان تكون انتخابات الرئاسة تعييناً

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السيد احمد الاسعد نجل رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد ان «لبنان لم يختر عبر تاريخه رئيساً للجمهورية على اساس برنامج سياسي واضح»، معتبراً انه «في المرحلة الحالية وفي غياب الصراع في مستوييه الاقليمي والدولي على الارض اللبنانية وفي غياب القرار اللبناني بديهياً ان تكون انتخابات رئيس الجمهورية بمثابة التعيين».

وتمنى الاسعد في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في نقابة الصحافة «لو ينعكس التضامن الذي تحقق في ذكرى ١٤ آذار (مارس) على القيادات الجنوبية». وقال «رأينا ان كل القيادات الجنوبية استغلت المناسبة كميدان لعرض وشد العضلات».

وقال انه «في غياب الدور الكلي للبنان في المفاوضات نطلب من المسؤولين ان يستفيدوا من الوقت الضائع، على الاقل في وضع خطة للنهوض الاقتصادي في الجنوب وبالذات ما يسمى بالشريط الحدودي استعداداً لمرحلة ما بعد السلام».

مؤسسة حقوق الانسان تستوضح عن توقيف طالب في «الاميركية»

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت «مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني» (لبنان)، في بيان تلقته «الحياة» امس، انها تلقت «اتصالات من مؤسسات عدة غير حكومية تعنى بحقوق الانسان تطلب منها استيضاح المسؤولين اللبنانيين، خصوصاً وزيري العدل والداخلية (بهيج طبارة وميشال المر)، عن ظروف اعتقال الطالب جوزف نجيم (متزوج واب لطفل)، ومن طلاب الجامعة الاميركية، بتهمة لم تعلن بعد، ولكن يرجح ان تكون توزيع بيانات في ١٤ آذار (مارس) الجاري تطالب بانسحاب الجيوش الاجنبية».

واشار بيان المؤسسة الى ان الحادث حصل في ٢٥ آذار، والى ان الطالب صحافي في «نهار الشباب» (ملحق يصدر كل ثلثاء عن «النهار»).

وذكرت المؤسسة انها لم توفق في استيضاح اي مسؤول، لذا لجأت الى نشر الاستيضاح في الصحف، معتبرة ان ما قام به الطالب نجيم «ابداء رأي تضمنه الشرعات الدولية والدستور اللبناني والقوانين».

مجلس نقابة اطباء لبنان اجتمع ووزع المناصب

■ بيروت - «الحياة» - عقد مجلس نقابة اطباء لبنان اول اجتماع له برئاسة الدكتور فايق يونس بعد انتخابه نقيباً قبل عشرة ايام خصص لانتخاب اعضاء للمراكز الإدارية وتوزيع المناصب.

وفي نتيجة الاقتراع انتخب الدكتور محمود شقير نائباً للنقيب (٧ اصوات) في مقابل منافسه الدكتور بلال عبدالله (٥ اصوات) وانتخب الدكتور ادمون قزي اميناً للسر بالتزكية والدكتور انطوان قبيتر اميناً للصندوق بالتزكية ايضاً.

يذكر ان مجلس النقابة يتألف من اثني عشر عضواً. وكان استقال منه بعد فوز النقيب يونس الدكتور سلام معماري والدكتور جوزف بشارة فحل مكانهما الرديفان الدكتور نبيل ضاهر والدكتور فوزي زيدان.

صيف المغتربين

■ بيروت - «الحياة» - اعلن الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف فرنسيس ان الجامعة «تنوي اقامة صيف للمغتربين هدفه اطلاع المغتربين على حال الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي التي وصل اليها لبنان».

دمشق لا تقلل من أهمية معاودة المحادثات

تريث على جبهة الرئاسة والهراوي اول العارفين

□ بيروت - من محمد شقير:

■ توقع قطب سياسي لبناني ان يتراجع السجال الدائر على تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور كمؤشر لتحديد معالم معركة رئاسة الجمهورية باكراً، لمصلحة الالتفات الى ما يدور الآن على مسار مفاوضات السلام، على الجبهة السورية - الاسرائيلية بعد استئناف المحادثات على مستوى سفيري البلدين في واشنطن.

وقال القطب لـ «الحياة» ان قرار استئناف المحادثات بين السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش، لا يعكس الرغبة السورية القاطعة في الاستمرار في تسليف تواصل الاجتماعات الديبلوماسية بين دمشق وتل ابيب للولايات المتحدة وحسب، وانما ينم ايضاً هذه المرة عن شعور لدى الاوساط الرسمية اللبنانية انها ستنتهي الى نتائج غير تقليدية، خصوصاً اذا توجت بمعاودة الاجتماعات العسكرية بين رئيس الاركان العامة في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي ورئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك الذي خلف الجنرال ايهود باراك (الذي احيل على التقاعد).

وكشف ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر كاد يتوصل خلال تنقلاته المكوكية التي قام بها اخيراً بين دمشق وتل ابيب في اطار الجولة التي قام بها على عدد من عواصم المنطقة الى صيغة بين البلدين، تتعدى اعلان المبادئ الى الدخول في بعض التفاصيل الجوهرية.

واكد القطب ان كريستوفر كان يتوقع حصول تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي عبر البيان المرتقب وانه انتظر صدوره وهو في دمشق، لكن تل ابيب عدلت عن التجاوب مع الرغبة التي ابداها، ما اضطره الى العودة ثانية الى اسرائيل للقاء كبار المسؤولين لمعرفة الاسباب التي حالت دون التجاوب مع اصدار موقف يتعدى اعلان المبادئ.

ولم يعرف القطب السياسي الاسباب الكامنة وراء عدم التجاوب الاسرائيلي، ورأى ان التأخير ربما يعود بالدرجة الاولى الى حاجة رئيس الوزراء اسحق رابين الى مزيد من الوقت حتى يتمكن من تحضير الاجواء بحيث لا يأتي رد الفعل سلبياً وعلى نحو لا يفسح في المجال امام الانتقال الى مرحلة جديدة من التفاوض، واعترف بأن القيادة السورية بشخص الرئيس حافظ الاسد نجحت بواسطة القرار الذي اتخذته بمعاودة الاجتماعات بين سفيري البلدين في ان تثبت صدقيتها في انها جادة في التوصل الى اتفاق سلام عادل ومتوازن من جهة وفي استمالة الادارة الاميركية الى اتخاذ خطوات ملموسة على طريق تطبيع العلاقات الثنائية من جهة ثانية.

ولفت القطب الى ان الرئيس الاسد لا يتطلع فقط الى اشعار الاميركيين بمدى جديته في التوصل الى صيغة ثابتة للسلام العادل والمتوازن وهذا ما حققه سواء من خلال الاجتماعين اللذين عقدهما مع الرئيس بيل كلينتون في جنيف ودمشق او عبر محادثاته مع الوزير كريستوفر لدى مجيئه الى المنطقة وانما يطمح الى تحكيم الادارة الاميركية ودفعها للعب دور ضاغط في اعداد صيغة مقبولة تتضمن النقاط التي ما زالت مدار خلاف بين سورية واسرائيل.

واشار الى ان الرئيس الاسد نجح حتى الآن في اشعار واشنطن بضرورة تطوير موقفها، اي في الانتقال من دورها كشريك الى جانب روسيا في رعايتهما لمحادثات السلام، الى دور اكثر تقدماً ينطوي على وجوب تدخلها لايجاد حلول معقولة للنقاط التي هي عالقة الآن.

ونقل القطب السياسي عن لسان كبار المسؤولين السوريين قولهم انهم باتوا على قناعة من ان واشنطن جادة في ان تلعب دور الحكم وهي راغبة في جر المتفاوضين من اجل التوصل الى مشروع اتفاق يعلن عنه في الاشهر المقبلة وقبل ان تنشغل في الاعداد للانتخابات الاميركية.

واكد ان المسؤولين السوريين يعتبرون ان الكرة الآن اصبحت في المرمى الاسرائيلي وان مجرد التوافق على معاودة الاجتماعات العسكرية في واشنطن يعني ان هناك ضرورة لها، من اجل البحث في الترتيبات الامنية المتوازنة. واوضح ان دمشق لن توافق على ايفاد العماد الشهابي مجدداً الى واشنطن ما لم تلمس ان الاجتماعات هذه المرة ستقود الى نتائج ليست محصورة في التسليم بمبدأ الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان وجنوب لبنان وانما في وضع خطة لترجمة المفهوم المشترك للترتيبات الامنية المتوازنة.

وعلى هذا الصعيد، قالت مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت لـ «الحياة» أن واشنطن من باب ابداء حرصها الشديد للتوصل الى اتفاق عاجل على المسار السوري - الاسرائيلي، لم تكتف بايفاد ضباط اميركيين للقيام بجولة ميدانية في هضبة الجولان، بل سارعت الى تشكيل وفد عسكري كلفته مهمة البحث مع القيادة العسكرية الاسرائيلية في مسألة الترتيبات الامنية.

وذكرت المصادر الديبلوماسية الغربية ان واشنطن اوعزت للحكومة الاسرائيلية، بانها لا تحبذ اجراء استفتاء في داخل اسرائيل في شأن الانسحاب من هضبة الجولان، واذا كان لا بد من استفتاء فليكن على اساس وضع الرأي العام امام خيارين لا ثالث لهما: السلم او استمرار التوتر وربما الحرب. واكدت وفق معلوماتها التي ابلغتها الى قيادات لبنانية انبا واثقة من ان استئناف الاجتماعات السورية - الاسرائيلية هذه المرة لن تقتصر على اختبار النيات وصولاً للدخول في محاولة جس نبض جديدة بل سيترتب عليها التمهيد لاتفاق يجري الاعلان عنه في مهلة اقصاها ثلاثة اشهر.

واضافت المصادر الديبلوماسية استناداً الى المعلومات التي وضعت القيادات اللبنانية في صورتها الاولية بان دمشق عندما قررت ان تبيع ثانية موقفها لواشنطن القاضي باستئناف المحادثات على مستوى سفيري البلدين، فانها لم تفعل ذلك بغية تثبيت رغبتها في تعاطيها الجدي حيال التوجه الاميركي بقدر ما انها تراهن على قدرة الادارة الاميركية في احداث صدمة على صعيد المفاوضات، تفتح الباب للولوج الى مرحلة جديدة يمكن الافادة منها لصياغة اتفاق قبل بدء موعد الاستحقاق الانتخابي في اسرائيل والولايات المتحدة على السواء.

واوضحت المصادر الديبلوماسية بان دمشق حريصة على التواصل مع واشنطن وهذا ما يفسر دعوتها الافرقاء اللبنانيين من رسميين وسياسيين الى التروي في فتح معركة رئاسة الجمهورية من ناحية وتهدئة المواقف من تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور من ناحية ثانية.

وذكرت بان دمشق لا ترى من مبرر لاستعجال فتح ملف رئاسة الجمهورية، وبالتالي فهي ترغب في استئخاره الى ما بعد جلاء الموقف على جبهة محادثات السلام انطلاقاً من شعورها بان نتائج الاجتماعات المعقودة في واشنطن ستظهر عاجلاً ام اجلاً، وعليها ستبني تصورها النهائي من الاستحقاق الرئاسي.

وأيد احد الوزراء، ما تتناقله الاوساط الديبلوماسية في شأن معركة الرئاسة الاولى وقال ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري عاد من دمشق بأجواء مماثلة، وهذا ما يفسر رغبته في كسب الوقت وتقطيع مرحلة التفاوض، عبر مبادرته الى اجراء مشاورات سياسية وروحية يفترض ان يحدد طبيعتها وفق الاصول البروتوكولية التي تسمح له القيام شخصياً بزيارات للوقوف على آراء القيادات، او تكليف من ينوب عنه للاستئناس بمواقف القيادات غير المشمولة بدورة المشاورات التي اخذها على عاتقه.

وأيد الوزير الرأي القائل بان دمشق لم تتخذ حتى الساعة الموقف النهائي من انتخابات الرئاسة وان كانت تتداول في مجموعة من الاقتراحات ما زالت موضع تشاور بين العاصمتين من دون ان تستبعد احتمال التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩، تاركة للبنانيين انضاج فكرة التعديل التي تسمح بتوسيع رقعة الخيارات في وجه المرشحين.

واضاف «في حال ان الرأي استقر على وجوب التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ فان الاجواء اللبنانية تكون مؤاتية شرط ان يبدأ الاعداد لها في الاسبوع الاخير من نيسان (ابريل) المقبل او في مطلع ايار (مايو)».

ودعا الوزير نقلاً عن مسؤول سوري كبير الى عدم الاخذ بالاشاعات التي تحاول التأثير في وقت مبكر على المعطيات التي لا يجوز اسقاطها من الحساب السوري كمدخل للتعاطي مع الملف الرئاسي.

ولفت الى انه لا يجوز النظر الى التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ وكأنه يأتي لمصالحة المرشحين من وظائف الفئة الاولى على حساب رئيس الجمهورية الياس الهراوي، مشيراً الى ان تجميد السجال في هذا الخصوص من شأنه ان يبقي عليه كلاعب اساسي في معركة الرئاسة لأن انجاز التعديل لن يتم في منأى عن مجلس الوزراء.

وافاد الوزير في معرض تأكيده ان القيادة السورية لم تتخذ موقفها الحاسم من الرئاسة الاولى، بأن العلاقة الوطيدة التي تربط الرئيس الاسد برئيس الجمهورية لا تسمح بأن تحسم دمشق موقفها دون العودة الى الرئيس الهراوي، الذي سيكون اول العارفين بفحوى كلمة السر الى جانب رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

واوضح انه كان من الذين نصحوا الرئيس الهراوي بضرورة التعاون لوقف السجال الدائر حول تعديل المادة الـ ٤٩، «لاعتقادي ان دمشق لن تشجع على لعب ورقة التعديل دون ان يكون رئيس الجمهورية في طليعة العارفين». وعزا السبب الى ان من يعرف الرئيس الاسد عن كثب يدرك انه ليس من الذين يؤيدون اتمام التعديل من وراء ظهر حليفه الاساسي بل سيصر على التشاور معه اولاً قبل ان تفتح دمشق الباب امام مشاورات تجريها مع الرئاستين الثانية والثالثة وصولاً الى الاطراف الفاعلين.

واكد الوزير ان لا مبرر لأي قلق رئاسي ينطوي على خلفية التعديل خصوصاً ان للرئيس الاسد كرر خلال استقباله الرئيس بري ضرورة التعاون بين الرئاسات، لافتاً الى ان الاقتراب من السلم في المنطقة يتطلب مزيداً من الاستقرار على المستويات كافة، ولا يحتمل أي شكل من الارباك الامني والسياسي، فالسلم من وجهة النظر السورية يعني التوصل الى تسوية لانهاء حال الحرب والدخول في علاقات بين دول الجوار. ناهيك من ان دمشق، والكلام للوزير المقرب من سورية، لا تؤيد الاستعجال او التسرع في فتح معركة الرئاسة على مصراعيها، وهي ترغب في مواكبة المفاوضات والتصرف حيالها كأولوية مطلقة نظراً لارتباطها في رسم الصورة المستقبلية للوضع السياسي في لبنان والمنطقة.

واوضح ان دمشق وان كانت لا تحبذ الدخول في مجازفة مع رئيس للجمهورية يمكن ان يطلق العنان لدور اميركي مميز في لبنان فهي تستبعد التسرع في فتح المعركة الرئاسية، تبعاً لتقديرها انه لا يجوز التصرف وكأنها تود الدخول في كباش مع واشنطن.

وفي هذا الصدد، قال الوزير ان دمشق تستحضر التجارب السابقة في ما يعود الى انتخابات الرئاسة وبالاخص تجاربها المباشرة مع واشنطن وبعض الاطراف المحلية، ففي الماضي دخلت في كباش في مقابل افرقاء مسيحيين، ومن ثم في كباش آخر كانت في هذه الاثناء في موقع واحد مع الاميركيين (اي يوم وقع الخيار على ترشيح النائب الوزير مخايل الضاهر).

وخلص الوزير الى القول: من الطبيعي ان تلعب دمشق في الوقت الحاضر لعبة التريث طالما ان انتخابات الرئاسة مفتوحة على محادثات السلام تاركة للاطراف اللبنانيين الاعداد الوقائي لكل الاحتمالات على ان تعود الى التشاور معهم في وقت لاحق، لا سيما وانها دعت الاطراف الى التروي وعدم الدخول في مواجهة حول مسألة تتعلق بالرئاسيات، ليست مطروحة، موضوعة فوق نار حامية، وخصت بالذكر الرئاسات الثلاث وقيادة الجيش.

قيادي «انقاذي» يحذر من فتنة على الطريقة الافغانية

عبدالله انس لـ«الحياة»: الجماعة المسلحة متأثرة بجهات اجنبية متطرفة

☐ لندن - من جمال خاشقجي:

■ استنكر السيد عبدالله انس عضو «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج اعلان الجماعة الاسلامية المسلحة انها صاحبة الشرعية في «قيادة الجهاد» في الجزائر حسب بيان صدر عنها اخيراً وحذرت فيه الجيش الاسلامي للانقاذ في شكل غير مباشر من دون ان تسميه. وقال: «الجماعة (المسلحة) ليست الجماعة التي امرنا الرسول عليه الصلاة والسلام بالتمسك بها (...) انها مجرد مجموعة من المجموعات التي تقاتل النظام المرتد».

واستبعد انس في حوار مع «الحياة» احتمال تدهور العلاقة مع الجماعة المسلحة التي تنافس الانقاذ في العمل المسلح ضد الحكومة الجزائرية. الا ان تصريحاته وتطور العلاقة بين الجماعتين توحي بتوتر خطير بينهما، خصوصاً ان معلومات تتردد عن توقع قيادة الجبهة ان يكون العام الجاري هو عام الحسم في الازمة الجزائرية وبالتحديد بعد الانتخابات الفرنسية التي ستجري هذا الصيف. ويتوقع ان تضطر الجبهة الاسلامية الى اتخاذ قرارات سياسية مهمة. وهي تريد حسم القلق الذي تسببه لها الجماعة المسلحة التي رفضت ارضية العقد الوطني التي توصلت اليها الجبهة الاسلامية للانقاذ مع اهم احزاب المعارضة الجزائرية في روما أوائل العام الجاري.

وعبدالله انس من العرب الذين تطوعوا في الجهاد الافغاني منذ عام ١٩٨٤. وعلاقاته قوية بالرئيس الافغاني برهان الدين رباني. ويعد من القريبين لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود اذ عاش معه سنوات طويلة في شمال افغانستان. انضم الى الجبهة الاسلامية بعد تاسيسها، ويعد قريباً الى جناحها العسكري لكنه ملتزم خطها السياسي. ومعروف عنه انتقاده الشديد لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي يقول ان جناحها في الخارج وقع تحت تاثير «جهات غير جزائرية» تهاجم الدعاة والعلماء «لغرض في نفسها». ودعا الجماعة المسلحة الى ان تبعد هؤلاء عن صفها. وقال ان هذا التيار خطر على الحركة الاسلامية عالمياً وليس على الجزائر فقط «وينبغي على قيادات العمل الاسلامي اتخاذ موقف قوي ضده».

وعزا اعلان وحدة الجيش الاسلامي للانقاذ الى «اعلان الجماعة المسلحة وحدة العمل العسكري والسياسي تحت قيادتها وكان فيها (الوحدة) غبن للجبهة الاسلامية للانقاذ والغاء لها (...) كانما التحق كبير بصغير واصيل بدعي». واشار الى ان زعيم الجيش الموحد مدني مزراق عضو سابق في الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ويقيم انس في العاصمة الافغانية كابول وينتقل بين دول أوروبية وعربية في سرية تامة. وطلب عدم ذكر مكان اللقاء به. وتردد انه زار مناطق الجماعات المسلحة في الجزائر سراً، غير انه رفض التعليق على ذلك قائلاً انه يفضل عدم «الخوض في هذه المسألة». وفي ما يأتي نص الحديث:

● لماذا اعلن الجيش الاسلامي للانقاذ توحيد قيادته ولماذا اختير مدني مزراق زعيماً له؟

- يجب ان نعود الى البداية عندما صدرت ردة فعل الشعب على الانقلاب (عام ١٩٩٢) وقرر كثيرون ان الجهاد هو السبيل الافضل لمواجهة الانقلابيين الذين ارسلوا دباباتهم الى الشوارع والغوا حق الشعب في اختيار حكومته. كان رد الفعل هذا عمومياً ولم تقرره الجبهة الاسلامية للانقاذ التي هي حزب سياسي. وتشكلت مجموعات مؤمنة بخط الجهاد وملتزمة سياسة الجبهة الاسلامية في اطر الجيش الاسلامي للانقاذ الذي لم يعلن عن نفسه كتنظيم، بينما اختارت مجموعات اخرى العمل تحت اسم الجماعة الاسلامية المسلحة. لكن عندما اعلنت الجماعة المسلحة وحدة العمل العسكري والسياسي تحت قياداتها وكان في تلك غبن للجبهة الاسلامية للانقاذ والغاء لها اذ ادعت الجماعة المسلحة ان الجبهة التحقت بها كانما التحق كبير بصغير واصيل بدعي، كان من الضروري ان يعلن الجيش الاسلامي للانقاذ عن نفسه مباشرة. اذ ان الوحدة التي تمت في اطار الجماعة المسلحة كانت غامضة. فلا هي تابعة للجبهة ولا هي عدوة لها. حتى قيل ان الجميع انضموا في اطار الجماعة المسلحة تنظيماً وسلوكاً ومنهجاً.

وكان هناك تنظيمان اساسيان للجيش في الشرق والغرب. يقود تنظيم الغرب الاخ احمد بن عائشة وامير الشرق الاخ مدني (مزراق). وبدات المبادرة الى توحيد الجميع وعرضت الفكرة على المجموعات في كل انحاء البلاد بما في ذلك الوسط والجنوب. واستغرق الامر وقتاً حتى أعلن اخيراً عن الاتفاق على امير وطني واحد هو الأخ مدني مزراق، وهو من ابناء جيجل وأن لم يكن معروفاً على مستوى القطر الا انه معروف بأسبقيته في الدعوة في منطقته. ومع انطلاق الجهاد واتساع رقعته عرف اكثر وعرفت قدراته القيادية فاجتمعت عليه كلمة الغالبية.

● هل هو من قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ؟

- نعم. انه عضو في مكتبها الولائي في الشرق منذ كانت الجبهة تناضل سياسياً وله نشاط دعوي قديم.

● ما هي حقيقة العلاقة بين الجماعة والجبهة، وما هو تعليقك على البيان الذي صدر باسم الجماعة وفيه انتقاد غير مباشر لـ «جيش الانقاذ»؟

- اطلعت على بيان الجماعة ووجدت فيه مسائل تحتاج الى ضبط شرعي او رجوع الى أهل العلم والفتوى لمناقشتها من الناحية الشرعية وبالتحديد مسألة «يد الله على الجماعة». فالحقيقة ان الجماعة المسلحة الجزائرية ليست هي الجماعة التي امرنا الرسول عليه الصلاة والسلام بالتمسك بها في الحديث المعروف عن جماعة المسلمين. فهي مجرد مجموعة من المجموعات التي تقاتل هذا النظام المرتد، لا حق لها ان تدعي انها جماعة المسلمين. وما اقلقنا ايضاً تهديدهم لجيش الانقاذ عندما قالوا «الانذار قبل الحسم». فاي حسم يتحدثون عنه والأمة لم تستفق بعد من أزمتها التي منيت بها في الجهاد الافغاني من خلاف وفساد ذات البيت. ان مصطلحات مثل هذه لا تخدم احداً، والشعب الجزائري في غنى عن خلافات داخلية ويكفيه ما يلاقيه على يد نظام يذبح ويهتك الاعراض ويفسد في الأرض.

الحقيقة نامل ان يكون هذا البيان مزوراً ومنسوباً الى الجماعة ولا يعبر عن حقيقة رايها. وعلى كل حال نحن نتابع الأمر في الداخل ونحذرهم من الفتنة.

● ماذا عن الاشتباكات المسلحة بين الطرفين التي أعلن عنها؟

- معلوماتي انه لم تقع اشتباكات. هناك احتكاكات احياناً لكن في الغالب العلاقة في الداخل جيدة والمشكلة من يدعي تمثيل الجماعة في الخارج. ومثل هذه الاخبار عن اشتباكات تسربه السلطة.

● هناك غموض حول ما ينسب الى الجماعة. اذ يقال ان بعض بياناتها مزور أو انها مخترقة. فكيف تتعاملون في الجبهة مع هذا الواقع؟

- نتعامل مع الجماعة المسلحة على أساس انها تتكون من فصيلين: الأول هو الفصيل المجاهد في الداخل. واعضاؤه يكنون كل احترام وتقدير للشيخين (عباسي مدني وعلي بلحاج) ولمسيرة الجبهة.

والثاني وهو الفصيل الموجود في الخارج، ويتاثر هذا الفصيل بجهات ليست جزائرية ولا تملك خلفية جزائرية خصوصاً ما نسمعه من مهاجمات وعداء لبعض العلماء والدعاة. فاتخذ بعضهم من الجماعة الاسلامية المسلحة في الخارج منطلقاً لمهاجمة كثير من العلماء والدعاة في العالم الاسلامي لغرض في انفسهم. ودان الاخوة في الجماعة في الداخل في بيانهم الاخير هذه التصرفات ووصفوا اصحابها بالجماعات الانتهازية والتكفيرية. ولنا اتصال مستمر بالاخوة في الداخل وكذلك اخواننا في الجيش الاسلامي يخبروننا أنهم على اتصال بهم، وبينهم علاقات تعاون وثيقة. اشكالاتنا مع الذين يكفرون العلماء وعامة المسلمين ويستبيحون الدماء.

● اشرت في حديثك الى جهات اجنبية في صفوف الجماعة المسلحة في الخارج. فهل لك ان تحدد هذه الجهات؟ وماذا تعرف عن ابو قتادة الفلسطيني الذي يكتب بانتظام في نشرة «الأنصار» وكثيراً ما يتعرض للعلماء؟

- نحن نتابع بقلق تصرفات هؤلاء ونعرف أماكنهم. وقلقنا ليس فقط جزائرياً وانما اسلامياً. فالحركة الإسلامية نفسها ستتضرر عالمياً من هذه القيادات المنحرفة بل انها تضررت بالفعل في اكثر من موقع. وينبغي اتخاذ موقف قوي صدها من قيادات العمل الاسلامي الحقيقي. كذلك فإن شكوكنا لن تذهب بعيداً اذا شككنا في نيات هؤلاء وسألنا من يقف خلفهم. القضية ليست مجرد افكار متطرفة بل ربما علاقات مشبوهة. واكتفي بالسؤال: لماذا تضيق العواصم الغربية بممثلي حزب مشروع كسب انتخابات حرة فتبعدهم أو تعتقلهم بتهمة انهم يدعون الى العنف، بينما تسمح لمن يدعو علناً الى العنف والتكفير. لماذا يضيق على أخي موسى كراوش (من قيادات الجبهة) في باريس ويوضع تحت الاقامة الجبرية وهو صاحب فكر معتدل ويسمح لمتطرف يكفر عامة المسلمين ويفتي بذبح النساء.

اما في ما يخص أبو قتادة الفلسطيني فاكتفي بالقول انني كنت التقيت شخصاً بهذا الاسم في بيشاور فوجدته يحمل افكاراً متطرفة يبدع الناس ويكفرهم ويحتقر كبار العلماء. واختلفت معه. وللاسف نجح في التاثير على مجموعة صغيرة من الشباب كانوا في بيشاور. وادعو اخواني في الجماعة المسلحة الى ان يبعدوا عن صفهم أمثال هؤلاء. وانكر انه لم يكن من المجاهدين ولم يدخل الجبهات وانما جاء معلماً في احد المعاهد في السنوات الأخيرة للجهاد.

● لماذا لم يصدر عنكم موقف واضح ضد الجبهات المتطرفة؟

- لأننا في غنى عن هذه الجبهات الفرعية. هناك جبهة اصلية هي جماعة الانقلابيين بقيادة (الجنرال محمد) لعماري واعوانه الذين استولوا على السلطة وانقلبوا على اختيار الشعب، ونعتقد انها جبهة مرتدة تعادي كتاب الله والمشروع الاسلامي وهذا هو همنا الاساسي فلا نريد ان نفرع صراعاً جديداً.

● قبل أيام استنكرتم في الهيئة التنفيذية للجبهة اغتيال الأبرياء وقتل النساء، وفعل الأمر نفسه السيد أنور هدام عن البعثة البرلمانية للجبهة. لكن الجماعة المسلحة في الداخل لم تنف علاقتها بمثل هذه الاعمال وهي المتهمة الرئيسية بارتكابها. انها الجماعة نفسها التي امتدحتها قبل قليل وقلت انها قريبة منكم في الجبهة. فكيف تفسر هذه المواقف المتضاربة؟

- كل واحد مسؤول عن تصرفاته امام الله ثم امام التاريخ. نحن في الجبهة الاسلامية للانقاذ، في جيشها الاسلامي، لا نتخذ اي خطة قبل عرضها على الشرع. ولا تقر الا بعد التاكد من جوازها. فبالنسبة لنا لا نقر تهديد الطلاب وتهديد نساء العاملين في الشرطة أو الجيش وعوائلهم. ولا يمكن ان نستهدف امرأة لمجرد انها زوجة شرطي او نستهدف رجلاً لأنه شقيق شرطي او حتى عضو في القوات الخاصة التي ارتكبت الفظائع. اننا نحتكم الى قول الله عز وجل «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

إننا نرجو الهداية حتى للذين هم ضدنا ونقدم لهم النصيحة. اما اذا استمرأ المسألة وبالغ في العداء فإنه سيجازى بمثل عمله كمثل تلك المرأة المدعوة (ليلى) عسلاوي والنسوة اللواتي اجتمعن معها وحكمن بالاعدام في محاكمة سخيفة على الشيوخ الذين يمتلك الواحد منهم شرعية ويحظى بقبول غالبية الشعب اكثر من اي رجل من رجال الحكم الحالي. تتجرأ عليهم عسلاوي وتحكم عليهم بالاعدام! إنها دخلت في اطار المحاربين ودخلت في الحكم الشرعي الذي يجازيها بجنس عملها. وعلى رغم ذلك نرجو لها الهداية. فنحن خرجنا في الجبهة الاسلامية لاصلاح حال الناس وليس لعقابهم.

اما في ما يخص الجماعة، فنحن نتعاون مع من يتفق معنا ولا يتجاوز بعمله حكم الشرع الذي نريد ان يحتكم اليه الجميع. أما من غلا وشذ فلا تعاون معه وان تسمى باي اسم، ونرجو له الهداية والعودة الى الجادة الصحيحة.

● هل تستطيعون التاثير على أفراد الجماعة في الداخل؟

- هناك تطور في موقف الجماعة وهناك من يعمل معها. ولا أحب ان استطرد في ذلك. في كلا الجماعتين عقلاء قادرون على حل الاختلافات في وجهات النظر.

● بماذا تفسر هذا الغلو في العداء والقتل في الجزائر من قبل الطرفين: السلطة والمعارضة الاسلامية؟

- الذي بدأ في الغلو والتشدد هم الانقلابيون والاحزاب السياسية المحاربة مثل حزب الهاشمي الشريف (التحدي الشيوعي) وحزب سعيد سعدي. هؤلاء الذين اوصلوا البلد الى ما وصلت اليه مع العماري وزمرته. ان تصرفاتهم هي التي أدت الى شدة رد فعل المجاهدين وهي شدة نرجو ان تكون في حق.

● بعض الصحافيين الذين زاروا مناطق الجماعات المسلحة وجدوا تعاوناً بين الجيش الاسلامي للانقاذ والجماعة المسلحة. فهل تغير الأمر بعد التصريحات الاخيرة للجماعة؟

- كما قلت لك نرجو ان يكون البيان الاخير للجماعة مزوراً ولم يصدر عنها. وفي كل الأحوال فإن العلاقة جيدة حسب المناطق: اذا كان المسؤولون فيها من الطرفين من العقلاء ولا يهمهم الا مقاتلة النظام، فالعلاقة تكون طيبة. وفي مناطق اخرى يحصل احتكاك بين الجيش والجماعة.

● عشت مع الافغان معظم سنوات جهادهم وكنت قريباً من أحمد شاه مسعود (وزير الدفاع السابق) ورأيت كيف انتهى انتصارهم الى خلاف حاد وحرب أهلية. هل تخشى هذا الأمر في الجزائر؟

- لا... لا أرجو ذلك ولا اتوقعه بإذن الله. فالذي يجمع الجزائريين اكثر مما يفرقهم. فالعرق واحد وكذلك الدين والمذهب. اما افغانستان فهناك مذاهب عدة واعراق مختلفة. وكنا نرى الاختلاف ونتوقعه في افغانستان. فالخلاف بين الجمعية والحزب (أهم حزبين افغانيين) قديم جداً وكنا فقط نامل ان يحتكم الجميع الى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولكن للاسف احتكموا الى السلاح وان كنت الوم طرفاً بذاته ولكن ليس هذا موضوعنا. في الجزائر يوجد نظام سياسي ودستور حتى الجبهة الاسلامية كانت مستعدة للاحتكام اليه عندما دخلت الانتخابات. وفي الجزائر لن يقصي طرف منتصر طرفاً آخر. لا شك ان الأمور سارت والمشكلة فقط مع المجموعة الاستئصالية التي لم تقبل باختيار الشعب ولم تكن مستعدة للعيش في ظل حكومة اسلامية. وهؤلاء بعد جريمتهم الكبرى لا أجد لهم مكاناً في جزائر المستقبل. انني لا أحكم عليهم ولكن لا اتوقع انهم سيبقون في الجزائر بعد هزيمتهم، فهم الذين يرفضون العيش مع المسلمين وليس العكس.

أما الاحزاب الوطنية الاخرى فهي معنا وان اختلفت اجتهاداتنا وثبت ذلك في روما وارضية العقد الوطني التي اجتمعت عليها غالبية الجزائريين الساحقة.

«ملتقى تونس» يطالب بتعزيز الديموقراطية

■ لندن - «الحياة» - طالب «ملتقى الأحزاب الافريقية» في ختام اجتماعاته في تونس نهاية الأسبوع الماضي على اعلان اطلق عليه اسم «بيان تونس». وتضمن الاعلان توصيات بينها دعوة منظمة الوحدة الافريقية الى تشكيل «مرصد تشارك فيه الاحزاب الشرعية لتعزيز المسار الديموقراطي في افريقيا والسهر على ان تجرى الانتخابات في البلدان الافريقية في اطار من الحرية والشفافية».

ودعا الملتقى الذي شارك فيه ممثلون عن ٧٠ حزباً افريقياً حاكماً ومعارضاً من ٣٠ دولة افريقية، حكومات هذه الدول «الى ادراج اهداف الديموقراطية ومبادئ حقوق الانسان في البرامج التربوية واعتماد سياسة جريئة ونشطة في مجال تشغيل الشباب». ودعا ايضاً «الاحزاب والمنظمات الوطنية الى الانخراط في ميثاق سلوك وطني تتعهد جميعها بموجبه احترام الديموقراطية ومبدأ التداول وكذلك احترام دولة القانون».

وتلقى الرئيس زين العابدين بن علي برقية من المشاركين في الملتقى شكروه فيها على افتتاحه «هذه التظاهرة التاريخية (...)».

«الاخوة الجزائرية» تستنكر «انتهاكات خطيرة» لحقوق الانسان في فرنسا

■ لندن - «الحياة» - ندد الناطق باسم جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا السيد موسى كراوش أمس بـ «الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان» في فرنسا. وتحدث في رسالة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف عن قضية مواطن جزائري رحلته فرنسا عام ١٩٩٤ الى بوركينا فاسو، وطردته مجدداً عندما توقف في ٢٠ الشهر الجاري في مطار شارل ديغول في طريقه الى سويسرا.

وقال ان الجزائري ويدعى محمد بن خالد توقف في المطار الفرنسي منتظراً موعد رحلته الى سويسرا «التي حصل على تأشيرة دخول اليها وكان يعتزم طلب اللجوء فيها لاحقاً». وتابع ان الشرطة الفرنسية اعتقلته في صالة الانتظار واشبعته ضرباً وركلاً وشتماً، ومنعته من الاتصال بمحاميه وعائلته. وقال انه نقل بالقوة الى طائرة متوجهة الى ابيدجان ووضع فيها في السجن قبل اعادته مجدداً الى بوركينا فاسو.

لبنان: الحصار البحري

تتمة الصفحة الاولى

وافاد صيادو الاسماك في صيدا ان زوارق اخرى اطلقت النار في اتجاه ٣٥ قارب صيد كانت في طريقها الى عرض البحر انطلاقاً من المرفأ المذكور من دون سابق انذار، ما اضطر الصيادين الى الانتقال شمالاً والابحار في المنطقة الممتدة بين صيدا والناعمة.

وافيد من الصرفند (جنوب صيدا) ان الزوارق الاسرائيلية اقفلت ميناء الصيادين هناك بعدما اطلقت رشاشاتها النار بغزارة على مراكب الصيادين داخل الميناء في عين القنطرة. وذكر احد الصيادين ان الزوارق الحربية منعت صباح امس المراكب من التحرك حتى على مسافات قريبة جداً من الشاطىء. ورصدت بارجة اسرائيلية تجوب المياه الاقليمية اللبنانية قبالة شاطىء صور ترافقها زوارق حربية.

واعلن نقيب صيادي الاسماك في صيدا محمود وهبه «ان اكثر من سبعة صيادين تعرضوا لاطلاق نار غزير من قبل الزوارق الاسرائيلية واجبرتهم على ترك شباكهم والهروب الى حوض الميناء بعد حال من الهلع والرعب، وان عدداً منهم احتمى ببعض البولخر التي صوبت مرورها اثناء اطلاق النار».

وناشد وهبه الامم المتحدة والمجتمع الدولي التدخل والعمل من اجل الضغط على القوات الاسرائيلية للكف عن اعتداءاتها ورفع الحصار عن الشواطىء الجنوبية.

في غضون ذلك، واصل الصيادون اعتصامهم في صور الذي بدأوه يوم السبت الماضي وسيستمر حتى فك الحصار.

وفي الاعتداءات الجوية، اغار الطيران الحربي الاسرائيلي، اعتباراً من الثانية و٢٥ دقيقة بعد الظهر على اربع دفعات، على منطقة جبل الرفيع في اقليم التفاح، اطلق خلالها ثمانية صواريخ، بمعدل صاروخين كل ٥ دقائق. وجبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة.

وكان الجبل المذكور قد تعرض قبل الغارات لقصف مدفعي متقطع قبل الظهر وبعده اضافة الى الوادي الاخضر وحرج الوزاني ومليخ بالمدفعية الثقيلة، فيما تعرضت اطراف حبوش وزوطر الشرقية وزوطر الغربية لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم.

وقالت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري في «حزب الله» في بيان امس، ان وحدة الاسناد الناري التابعة لها رصدت تجمعاً لآليات العدو في العزية داخل الشريط الحدودي المحتل وقصفته بالاسلحة المناسبة واوقعت فيه اصابات.

هوس الاعلانات يجتاح السوق السورية

تتمة الصفحة الاولى

«اذا ظهر اعلان لأحد منتجي مساحيق الغسيل يفعل معظم المنتجين الشيء نفسه في اليوم الثاني ثم تنتهي الفورة بعد أيام». ويأخذ خبراء الاعلان على المنتجين «نظرتهم التقليدية» الى الحملات الاعلانية البعيدة عن العلم والتنظيم.

وفي هذا الخضم، برزت وسيلة اعلانية جديدة في طور التأسيس تعتمد على نشر شاشات تلفزيونية في الساحات العامة في المدن الرئيسية لاستقبال بث المحطة التلفزيونية المخصص اساساً للاعلانات. ويقول لـ «الحياة» المدير العام للمشروع المهندس احمد قيطة ان شركة «ال. تي. في» تعود الى «اتحاد الصحافيين» السوريين، وتأخذ شركة «ليال» ٧٠ في المئة من الأرباح والاتحاد ٣٠ في المئة على ان تنفذ الشركة كل اعمال تجهيز المحطة التي تبلغ كلفتها نحو ٢٠٠ مليون ليرة سورية. ويضيف ان الشاشات الكبيرة ستنتشر في الساحات الرئيسية ومداخل الأسواق في دمشق «لاجتذاب المستهلك وتوجيهه الى المكان المناسب للشراء».

وسئل عن احتمال تسبب الشاشات في الساحات المزدحمة، بحوادث سير، فأجاب حوادث السير «ليست مشكلة اذا حصلت» ويتابع «ان مفهومي للمسألة اميركي، لأن الحوادث تشغل حرفاً اخرى مثل بائعي قطع الغيار واصحاب كاراجات الحدادة والبويا وشرطة المرور... الخ. انها مهمة لحركة الاقتصاد... مو مشكلة أبداً».

يبقى ان الجدل الدائر حول وجود «الدش» امتد الى انها تحمل غزواً اعلانياً وتهرباً من الضرائب لأن الاعلانات التجارية فيها تعبر الى الأراضي السورية من دون رقيب اخلاقي او مادي خصوصاً ان النظام الداخلي للمؤسسة العربية للاعلان (تأسست في ١٩٦٣) يفرض نسبة ما بين ١٥ و٢٥ في المئة على كل اعلان سوري يبث خارجياً أو أجنبي يستهدف السوق السورية.

رئيس الوزراء اليمني يشرح

تتمة الصفحة الاولى

قررتها الحكومة بعد سلسلة اجتماعاتها اخيراً في ضوء ما اتفق عليه بين حزبي الائتلاف الحكومي في البلاد (المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح) بعد حوار ثنائي واسع انتهى بالتوصل إلى اتفاق على انهاء الخلاف في وجهات النظر بينهما حيال مسألة الاصلاحات الاقتصادية والمالية والاصلاحات الشاملة.

ينتظر ايضاً ان يتطرق السيد عبدالغني إلى مسألة الخلافات بين حزبي الائتلاف وكيف امكن تجاوزها من خلال تاكيدات حكومية رسمية وأخرى على المستوى الحزبي في المؤتمر والاصلاح بأن هذه الخلافات «عادية ومتوقعة» وأن الحوار الثنائي كفيل بتجاوزها وانهائها بصورة عاجلة كما ان ما اعلن عن هذه الخلافات «مبالغ فيه، وان قوى سياسية غير وطنية عملت على اشعال فتيل الخلافات بين حزبي الائتلاف الحكومي اللذين امتثلا إلى بنود وثيقة الائتلاف بينهما كمرجع اساسي للحوار وحل الخلافات والتغلب على التباين في الرؤى ووجهات النظر حول عدد من القضايا المتعلقة بمسؤولية الائتلاف الحكومي وفي مقدمها الاصلاحات الاقتصادية وبرنامج الاصلاح الشامل في البلاد».

إلى ذلك صدر أمس قرار جمهوري حمل الرقم ١٦ لعام ٩٥ قضى بتعيين السيد ناصر طه مصطفى احد قياديي حزب الاصلاح مديراً عاماً لمؤسسة «الثورة» للصحافة والطباعة والنشر ورئيساً لتحرير صحيفة «الوحدة» الاسبوعية الحكومية.

وخلف السيد ناصر طه السيد أحمد محمد الحبيشي أحد قياديي الاشتراكي والذي انتقل إلى خارج البلاد.

الشغب مستمر في البحرين

تتمة الصفحة الاولى

امني أم سياسي وهل هناك حوار مع العقلاء والوجهاء في القرى التي هي مسرح لهذه الاعمال. كذلك دارت تساؤلات حول الصمت الذي يسود شرائح كبيرة من المجتمع البحريني حيال ما يحدث من اعمال غريبة عن عاداته وتقاليده.

ويعلق المواطنون والمراقبون آمالاً على الاجتماع الذي عقد امس في احدى القرى المعروفة والتي شهدت أعمال عنف وفي منزل أحد وجهاء هذه القرية وضم اكثر من ٦٠ شخصية من شخصيات القرى ودرس الوضع. وتبين ان المجتمعين اقروا بان هذه الاعمال بعيدة عن عادات البحرين وقرروا السعي في ما بينهم لمحاولة تخفيف حدة التوتر في هذه القرى وفتح حوار بين العقلاء منهم والحكومة لوضع نهاية سريعة لهذه التصرفات.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الحكومة ما زالت تعزو هذه الاعمال الى مدسوسين من خارج ولم تتلق أي مطالب أو تبريرات معقولة لهذه التصرفات كما انها مقتنعة بان أغلبية اهل البلاد وسكان القرى بدأت تشعر بالسخط بسبب الضرر الذي يلحق بالمرافق العامة والخاصة في القرى وانها ما زالت ملتزمة الصبر تجاه هذه الاعمال مؤكدة انه في حال عدم توقفها ستلجأ الى اجراءات اشد لم تحدد طبيعتها. واعلنت الحكومة ايضاً ان قاضي التحقيق امر امس بتوقيف عشرة اشخاص قبض عليهم قبل أيام بناء على اعترافاتهم بالمشاركة في التخطيط لقتل الشرطي راشد عبدالكريم السعيدي وقد تضمنت اعترافات هؤلاء التي تراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٧ سنة التخطيط للجريمة وتنفيذها. واحيلت القضية على النيابة العامة.

مدني وبلحاج نقلا

تتمة الصفحة الاولى

السري» مع الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وتفيد المصادر نفسها ان هناك تغييرات مرتقبة في المؤسسة العسكرية تشمل هيئة الاركان العامة. اذ يتردد اسم الجنرال بن حديد حسين (احد المقربين من الرئيس) لمنصب نائب للجنرال محمد لعماري قائد الاركان العامة، والجنرال سعيدي فضيل (قائد الناحية الثانية) لرئاسة قوات الدرك خلفاً للجنرال عباس غزيل. وتضيف المصادر ان التغيير سيشمل الأمين العام لوزارة الدفاع. ويواكب هذا «التغيير المرتقب» مبادرة يقوم بها ثمانية جنرالات متقاعدين وهم ما يسمى بـ «خط جيش التحرير الوطني» ومن بينهم رشيد بن يلس، لكحل عياط، كمال عبدالرحيم، عبدالمجيد الشريف، زين الدين حشيشي، علي عبداللاوي وعلي بوججة، وتتمثل في تقديم «مشروع وطني للمصالحة والحوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ للرئيس الأمين زروال رئيس الدولة خلال الأسبوع المقبل». وسيقدم هذا المشروع في شكل «عريضة» موقعة من طرف الجنرالات الثمانية الى جانب عقداء آخرين. وبالنسبة الى عمليات منطقة عين الدفلى، افيد ان أربع معارك كبرى وقعت في كل من جيجل، الزبربر، المدية والونشريس سقط فيها ما يقرب من ٢٥٠٠ ضحية من الطرفين.

وفي المواجهة الاخيرة في عين الدفلى (جبال الونشريس ٣٥٠ كلم غرب الجزائر) عثرت قوات التدخل على اسلحة متطورة من بلجيكا ورومانيا، مماثلة للتي اكتشفت اخيراً في اسبانيا وما اثار استغراب القيادة العسكرية هو القبض على عدد من «المقاتلين» في معركة عين الدفلى من جنسيات افغانية، مصرية، مغربية، ليبية، تونسية، وسودانية. وتتكتم السلطات الجزائرية حول هذه المعلومات حتى نهاية التحقيق. وكشفت لـ «الحياة» مصادر عسكرية بالمنطقة ان الهدف الذي كانت تخطط له المجموعات المسلحة في جبال الونشريس هو الهجوم على وحدتين من وحدات التدخل السريع ذات الاسلحة المتطورة.

ويضيف المصدر نفسه ان الاسلاميين حشدوا لهذا الغرض اكثر من ١٥٠٠ مقاتل يمثلون ولايات الغرب. وان الخطة اكتشفت عندما سلم احد الاسلاميين (ضابط سابق في الجيش برتبة ملازم) نفسه للسلطات العسكرية التي استدعت وحداتها من مختلف المناطق، وقامت بتمشيط المناطق الجبلية بالقنابل، وكانت حصيلة اسبوع من القتال ٢٧٦ قتيلاً في صفوف الاسلاميين، و٤٧ في صفوف قوات التدخل.

اغتيال مدير صحيفة في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

الجماعة. غير أن كلامه يوحي بتطور خطير في العلاقة بين الجماعتين. (راجع ص ٤) واستمر الوضع متدهوراً في الجزائر. وأفيد أمس ان مدير صحيفة «المجاهد» الحكومية محمد عبدالرحماني اغتيل في العاصمة على أيدي مسلحين يشتبه في انتمائهم إلى الجماعات المسلحة. وأفادت وكالة الأنباء الرسمية أن الضحية اغتيل في منطقة روبسو القريبة من القبة في اثناء توجهه إلى مقر عمله. وهو الصحافي الـ ٣٤ الذي يقتل في الجزائر منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٣.

وأوردت صحيفة «لوسوار دالجيري» مساء أمس ان عدد قتلى الجماعة الاسلامية المسلحة في الكمين الذي نصبه لها الجيش في عين الدفلة ارتفع إلى نحو ٨٠٠. وقالت ان مسلحي الجماعة كانوا يحضرون لعقد مؤتمر لهم عندما وقعوا في مكمن نصب لهم باشراف الجنرال سيد باي. وأضافت ان نحو ٨٠٠ مسلح قتلوا في المكمن وعمليات المطاردة التي استمرت اسبوعاً بعد ذلك في الجبال المحيطة بعين الدفلة. وعلى الصعيد السياسي، أعلن المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير أمس موافقته على دعوة الرئيس الأمين زروال إلى «مشاورات ثنائية» مع الأحزاب في خصوص الانتخابات الرئاسية. وحدد الموعد للقاء الجبهة في ٢ نيسان (ابريل) المقبل. وقال الرئيس زروال الاحد أمام الاعضاء السبعة المعينين في المجلس الدستوري ان انتخابات اشتراعية ستعقب الانتخابات الرئاسية المقررة هذه السنة.

الجيش التركي يسيطر

تتمة الصفحة الاولى

(يتفاوت عرضه بين ٢٠ و٥٠ متراً) بعد انزال جوي ليل الأحد». وأوضحت ان «الدروع والدبابات التركية أحكمت سيطرتها على الجانب العراقي من الحدود مع سورية، التي تمتد مسافة ٥ كيلومترات. وتابعت المصادر ذاتها ان «قوات تركية احتلت مركز الخابور المقابل للحدود وموقعي المطل والكنيسة، ولم يعد يفصل بين القوات العراقية في تل جبر والجيش التركي سوى النهر». واشارت الى ان معسكر تل جبر لم يكن تحت سيطرة الأكراد العراقيين.

واكدت المصادر ذاتها ومصادر كردية عراقية ان وحدات تركية باتت تسيطر على الطريق الدولي بين العراق وتركيا و«باتت المناطق التي يمر فيها خط انابيب النفط العراقية الممتد من كركوك (نحو ٧٠ كيلومتراً الى الحدود) خاضعة للجيش التركي». وقالت ان «قوة من الجيش وصلت مساء الأحد الى منطقة سميل التي تشكل نقطة تقاطع على الطريق الدولي، الى دهوك والموصل».

وابلغت مصادر قريبة من حزب العمال الكردستاني «الحياة» في اتصال هاتفي من بروكسيل امس ان مواقع في شمال العراق شهدت معارك التحم فيها الجيش التركي مع مقاتلين تابعين للحزب. وذكرت ان «قوة تركية حوصرت في حقل الغام» قرب الحدود مع تركيا أول من أمس فقتل ٨ جنود وجرح ١١ آخرون.

وافاد جنود اتراك في زاخو عن اشتباكات مع مقاتلي حزب العمال قرب الحدود العراقية - السورية، وان هؤلاء المقاتلين يحاولون الفرار الى سورية. ونقلت وكالة «رويتر» عن عناصر من حرس الحدود التركي ان لديهم تعليمات بفرض قيود على دخول الصحافيين شمال العراق، في ما بدا خطوة في اتجاه التعتيم الاعلامي على سير عمليات الجيش التركي في هذا البلد.

ونشرت صحيفة «مليت» تصريحات للجنرال حسن قندقجي قائد العمليات، لمح فيها الى ضرورة بقاء القوات التركية في مواقع في العراق. وقال: «سنفعل ما تقرره الحكومة، وهناك بعض النقاط (المواقع) الحرجة، أين يمكن ويجب ان نبقى». ورأى ان هناك «ممارسات في القانون الدولي تعطينا مجالاً».

والتقى السفير الأميركي في انقرة مارك غروسمان اول من أمس وزير الخارجية التركي مراد كارايلتشين وبحثا في العملية العسكرية في شمال العراق، وكرر الوزير انها ستنتهي عندما تحقق اهدافها، مؤكداً ان بلاده قدمت ١٢ مليون دولار مساعدات انسانية للمدنيين. وصرح السفير بان حزب العمال «منظمة ارهابية، ولتركيا حق الدفاع عن نفسها ولكن يجب التفكير في ضرورة الا تؤذي العملية المدنيين او تخل بحقوق الانسان». وأعلن وزير الخارجية التركي رفض انقرة تدويل مشكلة شمال العراق، وكرر ان الحل هو العودة الى تطبيق قوانين الحكم الذاتي للاكراد في هذه المنطقة.

ولايتي

على صعيد ردود الفعل الدولية نقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي الموجود في الصين قوله: «نتفهم الصعوبات الداخلية في تركيا لكننا لا نرى في وجود قواتها في العراق حلاً لهذه الصعوبات. ان مثل هذه التحركات (العسكرية) سيزيد مشكلات المنطقة، ومن الضروري مغادرة القوات التركية الاراضي العراقية». وكان تردد ان مشاورات عاجلة تجرى بين طهران وأنقرة ودمشق لعقد اجتماع ثلاثي على مستوى وزراء الخارجية من أجل درس المستجدات في شمال العراق بعد الاجتياح.

وجمدت المانيا امس تسليم تركيا زوارق محذرة من «نتائج خطيرة» لتوسيع العملية العسكرية في شمال العراق.

الى ذلك علمت «الحياة» ان مجموعة من ١٤ شخصية في المعارضة العراقية من بينها أعضاء في «المؤتمر الوطني» كانت متوجهة الى شمال العراق من سورية اول من امس عادت الى دمشق لأن «الجيش التركي على الجانب الآخر من الحدود يعتقل اي شخص لا يحمل بطاقة هوية أو جواز سفر عراقياً».

ولفتت اوساط في المؤتمر الى ان حجم القوات التركية التي توغلت في شمال العراق وصل الى ٥٠ الف عسكري علماً ان أنقرة اكدت بداية العملية العسكرية ان العدد هو ٣٥ الف جندي. وتحدثت مصادر اخرى عن «فرار بعض مقاتلي حزب العمال من الشمال قبل أسبوعين من التوغل». وقالت ان «الجميع في دهوك وزاخو كان يتداول في العملية التركية الضخمة» قبل نحو اسبوعين من بدئها.

ووصف نائب رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي المعارض لنظام الرئيس صدام حسين، السيد هاني الفكيكي، الاجتياح التركي بانه «فضيحة اذ كسر طوق العزلة عن النظام وتراجعت انقرة عن التزامها سحب قواتها». وهاجم موقف الولايات المتحدة والدول الأخرى الغربية التي «حولت مشكلة الغزو الهمجي للعراق الى مشكلة لاجئين اكراد اتراك في هذا البلد». ورأى ان «الغزو التركي دمر المعارضة العراقية وفتح آفاقاً لعودة سلطة النظام العراقي» الى المناطق الشمالية التي كانت خاضعة لسيطرة الاكراد ويتواجد فيها المؤتمر وشخصيات بارزة في المعارضة.

الاقتتال الكردي

وعلى صعيد الاقتتال بين الأكراد العراقيين الذي يتزامن أمس مع اتساع نطاق العمليات العسكرية التركية في مناطقهم أفاد ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) ان قوات الحزب الديموقراطي (بزعامة بارزاني) شنت فجر أمس «هجوماً واسعاً على مدينة أربيل وقصفت بالمدفعية الثقيلة احياء المدينة وقصبتي شاويس وبيرزين». وزاد الناطق في بيان تلقته «الحياة» ان «قوات الديموقراطي دحرت» واحصيت ٨١ جثة لمقاتلين من الحزب. واكد ان عدد قتلى المعارك بلغ ١٥٠، مذكراً بان طالباني كان اعلن اول من امس مبادرة من جانب واحد لوقف الهجمات على مواقع الحزب الديموقراطي. وزاد ان تظاهرة ضخمة في اربيل «نددت بقصف المدينة وبالاجتياح التركي». وذكر الناطق ان «قوات عراقية قصفت بالمدفعية قصبة كاني وقرزاله في محور أربيل - الموصل» وتزامن ذلك مع قصف الحزب الديموقراطي لمدينة اربيل».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر متطابقة في صلاح الدين ان معارك ضارية اندلعت بين حزبي بارزاني وطالباني، وسقط فيها عدد كبير من القتلى.

وذكرت المصادر ذاتها ان حزب بارزاني شن ليل الأحد - الاثنين هجوماً على مواقع الاتحاد شمال أربيل. وكان ناطق باسم حزب طالباني أبلغ «الحياة» ان قوات الحزب استعادت أول من أمس السيطرة على مدينة بنجوين قرب الحدود الايرانية.

وفي نيويورك صرح سفير تركيا لدى الأمم المتحدة اينال باتو الى «الحياة» بأن حكومته أبلغت الحكومات الأخرى المعنية ان لديها واحداً من ثلاثة خيارات «إما تركنا نستكمل مهمتنا وضمان أمن منطقة الحدود بين تركيا والعراق وتنظيفها من الارهابيين... او السماح للرئيس العراقي صدام حسين باعادة بسط سلطته في المنطقة... او ان تتولى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي تشارك في عملية بروفايد كومفورت المهمة».

وأكد «ان تركيا لن تنحني امام الارهاب» وان السلطات التركية «لم تحدد اطاراً زمنياً لعملية «فولاذ» العسكرية». وقال «ان الاعتبارات العسكرية وحدها هي، التي تحدد الفترة الزمنية، وعندما نزيل القواعد الارهابية» الكردية من شمال العراق «لا سبب لنا للبقاء هناك، انما في هذه المرحلة لم نضع موعداً نهائياً لانهاء العملية».

وأشار باتو الى «الفراغ القائم في شمال العراق حيث ليس للحكومة العراقية اي سلطة». وقال «لا بد ان تقوم جهة ما بملء الفراغ الذي افسح في المجال لانشاء «القواعد الارهابية». وتابع «لو قررت المجموعة الدولية ازالة القواعد الارهابية، فنحن نرحب بذلك».

وزاد السفير التركي مدافعاً عن موقف حكومته ازاء الانتقادات: «لماذا ينتقدون عمليتنا في حين لا ينتقدون عملية بروفايد كومفورت والتي تنطلق من الواقع ذاته، اي واقع قيام الفراغ في شمال العراق».

وحرص باتو على تحديد الغايات التركية من «عملية فولاذ» بانها «غايات عسكرية محضة». وقال «اننا شديدو الحرص وأهدافنا ازالة القواعد العسكرية. وليس هناك تقرير موثوق به يؤكد ان هناك معاناة للمدنيين نتيجة العملية».

ونفى السفير التركي نية انقرة اقامة «منطقة عازلة» في شمال العراق. وقال «اؤكد لكم انه ليس هناك مسؤول تركي يتكلم عن اقامة منطقة عازلة».

وركز السفير التركي على ضرورة ملء فراغ السلطة القائم في شمال العراق. وقال انه يمكن سد الفراغ «اذا نفذ العراق القرار ٦٨٨» الذي طالب بوقف قمع الاكراد في الشمال «واذا قام حوار بين جميع الأطراف المعنية، اي الحكومة العراقية والاحزاب الكردية الرئيسية ما عدا حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره انقرة تنظيماً ارهابياً محضاً». وقال «نريد عراقياً ديموقراطياً ينفذ قرارات مجلس الأمن» ليتمكن من سد الفراغ في شمال العراق.

كلينتون استقبل الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

النشاطات الايرانية يجب ان تتجاوز الخليج لتشمل الشرق الأوسط ككل خصوصاً في ضوء موقف طهران الذي لا ينسجم مع وجهات نظر الآخرين الذين يرغبون في منطقة مسالمة سواء كانوا أردنيين أو سوريين أو لبنانيين أو فلسطينيين أو اسرائيليين».

وذكر المصدر ان ما سيركز عليه الملك حسين هو دخول الأردن عملية السلام والمفاوضات والتي أدت الى معاهدة السلام هو بداية مرحلة تتطلب عملاً كبيراً بهدف تدعيم السلام والبناء عليه.

وفي القدس المحتلة قال مصدر في الخارجية الاسرائيلية أمس ان «لدى واشنطن الانطباع بان قادة المنظمات هؤلاء المعارضين للحكم الذاتي تلقوا التعليمات من الحكم السوري بأن عليهم ان يتهيأوا للرحيل».

وأضاف: «لكننا نبقى حذرين لأن الأمر ما هو الا انطباع أميركي ويبقى الأمر مبهماً للغاية».

وتفادى نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين ان يؤكد مباشرة هذه المعلومات لكنه ذكر بأن الأمر يتعلق بأحد الشروط التي وضعتها الدولة العبرية في المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي ما زالت مستمرة في واشنطن.

وأوضح بيلين للاذاعة الاسرائيلية ان «اسرائيل لن يكون بإمكانها ان تصنع السلام مع سورية ما دامت المنظمات الارهابية تتخذ من دمشق مقراً لها».

وأوردت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الاثنين ان نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام التقى أخيراً مسؤولي المعارضة الفلسطينية كذلك أحد قادة «حزب الله» اللبناني وأبلغهم ان «أيامهم في العاصمة السورية أصبحت معدودة».

وفي دمشق أكد الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي لـ «الحياة» انه لم يتبلغ شيئاً من «الأخوة السوريين» عن وجود حركته في دمشق. وقال ان وجود الحركة في العاصمة السورية يقتصر على «الجانب السياسي والاعلامي» وان عناصر «الجهاد الاسلامي موجودون في فلسطين».

وكان عنصران من «الجهاد الاسلامي» قاما بعملية انتحارية في بداية العام الجاري في نتانيا (شمال تل أبيب) أدت الى مقتل ١٩ جندياً اسرائيلياً.

وكرر ممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في دمشق أبو محمد مصطفى الموقف نفسه من «ادعاءات المصادر الاسرائيلية». وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان عضوي المكتب السياسي في الحركة الدكتور موسى أبو مرزوق والمهندس ابراهيم غوشة التقيا في بداية الأسبوع الماضي كلاً من نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الاعلام الدكتور محمد سلمان.

ونفت مصادر الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية» لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش ونايف حواتمة ما نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية حول لقاء جديد بين نائب الرئيس السوري السيد خدام وكل من حبش وحواتمة. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان اللقاء الذي حصل قبل أسبوعين كان «ايجابياً وعكس الاتفاق بين الجانبين على رفض الصفقات المنفردة التي تنتقص من حقوق الفلسطينيين الوطنية وسيادة الشعوب العربية المعنية على اراضيها».

واضافت انهم «أكدوا في الاجتماع التمسك بقرار الشرعية الدولية وبحق الفلسطينيين في التعبير عن آرائهم في القضايا التي تمس مصيرهم». واشارت المصادر الفلسطينية الى ان «اشاعات» وسائل الاعلام الاسرائيلية تستهدف «التغطية على مازق اتفاق أوسلو المتفاقم وتنامي المعارضة الفلسطينية».

عاد إلى غزة من اريحا في هليكوبتر

عرفات يقترح دوريات مشتركة بعد إعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة

■ أريحا - رويتر، أ ف ب - اقترح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تسيير دوريات مشتركة فلسطينية - إسرائيلية في أجزاء من الضفة الغربية بعد إعادة نشر القوات الإسرائيلية.

وقدم عرفات هذه الاقتراحات إلى الأمين العام لحزب العمل الإسرائيلي الحاكم نسيم زفيلي الذي التقاه امس في اريحا. وابلغ مسؤول فلسطيني وكالة «رويتر» ان زفيلي حمل معه بعد اللقاء «اقتراحاً من منظمة التحرير الفلسطينية في شأن الترتيبات الأمنية في الضفة الغربية في اعقاب إعادة نشر القوات الإسرائيلية». واوضح ان المقترحات تشمل اقامة دوريات مشتركة للقوات الإسرائيلية والفلسطينية في أجزاء من الضفة الغربية، لكنه امتنع عن اعطاء مزيد من التفاصيل.

والدوريات المشتركة هي جزء من الترتيبات الأمنية الجارية في اريحا وقطاع غزة حيث بدأ سريان الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) الماضي، وفقاً لاعلان المبادئ الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وكان من المقرر أن يتم إعادة نشر القوات واجراء الانتخابات الفلسطينية كمرحلة أولى من الحكم الذاتي ولكن الخلافات في شأن المجلس المنتخب وتصاعد المخاوف المتعلقة بالأمن الإسرائيلي بعد عمليات قام بها إسلاميون متشددون استهدفت مواقع إسرائيلية حالت دون ذلك.

واعرب زفيلي بعد لقائه عرفات، عن ثقته «اننا سنتوصل إلى تسوية تتيح للطرفين العيش بسلام وامان». وقال «ان رسالة حزب العمل لا لبس فيها. اننا ملتزمون مسيرة السلام وسنقوم بكل ما في وسعنا القيام به كي تنجح». واكد «ان عرفات يتفهم الحاجات الأمنية لاسرائيل ونحن نفهم انه يجب الاخذ في الاعتبار الحقوق السياسية للفلسطينيين».

واعتبر عرفات من جهته ان اللقاء سيساهم في «اعطاء دفع لمسيرة السلام مع الأخذ في الاعتبار الحاجات الأمنية لاسرائيل».

يذكر ان إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حددتا مطلع تموز (يوليو) موعداً لانهاء مفاوضاتهما في شأن توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة بعد لقاء جرى في ٩ آذار (مارس) الجاري بين عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز.

على صعيد آخر، عاد عرفات في طائرة هليكوبتر، إلى قطاع غزة من اريحا حيث استقبل نائب الرئيس الأميركي آل غور قبل ايام، ورأس اجتماعاً لمجلس الوزراء الفلسطيني. وشوهدت طائرتا الهليكوبتر المصريتان امس وهما تغادران قطاع غزة عائدتين إلى مصر.

زعيم «هستدروت» يؤيد إجلاء المستوطنين من غزة

■ تل ابيب - أ ف ب - أعرب الأمين العام لنقابة العمال الاسرائيليين العامة «هستدروت» حاييم رامون عن تأييده لاجلاء المستوطنين بشكل كامل من قطاع غزة الذي يتمتع بالحكم الذاتي.

وقال رامون مساء اول من امس خلال ندوة عقدت في تل ابيب «لو كنت مكان رئيس الحكومة اسحق رابين لأعطيت الأوامر بإجلاء المستوطنين بشكل كامل من قطاع غزة بما في ذلك اجلاء ما بين ثلاثة آلاف الى اربعة آلاف مستوطن في قطاع غوش قطيف» قرب الحدود المصرية.

ورامون (٤٤ عاماً) هو وزير سابق عن حزب العمل الذي ألغى قراراً بفصله عن الحزب كان اصدره في العام ١٩٩٤. وتركت اسرائيل نحو خمسة آلاف مستوطن في قطاع غزة على رغم بدء الحكم الذاتي في ايار (مايو) عام ١٩٩٤، وما زال الجيش الاسرائيلي ينتشر حول المستوطنات لحمايتها.

واضاف رامون انه يتوجب على اسرائيل «الاهتمام بحل مشكلة البطالة التي تطال من ٣٠ في المئة الى ٤٠ في المئة من اليد العاملة الفلسطينية في قطاع غزة لأن هذه الظاهرة تهدد رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات».

وتطرّق رامون للانتخابات الفلسطينية المقررة بموجب اعلان المبادئ الذي وُقّع في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ والذي لم ينته التفاوض في شأنه بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقال: «طالما ان الانتخابات لم تحصل فان مسيرة السلام تبقى معرضة للفشل».

الأردن ينفي بدء العمل لربط الكهرباء بين العقبة وايلات

□ عمان - من أيمن الصفدي:

■ صرح مصدر مسؤول أمس بأن الأردن لم يبدأ بعد العمل على ربط شبكة الكهرباء في مدينة العقبة الأردنية بشبكة الكهرباء الاسرائيلية في مدينة إيلات.

وقال وزير الطاقة السيد سميح دروزة ان الدراسة الاقتصادية لمشروع الربط لم تنته بعد، وان البدء بالعمل على تنفيذ الربط، وهو ما اتفق عليه في معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية، يحتاج الى «قرار وزاري لم يتم اتخاذه بعد».

وكانت «وكالة الصحافة الفرنسية» نقلت عن مسؤولين اسرائيليين ان اسرائيل بدأت العمل على ربط شبكتي الكهرباء في مشروع سيستغرق تنفيذه ثلاثة أشهر وبكلفة ٣٠٠ الف دولار.

ويذكر ان معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية التي وقعها الطرفان في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تنص على ان الطرفين سيتعاونان على تنمية موارد الطاقة. وتنص المادة ١٩ من المعاهدة على «انه نظراً الى ان الطرفين اتما التفاوض حول الربط المشترك لشبكات الكهرباء في منطقة العقبة - ايلات، سيقومان بتنفيذ هذا الربط عند توقيع المعاهدة».

واعتبر الجانبان مشروع الربط الكهربائي بين العقبة وايلات جزءاً من «مفهوم ثنائي واقليمي أوسع» للربط الكهربائي.

واتفق الطرفان في المعاهدة على الاستمرار في التعاون لتوسيع مجال الربط المشترك للشبكات الكهربائية في البلدين وعلى التوصل الى اتفاقات ذات علاقة في مجال الطاقة خلال ٦ أشهر من تاريخ تبادل وثائق تصديق المعاهدة.

وكانت الحكومة الأردنية استدرجت عروضاً لتوسيع قدرة شبكة الكهرباء في العقبة من ١٣٠ ميغاواط الى ٢٦٠ ميغاواط في مشروع ستبلغ كلفته ٢٦٠ مليون دولار.

ويذكر ان الأردن واسرائيل ربطا شبكتي الهاتف بينهما بعد اعلان واشنطن في تموز (يوليو) الماضي.

وزير الاعلام السوري يتعافى من حادث سير

□ دمشق - «الحياة»:

■ تعافى وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان من جروح اصيب بها في حادث سيارة قرب حمص في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان الوزير أصيب في حادث سير بسبب هطول الأمطار الغزيرة قرب حمص وسط البلاد، في طريق عودته الى مقر الوزارة في دمشق بعد قضائه يوم اجازة في مدينة اللاذقية مع بعض الاصدقاء، ومنهم وزير التعليم العالي السابق الدكتور كمال شرف.

ونقل بعد الحادث الى مشفى «الرازي» في حمص لاجراء فحوصات طبية احترازية، وقرر الاطباء بعدها نقله الى مشفى «الشامي» في دمشق لاستقرار حالته الصحية وعدم وجود اي خطر. ويقول الاطباء ان صحته مستقرة ولم يتعرض لأي اذى.

المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية تستأنف اليوم في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ في القاهرة الثلثاء جولة جديدة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات التشريعية في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة.

ويرأس الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية بينما يرأس الجانب الاسرائيلي يوئيل زينغر المستشار القانوني لوزارة الخارجية.

وأعلن السفير زهدي القدرة سفير فلسطين بالقاهرة ان الجانب الفلسطيني قدم كل الاوراق والطلبات واجاب على كل الاستفسارات التي طلبها الجانب الاسرائيلي، مشيرا الى ان المطلوب من الاسرائيليين ان يحددوا موعد اجراء الانتخابات التي قال ان الجانب الفلسطيني مستعد لها.

ويذكر ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حددا اول تموز (يوليو) المقبل لتنفيذ الشق الخاص باجراء الانتخابات الا ان المراقبين السياسيين يشككون في جدية هذا الاتفاق خصوصاً وانه لم يتم حتى الآن اي اتفاق يتعلق بإعادة انتشار القوات الاسرائيلية من المدن والقرى الآهلة بالسكان في الضفة الغربية.

السعودية: تحويل مليون دولار من ايرادات اللجنة الشعبية الى منظمة التحرير

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلن في الرياض امس عن تحويل مبلغ ٣,٧ مليون ريال سعودي (نحو مليون دولار) الى منظمة التحرير الفلسطينية من ايرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين.

وذكر المدير العام لمكاتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين السيد عبدالرحيم جاموس ان التحويل الذي تم بأمر من الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين، يمثل الدفعة الخامسة خلال العام الهجري الحالي من تحويلات اللجنة الشعبية، التي تقتطع من رواتب العاملين الفلسطينيين والتبرعات التي تتلقاها اللجنة، وتحول على ست دفعات سنوياً بواقع دفعة كل شهرين.

وبلغ مجموع الدفعات الخمس التي حُولت الى المنظمة حتى الآن ١٠,٥ مليون دولار، كانت آخر دفعة منها حُولت في كانون الثاني (يناير) الماضي وبلغت في حينه ٦,٢ مليون دولار.

وأعرب جاموس في هذه المناسبة عن شكر الشعب الفلسطيني وقيادته وتقديرهما لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والى المملكة السعودية حكومة وشعباً لرعايتها الدائمة للشعب الفلسطيني ودعمها المتواصل لقضيته العادلة.

وقال: «ان هذا الموقف الصادق والثابت والمستمر للمملكة يمثل العمق الاستراتيجي للشعب الفلسطيني في كل مراحل نضاله والسند الأساسي له في بناء سلطته الوطنية ونيل حقوقه المشروعة، اضافة الى انه محل إكبار وتقدير بالغين من الشعب الفلسطيني وقيادته».

حزب العمل الاسرائيلي يخطط لشن حملة على «ليكود»

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن الامين العام لحزب العمل الاسرائيلي نسيم زفيلي امس انه نصح منذ شهر رئيس الوزراء اسحق رابين بالتشدد ازاء المعارضة اليمينية (ليكود).

وصرح زفيلي بانه اوضح منذ شهر لرابين «ان عليه ان يصعّد انتقاداته لليكود لمواجهة انتقاداته المستمرة». واضاف: «ولكن لا أعلم هل كان اتهام رئيس الحكومة رئيس ليكود بنيامين نتانياهو بالتعاون مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الفلسطينية بسبب هذه النصائح».

واوضح زفيلي ان فريقاً من خبراء حزب العمل يحاول منذ اشهر عدة وضع تفاصيل «حملة ترافقها خطوات اقتصادية وسياسية واستراتيجية»، وسيرفع اليه قريباً توصياته.

ويضم هذا الفريق خصوصاً الاساتذة الجامعيين ايلان ماوز وغيدون دورون ويوسف غينات ونمرود نويك ويائير هيرشفيلد ورون بونداك. وشارك الثلاثة الأخيرون في لقاءات سرية ادت الى اعلان المبادئ الذي تم التوقيع عليه في ١٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رابين أعلن الجمعة الماضي انه ينوي ترشيح نفسه عن حزب العمل للانتخابات المقبلة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦ والتي سيُنتخب فيها رئيس الحكومة وللمرة الاولى مباشرة من الشعب.

وجاء في استطلاع للراي نشره اول من امس معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب واعد بين الرابع من كانون الثاني (يناير) والسابع من شباط (فبراير) ان نتانياهو سيحصل على ٦٠ في المئة من اصوات الناخبين مقابل ٤٠ في المئة لرابين.

سورية تطرح المعاهدة النووية على الاتحاد البرلماني الدولي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصل رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبدالقادر قدورة مساء اول من امس الى مدريد يرافقه وفد سوري، وذلك لتمثيل بلاده في الدورة الـ ٩٣ لـ «الاتحاد البرلماني الدولي».

وقالت مصادر رسمية امس ان قدورة سيدرج موضوعاً اضافياً في جدول اعمال المؤتمر الذي يناقش قضايا دولية واقليمية في المجالين السياسي والبرلماني. وأوضحت ان البند الاضافي يطالب «بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي ومن كل أسلحة الدمار الشامل الأخرى ومطالبة الدول التي لم توقع على اتفاق عدم انتشار السلاح النووي بالتوقيع عليه».

وكانت سورية رفضت مع دول عربية اخرى تجديد التوقيع على اتفاق حظر انتشار الأسلحة النووية بسبب عدم توقيع اسرائيل الاتفاق وربطت موقفها بموافقة اسرائيل على ذلك، علماً انها وقعت الاتفاق في العام ١٩٩٢.

واعادت المصادر الرسمية الى الأذهان ان قرارات مجلس الأمن تدعو كل الأطراف المعنية الى النظر في اتخاذ ما يلزم من خطوات عملية وعاجلة لتنفيذ الاقتراح الخاص بانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في هذه المنطقة، وان البند الاضافي يتحدث عن قرارات المؤتمر العام للطاقة الذرية «ويضع في الاعتبار ان انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط يعزز السلم والأمن الدوليين» وانه يؤكد حق كل الدول في الحصول على التقنية النووية للاستخدام للأغراض السلمية.

حماس تؤكد ان عضوين فيها اعتقلا خلال محاولتهما العبور من مصر الى غزة

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - أكدت مصادر في حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس ان الفلسطينيين اللذين اعتقلهما الجيش الاسرائيلي عندما كانا يحاولان العبور من مصر الى قطاع غزة قادمين من السودان، ينتميان الى الحركة.

وقالت المصادر ان موسى الدهمشة الوحيدي (٢١ عاماً) من غزة وسليمان عبدالله عبدالملاحي (٢٤ عاماً) من رفح (جنوب) اللذين اعتقلا أول من امس كانا ملاحقين من اسرائيل لانهما قتلا «متعاونين» فلسطينيين مع اسرائيل.

وأضافت المصادر انهما عضوان في كتائب «عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس»، وكانا فرا الى مصر ثم الى السودان منذ اكثر من عام هرباً من ملاحقات الجيش الاسرائيلي قبل ان تصبح غزة تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات في ايار (مايو) عام ١٩٩٤.

والناشطان الاسلاميان عضوان في مجموعة مسلحة من أربعة فلسطينيين اعترضهم الجيش قرب رفح على الحدود بين مصر وغزة. والاثنان الآخران اللذان لم تحدد هويتهما نجحا في الفرار الى داخل قطاع غزة.

ملكة هولندا تزور اسرائيل للمرة الأولى

■ القدس المحتلة - رويتر - بدأت بياتريس ملكة هولندا امس الاثنين أول زيارة لها لاسرائيل تستغرق ثلاثة أيام.

واستقبل الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الملكة وزوجها الأمير كلاوس. واصطحبهما في وقت لاحق امس لزيارة مقبرة «ياد فاشيم» لضحايا النازية من اليهود.

وسيتناول الضيفان الملكيان طعام الغداء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وزوجته اليوم ثم تلقي الملكة بياتريس خطاباً في الكنيست.

وستخصص الملكة غداً الأربعاء لزيارات خاصة في شمال اسرائيل قبل مغادرتها الدولة العبرية.

اكيوس: لم نغلق بعد ملف الاسلحة الجرثومية العراقية

■ الكويت، بغداد - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - وصل السفير رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة الى الكويت امس حيث يتوقع ان يستقبله امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وكان اكيوس قال للصحافيين قبل مغادرته بغداد امس: «لم نغلق ملف الاسلحة الجرثومية بعد، ولم نُنه عملنا في هذا المجال. ما زالت هناك علامات استفهام ذات اهمية بالغة». واضاف انه تلقى معلومات جديدة من المسؤولين العراقيين سيجري «تقويماً لها» مشيراً الى ان «المسألة معقدة».

واعلن اكيوس انه سيقدم «تقريراً عن الوقائع» الى مجلس الأمن الذي «يعود اليه اصدار حكمه».

يذكر ان رئيس اللجنة الخاصة سيقدم الى المجلس في ١٠ نيسان (ابريل) المقبل تقريره نصف السنوي عن تنفيذ العراق مطالب اللجنة. ويفترض ان يكون التقرير حاسماً لجهة بدء البحث في رفع الحظر النفطي عن العراق بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج.

وتؤكد بغداد انها لا تمتلك اسلحة جرثومية بينما تصر اللجنة على معرفة البرنامج الجرثومي قبل حرب الخليج وما طرأ عليه من تطوير ومصادر مواده الأولية ومواقعه.

وقال اكيوس: «سنضع الوقائع على الطاولة. العراق قد يكون نظيفاً (من الأسلحة الجرثومية) لكننا لا نعرف ذلك ولم نحصل على تطمينات كاملة».

واشار الى حصول «تقدم» في محادثاته مع الجانب العراقي على رغم انه لم تحل الى الآن كل القضايا العالقة. وكان عقد سلسلة لقاءات «تقنية» مع مدير هيئة التصنيع العسكري العراقية اللواء عامر رشيد آخرها صباح امس. والتقى الأحد نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز المكلف ملف العلاقات مع الأمم المتحدة ووزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف.

وصرح رئيس اللجنة الخاصة ليل الأحد بان محادثاته في بغداد ركزت على تسوية المسائل الفنية المتعلقة باسلحة الدمار الشامل. وقال: «نركز تماماً هذه المرة على الجوانب الفنية من اجل تسويتها فهي المشكلة». واضاف: «المحادثات حتى الآن فنية. نحاول التعاون لجعلها عملية الى اقصى حد وسياسية باقل قدر». ووصف المحادثات بانها «تتسم بالصدق والواقعية».

ويؤكد خبراء التفتيش الدولي ان العراق لم يعلن عن ٢٠ - ٣٠ طناً من عناصر يمكن استخدامها في انتاج طنين أو ثلاثة اطنان من المواد البكتيرية للأسلحة الجرثومية. وتشير اللجنة الخاصة الى ان العراق استورد عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ من تلك العناصر ما قيمته ملايين الدولارات، وبالتالي لا يمكن اعلان ان العراق التزم تماماً شروط وقف النار في شأن نزع السلاح من دون معرفة ما حدث لهذه العناصر.

ونفى رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي السيد سعدي مهدي صالح أمس امتلاك بغداد أسلحة جرثومية، وأكد ان العراق يبذل كل ما في امكانه لايفاء مطالب اللجنة الخاصة. وقال في حديث الى وكالة «رويتر» ان بلاده استوردت منتصف الثمانينات مواد للاستخدام الطبي استهلك جزء كبير منها. واضاف سعدي مهدي صالح الذي كان يتحدث قبيل اختتام اكيوس محادثاته في العاصمة العراقية: «انها الخدعة ذاتها التي تلجأ اليها الولايات المتحدة لاطالة أمد العقوبات» الدولية.

واعتبر ان العراق يتعامل في شكل ايجابي وموضوعي لحل المسألة واغلاق ملفها. مؤكداً تصميم بغداد على «ازالة كل العقبات وتفنيد الذرائع التي تحول دون استئناف التصدير الحر للنفط».

اتهمت السجينين الاميركيين بالتخطيط لعمليات "تخريبية"
بغداد تصعّد المواجهة مع واشنطن

■ بغداد، واشنطن - الحياة: ا ب، رويتر - صعّدت بغداد المواجهة مع واشنطن في شأن قضية الاميركيين المعتقلين في العراق. وقال رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي السيد سعدي مهدي صالح لوكالة «رويتر» امس ان الهدف من دخول وليام بارلون وديفيد دالييرتي العراق في ١٣ آذار (مارس) الجاري هو القيام بنشاط تخريبي معاد. وكانت الادارة الاميركية اكدت السبت الماضي ان محكمة جنايات عراقية حكمت على بارلون ودالييرتي بالسجن ثماني سنوات لكل منهما. وكلاهما يعمل في مجال عقود دفاعية مع الكويت.

وسئل سعدي صالح هل يؤكد ان الرجلين حوكما وصدر ضدهما حكم بالسجن ثماني سنوات فقال انه لا يعرف هل صدر ضدهما حكم وان ليست لديه مثل هذه المعلومات.

وقال مسؤولون اميركيون ان بارلون ودالييرتي ضلا الطريق اثناء محاولتهما زيارة أصدقاء عند المنطقة المنزوعة السلاح بين الكويت والعراق.

لكن رئيس البرلمان العراقي قال ان دخولهما كان متعمداً لأنهما خبيران عسكريان. وتساءل عن سبب عبورهما الحدود العراقية مع علمهما ان الكويت حفرت خندقاً يفصلها عن العراق. وقال انه ليس هناك خطأ وان من يتحمل هذا الخطأ ليس العراق بل «الاميركيان ومن يقف وراءهما». واعرب عن اعتقاده بان جهات معينة دفعتهما بهدف القيام بنشاط تخريبي.

لكن وكالة «اسوشيتدبرس» افادت ان سعدي مهدي صالح ترك الباب مفتوحاً أمام احتمال تخفيف عقوبة السجينين.

يذكر ان كبير موظفي البيت الأبيض ليون بانيتا اكد مساء الأحد ان واشنطن تعمل خارج الأمم المتحدة للافراج عن الاميركيين. وقال لبرنامج «واجه الصحافة» الذي تبثه شبكة «ان بي سي»: «الأمر يمكن تناوله في شكل أفضل من خلال القنوات الديبلوماسية على اساس غير رسمي وليس امام الامم المتحدة». وتجنب الربط بين اطلاق الاميركيين وتوقيت اي قرار في المستقبل لرفع الحظر الدولي عن العراق أو تخفيفه.

وقال: «لن أتحدث على الاطلاق عن أي نوع من الشروط. هذان الشخصان وقعا في خطأ غير مقصود، ويجب ان يفرج عنهما».

وزاد ان الولايات المتحدة تعمل من خلال «مجموعة من القنوات الديبلوماسية لضمان اطلاقهما بسرعة». وربط مراقبون بين التصعيد العراقي في قضية السجينين واعلان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة رالف اكيوس في بغداد أمس ان محادثاته فشلت في اغلاق ملف الأسلحة الجرثومية العراقية.

في غضون ذلك اكد البيت الأبيض أمس ان الولايات المتحدة تعتمد حالياً «الديبلوماسية الهادئة» للعمل على اطلاق الأميركيين اللذين عبرا الحدود العراقية - الكويتية وحكما بالسجن ٨ سنوات.

وقال مايكل ماكوري الناطق باسم الرئيس بيل كلينتون ان الادارة الأميركية مستمرة في بذل الجهود الديبلوماسية على رغم دعوات الجمهوريين خصوصاً المرشحين منهم للرئاسة الى استخدام القوة ضد العراق، لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام الخيارات الأخرى.

وأضاف ماكوري: «لا نسقط أي خيار من الخيارات. ذلك ان الرئيس قد يرغب في درسها لاحقاً. لكننا نستخدم الآن الديبلوماسية الهادئة» التي كانت نجحت في اطلاق اميركي اعتقل في العراق عام ١٩٩٣».

وكان المرشح الجمهوري السيناتور ريتشارد لوغار علق على الحكم بسجن كل من وليم بارلون وديفيد دالييرتي قائلاً ان على الولايات المتحدة أن تظهر استعدادها لاستخدام «كل الامكانات الديبلوماسية والخيارات العسكرية». ووافقه الرأي مرشح جمهوري هو باتريك بوكانن.

يذكر ان رئيس موظفي البيت الأبيض ليون بانيتا كرر ان لا مبرر لاعتقال الأميركيين ومحاكمتهما وان واشنطن قدمت الى العراق طلباً ثابتاً بضرورة اطلاقهما لأسباب انسانية.

واعتبر ماكوري تصريحات الجمهوريين غير مسؤولة وقال ان الادارة تجري اتصالات ديبلوماسية متعددة وليس فقط عبر بولونيا التي ترعى المصالح الأميركية في العراق. وأكد ان واشنطن ترغب في عدم الربط بين قضية الأميركيين المعتقلين وبين العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق. وقال ان «المسألتين غير مرتبطتين وسنبقيهما كذلك».

٧ أوروبيين في الاقامة الجبرية في تركيا
المانيا تحذّر من "نتائج خطيرة" لتوسيع الحملة التركية في العراق

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل امس تأجيل خطط تسليم تركيا زوارق حربية صغيرة بسبب الحملة التي يشنها جيشها في شمال العراق. وأكد كينكل انه اتفق على هذا الموقف مع المستشار الألماني هيلموت كول. وستوضع «ملاحظة حظر» على الفقرة الخاصة في موازنة هذه السنة التي تلحظ مساعدة مالية لتركيا بقيمة ١٥٠ مليون مارك لتمويل صناعة الزوارق الحربية.

واشار كينكل الى انه في حال صوت مجلس البوندستاغ بالغالبية على الحظر فان هذا القرار لن يرفع الا بقرار آخر للبوندستاغ. وأعرب عن «صدمته» من التصريحات التي ادلى بها الرئيس التركي سليمان ديميريل وذكر فيها ان القوات التركية يمكن ان تبقى في شمال العراق فترة طويلة. وأضاف «ان مثل هذا الامر سيزيد الوضع سوءاً». ورأى ان توسيع الحملة العسكرية «سيؤدي الى نتائج خطيرة» مشيراً الى اتفاقية الاتحاد الجمركي مع تركيا التي «يقل الأمل باقرارها» من جانب البرلمان الاوروبي.

وفي ما يتعلق بالألمان الستة الموقوفين في تركيا بتهمة محاولة التسلل الى شمال العراق بالتعامل مع حزب العمال الكردستاني صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية بان السفارة الالمانية في انقرة تسعى للافراج عنهم بأسرع ما يمكن. وبين هؤلاء خمسة طلاب وباحث من جامعة بريمن، اوقفوا وهم في طريقهم الى شمال العراق.

من جهة اخرى (ا ف ب) مصادر متطابقة في منطقة ديار بكر ان ستة من المواطنين الالمان ومصوراً صحافياً بلجيكياً وضعوا قيد الاقامة الجبرية أول من امس في فندق في جيزرة (جنوب شرقي تركيا) بعدما منعوا من اجتياز الحدود العراقية لعدم حيازتهم بطاقات الاعتماد الضرورية.

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية اعلن في وقت سابق نبأ توقيف السلطات التركية السبت الماضي في جيزرة الألمانيين الستة والبلجيكي بتهمة التعاون مع حزب العمال الكردستاني الذي تشن القوات التركية عمليات ضخمة في شمال العراق «لتصفية قواعده».

وعلم في سيلوبي، آخر بلدة تركية قبل الحدود مع العراق، ان الأشخاص السبعة منعوا من الدخول إلى الأراضي العراقية عند مركز الخابور الحدودي.

وذكر مصدر بانه منذ الخريف الماضي لا يسمح للصحافيين غير المقيمين في تركيا بالمرور إلى العراق عن طريق تركيا إلا إذا كانوا حاصلين على تأشيرة دخول عراقية او اذن خاص من وزارة الخارجية التركية. ويؤكد الموقوفون انهم ارغموا بالقوة على العودة إلى الحدود وأن معداتهم وافلامهم صودرت.

وافادوا انهم لم يلتقطوا صوراً لأسلحة أو دبابات قد تكون باعتها المانيا الشرقية السابقة إلى تركيا.

القاهرة: مبارك يفتتح اجتماعات وزراء خارجية "الوحدة الافريقية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افتتح الرئيس حسني مبارك في القاهرة صباح أمس اعمال الدورة الاستثنائية السابعة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية بكلمة دعا فيها الى التكاتف والتعاون من أجل حل النزاعات الافريقية. وطالب في كلمته بضرورة التعاون الاقتصادي بين دول القارة الافريقية حتى تساير الدول المتقدمة.

واوضح ان من اهم المواضيع التي سيبحثها المؤتمر اعباء الديون الخارجية التي تمثل عائقاً على طريق التقدم، وطالب الدول الكبرى بضرورة حل هذه المشكلة من منطلق تفهمها ان هذه الدول يمكن ان تسهم في حركة التجارة العالمية مؤكداً ضرورة اتخاذ خطوات جادة في هذا الشأن.

وأكد مبارك ضرورة تلبية الحاجات الضرورية لشعوب القارة الافريقية ورفع مستوى معيشتها، مع عدم اغفال قضايا الطفل والمرأة في مختلف المجالات، ومراعاة اهمية قضية التعليم للجميع التي لا تقل اهمية عن بقية القضايا.

واعتبر ان مشاكل افريقيا «لن تحل إلا بايدي ابنائها لتحتل المكانة اللائقة لها على خريطة العالم، فافريقيا غنية بالسواعد القوية والموارد والقيم الراسخة». وقال «ان علينا العمل بمفهوم التنمية الشاملة وهو المفهوم الذي حققت به دول عدة تقدما شاملاً».

واعرب عن امله بان يخرج المؤتمر باستراتيجية شاملة تتضمن توصيات عملية وقابلة للتطبيق «ولا بد أن يعرف العالم ان افريقيا عقدت العزم على مواجهة حاسمة لمشكلاتها سواء الاقتصادية او الاجتماعية بكل ابعادها بما يكفل لها دورا في خريطة العالم، وان تصل الى افريقيا الموحدة التي تسهم في إقامة عالم اكثر انصافا وعدلاً، تتوارى خلفه النزاعات».

وحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرئيس بليز كومباوريه، رئيس بوركينا فاسو كما حضرها ممثل الامين العام للأمم المتحدة فيغا سار، نائب المدير التنفيذي للجنة الاقتصادية الافريقية.

والقى سار كلمة في جلسة العمل الاولى للمؤتمر نيابة عن الامين العام للأمم المتحدة طالب فيها الدول الافريقية بالتصدي للتحديات التي تمثلها اتفاقات جولة اوروغواي لكي تحتل مكانتها في المجتمع الدولي.

واكد أن الأمم المتحدة تبذل كل ما في وسعها لدعم البلدان الافريقية وانعاش اقتصادياتها.

واعلن الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية السيد سالم احمد سالم في كلمته ان اجتماع القاهرة، على رغم الصورة القاتمة التي تواجهها القارة حاليا، ليس للإعراب عن الشكاوى «وانما لقناعتنا بان هذا الوضع يمكن التغلب عليه وان من الضروري ان نفعل شيئاً».

واكد ضرورة توفير السلام من اجل اتاحة الفرصة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو ما دفع رؤساء وقادة القارة الى اتخاذ قرار بإنشاء آلية فض وتسوية المنازعات في افريقيا خلال قمة القاهرة التي عقدت عام ١٩٩٣.

واضاف ان تنفيذ برنامج العمل تتوفر له الآن فرصة ذهبية في ضوء قوة الدفع التي خلقتها اتفاقية الجماعة الاقتصادية مؤكداً أن مسؤولية التنمية في القارة تقع على عاتق الدول الافريقية في المقام الاول بخاصة الدول التي تتوافر لها الامكانات ويمكنها المساهمة في عملية التنمية وذلك ليدرك العالم اننا نتحرك في مرحلة انتقالية ثنائية على الصعيدين السياسي والاقتصادي وان هذه الجهود يجب ان تكملها مساهمات المجتمع الدولي.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رئيس الدورة الاستثنائية في كلمة له «إن مهمتنا الرئيسية هي التوصل خلال هذا الاجتماع لمواجهة المشكلات الخطيرة ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي التي تمت مناقشتها خلال قمة تونس التي عقدت العام الماضي».

واقترح موسى ان تتم مناقشة المواضيع خلال جلسات عدة وليس في جلسة عامة واحدة، وتمت الموافقة بالاجماع على جدول الاعمال الذي اقترحه. ومن المقرر ان تختتم أعمال المؤتمر اليوم.

وسيعقد على هامش المؤتمر اليوم الثلثاء اجتماع للجهاز المركزي لآلية فض المنازعات الافريقية بالطرق السلمية على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة تقرير اعده وزير خارجية اثيوبيا حول الاتصالات التي قامت بها بلاده لتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال.

مصر: مقتل ٨ متطرفين وخفيرين في مواجهات في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تفجر الوضع الامني في صعيد مصر ووقعت ثلاث معارك بين الشرطة والمتطرفين في اماكن متفرقة اسفرت عن مقتل ٨ متطرفين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، واثنين من الخفراء كما اصيب خفيران آخران بجروح.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان المعركة الاولى وقعت في قرية قلبا التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا عندما هاجم اربعة متطرفين مقر عمدة القرية واطلقوا عليه النار ما اسفر عن مقتل الخفيرين حسن محمد عبد الهادي ومحمد عوض حسين واصابة اثنين آخرين بجروح هما كمال محمد خليفة ورجب عبدالبديع نقلا الى المستشفى لتلقي العلاج.

واضاف المصدر ان المهاجمين تمكنوا من الفرار في اتجاه المناطق الزراعية المتاخمة للمكان بعدما تمكنوا من سرقة بندقيتين آليتين من الغرفة المخصصة لتخزين السلاح في مقر العمدة، مشيراً الى أن عدداً من اهالي القرية تمكن من التعرف على هوية المهاجمين محمد احمد معروف وهاني ربيع رفاعي وكامل حامد رشوان ومنصف احمد عبدالباقي وهم من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، وسبق لهم المشاركة في «عمليات ارهابية» عدة وقعت في المنيا اخيراً.

وذكر المصدر ان المعركة الثانية وقعت في صحراء مدينة سمالوط في المنيا، عندما تلقت اجهزة الامن معلومات عن اختباء اربعة من قيادات الجناح العسكري لـ «الجماعة» في وسط الصحراء فتوجهت قوة من الشرطة لاعتقالهم الا انهم بادروا بإطلاق النار على افراد القوة ما اضطرهم للرد بالمثل فدارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل المتطرفين الاربعة.

واوضح المصدر انه تم التعرف على شخصين اثنين من القتلى هما مصطفى عبدالحميد عبدالمنعم قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة» في سمالوط وتامر حسن شحاته احد ابرز اعضاء الجناح في المنيا.

واشار الى ان الشرطة تجري تحريات للتوصل الى هوية القتيلين الآخرين وعثرت داخل المخبأ على بندقيتين آليتين ومسدس وعبوة ناسفة وكمية من الذخائر وبطاقات هوية مزورة واوراق تنظيمية تخص «الجماعة الاسلامية».

وكشفت التحقيقات ان المتطرفين الاربعة كانوا نفذوا هجوماً ضد استراحة الضباط في مدينة بني مزار السبت الماضي ما أسفر عن مقتل ثلاثة من جنود الشرطة. وتبين ان احدى البندقيتين المضبوطتين تخص احد الجنود القتلى.

واكد المصدر الامني ان مقتل المتطرفين الاربعة يعتبر ضربة للمتطرفين الذين يحاولون حاليا تنفيذ العديد من «العمليات الارهابية» لاثبات وجودهم بعدما تمكنت أجهزة الأمن من اختراق صفوفهم ورصد تحركاتهم مما ادى الى تهدئة الأوضاع في المحافظة. وفي مدينة ديروط التابعة لمحافظة اسيوط قتل اربعة متطرفين في معركة مع قوات الامن وقعت في قرية اشنوال.

اعتقال صحافيين وطلاب لمعارضتهم اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بياناً أمس اعربت فيه عن قلقها ازاء قيام اجهزة الامن باستخدام القوة لحظر بعض مظاهر الاحتجاج السلمي التي شهدتها جامعة عين شمس ومعرض القاهرة الدولية اخيرا احتجاجا على السماح لاسرائيل بالمشاركة في السوق.

وذكر البيان ان قوات الامن المركزي حاصرت مقر جامعة عين شمس يوم الاربعاء الماضي، والقت قنابل مسيلة للدموع على الطلاب المتظاهرين داخل اسوار الجامعة، ما ادى الى تعرض عدد منهم لاصابات مختلفة. واضاف ان الشرطة قبضت على تسعة من طلاب الجامعة ظلوا رهن الاحتجاز رغم قرار النيابة اخلاء سبيلهم في اليوم نفسه. وذكر ان الشرطة قبضت ايضاً على عدد من المواطنين المعروفين بمعاداتهم لسياسة التطبيع مع اسرائيل من بينهم كمال ابو عيطة عضو الامانة العامة للحزب. واخلي سبيلهما بعد التحقيق معهما. واوضح ان اجهزة الامن قبضت ايضاً على ٢٢ مواطناً في اطار تلك الاحداث من بينهم احمد عبد الهادي الصحافي في صحيفة الاحرار وسيد الطوخي المحامي وعضو اللجنة المركزية في الحزب الناصري ومحسن هاشم عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل. ولفت الى ان محامي المنظمة شاركوا في حضور التحقيقات ولاحظوا ان الاتهامات المنسوبة الى المحتجزين لا تتجاوز حدود ممارستهم حقهم المشروع في التعبير السلمي عن آرائهم او التجمع والتظاهر السلمي في اطار ما تقضي به احكام الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي صادقت عليه الحكومة المصرية منذ عام ١٩٨٢.

وثائق في شقة رمزي يوسف في مانيلا: المجموعة خططت لاغتيال البابا ونسف مقر الاستخبارات الأميركية

■ مانيلا - رويتر - قالت الشرطة الفيليبينية انها عثرت على وثائق في مخبأ رمزي أحمد يوسف المتهم بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك تكشف مخططاً وضعه متشددون اسلاميون لنسف مقر الاستخبارات المركزية الاميركية باسقاط طائرة محملة بالمتفجرات.

ويفيد تقرير للشرطة أن المجموعة خططت أيضاً لتفجير طائرتي ركاب اميركيتين في الوقت نفسه اثناء اقترابهما من هونغ كونغ وانها درست إمكان تدمير السفارتين الاميركية والاسرائيلية في مانيلا بإسقاط قنابل عليهما من الجو.

وقالت الشرطة انها عثرت على تلك الوثائق عندما دهمت في ٦ كانون الثاني (يناير) الماضي شقة في مانيلا كان رمزي يوسف يختبئ فيها، قبل القبض عليه في باكستان في الشهر الماضي وتسليمه الى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة تدبير انفجار نيويورك الذي أودى بحياة ستة اشخاص وأصاب اكثر من الف اخرين في عام ١٩٩٣.

واظهرت احدى الوثائق المضبوطة ان الهجوم على مقر الاستخبارات كان من المقرر ان ينفذه احد رفاق يوسف ويدعى سعيد اكمان وذلك باسقاط طائرة محملة بالمتفجرات على المبنى في عملية انتحارية. وقال تقرير الشرطة «ان الغرض من ذلك في ما يبدو هو ان يظهروا للعالم كله ان شهيداً مسلماً مستعد وعازم على الموت من اجل تمجيد الاسلام».

وربط التقرير الذي اعده مفتش شرطة بين يوسف وحادث تفجير طائرة ركاب فيليبينية متجهة الى اليابان في ١١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي ما أدى الى مقتل راكب ياباني واصابة عشرة آخرين. وقال ان يوسف الذي سافر تحت اسم ايطالي مستعار وضع القنبلة داخل سترة نجاة أسفل أحد المقاعد اثناء رحلة سابقة للطائرة، وان الانفجار ارغم الطائرة على الهبوط اضطرارياً في أوكيناوا في اليابان.

وذكر التقرير ان خطة الجماعة كانت تشمل أيضاً اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في عملية انتحارية اثناء زيارة البابا لمانيلا في كانون الثاني (يناير)، وان مداهمة مخبأ يوسف في مانيلا ادت الى احباط الخطة.

واضاف ان خطة تفجير طائرتي الركاب الأميركيتين من طراز «جامبو ٧٤٧» التابعتين لشركة «يونايتد ايرلاينز» كانت تقضي بان يستقل اكمان احدى الطائرتين في سنغافورة في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي ويضع القنبلة في دورة مياه الطائرة اثناء تقديم طعام الغداء للركاب، على ان يغادر الطائرة في هونغ كونغ ويعود الى سنغافورة على متن طائرة اخرى تابعة للشركة نفسها حيث يزرع قنبلة اخرى بالاسلوب ذاته.

وزير الخارجية الروسي في القاهرة اليوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يستقبل الرئيس حسني مبارك غداً الاربعاء وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الذي يصل الى القاهرة اليوم الثلثاء.

وسيتم خلال هذه المقابلة بحث الجهود المبذولة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصاً على المسارين السوري والفلسطيني وموقف مصر وروسيا من مد اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية وضرورة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

ومن المقرر ان يجري وزير الخارجية الروسي محادثات مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية للبحث في التعاون العربي - الروسي كما يعقد جلسة محادثات مساء اليوم مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى يعقبها عشاء عمل يقيمه موسى على شرف نظيره الروسي. ويقوم كوزيريف غداً الاربعاء بزيارة لمدينة الاقصر لمشاهدة المعالم الاثرية الفرعونية هناك قبل ان يغادرها الى دمشق في زيارة لسورية في اطار جولة له على المنطقة.

مجلس الشورى السعودي يبحث الاتفاق الأمني الخليجي

□ جدة - «الحياة»

■ عقد مجلس الشورى السعودي اول من امس الاحد جلسته العادية التاسعة والعشرين برئاسة رئيس المجلس الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير وفي حضور نائبه الدكتور عبدالله بن عمر نصيف والامين العام للمجلس الدكتور حمود البدر واعضاء المجلس.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» انه في مستهل الجلسة اطلع الاعضاء على محضري الجلستين اللتين عقدهما المجلس خلال الاسبوعين الماضيين وصادقوا عليها. بعد ذلك استكمل اعضاء المجلس مناقشة مشروع اللائحة التنظيمية للرقابة على المؤسسات والهيئات العامة الذي قدمته لجنة الانظمة والادارة في المجلس. كما استمع الى التقرير الذي قدمه رئيس لجنة الشؤون الامنية اللواء متقاعد كمال بن سراج الدين مرغلاني حول مشروع الاتفاق الأمني بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي ختام أعمال الجلسة تم تبادل الآراء ووجهات النظر بين رئيس المجلس وأعضائه حول الموضوعات التي بحث فيها على ان يواصل المجلس في جلسته المقبلة مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذه الجلسة.

أمير قطر يشدد على دعم التعاون الخليجي

□ الدوحة - «الحياة»:

■ افتتح امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس الاثنين الدورة الجديدة الـ ٢٣ لمجلس الشورى القطري بكلمة شدد فيها على دعم الاقتصاد الوطني في المرحلة الراهنة. واكد حرص قطر «على دعم مسيرة التعاون لدول الخليج العربية، وتحقيق الاستقرار في منطقتنا الخليجية».

واضاف «من هذا المنطلق رحبنا باعتراف العراق بدولة الكويت ووحدة وسلامة اراضيها وحدودها الدولية وفقاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٨٣٣ آملين ان يكون هذا الاعتراف بداية لعودة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة، مؤكدين ضرورة تنفيذ العراق جميع قرارات مجلس الامن بما في ذلك الافراج عن جميع الاسرى والمحتجزين الكويتيين والحفاظ على وحدة العراق وسلامته الاقليمية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وعلى صعيد القضايا العربية قال الشيخ خليفة: «ان دولة قطر ترحب بالجهود المبذولة حالياً عن طريق جامعة الدول العربية لتنقية الاجواء العربية وتحقيق المصالحة واعادة التضامن العربي على اسس واقعية تتسم بالصراحة والموضوعية، وتأمل ان تحقق الجهود المبذولة في هذا السبيل النتائج المرجوة التي تعيد للأمة العربية تضامنها ووحدة مواقفها تحقيقاً للمصلحة العربية المشتركة».

وعن مسيرة السلام في الشرق الأوسط قال أمير قطر: «اننا اذ نجدد ترحيبنا بمعاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية باعتبارها خطوة اخرى على الطريق الصحيح نؤكد اهمية انجاح المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة في انشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف التي يتعين عدم تغيير الوضع القائم فيها وفقاً لحدود عام ١٩٦٧ او إحداث تغييرات في خصائصها الجغرافية والسكانية خلال الفترة الانتقالية بهدف التأثير على نتائج المفاوضات الخاصة بها».

واوضح ان دولة قطر ترى أن أي حل يقوم على غير هذه الأسس «لا يعتبر حلاً شاملاً ودائماً ولن يحقق الأمن والاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط».

لندن: محادثات قطرية - بريطانية حول التعاون الدفاعي

□ لندن - «الحياة»:

■ اجرى الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني وزير الدولة للشؤون الدفاعية نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية محادثات في لندن أمس مع عدد من الوزراء البريطانيين للبحث في الشؤون المتعلقة بالتعاون الدفاعي الثنائي بين البلدين والوسائل الكفيلة بتعزيزها.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية ان الشيخ حمد التقى في لندن امس وزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكند ثم التقى في مأدبة غداء عمل وزير الدولة البريطاني للمشتريات الدفاعية روجر فريمان وواصلا مناقشاتهما التي كانت بدأت في الأسبوع الماضي لدى قيام فريمان بزيارة قصيرة لقطر في اطار جولة خليجية.

واجتمع الشيخ حمد ايضاً بعد ظهر أمس مع دوغلاس هوغ وزير الدولة للشؤون الخارجية وبحثا في الأوضاع الاقليمية في الخليج والعلاقات الثنائية وسبل تنشيطها.

ابراهيم نافع نقيباً للمرة الرابعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت انتخابات نقابة الصحافيين المصريين التي أجريت أول من امس تحالفاً بين عناصر اليسار والناصريين والتيار الاسلامي، في مواجهة قائمة تمثل العناصر المعتدلة تضم ١٦ مرشحاً يمثلون تيارات مختلفة.

وكانت الانتخابات اسفرت عن فوز ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» ورئيس تحرير الصحيفة الصادرة عنها بمنصب نقيب الصحافيين للمرة الرابعة بغالبية ١٣٥٣ صوتاً، في حين حصل منافسه جلال عارف الصحافي في جريدة «الاخبار» على ١١٠٢ صوتاً، في معركة انتخابية ساخنة تنافس فيها ٥ مرشحين على منصب النقيب و٥٠ مرشحاً على عضوية مجلس النقابة الذي يضم ١٢ عضواً. وفاز بعضوية المجلس صحافيان يمثلان التيار الاسلامي هما محمد عبد القدوس وصلاح عبد المقصود.

وشهدت الانتخابات ايضاً طرحاً لبرامج انتخابية عدة. وركز ابراهيم نافع على دعم حرية التعبير والنشر ورفع القيود القانونية التي تعرقل ممارسة هذه الحرية والمساعدة على اعادة بناء الصحف بهدف اداء خدمة صحافية متميزة، ودعم حق الصحافي في التدريب واعادة التأهيل.

اما برنامج جلال عارف فركز على المطالبة بتعديل بعض القوانين تتعلق بضمانات قانونية للصحافيين. في حين خلت غالبية برامج المرشحين لعضوية مجلس النقابة من قضايا سياسية، وتركزت في مجملها على الحماية المهنية للصحافيين وعدم منح عضوية النقابة لغير المشتغلين في الصحافة.

العسكريون وشرعية السلطة السياسية في الجزائر (١ من ٣)

شرعية الحق المكتسب من الاستقلال

السلامي الحسني *

■ في الذكرى ٤٠ لاندلاع حرب التحرير الوطني في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، دخلت الجزائر منعطفاً كبيراً في الازمة الداخلية التي تعيشها، ونفضت السلطة يديها من مسالة الحوار واختارت السير في طريق جديد تماماً وهو الدعوة الى انتخابات رئاسية عامة. في المقابل تقدمت الجبهات الثلاث اي «جبهة التحرير» و«جبهة القوى الاشتراكية» و«الجبهة الاسلامية» ومن التحق بها، خطوات نحو «تدويل» الازمة الجزائرية او على الاقل طرح «المسالة الجزائرية» في الخارج على الصعيد الدولي. وذهبت الى روما لاجراء حوار بينها انتهى الى توقيع عقد وطني قدمته على انه الطريق الامثل لحل الازمة الجزائرية والبديل «الديموقراطي» عن واقع متأزم وعن انتخابات رئاسية دعت اليها السلطة. والاهم من ابرام ذلك العقد هو الاتفاق على طرحه على الراي العام الدولي من اجل الضغط على السلطة الجزائرية للقبول بحل سياسي للازمة. غير ان الواقع هو ان اطراف النزاع في الجزائر دخلت منذ ذلك الوقت في سباق لا مثيل له من اجل اقامة شرعية جديدة وكانها ادركت فجاة ان جوهر الازمة ونخاعها هو: الشرعية. فمن يملك الشرعية اليوم في الجزائر؟ وهل صحيح ان العسكريين منقسمون، بسبب هشاشة الشرعية، الى جناح مفاوض وجناح استئصالي؟ ان الحقيقة التي اصبح الكل يسلّم بها، ضمناً او صراحة، هي ان الامر لا يتعلق في جزائر اليوم بعملية انتخابية او حتى بالانتقال من نظام الحزب الواحد والاقتصاد الموجه الى نظام التعددية الحزبية والديموقراطية واقتصاد السوق، وانما يتعلق الامر بشرعية السلطة - مهما كانت - التي اصبحت محل شك وبالتالي اصبح مطلوباً اعادة الاعتبار اليها.

خلافات في التكتيك

لا يتردد كل من عايش عن قرب تاريخ الجزائر واحداثها خلال الثلاثين سنة الاخيرة وتنقل اليوم عبر محنها، ان يطرح السؤال الآتي: من يحكم الجزائر اليوم ويقف وراء تظاهرات التأييد لرئاسة الدولة والتنديد باجتماع بعض اطراف المعارضة في الخارج في الوقت الذي اصبحت فيه كل الاحزاب السياسية والمنظمات والهيئات الجماهيرية والنقابية، في المعارضة او على الاقل خارج السلطة، ونشاطاتها محدودة بفعل قانون الطوارئ؟ ومن هي هذه «السلطة» التي تحكم الجزائر وتتحدث باسمها في الخارج وتقود الحملات الامنية ضد الاسلام السياسي المسلح؟ المراقبون للشؤون الجزائرية - وما اكثرهم هذه الأيام - يجيبون بلا تردد، في ظل انتقال حزب جبهة التحرير الوطني، أي الحزب الوحيد الحاكم سابقاً، الى صفوف المعارضة، ان تلك السلطة هي المؤسسة العسكرية التي تواجه الازمة والحرب الداخلية بنوع من الارتباك جعلها عرضة للانشطارات والخلافات والانقسامات بين دعاة التفاوض والحوار ودعاة الاستئصال والحلول الامنية.

ان هذا الاعتقاد الذي يسود حالياً اوساطاً عديدة من المراقبين يحمل كثيراً من التبسيط واختزال الحقائق ويوحي وكان المؤسسة العسكرية في الجزائر استولت على الحكم في بداية عام ١٩٩٢ غداة استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد. كما يوحي هذا الاعتقاد أيضاً ان اصحابه اخذوا على محمل الجد اعلان العسكريين بعد المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني في ٣ آذار (مارس) ١٩٨٩، انسحابهم الجماعي من هذا الحزب ومن هيئاته. فحزب جبهة التحرير كان بالفعل قبل ١٩٨٩ الحزب الحاكم الواحد لكنه لم يكن يملك كل السلطة التي كانت في الجانب المتعلق منها بالسيادة. وكان بامكان حزب جبهة التحرير ان يكون على الاقل شريكاً في تلك السلطة لو انه اتخذ موقف الحزب المؤهل ان يكون صاحب سلطة وذلك في مناسبتين على الاقل. الاولى في مؤتمره المنعقد بتاريخ ١٩٦٤/٤/١٦ عندما سلّم بلا نقاش بقرارات نائب الرئيس ووزير الدفاع هواري بومدين. فخلال ذلك المؤتمر ارتفعت اصوات عديدة ضد العسكريين وكبار ضباط جيش التحرير الذين كان بعضهم جزءاً من جيش الاحتلال الفرنسي واتهمتهم بمصادرة الاستقلال وثماره لحسابهم. فوقف بومدين ليقول: الاستقلال جاء به جيش التحرير، وضباطه الذين لم يلتحقوا بالثورة الا في أيامها الأخيرة وظلوا في صفوف الجيش الفرنسي، فعلوا ذلك بامر من القيادة، وبذلك اغلق بومدين والى حين الباب وراء ما أصبح يسمى خلال السنوات الاخيرة «بحزب فرنسا». والمناسبة الثانية كانت عند الاطاحة بامينه العام ورئيس الدولة احمد بن بلة على يد هيئة الاركان التي وضعت بعد ذلك حزب جبهة التحرير خلف الستار الى نهاية ١٩٧٦ تاريخ مؤتمره الثاني الذي عقد فقط للمصادقة على قرار تعيين بومدين مرشحاً وحيداً للانتخابات الرئاسية الاولى منذ انتخاب بن بلة يوم ١٩٦٣/٩/١٥. وخلال المدة الفاصلة بين ١٩٦٤ و١٩٧٦ لم يعقد الحزب الحاكم اي حزب جبهة التحرير الوطني، اي مؤتمر عام، وبقي مجرد ادارة للتبرير السياسي لسلطة بومدين والعسكريين.

ويذكر ان الجيش الجزائري منذ ان وضع بومدين نواته الاولى ممثلة في هيئة الاركان العامة في منطقة غار الدماء على الحدود الجزائرية - التونسية في نهاية الخمسينات، لم يرابط في ثكناته حتى يعود اليها، كما انه يعتقد وتربى على ذلك الاعتقاد وهو اعتقاد فيه كثير من الصحة، انه خلافاً لما يجري في بقية بلدان العالم حين تقوم الدولة بتشكيل جيشها، فإن الجيش هو الذي صنع الدولة الجزائرية الحديثة منذ فترة ما قبل استقلال البلاد. كما ان الفارق بين العسكري وغيره من الناس في الجزائر ليس البذلة والرتب العسكرية كما هو في بقية جيوش وبلدان العالم، بل ان الفارق - كما كان يحلو لبومدين ان يردد - هو في الشعور بالانتماء الى أسرة تملك مفاتيح الامانة (يقصد الشرعية)، ثم أخيراً، وخلافاً لجيوش العالم فإن حياته الداخلية وتقاليده وما تربى عليه لا تجعل منه جيشاً تقليدياً بمعنى العسكريتاريا أو حتى بمعنى الجيش الايديولوجي أو بمعنى القوات المسلحة طبقاً لما ورد في دستور ٢٣ شباط (فبراير) عام ١٩٨٩ اي حراسة الحدود والوحدة الترابية والدفاع عن الوطن. فالجيش الذي حمل كل رؤساء الجمهورية في الجزائر الى قمة الحكم والسلطة ولم يكن بعيداً عن رحيلهم عنها، لا يقبل ان يكون مجرد حارس حدود. فمثلما رفض بومدين قبل الاستقلال ان تكون هيئة الاركان خلال حرب التحرير مجرد جيش احتياط وشرطة ردع تحت أوامر مجموعة الأعيان التي تتركب منها الحكومة الموقتة أو مثلما رفض ان تكون «مجموعة وجدة» التي ينتمي اليها مجرد فصيل آخر من فصائل الثورة الجزائرية، ترفض هذه المؤسسة اليوم ان تكون مجرد حارس حدود أو فقرة مهملة وهامشية في اتفاق مجموعة من الاحزاب كما جرى في اتفاق روما بين بعض احزاب المعارضة، او ان لا يكون لها الرأي الحاسم والنهائي في «الشرعية الجديدة» لانها لا تعتقد فقط انها تمثل هذه الشرعية، بل ترى بحزم انها هي الشرعية ذاتها، بدليل انها كانت، على الاقل منذ الاستقلال، مصدراً للشرعية. فبين الاستفتاء العام على اول دستور في ١٩٦٣/٩/٨ والانتخابات البلدية التي جرت في ١٩٩١/٦/١٢، لم تعرف الجزائر اقتراعاً عاماً مباشراً وتعددياً وغير معروف النتائج مسبقاً. وعندما تم وللمرة الاولى في تاريخ الجزائر المستقلة الشروع في نقل مصدر الشرعية من الثكنة الى صناديق الاقتراع، دخلت البلاد في حرب داخلية لا تزال قائمة حتى الآن.

ان ما يفسر الى حد كبير سلوك وممارسة العسكريين الجزائريين وما يفسره بعض المراقبين بانه خلافات حادة في صفوف الجيش، هو ان العسكريين، ومهما بلغت الخلافات بينهم، يقفون صفاً واحداً في مواجهة الذين لا ينتمون للمؤسسة العسكرية ويصفّون حساباتهم وخلافاتهم الداخلية وفق قواعد خاصة بهم. فعندما تقررت ازاحة الرئيس بن بلة عن الحكم في ١٩٦٥/٦/١٩، قاد الوحدة التي كلفت باعتقاله العقيد الطاهر الزبيري المعروف بصداقته الشخصية وولائه لبن بلة الذي عينه في منصب رئيس هيئة الاركان ليحميه من بومدين، غير ان ذلك لم يمنع الزبيري وبعض انصاره من اعلان خلافهم على طريقتهم الخاصة مع بومدين بعد ذلك بعامين. والرجل الذي عمل على دفع الجنرال الأمين زروال ليتسلق بسرعة سلّم الحكم حتى يصبح رئيساً للدولة هو الرجل - أي الجنرال خالد نزار - الذي وصلت خلافاته مع زروال ذروتها عام ١٩٨٩ الى درجة «نفي» زروال سفيراً في رومانيا. وقبل ذلك كانت خلافات الجنرال نزار مع ممثل «الارثوذكسية» العسكرية للثورة الجزائرية الجنرال عبدالله بلهوشات شهيرة ومعروفة، مع ذلك فإن الاخير هو الذي وضع خالد نزار على مسار السلطة. غير ان الحال الاكثر بلاغة هي تلك التي يمثلها العقيد عبدالله بخلف (قاصدي مرباح) الذي ظل لغزاً منذ ان كان مستشاراً عسكرياً للوفد المفاوض على استقلال الجزائر ومروراً بالسنوات الطويلة التي قضاها على رأس الأمن العسكري حتى اغتياله داخل منطقة عسكرية شبه مغلقة في صيف عام ١٩٩٣. فهذا الرجل الذي ظل متمسكاً باسمه الحربي وسلوكية عهد حرب التحرير، كان وراء اهم الاحداث التي عرفتها الجزائر حتى بداية الثمانينات ومن ضمنها مجيء بن جديد الى رئاسة الدولة وخلافة بومدين، وكان ايضاً على خلاف مع عدد من كبار ضباط الجيش مع ذلك لم يقم عليه العسكريون الحد ولم يقاطعوه إلا عندما اراد ان يستخدمهم ضد الشرعية حين رفض الانصياع لقرار اقالته من رئاسة الحكومة فارسل اليه كبار ضباط الجيش من يقول انه تجاوز الخط الاحمر واساء تقدير الموقف، فتراجع وخضع لقرار الاقالة. وفي داخله كثير من المرارة دفعته الى دخول مجال القطيعة مع العسكريين وانشاء حزبه السياسي الخاص. لذلك فان الخطأ القاتل الذي ارتكبه قاصدي مرباح لم يكن خلافه ذاك أو رفضه الاستقالة من رئاسة الحكومة لمدة ايام او خروجه من مؤسسة الحكم ليقف في المعارضة أو محاولته التوسط بين اطراف النزاع، بل كان خطاه يتمثل في خروجه على المؤسسة العسكرية كعقلية وسلوك تضامني واختياره السير وحيداً في طريق مجهول. ولا تختلف المؤسسة العسكرية الجزائرية في هذا المجال عن غيرها من المنظمات والهيئات والاحزاب التي تمارس العمل السري حتى وان كانت في الحكم وتعتبره جزءاً من طقوسها والية تنظيمها الخاص وهويتها، فهي لا تنزعج كثيراً من الخلافات الداخلية في الرأي والمواقف حتى في البرامج ووجهات النظر بل تسمح بنوع من الحرية الداخلية النسبية، لكنها في المقابل تعاقب بحزم كل من يخرج عن المرجعية الجماعية، والحكم في مثل هذا الامر غالباً ما يكون صادراً مسبقاً لانه معروف من الجميع منذ البداية.

شرعية الحق المكتسب

في بداية شهر تموز (يوليو) عام ١٩٦٢ ومباشرة بعد الاستفتاء على استقلال الجزائر، ارسلت هيئة اركان الجيش التي كان يراسها بومدين، مبعوثاً عنها الى سجن أولني في فرنسا للقاء بن بلة عارضاً عليه رئاسة الدولة بدلاً من فرحات عباس. وبعد هذا اللقاء بشهر دخل بن بلة الى الجزائر العاصمة قادماً من مقر اعتكافه في تلمسان شرق البلاد على ظهر دبابة مرفوقاً برموز القيادة العسكرية وفي مقدمهم بومدين وبوتفليقة والشريف بلقاسم. وفي بداية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ بعد ان تقررت استقالة بن جديد، ارسلت المؤسسة العسكرية علي هارون الى القنيطرة في المغرب للقاء محمد بوضياف واقناعه بالعودة ليكون رئيساً للدولة فدخل قصر الرئاسة محاطاً برموز القيادة العسكرية. وبعد إغتياله جاء العسكريون برجل مدني آخر هو علي الكافي اختاروه بسبب موازين القوى السائدة آنذاك التي جعلته الاقرب الى الشرعية والى المؤسسة العسكرية وفي انتظار تأهيل خليفة عسكري له. ثم بعده وتحت تاثير استفحال الازمة التي اصبحت تشبه الى حد بعيد تلك التي عصفت بالبلاد بين عام ١٩٦٣ و١٩٦٥ وبعد سقوط كل الستائر، اختارت القيادة العسكرية واحداً منها وهو الجنرال زروال. وعلى رغم مرور ٣٠ عاماً وحدوث تغيرات وتطورات عميقة في الجزائر خلال المدة الفاصلة بين اللقاء الأول والثاني، ظلت المؤسسة العسكرية الجزائرية تمسك بيدها حقاً مكتسباً هو الشرعية التي لا ترغب في احالتها الى غيرها بما في ذلك الى شرعية صناديق الاقتراع. ومع استفحال الازمة لم تعد قادرة على تنصيب من ينوبها في ممارسة تلك الشرعية كما كانت تفعل الى وقت قريب، وأخذت زمام الامور بيدها.

كان بامكان المؤسسة العسكرية الجزائرية ان تتكيف مع الاوضاع الجديدة وتجد لنفسها موقعاً لا يفقدها حقها المكتسب في الشرعية الوطنية، بل ان خروجها من حزب جبهة التحرير عام ١٩٨٩ ووفق ترتيب مسبق وضعه بن جديد والمحيطون به، كان بالامكان ان يسمح باستمرارية السلطة السابقة للجيش بصيغ اخرى. فقد نص ذلك الترتيب على ان تكون المؤسسة العسكرية فوق كل الصراعات السياسية وخارج النزاعات مقابل بقاء اقطابها السابقين والحاليين بعيداً عن اية مساءلات قضائية وان تظل ممسكة بمفاتيح الشرعية أي ان المرجعية العليا والفعلية تظل بيد العسكريين باعتبارها حقاً مكتسباً منذ حرب التحرير حتى وان لم يتم النص عليها صراحة في الدستور.

ويذكر ان أي برنامج سياسي او أي حل سياسي للازمة الجزائرية لا ينص صراحة عن شرعية هذه المرجعية باعتبارها حقاً مكتسباً للمؤسسة العسكرية، سيرفضه الجيش. وهنا يكمن الفارق الكبير بين اوضاع الجزائر واوضاع غيرها من البلدان التي تواجه انتشار العنف الاصولي الذي تمارسه الجماعات الاسلامية المسلحة، فهذه الجماعات تبقى ومهما فعلت هامشية اذا كانت الشرعية السياسية في بلد نشاطاتها قوية ولا غبار عليها.


قوات «النينجا» الخاصة التابعة لقوات الامن الجزائرية. (ا ف ب)

جيش الشرعية

لفهم ما يجري في الجزائر على الاقل منذ احداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨، لا بد من العودة الى اهم تغيير في تركيبة المؤسسة العسكرية تم القيام به من الستينات. ففي عام ١٩٨٤ جرت اعادة العمل بمركزية القيادة العسكرية واحياء نفوذ وسلطات هيئة الاركان العامة التي الغاها بومدين مباشرة بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها عام ١٩٦٧ رئيس هيئة الاركان العقيد الطاهر الزبيري. واستعاض بومدين عنها بهيئة اركان لكل واحدة من الولايات العسكرية الست اذ تكون كل منها مستقلة ومرتبطة فقط بوزير الدفاع وهو المنصب الذي ظل يشغله رئيس الجمهورية الى غاية صيف عام ١٩٩٠ اي مباشرة بعد أول انتخابات بلدية تعددية حين استلم هذا المنصب الجنرال نزار الذي سلمه بدوره الى الجنرال زروال الذي اعاد ربطه بعد تلك برئاسة الدولة. ومن المهم التاكيد على ان منصب وزير الدفاع ظل منذ الاستقلال الى اليوم رمزاً لما كان يسميه بومدين بمفاتيح الامانة، حتى ان بعض العارفين بالشان الجزائري يطلقون على هذا المنصب اسم وزارة الشرعية.

ومن عام ١٩٨٤ حتى صيف ١٩٨٨ وهي المدة التي استغرقتها اعادة ترتيب الجيش وفق تنظيم هرمي جديد، شهدت التركيبة الداخلية للمؤسسة العسكرية تغييرات جذرية غير انها ظلت متمسكة بذات المنهج والعقلية وحافظت على تقاليدها ومرجعيتها. فقد تم اقرار كسر نظام هيئات الاركان المستقلة عن بعضها في الولايات والاستعاضة عنها بالعودة الى العمل بهيئة الاركان العامة المركزية في ١٩٨٤/١١/٢٩ وفقاً لخطاب بن جديد الذي القاه قبل ذلك بشهر في ذكرى اندلاع الثورة، كما أعيد العمل بنظام الولايات العسكرية الست بدلاً من سبع ولايات، وأخيراً تمت وللمرة الاولى في تاريخ الجيش ترقية ثمانية ضباط برتبة عقيد الى رتبة جنرال. وفي خريف العام التالي اي عام ١٩٨٥ تم انشاء قيادة مركزية موحدة للقوات الجوية واخرى للقوات البحرية، وفي عام ١٩٨٦ تم انشاء القيادة الموحدة للقوات البرية واكتمل بذلك التنظيم الجديد لهيئة الاركان العامة.

وفي نهاية تشرين الأول عام ١٩٨٦ عقد كبار ضباط الجيش في مقر وزارة الدفاع اجتماعاً برئاسة بن جديد حددوا خلاله قواعد سياسية مرجعية وخطوط حمر للمرحلة المقبلة خصوصاً في ما يتعلق بالعلاقات مع المغرب والدول المجاورة وبدور الجيش ومعالم سياسة الانفتاح الاقتصادي. وجرى تحديد قاعدة سيجري تنفيذها اعتباراً من ذلك التاريخ والالتزام بها وهي انه «داخل الجيش الجزائري لا توجد اتجاهات واجنحة وقيادات وانما توجد مبادرات وافكار، والضباط الذين يتبنون ويدافعون عن مبادرة أو فكرة تنال موافقة الآخرين. يقومون بتنفيذها».

غير ان كل هذه التغييرات التنظيمية في هيكل المؤسسة العسكرية لم تنتج عنها تغييرات في الدور السياسي للجيش وهو الامر الذي كان يرغب في انجازه والوصول اليه بعض كبار مستشاري الرئاسة، بل ان المركزية الجديدة للقيادة العسكرية وتمركزها بيد كبار ضباط الخط الاول وحاملي لواء «الارثوذوكسية» بدأت تبعث على القلق في الاوساط المحيطة برئيس الجمهورية.

هكذا كان على بن جديد منذ عام ١٩٨٨ ان يعالج تعقيدات هذا الوضع الجديد الذي بدأت المؤسسة العسكرية تميل الى القيام به. فكان خطابه بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٩ في اجتماع مغلق لرؤساء المؤسسات الصناعية والتجارية ومسؤولي الهيئات المركزية، وكان خطاباً شديد اللهجة انتقد فيه مراكز القوى من دون ان يسميهم وظهر وكأنه في حال دفاع عن النفس ضد حملة يقودها رجال اقوياء كان الكثير منهم وراء اختياره لخلافة بومدين قبل ذلك بثماني سنوات. وبعد ان نفى عن عائلته والمحيطين به تهم الفساد والاثراء غير المشروع واستغلال النفوذ، قال موجهاً كلامه الى اولئك الرجال الاقوياء «من كان منكم ممسكاً السماء بيديه حتى لا تسقط على رأسي فليطلق يديه».

بعد ذلك الخطاب باقل من اسبوعين انفجرت احداث تشرين الأول ١٩٨٨ ودوّى الرصاص في شوارع الجزائر ووجد الرجل الثاني في حزب جبهة التحرير الشريف مساعديه في وضع الحاكم العسكري الفرنسي سابقاً الجنرال ماسو يحميه المظليون من غضب الشارع.

بعد ذلك بشهرين فقد ثلاثة جنرالات مناصبهم وخرج ١٢ جنرالاً آخرين من ضمن ٢١ جنرالاً من المؤسسة العسكرية وتم تعيين ثمانية ضباط جدد برتبة عقيد في مناصب عسكرية قيادية عليا. ويذكر ان ضابطاً كبيراً واحداً ظل على رغم ما جرى في الجزائر من احداث وتغييرات وظل ممسكاً بمفاتيح «الامانة» هو الجنرال نزار الذي بقي وزيراً للدفاع من ١٩٩٠/٧/٢٥ أي تاريخ فك ارتباط وزارة الدفاع برئاسة الدولة (قبلها كان رئيساً لهيئة الاركان العامة) الى غاية تعيين زروال وزيراً للدفاع ثم رئيساً للدولة في نهاية كانون الثاني ١٩٩٤.

ويبدو ان لهذه المسالة دلالة واهمية خاصة ليس بالنظر الى شخص الجنرال نزار كما قيل وانما بالنظر الى اهمية «وزارة الشرعية»، بل ان كثيراً من العارفين بالشؤون الجزائرية يقولون ان تخلي بن جديد في بداية صيف ١٩٩٠ عن وزارة الدفاع بالاختيار ام الاضطرار، جعله يفقد «الحصانة» ضد اية مفاجآت أو ضغوط باتجاه الاستقالة وبالتالي وضع مصيره بيد تلك «الشرعية» غير المنظورة معتقداً انها انتفت أو في طريقها الى فقدان مفعولها بولادة الشرعية الجديدة من صناديق الاقتراع.

* صحافي تونسي مقيم في فرنسا.

الأمم المتحدة تهدد بقصف مواقع الصرب إذا استمروا في ضرب "المناطق الآمنة"

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أعلنت الأمم المتحدة انها قد تطلب من حلف شمال الأطلسي شن هجمات جوية على مدفعية صرب البوسنة التي تستهدف مدنيين داخل المناطق الآمنة.

وقال المتحدث باسم الجنرال روبرت سميث قائد قوات الأمم المتحدة في البوسنة كولوم مورفي «ان الهجمات التي تأتي من خارج المناطق الآمنة وتستهدف مدنيين عن عمد ستجد رداً حاسماً من جانبنا بما في ذلك استخدام القوة الجوية».

وفي الأيام الأخيرة قصفت القوات الصربية أربع مناطق أعلنتها الأمم المتحدة «مناطق امنة» في البوسنة هي سارايفو وبيغاتش وتوزلا وغوراجدة. وكانت طائرات حلف الأطلسي منتشرة فوق غوراجدة وقت القصف السبت الماضي لكن لم تعط اوامر بتوجيه ضربات جوية. وقال مورفي انه تم تبني الموقف الجديد بالتنسيق مع حلف الأطلسي والدول المشاركة في قوات الأمم المتحدة.

واجتمع ممثلو الدول الأعضاء في مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة امس في لندن وسط انباء عن خلافات في شأن الخطوات التي ينبغي اتخاذها لضمان اعتراف بلغراد بالدول التي نشأت بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة فيما شرع أعضاء مجلس الأمن الدولي بمشاورات حول التفويض الجديد لقوات الأمم المتحدة المنتشرة في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

في غضون ذلك أعلن صرب البوسنة التعبئة العامة لمواجهة ما سموه «خطر الحرب الوشيك» فيما بدأ تدفق المتطوعين من صربيا والجبل الأسود الى المناطق البوسنية التي يسيطر عليها الصرب.

وعلى صعيد القتال افاد بيان الجيش البوسني ان «الصرب قصفوا المواقع الحكومية والأحياء السكنية في مدن غوراجدا وتوزلا وبرتشكو وتيشاني وتيسليتش شرق وشمال البوسنة فيما لوحظت حشود كثيفة للقوات الصربية وطائرات الهليكوبتر مما يعطي الدليل على أن العدو يتهيأ لهجمات جديدة في المنطقة كما اطلقت القوات الصربية النار بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاونات على أماكن متفرقة من سارايفو وضواحيها وتواصلت المعارك العنيفة حول مدينة فيليكا كلادوشا في مقاطعة بيخاتش».

ونقلت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب عن المصادر العسكرية الصربية ان «المسلمين خرقوا الهدنة في سارايفو وجبل ايغمان بالأسلحة الرشاشة والمدفعية وتواصل هجوم المسلمين على مرتفعات مايفيتشا (الى الشرق من توزلا) كما هاجمت مدفعية المسلمين مناطق واسعة في جبهتي دوبوي (شمال البوسنة) ودويني فاكوف (جنوب وسط البوسنة)».

وذكرت الوكالة ان «رادوفان كاراجيتش بصفته القائد العام للقوات المسلحة أصدر أمراً بالتعبئة العامة».

وأشارت الوكالة الى ان «كاراجيتش دعا كافة الجنود الاحتياط الموجودين في الخارج للعودة فوراً وستتم مصادرة ممتلكات من يتخلف عن ذلك».

وأشارت الوكالة الى أن كاراجيتش بعث رسائل الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي وزعماء دول مجموعة الاتصال «دعاهم الى بذل جهودهم لوقف هجوم المسلمين على الجمهورية الصربية وانسحاب القوات المسلمة الى حدود الجبهات في ٢٣ كانون اول (ديسمبر) الماضي حين تم توقيع اتفاق وقف النار الذي أعده الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر».

من جهة اخرى ذكرت اذاعة سارايفو ان مناقشات ممثلي الدول الأعضاء في مجموعة الاتصال «انصبت في اجتماعهم امس في لندن «على الخطتين الاميركية والروسية الخاصتين باعتراف بلغراد بالبوسنة وكرواتيا وعقد اجتماع بين الرؤساء (سلوبودان) ميلوشيفيتش و(علي) عزت بيكوفيتش و(فرانيو) توجمان».

ووفق المعلومات التي نشرتها امس وسائل الاعلام في بلغراد فإن الخطتين تتفقان في مسألة الاعتراف ولكنهما تختلفان في الخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق ذلك «إذ تطلب الخطة الروسية التي أعدها وزير الخارجية اندريه كوزيريف الاتفاق مع ميلوشيفيتش على اعتراف كامل يعقبه مباشرة رفع شامل للعقوبات الدولية المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود، فيما تطلب الخطة الاميركية التي عرضها الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال روبرت فريزر على ميلوشيفيتش الاسبوع الماضي اثناء اجتماعهما في بلغراد الى خطوات تدريجية في الاعتراف ورفع العقوبات».


جندي صربي يلاعب كلبه في احد المواقع خلال فترة من الهدوء امس (اف ب)

معقل غالبية الهوتو في بوجومبورا مهدد بالسقوط في أيدي التوتسي

باريس تلوح بتدخل دولي اذا تفاقم الوضع في بوروندي

■ بوجومبورا، باريس – رويتر – اعلن وزير التعاون الفرنسي برنار دوبريه امس الاثنين ان المجتمع الدولي قد يضطر الى التدخل في بوروندي اذا تفاقمت المعارك القبلية بيد انه استبعد قيام فرنسا بمهمة على غرار ما حدث في رواندا.

وقال في حديث الى شبكة تلفزيون «ال.سي.اي» بعد ان زار بوروندي الاسبوع الماضي على راس وفد ديبلوماسي من الاتحاد الاوروبي «لم نصل بعد الى مستوى الابادة الجماعية.. قبل ان ترسل قوات عليك ان تعزز الحوار. لم يبق امامنا سوى بضعة ايام قبل ان تقرر القيام بشيء اكثر اهمية وهو تدخل المجتمع الدولي».

واضاف دوبريه مشيراً الى امكان التدخل الفرنسي في بوروندي «تدخل فرنسي لا.. دولي نعم» مستبعداً القيام بمهمة مماثلة لتلك التي ارسلت خلالها فرنسا ٢٥٠٠ جندي الى رواندا العام الماضي في مهمة انسانية خلال عمليات ابادة اودت بحياة مليون شخص.

وقال دوبريه ان مجلس الأمن ينوي مناقشة الازمة في بوروندي وليس من المستحيل ان يقرر اتخاذ اجراء في حال تفاقم الموقف.

وفي بوجومبورا عاصمة بوروندي عادت حركة المرور الى شوارعها اليوم الاثنين بعد ليلة هادئة وفرار عشرات الآلاف من الهوتو نتيجة لاعمال عنف عرقية. وفي بوجومبورا تنامت المخاوف من نشوب حرب اهلية شاملة في بوروندي بعد ان اصبح اخر معقل لغالبية الهوتو في العاصمة بوجومبورا مهدداً من قبل التوتسي.

وقال ديبلوماسيون ومنظمات اغاثة ان نشوب معركة حول ضاحية كامينجي التي تعيش فيها غالبية من الهوتو قد يؤدي الى نشوب حرب اهلية وعمليات اراقة دماء واسعة النطاق.

وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان الهوتو بدأوا يفرون بالفعل من كامينجي بعد المعارك التي جرت في بوجومبورا الاسبوع الماضي وقدر عدد القتلى فيها بنحو ٥٠٠ شخص.

وصرح مسؤولون في الحكومة وشهود ان الجيش الذي تهيمن عليه قبيلة التوتسي عمد الى تطهير ضواحي بويزا وكانيوشا وبوينزي من الهوتو. وسجلت لجنة الصليب الاحمر ومنظمة اطباء بلا حدود فرار عشرات آلاف من الهوتو من العاصمة البوروندية منذ الجمعة الماضي.

وقدرت المنظمة عدد النازحين من العاصمة صوب حدود زائير المجاورة السبت الماضي بنحو ٥٠ الف شخص.

وكل ما يحول الآن دون تحقيق التوتسي حلم تطهير بوجومبورا من الهوتو وهي المدينة التي يطلقون عليها اسم بلدة التوتسي حي كامينجي الفقير الواقع على بعد خمسة كيلومترات شمال وسط العاصمة.

وقال احد الديبلوماسيين «لا اتوقع حدوث سيناريو مماثل لما حدث في رواندا غير انني اخشى اضطرابات خطيرة على غرار اضطرابات ١٩٩١».

وقتل الآلاف عام ١٩٩١ في انتفاضة للهوتو انهت دكتاتورية عسكرية للتوتسي واقامت حكومة متعددة الاحزاب.

واعتبر الرئيس البوروندي سيلفستر نتيبانتونغانيا الذي ينتمي الى الهوتو امس الاثنين ان «بداية ابادة» بدأت في بلاده.

وقال الرئيس البوروندي في اتصال هاتفي اجرته معه اذاعة بلجيكا «ار. تي. بي. اف» ان ما يجري «بداية ابادة» لان «الاهداف الاتنية محددة بدقة (الهوتو) وان القائمين بهذه الاعمال هم من اتنية اخرى (التوتسي)».

واضاف «يجب وضع بوروندي تحت المراقبة الشديدة ومنع حصول ظاهرة مأسوية، كالتي حصلت العام الماضي في رواندا». وطلب من المجموعة الدولية «تحركاً ذا طابع سياسي في البدء من اجل «التنديد بالقوى المتطرفة».

وحذر الرئيس البوروندي من ان بلاده تعيش حالياً «ظاهرة عدم استقرار قد تمتد الى ما وراء الحدود البوروندية».

"الحياة" تحاور القائد العام للقوات الشيشانية في شالي

اصلان مسخادوف: القوات الروسية فقدت ١٨ ألف قتيل وقريباً تبدأ المقاومة مرحلة جديدة

□ شالي (الشيشان) – من اسعد طه:

■ قدّر القائد العام للقوات الشيشانية اصلان مسخادوف الخسائر البشرية للقوات الروسية «بـ ١٨ الف قتيل مقابل الف شهيد شيشاني». وقال لـ «الحياة» في شالي التي اصبحت عاصمة المقاومة الشيشانية ان نسبة كبيرة من القتلى المدنيين هم من الروس الذين يعيشون في الشيشان، وتوعد مسخادوف بتوجيه ضربات قاسية الى الجانب الروسي في المرحلة المقبلة «بعد ان نتم استعدادنا للانتقال الى الجبال» لكنه نفى اي نوايا بتوجيه ضربات الى المدن الروسية، على الاقل «في الوقت الراهن» واكد ان القوات الروسية لم تتمكن حتى الآن من فرض سيطرتها على غروزني وان المقاومة ما زالت تحتل مواقعها هناك.

وكانت «الحياة» التقت القائد الشيشاني في قاعدته العسكرية التي انتقل اليها حديثاً في بلدة شالي، وبدت عليه علامات الارهاق الشديد، ودار الحديث في مكتب متواضع وقد جلست قبالته امرأتان علمنا بعد ذلك انهما والدتين لاثنين من ستة أسرى من الجنود الروس كنا نراهم يتحركون بحرية تامة في القاعدة العسكرية ويتناوب بعضهم اعمال الخدمة المدنية مع مقاتلين شيشان ووصف اصلان مسخادوف الحرب الدائرة في بلاده منذ اربعة اشهر بانها حرب بربرية لم يسبق لها مثيل «وهي حلقة من حلقات الصراع الدائر بيننا وبين الروس منذ ٣٠٠ عام لكبح ارادة الاستقلال التي كانت لدى اجدادنا واجداد اجدادنا».

واتهم روسيا بانها تستخدم كل الوسائل العسكرية المتاحة لديها بما فيها المحرمة دولياً لقهر جمهوريتنا الصغيرة، لكنه اعتبر ان القوات الروسية لم تحتل فعلياً اي رقعة من الاراضي الشيشانية، وقال لـ «الحياة» ان ليست هناك «ارض يمكن القول ان القوات الروسية تسيطر عليها بالكامل، فمقاتلونا يتواجدون على الطرق الرئيسية وفي مداخل المدن ويقومون باستمرار بعمليات على كل الاراضي التي تنتشر فيها القوات الروسية والحديث عن سقوط بعض المدن مبالغة كبيرة».

واكد مسخادوف لـ «الحياة» ان جنوده ما زالوا يتواجدون في غروزني ويمارسون مهامهم القتالية، لكنه قال ان المدينة باتت مدمرة بأكملها، وسخر بشدة من ادعاءات القيادة الروسية بانها بدأت تعمير المدينة، وقال ان من الصعب اعادة بنائها نظراً الى الدمار الشامل الذي اصاب بنيتها الرئيسية «وسنبقي عليها بهذا الشكل وسنبني بعد الحرب غيرها لتكون ذكرى للاجيال القادمة ليعلموا اي بربرية مورست ضد الشعب الشيشاني حتى اصبحت غروزني مثل هيروشيما».

وقدّر قائد القوات الشيشانية خسائر القوات الروسية بـ ١٨ الف جندي وحوالي ٦٠٠ آلية عسكرية «فيما بلغت خسائرنا الف شهيد لأن الضحايا هم من المدنيين فالقوات الروسية توجه ضرباتها بشكل اساسي الى مناطق المدينة وليس الى قواعدنا العسكرية. واضاف مسخادوف يمكنني ان اؤكد بصورة مطلقة ان النسبة الكبرى من الضحايا المدنيين هم من الاهالي الروس الذين كانوا يعيشون عندنا. وعندما بدأت الحرب لجأ الشيشان الى ذويهم في الجبال فيما ظل الروس الغرباء في اقبية المنازل التي هدمتها الطائرات الروسية.

وقال ان الحرب بدأت في الشيشان بقرار من جماعة تصرفت غوغائياً، وقد زعموا في البداية انهم سيحتلون القصر الرئاسي ثم تنتهي المشكلة، وبعد ذلك قالوا غروزني والآن يتحدثون عن شالي وهكذا امتدت الحرب الى كل زوايا الجمهورية الشيشانية.

وتوعد مسخادوف بتوجيه ضربات قاسية الى القوات الروسية بعد ان نتم استعدادنا للانتقال الى الجبال وحينها ستبدأ المرحلة الأصعب من الحرب» لكن القائد الشيشاني نفى اي نية لتوجيه ضربات الى المدن الروسية، وقال «في كل الاحوال فإن شباب روسيا ذوي الثمانية عشر عاماً يقتلون على اراضينا وبالنسبة الى امهاتهم فليس هناك فرق ان يموت اولادهم على الارض الروسية او الشيشانية. واضاف «لن ندمر المدن الروسية وسنظل نتشبث بقيمنا الحضارية لكن الحرب لن تنتهي الا بخروج آخر جندي روسي من على اراضينا وصمود شعبنا في مواجهة ثاني قوة عسكرية في العالم اثبت استحقاقه بالاستقلال».

تركيا تعيّن حكمت تشيتين نائباً لرئيسة الوزراء واردال اينونو وزيراً للخارجية

■ انقرة – ا ف ب – أفاد مصدر رسمي ان وزير الخارجية التركي السابق حكمت تشيتين عُيّن امس الاثنين وزير دولة ونائباً لرئيسة الوزراء، فيما عيّن اردال اينونو نائب رئيس الوزراء السابق وزيراً للخارجية.

وتم اتخاذ هذه الاجراءات في اطار تعديل وزاري يتعلق بالجناح الاجتماعي – الديموقراطي في حكومة الائتلاف التركية الحالية.

وكان من المنتظر ان يتم هذا التعديل الوزاري الهادف الى استبدال ١٢ وزيراً مستقيلاً منذ شباط (فبراير) الماضي بعد ابرام بروتوكول جديد الاربعاء الماضي بين الحزب الشعبي الجمهوري وشريكه حزب الطريق الصحيح (اليمين) بزعامة رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر. ومن شأن ذلك ان يسمح باستمرارية الائتلاف الحكومي دون انقطاع.

وتم تشكيل هذا الائتلاف اصلاً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ بين حزب الطريق الصحيح والحزب الاجتماعي – الديموقراطي.

وتم دمج الحزب الاجتماعي – الديموقراطي في ١٨ شباط مع الحزب الشعبي الجمهوري وعين حكمت تشيتين رئيساً لهذا الحزب الجديد وهو عضو في الحزب الاجتماعي – الديموقراطي ووزير الخارجية السابق. وكان وزراء الحزب الاجتماعي – الديموقراطي قدموا استقالتهم عند دمج الحزبين غير انهم استمروا في مناصبهم الى هذا اليوم.

وعيّن تشيتين واينونو مكان مراد كريالتشين الزعيم السابق للحزب الاجتماعي – الديموقراطي الذي كان نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية.

وبقي وزير العدل محمد موغولتاي من اصل الوزراء الـ ١٢ المستقيلين في الحكومة. وعيّن الغان حاجلوغلو وزير دولة لحقوق الانسان مكان عصمت كويلوغلو.

وعيّنت ايسال بايكال وزيرة دولة في الحكومة. ولم تحدد مهامها بعد ومن المتوقع ان تحلّ محلّ اوناي الباغو التي كانت مكلفة شؤون المرأة والعائلة.

وزير خارجيته وقع معاهدة للحد من إنتشار الأسلحة النووية

كاسترو يتهم هيلمز وساسة أميركيين آخرين بالجنون

■ هافانا – رويتر – اقترح الرئيس الكوبي فيدل كاسترو وضع الساسة الاميركيين الذين يسعون الى تشديد العقوبات المفروضة على كوبا في مصحات نفسية.

وتحدث كاسترو بغضب خلال حديث الى التلفزيون الكوبي الليلة قبل الماضية عن «فاشيين رجعيين تملأ الكراهية قلوبهم» في الولايات المتحدة يريدون تشديد العقوبات على الجزيرة الصغيرة.

وقال الرئيس الكوبي (٦٨ عاماً) ان محاولات السناتور جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ تشديد العقوبات الاميركية المفروضة على كوبا «واحدة من اكثر الابتكارات الشيطانية المستهجنة».

واضاف كاسترو في حديثه الى طلاب الجامعة السبت الماضي انه لا يستغرب اكتظاظ السجون الاميركية بالمجرمين ومهربي المخدرات في الولايات المتحدة.

وتابع «ما يدهشني حقاً هو نقص المصحات النفسية لمن يدعون الى اتخاذ اجراءات ضد كوبا».

وأشار كاسترو الى مشروع قرار تقدم به هيلمز يطالب بالحصول على تعويضات لا عن الممتلكات الاميركية التي امممتها الثورة الكوبية فقط بل «عن كل منزل من منازلكم وكل قطعة ارض صغيرة يملكها صغار المزارعين».

وفي السنوات الأولى للثورة الكوبية اممت قوانين الاصلاح الزراعي والاصلاحات التي طبقت في المدن ممتلكات كبار الملاك الكوبيين والاجانب وسلمت عقود ملكية المنازل والمزارع الصغيرة الى مئات الآلاف من الكوبيين.

من جهة اخرى اعلنت وكالة «برنسا لاتينا» الكوبية للانباء اول من امس ان هافانا التي كانت تحتفظ بصواريخ نووية سوفياتية على اراضيها وقعت معاهدة تلاتيلولكو لعام ١٩٦٧ التي تجعل معظم اميركا اللاتينية والكاريبي منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وقال وزير الخارجية الكوبي روبيرتو روباينا بعد توقيع المعاهدة السبت ان كوبا ترى هذه الخطوة تعبيراً عن «رغبة بلادنا في الاندماج الكامل مع مجموعة دول اميركا اللاتينية والكاريبي».

ولكن روباينا قال ان من شروط بقاء كوبا في اطار المعاهدة ان تتوقف الولايات المتحدة عن ارسال سفن مسلحة بقذائف نووية الى قاعدة غوانتانامو التي تحتفظ بها في الطرف الشرقي لكوبا.

وكانت كوبا ترفض لمدة ربع قرن توقيع المعاهدة بدعوى انها تمنح للقوى العظمى خصوصاً الولايات المتحدة احتكاراً للقوة النووية.

ثلاثة أحزاب ألمانية تدعو الأمين العام للأطلسي إلى الاستقالة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دعا امس عدد من خبراء الدفاع في الأحزاب السياسية الرئيسية في المانيا الأمين العام لحلف الاطلسي فيلي كلايس إلى الاستقالة من منصبه بعد الاتهامات الموجهة إليه بالضلوع في فضيحة الرشوة في صفقة بيع طائرات مروحية ايطالية إلى بلجيكا بدلاً من طائرات مروحية المانية. ويتهم كلايس بانه حول هذه الرشوة إلى صندوق الحزب الاشتراكي الفلمنكي.

ونشرت هذه الدعوة صحيفة «بيلد» الألمانية الصادرة امس على لسان ثلاثة مسؤولين المان أجرت معهم أحاديث. وقال خبير الدفاع في الحزب الاشتراكي الديموقراطي غيرد هوفر «ان المناقشات الجارية حالياً بشأن التهم الموجهة إلى كلايس تؤثر سلباً على مركز الامانة العامة للناتو بشكل كبير. وحتى لو انطلق المرء من فرضية ان كلايس بريئاً إلى ان يثبت العكس، فإن الفضيحة اساءت كثيراً إلى سمعة الحلف».

وقال النائب الاتحادي عن الحزب الليبرالي يورغن كوبيلين: «لا يمكن الاستمرار في تحمل وجود كلايس على رأس حلف الاطلسي، ومن غير الممكن القبول بوجود سياسي في قمة الحلف منشغل حالياً بنفسه فقط».

أما خبير الدفاع في الحزب الاجتماعي المسيحي (البافاري) هانس رايدال فدعا كلايس إلى «العمل على توضيح الوضع». واضاف «على كلايس أن يعلق نشاطه إلى ان يجري توضيح كل التهم الموجهة إليه، خصوصاً أنه من غير المقبول وجود بلبلة حول الشخص المسؤول في قمة الحلف لأن مثل ذلك يضيق مجالات تحرك الحلف».

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٠٢٧	
الين الياباني	٨٩,٠٤	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٧٢	

(* ١٧,٠٣ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٢,٠٠
السعر السابق
٣٨١,٨٠

توحيد التعرفة الجمركية محور اجتماع اليوم لوزراء المال والاقتصاد في مجلس التعاون الخليجي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يواجه وزراء المال والاقتصاد اعضاء لجنة التعاون المالي والاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي لدى اجتماعهم اليوم الثلثاء في الرياض استحقاقات كثيرة في مقدمها طلب قادة دولهم في قمة المنامة والذي اكده وزراء الخارجية في اجتماعهم الاخير الاسبوع الماضي، العمل على توحيد التعرفة الجمركية لدولهم ازاء العالم الخارجي، فضلاً عن الاعداد للاجتماع المشترك الذي سيضمهم ووزراء الخارجية والنفط في دول المجلس والذي اقترح وزراء الخارجية عقده للبحث في التحديات الاقتصادية التي تواجه دول المجلس، فضلاً عن الاعداد للقاء الوزاري المقرر عقده في ايار (مايو) المقبل بين المجموعتين الخليجية والاوروبية.

ويبدو ان المصاعب الاقتصادية التي تواجه دول المنطقة والتوجهات الضريبية الجديدة لدول المجموعة الاوروبية واستحقاقات سعي عدد من دول المجلس للانضمام الى اتفاقية «غات» ستسيطر على اللقاء الذي يعتبر من اهم اللقاءات التي يعقدها الوزراء نظراً الى انه سيكون امامهم، على ما يبدو، صوغ استراتيجية اقتصادية محددة سواء في العلاقات التكاملية بين دول مجلس التعاون في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي انتظرت طويلاً لاستكمالها أو في اطار العلاقات القلقة لدول المجلس كمجموعة مع الكتل الاقتصادية العالمية. فاذا كان وزراء خارجية المجلس اشادوا بالنتائج التي توصل اليها اللقاء الخليجي - الياباني الذي عقد في طوكيو العام الماضي، الا ان توجهات دول المجموعة الاوروبية لاجراء تعديلات على نظام الافضليات المعمم اعتباراً من السنة الجارية اثار قلق دول المجلس ودفع بوزراء الخارجية في اجتماعهم الاخير الى تضمين بيانهم الختامي فقرة عن التعديلات الاوروبية اشارت الى انها ستلحق الضرر بالصادرات الخليجية الى السوق الاوروبية، ووصف البيان القرار الاوروبي بانه لا ينسجم مع التزامات الجانب الاوروبي الواردة في اتفاق التعاون المعقود بين الجانبين، ودعا دول المجموعة الى اعادة النظر في الاجراءات التجارية الكفيلة باستمرار استفادة صادرات دول المجلس من الميزات التجارية في السوق الاوروبية. ويبدو ان وزراء المال والاقتصاد في دول المجلس سيسعون في لقاء اليوم الى تفعيل دور القطاع الخاص والمبادرات الفردية في النشاط الاقتصادي الخليجي المشترك في اطار استكمال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وكان بيان صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي نسب الى الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس الدكتور عبدالله القويز قوله ان لجنة التعاون المالي ستدرس امكان السماح لمواطني دول المجلس بالحصول على القروض من مصارف وصناديق ومؤسسات التنمية الوطنية في الدول الاعضاء، اسوة بقرار سابق اجاز لهم الحصول على قروض من مصارف وصناديق التنمية الصناعية.

وذكر القويز ان الوزراء سيناقشون في اجتماعاتهم التي تستغرق يومين تطوير التعاون الاقتصادي بين دول المجلس وإمكان السماح لمواطني الدول الأعضاء بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية وفتح المجال امامهم لممارسة ما تبقى من الانشطة الاقتصادية والمهن ووضع برنامج لتنفيذ ما تبقى من احكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين الدول الاعضاء بما في ذلك التعاون النقدي والمالي والجمركي ومناقشة برنامج اللجنة للسنة الجارية.

واضاف ان اللجنة ستعرض خلال الاجتماعات المفاوضات التي تجريها دول المجلس مع المجموعات الاقتصادية الدولية ومحضر الاجتماع الرابع للجنة الفنية للتعرفة الجمركية التي كلفت توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس وفق قوائم سلعية موحدة.

كذلك يناقش الوزراء نتائج الاجتماع الـ ٢٢ لمحافظي مؤسسات النقد والمصارف المركزية في دول المجلس الذين يفترض ان يكونوا اختتموا اول من امس اجتماعاً بحثوا خلاله في تطوير ورفع اداء المصارف الخليجية على اسس مصرفية وتقوية مراكزها المالية لتعزيز قدراتها التنافسية. كما عرض المحافظون نتائج المؤتمر الثاني للمصارف في دول المجلس الذي استضافته الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ومساهمة القطاع المصرفي في مؤتمر رجال الاعمال الاوروبي - الخليجي الثالث الذي سيعقد في مسقط في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

عقب اعلان المصرف ارباح ١٩٩٤ التي بلغت ٦٠ مليون دولار

بيع ٤٠٠ ألف من اسهم "أبو ظبي التجاري" في صفقة قيمتها ١٢ مليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن في أبو ظبي أمس عن عقد أكبر صفقة بيع لأسهم محلية في الامارات بلغت قيمتها نحو ٤٤ مليون درهم (١٢ مليون دولار).

وذكر «مركز الامارات التجاري» في بيان وزعه في أبو ظبي ان الصفقة تمت على اسهم «بنك ابو ظبي التجاري» وبلغ حجمها نحو ٤٠٠ الف سهم بسعر ١١٠ دراهم للسهم الواحد.

ويأتي ابرام هذه الصفقة عقب اعلان المصرف ارباح ١٩٩٤ التي بلغت ٢٢٠ مليون درهم، بزيادة نسبتها ٣٣ في المئة عن أرباحه عام ١٩٩٣ التي بلغت ١٦٥ مليون درهم.

وافاد المركز انه نجح في ترتيب هذه الصفقة اثر مفاوضات استمرت اسبوعين بين البائع والمشتري اللذين لم يكشف هويتهما. وتم تسجيلها لدى الكاتب العدل في محاكم أبو ظبي. وذلك بسبب وقف تداول اسهم «بنك أبو ظبي التجاري» منذ تموز (يوليو) ١٩٨٥ بعدما تم انشاء المصرف من خلال دمج ثلاثة مصارف ظبيانية هي «بنك الامارات» و«بنك الخليج» و«البنك الاتحادي».

ويقول المتعاملون في السوق ان وقف تداول اسهم المصرف رسمياً يعود الى سياسة الحكومة في دعم موقفه في السوق قبل فتح باب التداول في أسهمه. وتملك حكومة ابو ظبي نسبة ٦٤,٨ في المئة من اسهم «أبو ظبي التجاري» والبقية يملكها المواطنون.

وقد حقق المصرف منذ عام ١٩٨٥ نمواً مطرداً في أرباحه. ولم يوزع أرباحاً على المساهمين وذلك بهدف تحويلها كلها الى الاحتياطات.

وأفاد «مركز الامارات التجاري» انه بعد الصفقة التي أعلنت امس، سجلت السوق ارتفاعاً كبيراً على اسهم «أبو ظبي التجاري» في وقت لم تتوافر أي عروض في السوق. وأضاف ان المساهمين يأملون السماح بتداول اسهم المصرف قريباً.

وكانت الارباح الصافية لـ «بنك أبو ظبي التجاري» ارتفعت نهاية عام ١٩٩٤ إلى ٢٢٠ مليون درهم (٦٠ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٣٣ في المئة عن ارباحه الصافية عام ١٩٩٣، التي بلغت ١٦٥ مليون درهم (٤٥ مليون دولار).

وأعلن خليفة محمد حسن العضو المنتدب في المصرف أمام الاجتماع الاخير للجمعية العمومية في ابو ظبي ان ناتج العمليات المصرفية خلال العام الماضي قبل خصم المخصصات العامة، ارتفع إلى ٢٩٥ مليون درهم مقابل ٢٣٩ مليوناً عام ١٩٩٣ وبنسبة زيادة قدرها ٢٣.٥ في المئة.

وكشف انه تم تخصيص مبلغ ٧٥ مليون درهم من الارباح الصافية لمواجهة قروض مشكوك في تحصيلها مقابل ٧٣.٥ مليون درهم عام ١٩٩٣.

وللمصرف قرض على روسيا الاتحادية يقدر حالياً بنحو ٣٢ مليون دولار. وأجرت إدارة المصرف اتصالات مع روسيا الاتحادية في شأن هذا القرض. ووعدت الحكومة في موسكو بتسديده على اقساط تم الاتفاق عليها بين الجانبين.

وكشف العضو المنتدب أن اجمالي حقوق المساهمين ارتفع من ١٢٩٨ مليون درهم نهاية عام ١٩٩٣ إلى ١٦١٨ مليون درهم نهاية ١٩٩٤، بزيادة نسبتها ١٦ في المئة.

وقال إن متوسط نسبة العائد للمساهمين بلغ ١٥ في المئة. كما أن نسبة العائد على متوسط اجمالي الاصول بلغت نحو ٢ في المئة. وأكد أنه على رغم زيادة أنشطة المصرف التي تستوجب زيادة النفقات الادارية تمكنت الادارة من ضغط الزيادة كي لا تزيد عن ٨.٢ في المئة مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣. تضاف إلى ذلك اتباع سياسة متشددة في عمليات الائتمان مع استمرار الجهود المبذولة خلال عام ١٩٩٤ لتحصيل الديون العالقة التي انعكست ايجاباً على نتائج المصرف.

وتشير بيانات الموازنة العمومية إلى أن اجمالي موجودات المصرف لعام ١٩٩٤ بلغت ١٢.٢٢٩ بليون درهم (٣.٣٢٩ بليون دولار) مقابل ١٣ بليوناً عام ١٩٩٣.

وبلغت قيمة النقد في الصندوق والأرصدة لدى المصارف المركزية ٥١١.٩ مليون درهم عام ١٩٩٤، مقابل ٤٨٣.٣ مليون درهم عام ١٩٩٣ وقيمة الأوراق المالية المتداولة ٥٥١.٦ مليون درهم مقابل ٣٩٧.٤ بليون درهم والاموال المدارة من جانب المصرف ٣٦.٦ مليون درهم مقابل ٣٩.٥ مليون درهم والودائع لدى المصارف ٤.٠٢١ بليون درهم مقابل ٣.٢٦٤ بليون درهم والقروض والسلف للعملاء ٦.٤٠٣ بليون درهم مقابل ٨.٣٧٨ بليون درهم والاستثمارات الطويلة الاجل ٥٥٨.١ بليون درهم. وبلغت قيمة المباني والتجهيزات ٩٦.٩ مليون درهم مقابل ٩٠ مليوناً والموجودات الاخرى ٤٨.٩ مليون درهم مقابل ٢٢.٧ مليون.

فرنسا والكويت توقعان عقداً عسكرياً بـ ٤٧٥ مليون دولار لمصلحة شركة "C.M.N"

□ باريس - من رؤوف قبيسي:

■ أعلن في باريس انه تم صباح امس في الكويت توقيع عقد عسكري بين الحكومة الفرنسية والحكومة الكويتية قيمته ٤٧٥ مليون دولار تزود فرنسا بموجبه الكويت ثمانية زوارق حربية طول كل منها ٤٢ متراً.

ويعتبر هذا العقد من أكبر العقود العسكرية التي وقعتها الكويت مع فرنسا. وتم توقيع العقد الذي فاوضت في شأنه دائرة الانشاءات البحرية العالمية الفرنسية في حضور وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار ووزير الدفاع الكويتي الشيخ أحمد الحمود جابر الصباح.

وستعهد الحكومة الفرنسية ببناء الزوارق المذكورة الى شركة «C.M.N» الفرنسية المتخصصة بصناعة هذا النوع من الزوارق في حوض بناء السفن التابع لها في مدينة شيربورغ الواقعة على ساحل النورماندي. كما تم اختيار «C.M.N» لتوقيع عقد آخر مع الكويت قيمته ٥٠ مليون دولار لاعادة تأهيل السفينة الحربية «الاستقلال» التابعة لسلاح البحرية الكويتية.

وفازت «C.M.N» بعقد الزوارق الثمانية اثر منافسة شديدة بينها وبين مجموعات صناعات الدفاع البحري البريطانية والالمانية.

وكانت «C.M.N» فازت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بعقد مع سلطنة عمان قيمته ٨٠ مليون دولار لبناء ثلاثة زوارق حربية. كما فازت قبل شهرين بعقد آخر قيمته ٢٠ مليون دولار لتركيب نظام قتالي على هذه الزوارق.

وقال رجل الاعمال اللبناني اسكندر صفا الذي تملك عائلته حصة الغالبية في «C.M.N» لـ «الحياة» ان العقد الذي وقعته الكويت امس جزء من استراتيجيتها العسكرية لتعويض الخسائر التي لحقت بها بسبب الغزو العراقي، وأضاف ان هذا العقد يؤهل «C.M.N» لدخول اسواق مهمة في الشرق الاوسط ويساعدها على منافسة المجموعات الدفاعية الاخرى «كما يعطي دفعاً قوياً للصناعات الحربية الفرنسية حول العالم».

"شركة نفط الكويت" ونقابة العمال توقعان اتفاقاً مبدئياً لانهاء الاضراب

□ الكويت - «الحياة»:

■ أسفر الاجتماع الذي عقد صباح امس بين مجلس ادارة «شركة نفط الكويت» ومجلس ادارة نقابة عمال النفط الكويتية عن التوصل الى صيغة مشتركة تضمن حقوق الطرفين. وذلك من خلال موافقة مبدئية على تصور جديد لاعادة هيكلة الوضع الوظيفي لعمال الشركة في دائرتي الانتاج والبحرية.

وابلغ رئيس نقابة عمال النفط السيد محمد السرحان «الحياة» ان الاجتماع كان ايجابياً، اذ عكس تفهم مجلس ادارة شركة النفط لمطالب العمال. وتم الاتفاق على تقليص فترة الدورات التدريبية لعمال الانتاج الى سنتين عوض ثلاث سنوات وهو ما كانت تطالب به الشركة، على رغم ان النقابة ارادت خفض المدة الى سنة واحدة، لكنها ارتأت ان التوصل الى حل وسط سيساهم في حل النزاع القائم.

وأفاد السرحان انه تم الاتفاق ايضاً على عدم الاستناد الى المؤهل العلمي كشرط اساسي للترقية. كما تم ادخال عامل الخبرة لحصول عمال دائرة الانتاج على الترقيات، اضافة الى عدم التشدد في ان يكون العامل ملماً باللغة الانكليزية.

واشار الى ان نقابة عمال النفط طرحت في الاجتماع عدم جواز تعرض العمال المضربين لأي اجراءات تأديبية، الأمر الذي لقي قبولاً لدى مجلس ادارة الشركة الذي وعد بعدم المس برواتب العمال المضربين.

واوضح انه من المقرر ان يعقد اجتماع آخر بين ادارة الشركة والنقابة صباح اليوم لتوقيع الاتفاق في صيغته النهائية.

من جهة اخرى، وقعت «مؤسسة البترول الكويتية» امس اتفاقاً نفطياً مع شركة «ساسول اويل» الحكومية في جنوب افريقيا يتم بموجبه تزويدها بـ ١٥ الف برميل يومياً من النفط الخام.

وذكر المساعد التنفيذي للعضو المنتدب في دائرة التسويق لمؤسسة البترول الكويتية ان هذا الاتفاق الثاني من نوعه مع شركة «ساسول اويل» لتزويد مصافيها بالنفط الخام الكويتي لمدة سنة واحدة.



وزير الصناعة والكهرباء السعودي لـ "الحياة":

اتجاه الشركات العالمية للاستثمار في السعودية دليل واضح على متانة اقتصادها وصناعتها

□ الرياض - من محمد جمال عتابي:

■ قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبدالعزيز الزامل ان اتجاه الشركات العالمية للاستثمار في المملكة العربية السعودية دليل واضح على متانة الاقتصاد والصناعة فيها.

وذكر في لقاء اجرته معه «الحياة» اول من امس عقب حضوره ونظيره البريطاني مايكل هيزلتاين مراسم توقيع اتفاقات لخمس شركات بريطانية من القطاع الخاص مع شركات سعودية مماثلة ان هذه المشاريع لصناعات متوسطة وصغيرة تعني انه اتضح للشركات العالمية ان للصناعة السعودية تعتبر من اهم مجالات الاستثمار وانجحها.

واشار الزامل الى ان هذه المشاريع، التي تعتبر في الوقت الحاضر مشاريع متوسطة وصغيرة، ستنمو في المستقبل لتصبح من المشاريع الكبيرة وتلبي حاجات السوق السعودية وتصدر الى الاسواق المجاورة.

واوضح ان قيمة هذه المشاريع تصل الى اكثر من ٦٠ مليون ريال كاستثمار مبدئي في مختلف المجالات، بعضها يعتمد على المواد الخام من المنتجات البتروكيماوية السعودية وعلى بعض المواد الخام المستخرجة من بعض المصادر الطبيعية في المملكة.

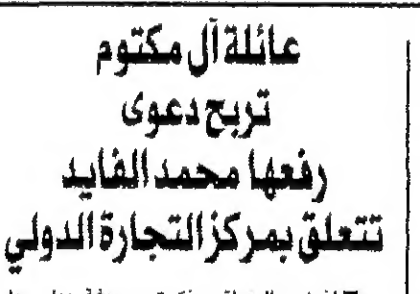
وافاد: «في الواقع ان للحكومة البريطانية اهتماماً كبيراً في برنامج التوازن الاقتصادي المشترك (مشروع اليمامة). وهناك مشاريع صناعية مهمة مشتركة تعتبر احد اهداف هذا البرنامج». واشار الى ان قيمة المشاريع المنفذة في مشروع اليمامة المشترك مع بريطانيا وصل حتى الآن الى نحو ١٠٠ مليون جنيه استرليني، اي نحو ٦٠٠ مليون ريال سعودي.

مشروعان

وذكر الزامل ان هناك مشروعين قيد التنفيذ، الاول مشروع صناعات الادوية في جدة المشترك بين شركة «غلاكسو» البريطانية وشركة «باناجه» السعودية والذي سيبدأ انتاجه التجريبي الاسبوع الجاري، وسيكون من المنتجين الرئيسيين في صناعة الادوية السعودية. اما المشروع الثاني فهو لانتاج السكر وتم بين مستثمرين سعوديين بقيادة شركة «صافولا» السعودية و«تيت لايل» البريطانية التي تعتبر من اعرق الشركات العالمية في صناعة السكر. وسيدخل هذا المشروع مجال الصناعات الغذائية المهمة. وتقدر استثماراته بما يزيد على ٤٠٠ مليون ريال.

واعلن الزامل ان قيمة التبادل التجاري السعودي - البريطاني تزيد على ثلاثة بلايين ريال. وقال انه سبق أن اقترح على الجانب البريطاني مشاريع مختلفة. واضاف ان المجال مفتوح للتعاون في قطاع البتروكيماويات بين القطاع الخاص البريطاني والقطاع الخاص السعودي خصوصاً «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) مشيراً الى ان بريطانيا هي من الدول الرئيسية المصدرة الى السعودية والمستوردة منها. وكشف وجود اتفاقات لـ ١٠ شركات سعودية - بريطانيا مشتركة ستوقع الاسبوع المقبل في الرياض وتتجاوز استثماراتها بليون ريال.

عائلة آل مكتوم تربح دعوى رفعها محمد الفايد تتعلق بمركز التجارة الدولي



■ لندن - «الحياة» - ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية امس الاثنين انه يبدو ان عائلة آل مكتوم الحاكمة في دبي خرجت منتصرة من دعوى تتعلق بـ ٤٠ مليون جنيه استرليني رفعها ضدها صاحب متجر «هارودز» محمد الفايد الذي كان وصل مطلع السنة الجارية الى حد التهديد بطلب القاء الحجز على ما تملكه العائلة من جياد اصيلة (٨٠٠) استثمرت فيها ما يزيد على بليون جنيه.

واوضحت الصحيفة ان الفايد، عوض ان ينجح في تنفيذ طلب الحجز، قد يواجه الآن دعاوى مضادة عليه من شأنها القضاء على ثروته، وكل ذلك بسبب خلاف بين الجانبين على مركز التجارة الدولي (٣٩ طبقة) في دبي.

ومعلوم ان المركز الذي بني عام ١٩٧٥، يضم المكاتب الاقليمية لشركات عالمية عدة ويستضيف مؤتمرات ومعارض باستمرار.

وكتبت الصحيفة ان الفايد الذي بنى ثروته في مجال البناء في دبي كان يملك عقداً لادارة المركز حتى السنة ٢٠٠٠. واضافت انه عندما الغت عائلة آل مكتوم العقد قبل نحو ثلاثة أعوام بعد استشارة محامين، بدأ الفايد اجراءات مكلفة وصلت الى غرفة التجارة الدولية للتحكيم. وذكرت ان حكماً صدر الشهر الماضي وانه لا تزال امام العملية مرحلة اخيرة.

واشارت «ديلي ميل» الى ان اياً من الطرفين لا يستطيع التعليق على هذه القضية ونتيجتها من دون الحصول على موافقة الطرف الآخر. الا انها ذكرت ان هناك ابتسامات على وجوه حاكم دبي مكتوم آل مكتوم واخوته الثلاثة حمدان ومحمد واحمد، فيما نقلت عن مكتب الفايد قوله «اننا لم نحصل على مثل هذه الموافقة، لذلك لا يمكننا التعليق».

السعودية وبريطانيا تبنيان مصنعاً مشتركاً لانتاج السكر بكلفة ١٧٣ مليون دولار

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ وضع الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة بمشاركة وزير التجارة والصناعة البريطاني السيد مايكل هيزلتاين حجر الاساس يوم امس لمشروع مصفاة السكر التي تمتلكها «الشركة المتحدة للسكر» وهي شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة برأس مال ١٧٠ مليون ريال سعودي (٤٥,١ مليون دولار) اسست بين شركة «صافولا للاستثمارات الصناعية» بنسبة ٥١,١٨ في المئة ومجموعة من تجار ومورّدي السكر والمستخدمين الصناعيين له في السعودية وشركة «تيت أند لايل للاستثمار» البريطانية.

ويعتبر المشروع أحد مشاريع التوازن الاقتصادي بين السعودية وبريطانيا المعروف باسم «اليمامة». وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع في المرحلة الأولى ٥٠٠ الف طن من سكر القصب بنوعيه الناعم والخشن و٢٠ الف طن من «المولاس» الذي يستخدم في صناعة الخل وصناعة اعلاف الحيوانات.

ويحتوي المشروع على محطات لتحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية ومعدات لتفريغ السفن ونقل السكر الخام بكلفة تناهز ٦٥٠ مليون ريال سعودي (١٧٣,٣ مليون دولار)، وتقدر الاحصاءات استهلاك السوق السعودية من السكر بـ ٤٠٠ الف طن سنوياً، ويمثل الاستهلاك بالاضافة الى دول الخليج العربية نحو ٧٠٠ الف طن سنوياً في حين تتراوح الزيادة المتوقعة حسب دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع بين ١٠٠ و١٥٠ الف طن سنوياً. وقالت مصادر في الشركة ان التشغيل التجريبي للمصفاة سيبدأ في النصف الثاني من السنة المقبلة.

يذكر ان المشروع حصل على دعم من «صندوق التنمية الصناعي» اضافة الى قرض طويل الأجل من «البنك الأهلي التجاري» نهاية السنة الماضية بـ ٥٣ مليون دولار.

وقال الدكتور عبدالرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة رداً على سؤال لـ «الحياة» عن حماية المنتج السعودي ان «المصانع السعودية ومنتجاتها لا تتمتع باي حماية حكومية في ظل تدني معدل الجمارك – في حدود ثمانية في المئة – وهي تبيع منتجاتها في جو تنافسي. وقد نجحت في تلبية رغبات المستهلكين في الداخل والخارج وحققت مبيعات وصلت الى ٨٠ بليون ريال سنوياً (٢١,٣ بليون دولار) ونسبة الصادرات (غير النفطية والبتروكيماوية) منها ٥,٢ بليون ريال سعودي (أكثر من ١,٣ بليون دولار) وهذا يكفي للدلالة على نجاح الصناعة في السعودية والحماية غير المنظورة وهو ما ينطبق في المراحل الأولى والأخيرة من مشروع مصفاة السكر والمنتج النهائي له». واضاف «ان برامج التوازن التي تقيمها السعودية مع الدول الصديقة تعمل على تطوير الاستثمار فيها وجمع الخبرات والاستفادة من التقنيات المتقدمة في بناء صناعة قوية في الأراضي السعودية» مؤكداً ان «السعودية لا تشكو من قلة الاستثمار الاجنبي فيها ولم نعلن قط عن قيام مشروع رئيسي دولياً الا وتقدم له كثير من الشركات من مختلف الجنسيات، وسبب عدم مواجهة السعودية أي مشكلة في عملية الحصول على مستثمر اجنبي لأي مشروع تطرحه سببه المزايا التي توفرها فرص الاستثمار والجو العام للاستثمار نفسه».

واكد ان «ما يتردد عن الاقتصاد السعودي ليس حقيقياً فما نعيشه بالمقاييس العملية على أرض الواقع يؤكد عكس ذلك ورجال الأعمال استطاعوا اقامة ١٢٠ مصنعاً حديثاً خلال السنة الماضية وحدها ونسب الاستيراد زادت عن السنة الماضية بواقع سبعة في المئة وحركة البناء ما زالت مستمرة والطلب على الاسمنت ما زال قوياً، وعندما يتحدث الناس عن عملية سيولة معينة لا يعني ذلك ان هناك أزمة تواجه الاقتصاد السعودي».

وطالب المشككين بتقويم الأنشطة في السعودية وقوة وقدرة القطاع الخاص على الاستثمار وقال «لدينا مقاييس اخرى نحن نرخص لقيام مصنعين يومياً في وزارة الصناعة» مشيراً الى ان صندوق التنمية الصناعي مول ١٠٢ مصنع السنة الماضية وحدد كلفتها قياساً باربعة بلايين ريال سعودي.

وتوقع الزامل ابرام عقود توسيع المشاريع الكهربائية وبعض مرافق المدن الصناعية في السعودية قريباً. وقال «ان القطاع الخاص السعودي سبق الحكومة وشركات الكهرباء في برامجها وخططها التوسعية سواء لما هو قائم من المدن الصناعية او الحاجات الفعلية منها في مختلف المقاطعات السعودية».

ونبه الى «ان الاجهزة الحكومية تحاول جاهدة مواكبة انطلاقة القطاع الخاص في جميع المجالات الصناعية رغم بعض الاشكالات القائمة حالياً سواء في ما يخص نقص الكهرباء أو إيجاد الأراضي الضرورية لاقامة المنشآت الصناعية وغيرها» مؤكداً ان خططاً لجميع المدن الصناعية وحاجاتها ستحل وفق اولويات التخطيط لمواكبة تطور وتفاعل القطاع الخاص».

أرباح «الامارات للتأمين» ترتفع الى ٢٧ مليون درهم عام ١٩٩٤

□ أبو ظبي – «الحياة»

■ ارتفعت الارباح الصافية لـ «شركة الامارات للتأمين» بنهاية عام ١٩٩٤ الى ٢٧,١ مليون درهم بزيادة ٢,٨ مليون درهم على ارباحها عام ١٩٩٣ التي بلغت ٢٤,٣ مليون درهم وبنسبة ١١,٥ في المئة.

وقرر مجلس ادارة الشركة توزيع مبلغ ١٥ مليون درهم من الارباح على المساهمين وذلك بنسبة ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية للسهم وتحويل بقية الارباح الى الاحتياط وذلك مقابل ١٢ مليون درهم تم توزيعها من ارباح عام ١٩٩٣.

ويتطلب توزيع الارباح على المساهمين موافقة الجمعية العمومية للشركة التي ستعقد اجتماعاً لهذا الغرض اليوم الثلثاء اضافة الى المصادقة على تقرير شامل لمجلس الادارة عن نشاط الشركة عام ١٩٩٤.

ويشير التقرير الى ان موجودات الشركة بلغت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي نحو ١٨٢,٣ مليون درهم اي ما يزيد بقليل على ثلاثة اضعاف رأس مال الشركة، في حين وصلت القيمة الاجمالية لحقوق المساهمين الى ١٠٨,٥ مليون دولار.

وكشف التقرير ان اجمالي قيمة اقساط التامين في الشركة لعام ١٩٩٤ ارتفع الى ١٣٦,٤ مليون درهم مقابل ١١١,٨ مليون درهم لعام ١٩٩٣ وبنسبة زيادة قدرها ٢١,٩ في المئة.

وارتفعت قيمة احتياط الاقساط غير المحققة في كافة فروع التامين الى ١٢,٦ مليون درهم مقابل ١٠,٤ مليون درهم، بزيادة نسبتها ٢١,٤ في المئة. في حين ارتفعت قيمة المصاريف العامة الى ٨,١ مليون درهم مقابل ٦,٩ مليون درهم وبنسبة زيادة قدرها ١٦,٩ في المئة. واوضح بيان الموازنة المرفق بتقرير مجلس الادارة ان رأس مال الشركة يبلغ ٦٠ مليون درهم والاحتياط القانوني نحو ١٧ مليون درهم والاحتياط العام ٣٠ مليون درهم والارباح المحتجزة نحو ١,٥ مليون درهم.

واكد مجلس ادارة الشركة ان النتائج التي حققتها «شركة الامارات للتامين» هي انعكاس لنمو الاقتصاد في الامارات وانتعاشه بمختلف قطاعاته الصناعية والتجارية والعمرانية. وافاد ان الشركة تابعت هذا النمو بتطوير ادائها.

وكشف التقرير تراجع ارباح الشركة من الاستثمارات العام الماضي الى نحو ٤,٨ مليون درهم مقابل نحو ٦,٧ مليون درهم عام ١٩٩٣. واوضح ان هذا التراجع في قيمة دخل الشركة من الاستثمارات يعود الى الاداء غير المستقر لاسواق الاسهم العالمية والمصاعب التي واجهت الدولار الاميركي. وشدد على ان السياسة الاستثمارية التي اتبعتها الشركة مكّنتها من تجاوز آثار هذه الازمات الى حد معقول.

شركة «سبرينت» الاميركية للاتصالات تتوصل الى اتفاق مباشر مع العراق

● واشنطن – «الحياة» – توصلت شركة «سبرينت» ثالث اكبر شركة أميركية ناشطة في مجال الاتصالات، الى عقد اتفاق ثنائي مباشر مع العراق، على حد ما قال لـ «الحياة» جو شحاده، المدير الاقليمي المسؤول عن عمليات شركة «سبرينت انترناشونال» الدولية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويتناول الاتفاق، الذي سيوضع موضع التنفيذ بحلول الأسبوع الثاني من نيسان (ابريل) المقبل، نقل الصوت في مرحلة اولى. لكن ينتظر ان يشمل لاحقاً نقل المعلومات ايضاً.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال شحادة ان السلطات الاميركية وافقت على الاتفاق. ويذكر ان «سبرينت» مرتبطة بعدد من الاتفاقات، المماثلة لاتفاقها مع العراق، مع بعض الدول العربية الأخرى.

شركة يابانية تشتري الخام العربي الممتاز من «ارامكو»

● طوكيو – رويتر – قالت شركة «تايو اويل» اليابانية للنفط أمس الاثنين انها وقعت عقداً طويل الأجل مع شركة «ارامكو السعودية» لشراء ٢٠ الف برميل يومياً من الخام العربي الخفيف الممتاز. وأضافت في بيان ان العقد يبدأ من أول نيسان (ابريل) وسيجدد تلقائياً كل سنة.

وذكرت الشركة ان العقد سيجعلها أكبر زبون لـ «ارامكو» بعقد طويل الأجل.

وكانت «تايو» اشترت اول شحنة وحجمها ٩٠٠ الف برميل من الخام الخفيف الممتاز من «ارامكو» في تشرين الثاني (نوفمبر) ثم في شباط (فبراير). وكانت درجة كثافته ٥٠ وفقاً لمعايير معهد النفط الاميركي. وتنتج السعودية حالياً نحو ٢٠٠ الف برميل يومياً من الخام الخفيف الممتاز.

«حديد» السعودية تضاعف معدلات الانتاج

● الدمام – «الحياة» – حققت شركة «حديد» السعودية معدلات قياسية في حجم الانتاج، اذ يبلغ حالياً ٢,٤ مليون طن حديد سنوياً، بعدما كان ٨٥٠ الف طن لدى بدء التشغيل التجاري عام ١٩٨٣، اي بزيادة نسبتها ٢٠٠ في المئة.

وقال السيد سامي الصويغ رئيس الشركة في اجتماع عقد في مقرها في الجبيل (شرق السعودية) بمناسبة الحصول على شهادة الجودة العالمية «ايسزو ٩٠٠٢» ان منتجات الشركة بدأت تغزو الأسواق الاقليمية والعالمية اضافة الى الأسواق المحلية.

وذكر الصويغ ان شركة «حديد» حافظت على مقدرتها في تحقيق ارباح سنوية في ظل ظروف وأحوال اقتصادية عالمية ومحلية عانت فيها الصناعة عموماً والحديد والصلب خصوصاً صعوبات كبيرة.

مسؤول الماني يحذر من تشديد الضوابط على اسواق القطع

● ميونيخ (المانيا) – رويتر – حذر هربرت هاكس رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين للحكومة الالمانية من مكافحة المضاربة في اسواق القطع الاجنبي عن طريق تشديد الضوابط.

وقال هاكس، رئيس مجلس «الحكماء الخمسة» في مقابلة اذاعية، ان ضعف عملات معينة ينبع اساساً من فقدان الثقة في سياسات دولها، وانه لا يمكن علاجه بتشديد الضوابط مثل فرض ضريبة وانما عن طريق نيل ثقة المستثمرين في سياسات هذه الدول.

يذكر ان كندا وفرنسا اعربتا اخيراً عن تأييدهما لفرض ضريبة للحد من هذه المضاربات.

معرض للصناعات والمنتجات السعودية في مركز دبي التجاري

● جدة – «الحياة» – برعاية مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ينظم «مركز تنمية الصادرات السعودية» في المملكة المعرض الأول للصناعات السعودية من ١٢ نيسان (ابريل) المقبل الى ١٨ منه في دولة الامارات العربية المتحدة في مركز دبي التجاري تحت شعار «صنع في السعودية ١٩٩٥».

وقال السيد عبدالله طاهر الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف السعودية ان الامانة من خلال «مركز تنمية الصادرات» وضعت في برامجها الترويجية للصناعات السعودية السنة الجارية هذا المعرض في دبي لتحقيق «رغبة قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذين يحرصون دائماً على زيادة فرص التعاون والفرص الاستثمارية وازالة الحواجز امام الصناعات الخليجية».

وأوضح الدباغ ان اقامة معرض «صنع في السعودية» في دبي يلبي ايضاً رغبة رجال المال والأعمال السعوديين، خصوصاً أصحاب المصانع. وأشار الى ان عدد الشركات المشاركة يزيد على ١٠٠ شركة ومصنع وهيئة سعودية.

وزير التجارة الاميركي يزور تشيلي لمحادثات عن «نافتا»

● سانتياغو – رويتر – وصل وزير التجارة الاميركي رون براون الى تشيلي ليل أول من أمس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام بهدف تعزيز التبادل التجاري والبحث في انضمام تشيلي الى اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا).

وقال براون للصحافيين لدى وصوله الى سانتياغو أن الولايات المتحدة تعلق اهمية كبيرة على التجارة مع تشيلي وعضويتها مستقبلاً في «نافتا». وينتظر ان تُعقد في سانتياغو قريباً محادثات تمهيدية في شأن انضمام تشيلي الى «نافتا» المتوقع منتصف سنة ١٩٩٦.

يذكر ان تشيلي المحطة الأخيرة من جولة لبراون في اميركا اللاتينية شملت ٣ دول.

السعودية: معاقبة مواطن وآخر عربي لمخالفتهما قانون العمل التجاري

■ الرياض – «الحياة» – أعلن بيان لوزارة التجارة السعودية موافقة وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز على معاقبة سعودي وآخر من دولة عربية لم يسمها البيان لمخالفتهما قانون العمل التجاري في السعودية بعدما تستر الأول على الثاني لافتتاح مشروع تجاري باسمه لصالح المقيم الثاني.

وتضمن القرار تغريم الأول مائة الف ريال سعودي وشطب سجله التجاري وإلغاء ترخيصه وتصفية الإعمال الخاصة بالنشاط الذي تم التستر من خلاله، اضافة إلى حرمانه من مزاولة هذا النشاط لمدة خمس سنوات، وتكليفه بالتضامن مع الأجنبي بتسديد حقوق الدولة والدائنين.

كما تضمن القرار تغريم الاجنبي مائة ألف ريال وإبعاده عن السعودية وادراج اسمه على قائمة الممنوعين من الدخول بعد حصوله على ما قد يكون له من حقوق وتسديد ما عليه من التزامات.

وكانت لجنة مكافحة التستر في وزارة التجارة السعودية قد اثبتت في تحقيقاتها تستر المواطن السعودي على المقيم الاجنبي في إدارة مشروع لمصلحته باسم السعودي. ويعرف هذا النمط في السعودية بنظام التستر الذي تمنعه السلطات وتحاول القضاء على هذه الظاهرة التي انتشرت في البلاد بعد صدور قرارات تنظيم التجارة الداخلية في السبعينات والتي منعت غير السعوديين من افتتاح محلات تجارية خاصة بهم حتى عبر نظام المشاركة.

أنباء عن تفاوض «ارامكو» على شراء مصفاة نفط يونانية

«ميس»: السعودية تنوي تطوير حقل على حدودها مع الإمارات

■ نيقوسيا – رويتر – ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان السعودية تنوي تطوير حقل نفطي لم يسبق استغلاله يقع على حدودها مع إمارة ابو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأضافت ان السعودية تتوقع ان يبدأ انتاج الحقل سنة ١٩٩٩ وان خطط شركة «ارامكو السعودية» الحكومية العملاقة تتوقع ان يبلغ انتاج حقل شيبة ٥٠٠ الف برميل يومياً من الخام المحتوي على نسبة كبريت متدنية. ويقع الحقل في صحراء الربع الخالي التي تمتد على الحدود بين الدولتين. وافادت «ميس» انه تم إعادة النظر في خطط تطوير هذا الحقل ما لا يقل عن اربع مرات. واضافت انه «تماشياً مع سيناريو تطوير الحقل، اعد المخططون في ارامكو موازنة تبلغ ٢.٥ بليون دولار، لعرضها على اجتماع مجلس إدارة الشركة المقرر عقده في ايار (مايو) المقبل. واشارت إلى «ان اللجنة الإستشارية الداخلية في ارامكو تقوّم هذا الاقتراح وانه يحتمل أن تطرأ تغييرات على المشروع ككل وجداول العمل».

وذكرت «ميس» انه «من الواضح ان ارامكو تنوي المضي قدماً في تطوير حقل شيبة خلال وقت قريب» إذ أن الشركة «طرحت استفساراً على مقاولين عالميين تم اختيارهم مسبقاً وتمت دعوتهم للتنافس على عقد إدارة برنامج المشروع». وأضافت انه من المقرر أن تبدأ محادثات المتابعة مع المقاولين المهتمين بالمشروع في وقت مبكر من نيسان (ابريل) في هيوستن (الولايات المتحدة).

من جهة أخرى، كتبت «ميس» ان السعودية تتفاوض على شراء شركة يونانية خاصة لتكرير النفط وتسويقه، مما سيعطيها للمرة الأولى موطئ قدم في سوق مستهلكي الطاقة في اوروبا.

وأضافت ان «ارامكو السعودية» توشك على شراء ١٠٠ في المئة من شركة «موتور اويل هيلاس» التي تملكها أسرة فاردينويانيس المعروفة في قطاع الملاحة.

وكانت تقارير صحافية في اثينا ذكرت العام الماضي ان «ارامكو» تتفاوض على شراء ٥٠ في المئة من الشركة التي تملك اكبر مصفاة نفط خاصة في اليونان بطاقة تصل إلى ٤.٥ مليون طن سنوياً وتصدر معظم انتاجها إلى دول أوروبية أخرى والعالم العربي والولايات المتحدة.

وذكرت «ميس» «يبدو ان ارامكو السعودية على وشك الآن شراء ١٠٠ في المئة من شركة التكرير اليونانية موتور اويل هيلاس مع منافذ لبيع البنزين بالتجزئة في اليونان».

وقالت النشرة انه «تردد ان اجراءات التحقق من المعلومات المالية الرئيسية على وشك الانتهاء إلى نتيجة مرضية، مما يمهد الطريق بالتالي لاستكمال الاتفاق». وأضافت ان الاتفاق الذي يجري التفاوض عليه يشمل شراء «ارامكو» جميع اصول التسويق والتكرير التابعة للشركة بقيمة تراوح بين ٧٠٠ و٧٥٠ مليون دولار. فيما ذكرت صحف يونانية ان «ارامكو» ستدفع ٤٣٠ مليون دولار مقابل ٥٠ في المئة من الشركة.

في اطار ندوة «التوجهات المستقبلية» لدول مجلس التعاون

وزير المال البحريني يدعو الى اعادة النظر في سياسات الانفاق والتخصيص

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال وزير المال والاقتصاد الوطني البحريني السيد ابراهيم عبدالكريم، ان التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم والتراجع الكبير في الايرادات النفطية لدول المنطقة تحتم اعادة النظر في طبيعة سياسات الانفاق المتبعة واعادة هيكلة الاقتصاد في دول مجلس التعاون بما يتلاءم مع المستجدات، مشيراً الى ان حكومات دول المنطقة عملت في السنوات القليلة الماضية على تعديل الكثير من القوانين والاجراءات المتعلقة بممارسة النشاط التجاري.

وأكد في كلمته التي افتتح بها أمس ندوة «التوجهات المستقبلية» في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ينظمها اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين، ان عملية التخصيص في البحرين تمت دون ان يترتب عليها أية انعكاسات سلبية سواء على المستثمرين او الشركات. وذكر عبدالكريم ان حكومة البحرين تعتزم في المستقبل توسيع نطاق مشاركة القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية من خلال اتباع طرق أخرى لتنفيذ برنامج التخصيص، وبأساليب متطورة تتم دراستها، لفتح آفاق جديدة من أجل تمكين القطاع الخاص من المشاركة فيها.

واوضح ان التخصيص لا يعني بالضرورة الغاء دور الدولة في النشاط الاقتصادي، فدورها الرقابي التشريعي سيعمل دائماً على تنظيم النشاطات الاقتصادية المختلفة.

وأفاد ان توجهات التخصيص في دول مجلس التعاون خصوصاً المشاريع والمرافق التي تشكل مصدر دخل اساسي للحكومات، تحتاج الى معالجة مختلفة عن السياسات التي اتبعت في الدول الأخرى حيث ان غياب النظام الضريبي سيفقد موازنة الدولة مصدراً رئيسياً للايرادات.

وقال ان هذا الامر يحتاج الى دراسة حول سبل تعويض تلك الايرادات وايجاد توازن بين المنافع والتكاليف المتوقعة لعملية التخصيص وان يكون ذلك ضمن سياسات مالية جديدة للدخل والانفاق، خاصة مع تقلص الايرادات النفطية وتحول دول المنطقة الى التفكير في الضمانات المباشرة أو غير المباشرة كأدوات لتمويل الموازنات في المرحلة المقبلة.

من جهته قال السيد حسين عبدالله النومان رئيس مجلس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي، ان هذه الندوة تكتسب أهمية خاصة في اطار اهداف الترشيد ووضع كفاءة الاداء الاقتصادي، مؤكداً ان هذا ليس انحرافاً عن التوجه العام بل تعضيد له اقتضته ديناميكية ومرحلة التطور الاقتصادي.

وأشار الى انه يمكن النظر الى سياسات التخصيص كجزء من برنامج الاصلاح الاقتصادي مشيراً الى انه على رغم اهميتها وضرورتها لا يوجد ضمان لنجاحها بشكل مطلق فهناك سياسات وقضايا أخرى يجب ان ترتبط بعملية التخصيص وعلى ضوئها يتحدد النجاح او الفشل.

عجز اسمي وشرائي في سندات الخزينة اللبنانية

■ بيروت – «الحياة» – افادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال اللبنانية ان الاكتتاب في سندات الخزينة لإصدار ٢٣ آذار (مارس) الجاري حقق عجزاً شرائياً بقيمة ١٤,١٥٩ بليون ليرة وعجزاً اسمياً بلغ ٥,٢٠٦ بليون ليرة. واستقر معدل فائدة الحسم للأسبوع الثالث مسجلاً النسب الآتية: فئة ٣ اشهر ١٥,٩٠ في المئة، فئة ٦ أشهر ١٦,٥٣ في المئة، فئة ١٢ شهراً ١٦,٤٤ في المئة، فئة ٢٤ شهراً ١٨ في المئة.

وذكرت المديرية ان نتائج الإكتتابات الأسبوعية جاءت كالآتي: مجموع الاستحقاق لكل الفئات ١١٧,٦٣٤ بليون ليرة واجمالي القيمة الشرائية ١٠٣,٤٧٥ بليون ليرة ولجمالي القيمة الإسمية ١١٢,٤٢٨ بليون ليرة.

على صعيد آخر، افادت نشرة مصرف لبنان عن الكتلة النقدية في الأسبوع الممتد من ١٠ الى ١٦ آذار الجاري ما يأتي:

– سجلت السيولة الجاهزة بالليرة (M1) في الأسبوع الممتد من ١٠ إلى ١٦ آذار ١٩٩٥، تراجعاً بمبلغ ٤٤ بليون ليرة. ويعود هذا التراجع الى تقلص حجم النقد المتداول (٣٧,٤ بليون ليرة) والى تدني الودائع تحت الطلب (٦,٦ بليون ليرة).

– سجلت الودائع الإدخارية بالليرة (M2 - M1) ارتفاعاً بلغ ٣٤ مليون ليرة. وبقي معدل النمو السنوي للسيولة بالليرة (M2) الاعلى من بين معدلات سائر المجمعات النقدية حيث بلغ ٣٦,٢٤ مقابل ٣٦,٣٩ الأسبوع الماضي.

– سجلت الودائع الإدخارية بالعملات الأجنبية (M3 - M2) زيادة بلغت ٢٥,٥ مليون دولار.

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي:

الوحدة الجمركية للدول الاعضاء تدعم موقفها التفاوضي في اطار "غات"

□ الشارقة - «الحياة»:

■ اكد الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان دول المجلس تعمل بجد للتوصل الى اتفاقية جمركية موحدة.

وقال في ندوة تعقد في الشارقة عن الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) وتاثيرها في الخدمات المصرفية والمالية، ان الاتحاد الجمركي يعطي دول المجلس ثقلاً تفاوضياً مع التكتلات التجارية الاخرى ويعزز مواقفها من الاتفاقات الدولية مثل منظمة التجارة الدولية المنبثقة من «غات».

واضاف انه سيكون لاتفاقية «غات» وانشاء منظمة التجارة الدولية انعكاسات مهمة على مستقبل التعاون الدولي في مجال التجارة، مشيراً الى ان اربع دول في المجلس التعاون وقعت الاتفاقية، هي البحرين والكويت والامارات وقطر وانه يتوقع انضمام السعودية وسلطنة عمان.

وذكر القاسمي ان تاثير اتفاقية اوروغواي سيكون ضئيلاً على دول مجلس التعاون نظراً الى نظامها التجاري الحر وتطبيقها رسوماً جمركية مخفوضة على الواردات.

واضاف ان الاتفاقية ستفتح مجالات جديدة امام صادرات الدول الاعضاء، مشيراً الى ان الدول المتعاقدة ستكون لديها مرونة تحديد المجالات التي يسمح بالعمل فيها بموجب الاتفاقية. كما ان هناك فرصة للتفاوض في شان هذه النقطة لان موضوع التجارة سيختلف عن قطاع الخدمات، وقد يؤدي الى تغيير القوانين الخاصة بحماية الوكيل في دول المجلس، مما يستوجب التنسيق بين الدول الاعضاء.

واوضح انه لن يكون بامكان دول المجلس التفاوض كمجموعة في اطار اتفاقية منظمة التجارة الدولية اذا لم تصل الى مرحلة الوحدة الجمركية.

من جهته، دعا عبدالله الغرير رئيس جمعية مصارف الامارات امام الندوة الى تنسيق مواقف دول مجلس التعاون ازاء اتفاقية «غات»، نظراً الى اهميتها على صعيد التجارة الدولية، وانعكاساتها على الاوضاع التجارية والاقتصادية في دول المجلس.

واكد الغرير ان هذا التنسيق يجب ان يؤدي الى انشاء السوق العربية المشتركة، وفي اطار السعي الى انشاء سوق اسلامية مشتركة لمواجهة التكتلات العالمية.

وتحدث في الندوة مستشار التجارة والخدمات في منظمة التجارة الدولية في جنيف عن تطورات ومراحل اتفاقية «غات» والفرص التي توفرها لدول مجلس التعاون. وقال ان دولة الامارات ودول مجلس التعاون ربما توصلت الى استنتاج مفاده ان التجارة الثنائية لم تعد تعني باغراض السياسات التجارية، على رغم ان تصدير النفط والغاز يتم على اساس اتفاقات ثنائية، مؤكداً ان الانجازات التي حققتها دول المجلس في تطوير الصناعة وقطاعات الخدمات جعلت من المنطقي ان تقوم هذه الدول بتوسيع منظور السياسات التجارية لتصبح جزءاً من الاطار الأوسع للانظمة والقوانين التجارية التي تتضمنها اتفاقية منظمة التجارة الدولية.

واضاف ان الاتفاقية تتيح لدول مجلس التعاون تحقيق المزيد من المكاسب في الأسواق العالمية خصوصاً في مجال تصدير المنتجات والخدمات وتمكنها من التاثير في السياسة الاقتصادية الدولية.

وعن تاثيرات اتفاقية «غات» قال الدكتور عبدالله الملا من الامانة العامة لمجلس التعاون انه يجب تكييف القوانين والانظمة المتعلقة بممارسة الانشطة المالية والمصرفية في دول المجلس للتصدي للمنافسة والتحديات التي ستواجه المؤسسات الوطنية في اسواقها المحلية والدولية.

ودعا الملا الى تطوير وتنمية الكفاءات والمهارات الفنية والادارية الوطنية والاستفادة من اساليب التقنية الحديثة في العمليات المالية والمصرفية، اضافة الى التنسيق بين دول المجلس وتوحيد مواقفها من القضايا والتحديات المهمة التي ستواجهها مستقبلاً نتيجة التحرير التدريجي للخدمات المالية والمصرفية التي تنص عليها اتفاقية اوروغواي خصوصاً في المفاوضات التي ستجريها الدول الاعضاء مستقبلاً.

الأردن وفرنسا يتفاوضان لتحويل جزء من الدين الفرنسي الى استثمار بالدينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ يجري الأردن وفرنسا مفاوضات لتحويل جزء من ديون فرنسا على المملكة الى استثمارات في الأردن بالدينار.

وقالت مصادر مالية لـ «الحياة» ان الجانبين يتفاوضان في شان تحويل نحو ١٠٠ مليون دولار من اجمالي ديون فرنسا على الأردن والبالغة نحو ٥٠٠ مليون دينار الى استثمارات محلية، مما يتيح خفضاً في المديونية الأردنية التي توقفت نهاية عام ١٩٩٤ عند ٥,٥ بليون دولار بعدما كانت نحو ٨ بلايين دولار عام ١٩٨٩.

واوضحت المصادر ان هذه الخطوة تستمد اهميتها من كونها احدى الوسائل العديدة التي تلجا اليها الحكومة الاردنية لخفض حجم مديونية المملكة بحيث يستعيد الاقتصاد الاردني المكانة التي كان يتمتع بها عام ١٩٨٨.

وكان الاقتصاد الأردني تعرض لضغوط هائلة في العام المذكور ادت في نهايته الى انهيار الدينار وانخفاض سعره بقيمة الثلث تقريباً. وهو وضع اضطر معه الاردن الى تطبيق برنامج للتصحيح الاقتصادي عام ١٩٨٩.

ويقدر حجم المديونية المستهدف بنحو ٣,٥ بليون دولار، أي ما يساوي ٧٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، مما يعني عودة الاقتصاد الى الوضع الذي كان عليه قبل برنامج التصحيح.

وكان الأردن حقق خفضاً ملموساً في حجم مديونيته التي كانت في حدود ثمانية بلايين عام ١٩٩١، اذ تمكن من جعلها نحو ٥,٥ بليون بنهاية عام ١٩٩٤.

وقد حقق هذا الخفض بطرق شتى، بينها الغاء صفقة لشراء طائرات فرنسية قيمتها نحو بليون دولار والحصول على اعفاءات من بعض البلدان الدائنة التي قامت بشطب اجزاء من ديونها على الأردن تقديراً منها لدوره في مسيرة السلام في المنطقة الذي أسفر عن توقيع اتفاق السلام الاردني - الاسرائيلي في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وقد شطبت الولايات المتحدة ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار من ديونها على الاردن. ولم يبق سوى الديون العسكرية والديون الخاصة التي لا يمكن شطبها. كما شطبت بريطانيا ما قيمته ٧٥ مليون دولار، والمانيا نحو ٥٠ مليون دولار، وسويسرا نحو ٢٠ مليون دولار وفرنسا نحو خمسة ملايين دولار.

وكان الأردن قام عام ١٩٩٣ بشراء نحو ٩٠٠ مليون دولار من ديونه التجارية التي كانت مستحقة لمصارف عالمية ونحو ٢٥ مليون دولار للبرازيل، اضافة الى صفقة عقدها مع روسيا التي ورثت مديونية الاتحاد السوفياتي السابق اشترت بموجبها جزءاً من ديونها، كما اشترت جزءاً من ديونها للكويت.

اما اليابان التي تعتبر اكبر دائني الأردن فإنها لا تحبذ شطب الديون كسبيل لتشجيع الدول المدينة على تسديد ديونها، بل ترى ان على الدول المدينة ان تحسن اداءها الاقتصادي كطريقة لتسديد هذه الديون. ويقدر دين اليابان على الأردن بنحو ١,٧ بليون دولار.

وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان عملية تحويل الدين الفرنسي الى استثمار محلي بالدينار الأردني يعني خفض حجم الدين الفرنسي بما يقارب ٣٠ مليون دولار. واضافت ان المفاوضات قطعت شوطاً لا باس به حتى الآن، غير ان البلدين لم يتوصلا الى اتفاق بعد.

مؤتمر برلين للبيئة

التبدل البيئي والكوارث الطبيعية تقلق المصرفيين وشركات التأمين

□ برلين - من هيغ سيمونيان:

■ شهدت برلين أول من أمس اتفاق الأسد والحمل الخاص باتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة أسباب التبدل في المناخ. وتمثل الحمل في مندوبي جماعة «السلام الأخضر» التي تدافع عن البيئة. في حين تمثل الأسد في كبار الناشطين في المجال المصرفي ومجال التامين على مستوى العالم.

وجاءت مناشدة هؤلاء قبل يومين من موعد انعقاد المؤتمر الذي ترعاه الأمم المتحدة في برلين ويتناول درس التقدم الذي حققته دول العالم في خفض ما تنفثه في الهواء من غازات مضرة بالبيئة مثل ثاني اوكسيد الكربون، يُعتقد انها تساهم في رفع حرارة جو الكرة الأرضية.

ويعتبر مؤتمر برلين الذي بدأ أمس أول متابعة واسعة النطاق لمؤتمر القمة الدولي الذي عقد في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢. ويذكر ان عدداً كبيراً من الدول الصناعية وافق آنذاك على أن يبذل كل ما في وسعه لخفض ما ينفثه في الهواء من ثاني أوكسيد الكربون وجعله بمستوى عام ١٩٩٠ وذلك بحلول السنة ٢٠٠٠.

وعلى رغم ان قلة من الدول تمكنت من تحقيق الهدف المحدد، لا يزال التبدل في المناخ الدولي يقلق عدداً كبيراً من المصرفيين والعاملين في مجال التامين. وحذر فرنك ناتر، رئيس جمعية الشركات العاملة في مجال إعادة التامين في الولايات المتحدة من أن عدد الكوارث الطبيعية وحجمها، كالزلازل والأعاصير والفيضانات، ارتفعا على نحو مقلق ومطرد في الاعوام القليلة الماضية. واستناداً إلى معايير مؤسسة «يو. إس بروجرتي كليمز سرفيس» ازداد عدد الكوارث الطبيعية بنسبة الضعفين تقريباً في السبعينات مقارنة مع ما كان في الستينات. لكنه بقي اجمالاً مستقراً في الثمانينات. لكن يبدو أنه يعاود لزيادة الآن، إذ شهد العالم ١٧١ كارثة طبيعية في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٤ مقابل ٣١٣ كارثة وقعت بين ١٩٨٠ و١٩٨٩.

وذكر ناتر: «حدثت إحدى وعشرون كارثة، من أصل الكوارث الـ ٢٥ الأكبر التي كانت مشمولة بتغطية تامينية كاملة، في العقد الماضي. وتسببت الأعاصير والفيضانات في ١٦ كارثة من أصل الكوارث الـ ٢٥».

وتفاقم الوضع نتيجة تزايد عدد السكان في صورة كبيرة في المناطق الساحلية من العالم. وفي تقدير قطاع التامين ان اعصاراً يهب على نيواورليانز في الولايات المتحدة ربما ادى إلى اضرار تصل قيمتها الإجمالية إلى ٢٦ بليون جنيه استرليني. أما إذا شهدت ميامي كارثة مماثلة فربما تكلفت شركات التامين ضعفي هذا المبلغ، على حد ما قال ناتر.

ومن شأن هذا كله ان تكون له انعكاسات دراماتيكية على شركات التامين التي يصل اجمالي رساميلها إلى نحو ١٨٠ بليون دولار. وذكر ناتر ان على الحكومات أن تتعاون مع شركات التامين في المستقبل إذا بلغت التكاليف الحدود التي ذكرها.

وقال رولف غيرلينغ، رئيس مجلس إدارة مجموعة «غيرلينغ» العاملة في مجال التامين والتي يملك مصرف «دويتش بنك» أكبر المصارف الألمانية، حصة كبيرة فيها، انه من غير المستغرب ان يتفق المهتمون بسلامة البيئة مع ممثلي الاسواق المالية على موضوع تبدل المناخ الأرضي.

وأضاف: «لقد ولى زمان الفصل بين الطرفين، أي بين الغيورين على البيئة وبين العاملين في المجال المالي، وصار يتعين علينا السير معاً».

وذكر غيرلينغ ان مؤسسته اصبحت تولي العوامل البيئية اهتماماً اكبر في انشطتها التامينية وفي سياساتها الاستثمارية وستحاول ان تكون قدوة للمؤسسات الأخرى العاملة في هذا المجال.

تونس تسعى الى تعزيز مبادلاتها مع بلجيكا والصين

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اختتمت اللجنة المشتركة التونسية - البلجيكية اول من امس اجتماعاتها في تونس برئاسة وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي التونسي السيد محمد الغنوشي ووزير التجارة الخارجية والشؤون الاوروبية البلجيكي روبير اورбان بالاتفاق على تنشيط المبادلات التجارية بين البلدين وتطوير صيغة الشراكة الصناعية.

وقال غنوشي اثناء مراسم توقيع محاضر الاجتماعات ان التعاون التونسي - البلجيكي حقق نتائج ايجابية في مجالي الاستثمار والتبادل التجاري وكذلك في مجال التعاون المالي ومشاريع الشراكة، مما وضع المؤسسات البلجيكية في مركز متقدم بين الشركات الاجنبية العاملة في تونس.

وقدر عدد المؤسسات البلجيكية المصدرة التي أقيمت في تونس بـ ١١٩ مؤسسة استطاعت تامين ١٢ الف فرصة عمل، فيما قدر الحجم الاجمالي لاستثماراتها بـ ٢,٦ مليون دينار (٢,٦ مليون دولار).

وتاتي بلجيكا في المرتبة الثالثة بين البلدان المستثمرة في تونس بعد فرنسا والمانيا، فيما تحتل المرتبة الرابعة بين الزبائن المتعاطين مع تونس تجارياً.

واكد اوربان ان علاقات التعاون بين تونس وبلجيكا ستشهد في الفترة المقبلة تطويراً وتنويعاً كبيرين في اطار حرص بلجيكا على المساهمة في انجاح تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية المحلية. وقال ان وصول المفاوضات بين تونس والاتحاد الاوروبي الى المرحلة الاخيرة يعكس الصدقية التي تحظى بها تونس واهتمام البلدان الاوروبية بتعزيز التعاون معها وانتقالها من بلد متعاون الى شريك اقتصادي.

من جهة اخرى، بحث الوزير البلجيكي مع وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى الاستعدادات لعقد مؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وانعكاساته على التعاون الاقتصادي بين الطرفين. وقال ان حكومته تامل التوصل في الاسابيع المقبلة الى توقيع اتفاق شراكة شامل بين تونس والاتحاد الاوروبي.

الصين وبريطانيا

على صعيد آخر، انهت اللجنة المشتركة التونسية - الصينية اول من امس اجتماعات دورتها الخامسة في تونس برئاسة وزير التجارة السيد صلاح الدين بن مبارك ووزيرة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية وو يي. واتفقت على مجالات تعزيز العلاقات الثنائية وفي مقدمها تنشيط المبادلات التجارية وانشاء سدود وتطوير شبكات مياه الشرب.

وافاد الوزير بن مبارك ان المبادلات التجارية بين تونس والصين ارتفعت بنسبة ٥٠ في المئة منذ الزيارة التي قام بها الرئيس بن علي لبكين عام ١٩٩٣.

من جهة اخرى، افادت احصاءات رسمية نشرت في تونس اول من امس ان قيمة المبادلات التجارية مع بريطانيا ارتفعت العام الماضي الى ٢١٧ مليون دولار، فيما قدرت عام ١٩٩٣ بـ ١٩٠ مليون دولار.

واشارت الاحصاءات التي شملت الشهرين الاولين من السنة الجارية الى تسجيل زيادة في عجز الميزان التجاري بنسبة ٤,٩ في المئة بالمقارنة مع الشهرين الاولين من العام الماضي، الا ان نسبة التغطية تحسنت بنسبة ٢ في المئة، اذ زادت من ٧٢ الى ٧٤ في المئة.

وسجلت الصادرات زيادة تجاوزت نسبتها ١٥ في المئة خلال الشهرين الاولين من السنة، فيما سجلت المستوردات زيادة نسبتها ١٢,٥ في المئة، ويعزى التحسن المسجل في الصادرات الى ارتفاع صادرات تونس من المواد المنجمية والفوسفاتية والاقمشة والاسمنت والملابس.

زوال الحدود بين صناعات الاتصالات والمعلومات والترفيه أطلق تحالفات استراتيجية متعددة الجنسية من وراء ظهر الحكومات

بيع موجات الراديو يحقق بلايين الدولارات ويثير مشاكل سياسية وثقافية

□ لندن - من محمد عارف:

■ ما هو الشيء المبتول في الطبيعة والذي لا يُرى بالعين المجردة ولا يلمس باليد ويمكن بيعه ببلايين الدولارات في السوق؟

الجواب: إنه «الأثير» أو الموجات الكهرومغناطيسية التي تستخدم للبث اللاسلكي الإذاعي والتلفزيوني والهاتفي. وقد حققت الحكومة الأميركية التي تعاني من أكبر عجز في الموازنة المالية في العالم موارد تزيد عن بليون دولار عن بيع «شريحة» من هذه الموجات في «المزاد العلني» الاسبوع الماضي.

اقتفاء باقي حكومات العالم أثر الولايات المتحدة في طرح الموجات الكهرومغناطيسية داخل أراضيها للبيع يعمق آثار الثورة التكنولوجية والتنظيمية التي تزيل الآن الحدود بين صناعات الاتصالات والمعلومات والترفيه. وينذر بيع هذه «الموارد» الطبيعية بمرحلة جديدة في إعادة هيكلة هذه الصناعات على الصعيد العالمي وإقامة تحالفات استراتيجية متعددة الجنسية من وراء ظهر الحكومات. وتؤثر هذه التطورات في البلدان العربية التي تتعرض حالياً الى اقتحام التلفزيون الفضائي الدولي أراضيها دون استئذان. وتدخل جهات عربية في مشاريع مشتركة مع مؤسسات تلفزيون أجنبية من دون تنسيق عربي عام أو متابعة نقدية لآثارها السياسية والثقافية.

الاتصالات الشخصية

وكما في جميع الميادين المتصلة بالثورة التكنولوجية العالمية يترك بيع الموجات الكهرومغناطيسية التي يعود معظمها الى وزارات الدفاع آثاراً متناقضة. ففي الولايات المتحدة التي ستحصل خلال الأعوام الأربعة المقبلة على نحو ٧ بلايين دولار عن بيع ٢٠٠ ذبذبة ميغاهيرتز من أمواج الراديو الكهرومغناطيسية أعلن الكونتسوريوم الأميركي PCS Pri-meco الذي اشترى «شريحة» منها الاسبوع الماضي عن مناقصة قيمتها أكثر من بليون دولار لتجهيز أنظمة الهاتف اللاسلكي. يتنافس على المناقصة حالياً عمالقة صناعات الاتصالات والالكترونيات العالمية، مثل «اي تي أند تي» AT&T Corp. و«موتورولا» الاميركيتين و«اريكسون» السويدية و«نورثرن تيليكوم» الكندية و«الكاتل» الفرنسية و«سيمنز» الألمانية. وتعود حدة المنافسة الى أنها تمثل الصراع على تطوير تكنولوجيا «خدمات الاتصال الشخصي» Personal Communication Servicie، التي تنتج أجهزة رقمية يدوية خاصة للبث والاستقبال اللاسلكي قادرة على القيام بوظائف المكالمات الهاتفية والمناداة في اتجاهين وإرسال رسائل الفاكس والمعطيات الكومبيوترية. ويتوقع أن تباع هذه الأجهزة القادرة أيضاً على تقديم خدمات الهاتف الخلوي العادية بأسعار تراوح ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ دولار.

ويتوقع الخبراء أن تخفض الأجهزة الجديدة أسعار الخدمات اللاسلكية بنحو ٣٥ في المئة. ويُلاحظ حتى قبل طرح هذه الأجهزة في الاسواق تأثيرها في خفض أسعار خدمات الهاتف الخلوي التي يتوقع أن يتضاعف مرات عدة حجم المشتركين فيها. ويتجاوز عدد المشتركين حالياً في الولايات المتحدة وحدها ٢٥ مليوناً وهم يزدادون بمعدل ٢٨ الف مشترك يومياً.

المنافسات والقيود

وسيفتح تنوع الخدمات اللاسلكية أسواقاً جديدة واسعة ويضاعف وتيرة اندماج السوق العالمية. فالقدرة على إرسال المعطيات لاسلكياً يدعم نشر العمليات الانتاجية والتسويقية عبر العالم. ويقدر ميشيل فرانكلين رئيس دائرة المعطيات اللاسلكية في الشركة الاميركية «بيل اتلانتيك» وجود نحو ٤٠ مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها يعملون في مهن تقتضي التنقل والتجول في أماكن يفتقر كثير منها الى تأمين خدمات اتصالات شاملة. ويتوقع الخبراء أن تبلغ قيمة أسواق الاتصالات اللاسلكية ما بين ٨ و١٠ بلايين دولار في الولايات المتحدة قبل عام ٢٠٠٠.

وتثير هذه التوقعات منافسة حادة بين الشركات القديمة والجديدة في سوق الاتصالات ذهبت الى حد إثارة المخاوف مسبقاً من الآثار الصحية لأجهزة الاتصال الشخصي اللاسلكية. وتكشف المنافسة والعراقيل الاشتراعية التي تضعها سلطات الولايات الأميركية المختلفة عن نوع المشاكل المتوقعة على الصعيد العالمي. أشار الى ذلك ليونارد كولكسي نائب رئيس الاتصالات الدولية في الشركة الأميركية «موتورولا» التي تبني أكبر شبكة دولية للهاتف اللاسلكي المحمول بالكف. تعتمد الشبكة واسمها «اريديوم» Iridiom على نحو ٦٦ قمراً اصطناعياً لتأمين مختلف الاتصالات من أي مكان في العالم. وتتنافس «اريديوم» مع منظمة الاتصالات الفضائية العالمية «إنمارسات» Inmarsat في بناء الهاتف الفضائي الذي يؤمن الاتصال بين المواقع المختلفة مباشرة، حيث يمكن أن يقوم شخص في الربع الخالي في شبه الجزيرة العربية مثلاً بالاتصال مباشرة مع آخر في الولايات المتحدة أو استراليا أو الأصقاع النائية في سيبيريا.

وعبر كولكسي عن القلق من أن تنحى البلدان الاخرى منحى الولايات المتحدة في بيع موجات اللاسلكي في أراضيها، وقال أن ذلك سيزيد في أسعار الخدمات اللاسلكية الدولية ويخضعها الى عراقيل بيروقراطية من كل نوع.

زوال الحدود

لكن يصعب إيجاد سبب لأن لا تفعل البلدان الاخرى ما فعلته الولايات المتحدة طالما أن بيع موجات اللاسلكي يحقق موارد يقارنها عضو الكونغرس الديموقراطي إداورد ماركي بآبار نفط الاسكا. لكن النقود، كما يقول المفكر الاقتصادي الاميركي جون كينيث غالبرايث لا تحل سوى مشاكل النقود. فان اقتفاء الحكومات الاخرى أثر الولايات المتحدة سيضع قيوداً على حركة الاتصالات الدولية ويثير مشاكل جديدة تتعلق بمفاهيم سيادة الدول على أجوائها اللاسلكية.

العالمية الحدود الاقتصادية والثقافية بين الدول. وقد أدى ذلك الى إقامة تحالفات استراتيجية من وراء ظهر الحكومات دفعت مجلس الاتحاد الأوروبي الى رفع رسالة الاسبوع الماضي الى مؤسسات الاتصالات الهولندية والسويسرية والاسبانية يسأل عن تفاصيل تحالفاتها الدولية ويشكو من أنه لا يعرف تطورات هذه التحالفات إلاّ من الصحافة!

وتطرح موجة التخصيص وإعادة هيكلة مؤسسات الاتصالات تساؤلات عدة حتى في البلدان الصناعية المتقدمة عن قدرة القطاع الخاص الساعي وراء الربح السريع على تأمين خدمات عامة تستجيب للحاجات الاجتماعية.

المصالح الاتصالية

وتلجأ معظم الحكومات الى إجراءات عدة تحد من دخول التكنولوجيا اللاسلكية أراضيها، وهي تحاول الدفاع عن مصالح مؤسسات الاتصال الوطنية عن طريق وضع قيود على استيراد هذه التكنولوجيات أو فرض أجور عالية على استخدامها داخل حدودها. وتفرض أكثر الحكومات رسوماً وشروطاً معينة لإجازة استخدام أجهزة الاتصالات اللاسلكية. وذكر ديفيد رايت مدير البرامج الإقليمية في المنظمة العالمية للاتصالات الفضائي «إنمارسات» لـ«الحياة»، أن بعض الحكومات تفرض دفع رسوم استيراد عن إدخال أجهزة الاتصال الفضائية حتى الصغيرة منها المحمولة في شنط يدوية. وقال رايت أن بعض البلدان يغالي في فرض الرسوم التي تزيد قيمتها أحياناً مرات عدة عن سعر الجهاز نفسه.

وتطرح قدرة أجهزة الاتصال اللاسلكي على تجاوز الخدمات المحلية تحديات أمام وكالات الاتصالات ومؤسسات الهاتف والتلغراف والحكومات. فهذه الجهات التي كانت المجهز الوحيد لخدمات الاتصالات داخل أراضيها تواجه حالياً في عقر دارها المنافسة من مؤسسات اتصال من دول اخرى. وتجد بلدان عدة للمرة الاولى أن الأشخاص الموجودين داخل أراضيها يمكنهم تجاوز شبكات الاتصالات المحلية والتحادث هاتفياً وبث أو استلام رسائل الفاكس ومعطيات الكومبيوتر الى أي مكان في العالم مباشرة من دون المرور بمحطات الإرسال المحلية.

الاتصالات والمعلومات والترفيه. يظهر ذلك في اقتحام التلفزيون الفضائي البلدان العربية دون استئذان. ولا توجد أدوات تقنية تمنعه من اختراق الحدود، فيما تدخل جهات عربية في مشاريع مشتركة مع مؤسسات تلفزيون أجنبية يصعب تصور آثارها السياسية والثقافية. وتضاعف هذه المشاريع التي تتم من دون تنسيق عربي عام أو متابعة نقدية مناسبة عدد القنوات الفضائية الموجهة الى العالم العربي الى ٣٠ قناة خلال السنتين المقبلتين.

ولا تقتصر الآثار على المنافسة التجارية التي تحرم التلفزيونات العربية المحلية من موارد الإعلان

تطرح قدرة أجهزة الاتصال عبر الاقمار الاصطناعية على تجاوز الخدمات المحلية تحديات أمام وكالات الاتصالات ومؤسسات الهاتف والتلغراف والحكومات. (الحياة)



تطرح أجهزة ترانزستر يدوية تقوم بوظائف الراديو والهاتف والفاكس والكومبيوتر. (الحياة)

الى ذلك فان التكنولوجيا اللاسلكية الجديدة تطرح أجهزة ترانزستر يدوية تقوم بوظائف الراديو والهاتف والفاكس والكومبيوتر في آن. وتضاعف هذه التكنولوجيا الاضطرابات التنظيمية والمالية التي تعصف بصناعات الإعلام والاتصالات في كل مكان. أشار الى ذلك التقرير السنوي الأخير للاتحاد الدولي للاتصالات الذي ذكر أن التغيرات التكنولوجية تمحي الاختلافات بين الاتصالات والكومبيوترات والبث الإذاعي والتلفزيوني. ومن جانب آخر يزيل الاندماج الدولي وتوسع السوق

وتلجأ البلدان المختلفة الى أساليب مختلفة لتنظيم الاتصالات اللاسلكية والفضائية داخل حدودها. يثير هذا جملة مشاكل ناجمة في تقدير «إنمارسات» عن وجود تعليمات متضاربة أحياناً للحصول على تصاريح استخدام هذه الأجهزة والخدمات. الى ذلك تثير المنافسات التجارية مشاكل «أمنية».

مخاطر

إلاّ أن المخاطر «الأمنية» الحقيقية على البلدان العربية سببها زوال الحدود «الوطنية» بين صناعات الدولي بل تعزز الهيمنة الإعلامية الخارجية على الرأي العام العربي. ومعروف أن قوة التأثير الإعلامي للتلفزيون أكبر بكثير من البث الإذاعي كما أن التشويش على البث التلفزيوني الفضائي أكثر صعوبة وكلفة.

ويبدو خط الدفاع الوحيد أمام معظم البلدان العربية منع الأطباق الفضائية وفرض قيود على إجازتها. لكنه دفاع سلبي يحرم المشاهد العربي من الفرص الحضارية العظيمة التي تقدمها ثورة الاتصالات العالمية.

الموجات الكهرومغناطيسية في خدمة الراديو والتلفزيون والكومبيوتر

□ لندن - «الحياة»:

■ موجات الراديو التي بدأت الحكومة الأميركية بيعها الاسبوع الماضي موجودة في الطبيعة مجاناً مثل الضوء، وتتكون مثله من إشعاعات كهرومغناطيسية. فأشعة الشمس التي تُعتبر سر الحياة على الأرض هي أشعة كهرومغناطيسية قادمة من الشمس وضوؤها الذي يُرى بالعين هو واحد من أنواع عدة من الأشعة الكهرومغناطيسية بعضها خفي مثل الأشعة السينية التي تستخدم في التصوير الشعاعي للجسم وبعضها مثل الأشعة دون الحمراء والأشعة فوق البنفسجية لا يُرى بالعين لكن يشعر به الجسم عند لمس شيء ساخن أو عند التعرض لأشعة الشمس.

وتعتبر الأشعة الكهرومغناطيسية أساسية في عمل الراديو والتلفزيون والرادار والأجهزة الكهربائية والميكروسكوب الالكتروني والمحركات والمولدات الكهربائية والهاتف اللاسلكي وبث معطيات الكومبيوتر. وتمهد التكنولوجيات الرقمية لثورة جديدة في استخدام هذه الأشعة في الاتصالات والإعلام والترفيه.

نبذبات هيرتز

تنشأ الأشعة الكهرومغناطيسية كما هو واضح من اسمها من مجال مغناطيسي تحدثه شحنة كهربائية متحركة، وهي لا تحتاج الى وسيط لنقلها. فالأشعة الكهرومغناطيسية موجات طاقة تتحرك فيما هي تتوالد ذاتياً وتنطلق عبر الفراغ بسرعة ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية.

ومن أجل إحداث موجة مستمرة من الإشعاع الكهرومغناطيسي ينبغي هزّ الشحنة الكهربائية الى الأعلى والأسفل باستمرار. ويطلق على عدد الهزات في الثانية اسم نبذبة الموجة. تقاس النبذبة وفقاً لعدد الدورات في الثانية الواحدة، ويطلق على وحدة قياسها «هيرتز» Hertz المأخوذ من اسم العالم الألماني الذي كان أول من أنتج ورصد موجة الراديو.

وتتميز أنواع الأشعة الكهرومغناطيسية عن بعضها بطول موجتها أو نبذبتها. وتعتبر كل أشعة يزيد طول موجتها عن المليمتر الواحد موجات راديو. ويمكن أن يبلغ طول موجات الراديو آلاف الكيلومترات، فيما يقل طول موجة أشعة غاما عن حجم ذرة واحدة. وتُقسم موجات الراديو تبعاً لنبذباتها الى مجموعات مثل الموجات عالية النبذبة جداً VHF والموجات الفائقة UFH.



جوليلمو ماركوني

ماركوني

ومع أن اكتشاف العالم الألماني هنريش هيرتز موجات الراديو عام ١٨٨٨ لعب الدور الحاسم في اختراع الراديو واللاسلكي فإن هاتين الاداتين اللتين غيرتا العالم ارتبطتا باسم المخترع الإيطالي جوليلمو ماركوني الذي كان أول من استخدم اكتشاف هيرتز لبث إشارات الراديو مسافة كيلومترين. وحقق ماركوني مأثرة خلبت أنظار العالم حين أفلح عام ١٩٠١ في بث رسائل الراديو عبر المحيط الأطلسي مسافة أكثر من ٣ آلاف كلم.

ويعتمد الراديو على استخدام الأشعة الكهرومغناطيسية لبث الإشارات الكهربائية لاسلكياً. ويقوم عمل أجهزة البث الإذاعي واللاسلكي على قاعدة فتح وإغلاق الشحنات الكهربائية بسرعة. ويتم التحكم بالنبذبة المختارة التي تبث عبر الهوائي عن طريق تدفق الالكترونات التي تشكل التيار الكهربائي. ويصمم الهوائي بدقة لتأمين التوليد المحكم للموجة حسب الطول المطلوب.

ويتضمن مصطلح الراديو البث الصوتي للهاتف اللاسلكي والتلفزيون والرادار. ويتم البث بواسطة جهاز إرسال يغذي هوائي لإرسال بث الطاقة الكهرومغناطيسية على شكل موجات الى هوائي استقبال يغذي جهاز استقبال كالراديو أو التلفزيون.

التكنولوجيا الرقمية

وبدأت أول تجارب البث الإذاعي في الولايات المتحدة عام ١٩٠٦ لكن انطلاقها الحقيقي حدث بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ورفع القيود التي كانت مفروضة على استخدام موجات الراديو. وفي عام ١٩٢٥ ارتفع عدد محطات الراديو الى نحو ٦٠٠ وتضاعف العدد خلال أقل من ١٠ سنوات الى ١٣٠٠ محطة إذاعية في أرجاء العالم المختلفة. وبدأت تجارب البث التلفزيوني في العشرينات والثلاثينات، لكن أول بث تلفزيوني منتظم للجمهور بدأ عام ١٩٣٦. ويستخدم البث التلفزيوني الموجات عالية النبذبة ما بين ٥٠ و٢١٦ ميغاهيرتز.

وأدت كثرة الإذاعات الى اكتظاظ أمواج الراديو واختلاط البث الإذاعي وتشوشه. وحاول الاتحاد الدولي للاتصالات الذي أنشئ عام ١٩٣٢ عقد اتفاق ينظم استخدام موجات الراديو. لكن التوصل الى ذلك تأخر الى أعوام الخمسينات.

وتم بموجب الاتفاق العالمي لتنظيم استخدام موجات الراديو تخصيص الموجات الطويلة ما بين ١٥٠ و٥٥٠ كيلوهيرتز والموجات المتوسطة ما بين ٥٥٠ و١٦٦٠ كيلوهيرتز للبث المحلي، وتخصيص الموجات القصيرة ما بين ٢٢٠٠ و٣٠٠٠٠ كيلوهيرتز للبث الخارجي. ومع تزايد اكتظاظ الموجات شرعت بلدان عدة في استخدام الموجات عالية النبذبة جداً VHF للبث المحلي على الموجات ما بين ٨٧,٥ و١٠٠ ميغاهيرتز.

وتتيح التكنولوجيا الرقمية Digital Technology رفع كفاءة ووضوح البث الإذاعي والتلفزيوني الذي يصبح مماثلاً للاستماع المباشر الى الاسطوانات المدمجة أو مشاهدة الشاشة العريضة في دور السينما. كما توسع التكنولوجيا الرقمية قدرة موجات الراديو على حمل عدد أكبر من أنواع البث الإذاعي والتلفزيوني وإرسال معطيات الكومبيوتر في آن. وتفتح هذه التكنولوجيا الأبواب نحو أشكال جديدة من الاتصالات المتفاعلة التي تتيح استخدام أجهزة الراديو والتلفزيون في الاستقبال والإرسال.

برامج متوافرة على شبكات المعلومات الفورية تنتج بطاقات صادرة عن مصارف في دول مختلفة

أربعة طلاب سرقوا بواسطة الكومبيوتر سلعاً قيمتها ١٠٠ ألف دولار!

□ نيويورك - «الحياة»:

■ استخدم أربعة طلاب أميركيين أرقام بطاقات مصرفية حصلوا عليها بواسطة برامج كومبيوتر خاصة لسرقة نحو ١٠٠ الف دولار. وذكر البوليس في مدينة مانيولا في ولاية نيويورك حيث وقع الحادث أن الطلاب الأربعة تعارفوا عبر شبكة الاتصالات الألكترونية «إنترنيت» التي استخدموها للحصول على برامج أتاحت لهم شراء سلع متنوعة تماماً ضمت سيوف الساموراي اليابانية وقطعاً نقدية نادرة وحلوى الفستق وأنظمة كومبيوتر. وعمد الطلاب الذين تراوح أعمارهم ما بين ١٩ و٢٥ سنة الى خزن المسروقات في سقوف منازلهم وبيعها في ما بعد بواسطة البريد على عناوين الأقسام الداخلية لجامعاتهم.

موهوبون أم هواة؟

واستطاع البوليس العثور على واحد من الطلاب عن طريق صندوق بريد استخدمه وعرفوا منه عناوين الثلاثة الآخرين الذين وجهت اليهم السرقة والتزوير. وذكر البوليس أن بعض أرقام البطاقات المصرفية جاءت من مصارف في بلدان أخرى وبعضها لم يصدر بعد بأسماء معينة. لكن البوليس لم يكشف عن طريقة استخدام الأربعة شبكة الكومبيوتر للحصول على أرقام البطاقات المصرفية. ولا يُعرف لحد الآن ما إذا كان الطلبة يملكون مواهب استثنائية في استخدام الكومبيوتر الذي اخترقوا من خلاله الحدود الأمنية للبنوك الكبرى أم أنهم هواة عثروا على طريقة سهلة لاستغلال ضعف الأنظمة المصرفية. ويسود الانطباع بأن الاحتمال الثاني هو الصحيح. وتتردد معلومات عن وجود برامج عدة غير مشروعة توزّع في شكل سري عبر «إنترنيت»، وغيرها من شبكات المعلومات الفورية. وتعرض البرامج الأرقام الأولية الأربعة التي تستخدمها مصارف رئيسية عدة وتتيح للمستخدمين إنتاج أرقام بطاقات مصرفية مرخصة.

ولم يُعرف ما إذا كان الطلاب استخدموا برامج من هذا القبيل أم أنهم ابتكروا برامج خاصة بهم. وصرحت مصادر البوليس بأن معرفة التفاصيل الكاملة للقضية ستستغرق بعض الوقت، واضافت أن خبراء من شركات بطاقات مصرفية عدة يشاركون في التحقيق في القضية. لكن أحد المحققين ذكر أن الطلاب المشتبه بهم ليسوا عباقرة ولا يملكون مواهب خارقة بل هم من «المدمنين» على استخدام الكومبيوتر، ورجح لذلك احتمال قيام آخرين بالشيء نفسه. وقال أن المتهمين الأربعة شرعوا عند حصولهم على أرقام البطاقات المصرفية بالتوصية على المشتريات بواسطة الهاتف والكومبيوتر. واستخدموا كل أنواع أدلة البيع بالبريد التي تقبل أرقامهم وضمنها أدلة بيع معدات الكومبيوتر والفيديو واللعب النادرة والسيارات الصغيرة والخواتم... وكل ما يخطر على البال في هذا المجال. وازدادوا انغماساً في حمى الشراء غير المشروع بدلاً من التراجع والتخلص من المشتريات حتى راكموا حاجات لا يعرفون مقدارها أو قيمتها. واكتشف البوليس عند اقتحام منازلهم أقراص كومبيوتر تبلغ قيمة كل واحد منها مئات الدولارات مطروحة على الأرض.

برامج لصوصية

وذكر أن برامج عدة خاصة بإنشاء أرقام بطاقات مصرفية مرخصة وزّعت عبر خدمات المعلومات الفورية الرئيسية مثل «أميركا اون لاين» America On Line. اسم أحد هذه البرامج «كريديت ماستر» Credit Master وهو يعتمد على حقائق غير معروفة على نطاق واسع، منها على سبيل المثال أن أرقام البطاقات المصرفية لا تنتج عشوائياً بل تبدأ بالأحرى بأرقام قياسية تمثل شيفرة المصرف ملحقة برقم نهائي يمكن وضعه بواسطة معادلة رياضية بسيطة. ولا تعتبر الشيفرة والمعادلة سريتين لكن المصارف لا ترغب في التحدث عنها ويستخدم اللصوص هذه البرامج منذ فترة طويلة لانتاج الأرقام مع أن موظفي المصارف المسؤولين عن البطاقات ذكروا أنها طرق سرقة بدائية تماماً.

وذكر أن ما بين ٣ و٥ في المئة من هذه الأرقام التي ينتجها البرنامج توافق حسابات مصرفية تملك موجودات كافية لتغطية المشتريات. وغالباً ما يفشل البرنامج في ذكر تاريخ انتهاء البطاقة أو اسم حاملها وغير ذلك من المعلومات الخاصة بالبطاقات المصرفية التي يستفسر عنها قبل الترخيص بالإنفاق. لكن وجود طرق عدة للدفع المصرفي بواسطة طبع الأرقام على مفاتيح الكومبيوتر أو على أزرار الهاتف الذي يعمل بالأنامل يساعد على تكرار التجربة حتى العثور بالصدفة على الرقم الصحيح. إلاّ أن المسؤولين في شركات البطاقات المصرفية ادعوا أنهم لم يسمعوا بحدوث خسائر كثيرة عن استخدام هذا البرنامج، وقدروا أنه واحد من عدة منتجات غير شرعية حصلت على الشهرة خلال سنوات ليس بسبب قدرتها كأداة سرقة بل بسبب ما تتيحه من الإثارة واللعب داخل العالم الغامض لشركات الهاتف والبطاقات المصرفية.

استخدام الكومبيوتر في اختراق الحدود الامنية للبنوك الكبرى

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/٢٦	متوسط السعر ٣/٢٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٧	١٤ ١٢١	١٩٤	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٧٥	١٣,٣	٦,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٢ ٦٠٦	١٨٩	١٨٧	١٨٧	١٨٧	١٤٨	١٨,٧	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	٢٩٤	٢٩٤	٢٩٤	٢٩٤	-	٢٣٨	٧,٩	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٨٣٠	٣٥٠	٣٤٦	٣٤٨	٣٤٦	٢٨٢	٩,٢	٧,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٥	٧٢	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٧	٢٥٩	١٠,٨	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٥	٤ ٧٣٧	٢٩٣	٢٩٠	٢٩٢	٢٩٢	١٣٨	١٧,٧	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٦٠٠	٣٥١	٣٤٨	٣٥٠	-	٢٠٩	١٠,٤	٦,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٢	١ ٧٧٠	٤٤٦	٤٤٢	٤٤٥	-	١٥١	١٠,٥	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٣٣١	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٣٣	٢٧٨	٨,٦	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٨	٩ ٣٣١	٥٩٧	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٦	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٩	٢٤ ٢٥٥	٢٩٧	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٦	٢٠٠	٧,٣	٦,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٥٥٨	-	-	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٤	٩٨	٥٩٠	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٢٩٤	١١,٢	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٢٠	١٥٠ ٦٥٤	١١٣	١٠٩	١١١	١٠٩	٥٥	٦٣,٨	٢,٣	٢,٥
	البوانية	١٠٠	١٠٠	٢٧	٧ ٢٩٥	٢٣١	٢٢٨	٢٢٩	٢٣١	٢١٠	١٣,٦	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٩	٤ ٣١٦	١٣٤	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٠	٢ ٨٠٠	١٤٨	١٤٥	١٤٦	١٤٨	١٥٢	٩,١	٣,٤	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٧١	٢٢ ٧٩٥	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	٤٣,٦	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	١ ٢٠٠	١١٥	١١٢	١١٥	-	٦٤	١٤,٤	٥,٤	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٤	-	-	-
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٤	١٠ ٦٨٧	١٤٤	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٠٠	٧,٥	٨,٩	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	١ ١٥٤	٢٥٠	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٧	١٧٠	٧,٤	١٢,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣١٠	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٠	٧ ٣٦٧	٣١٧	٣٠٣	٣٠٧	٣١١	١٤٩	٦,٥	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	١ ٧٢٠	٢٤٥	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٥	١٠١	٤٣,٢	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٣	٨ ٣١٢	٧٥	٧٤	٧٥	٧٥	٤٣	١٠,٣	٣,٣	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٥	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١١	٣ ٦٣١	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	١١١	٨,١	٩,٢	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤٧	٢٩ ٧٧٩	١١٩	١١٦	١١٧	١١٨	١٠٨	١٤	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٥	٨ ٣٧١	٦٩	٦٨	٦٩	٦٩	٩٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٧٢	١٠٨ ٩٧٨	١٠٧	١٠٢	١٠٤	١٠٥	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١٣	٤ ٥٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٩٥	٢٤,٦	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦١	٣٢ ٤٧١	١٣١	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٠٢	٦٢,٦	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٧٩	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٦	١٦ ١٣٨	٥٥	٥٤	٥٤	٥٥	٢٨	٨١,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩١	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٣	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	٤ ٢٨٤	١١٢	١١١	١١٣	١١٢	٣٣٤	١٣,١	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٨	١٥ ٥٥٣	٣٧	٣٦	٣٧	٣٧	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	١ ٥٠٠	٨١	٨١	٨١	-	١٩٩	٥٨,٣	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٠	٩١	٩١	٩١	-	٢٠٠	١٠,٨	٥,٥	٥
	الإسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٤	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	١ ٥١٥	٧١	٧١	٧١	٧١	١١٢	٨,٤	٧	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	أعلى سعر ١٩٩٣	أدنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٧٠٧١	٢	٠,٤٥	٠,٤٥	٩٥/٣/٢٦	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٧	٩٥/٣/٢٦	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٢٥٠٠٠	١	٠,٢٦٦	٠,٢٦٨	٩٥/٣/٢٣	-٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٤	٩٥/٣/٢٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٧٤٩٩٥٤	١	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٣/١٥	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٩	٩٥/٢/٢٦	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٣	٩٥/٣/٧	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١١/٢٣	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٣٠٢	٩٥/٣/٢٣	-	٣٦٢	٣٠٤
التأمين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/١	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التأمين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٧	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/٢١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١ ٠٦٠	١ ٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	١٣٣٦	١	-	٠,٥١	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٥٧٥	٢	-	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٩	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٩٥٢٠	١	٠,٧٩	٠,٧٩	٩٥/٣/٢٦	-	١ ١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٦٤٦٤٩	٣	٠,٤٣٢	٠,٤٣٤	٩٥/٣/٢١	-٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	-	١٥٩	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٣/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٨	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٣٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١ ٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٥	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٩٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ٣/٢٧	متوسط سعر ٣/٢٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٨,٠٠	٣١٨,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١٢٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الإسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الإمارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	ستمك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الإمارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	للاتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	٥١٠	٢٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٧٠,٠٠	٧٧٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣١٤٩,٨٠
٣,٦ −
الاقفال السابق
٣١٥٣,٤٠

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٨٣٦,١٠
+ ١٨,٨١
الاقفال السابق
١٨١٧,٢٩

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٦٠٩٦,٢٥
+ ٣٤٦,٤٨
الاقفال السابق
١٥٧٤٩,٧٧

داكس - المانيا
اقفال امس
١٩٤٦,٩٠
+ ٢١,٤٨
الاقفال السابق
١٩٢٥,٤٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٢٧	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	١٣٣٣٠٠	١٣	٢٧٠٠٠٠	٤٩٠	٣-٢٦
	بنك الخليج	٣٣٥	٧٣٦٩٠	٩	٢٢٠٠٠٠	٣٣٥	٣-٢٦
	البنك التجاري	١٣٣	١٧٤٢٤٠	١٥	١٣٢٠٠٠٠	١٣٤	٣-٢٦
	البنك الاهلي	٢٥٥	٢٤٢٢٥٠	١٥	٩٥٠٠٠٠	٢٨٠	٣-٢٦
	البنك العقاري	١١٨	١١٨٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	١٥٠	٣-٢٦
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	١٤٤	٣-٢٦
	بنك برقان	١٤٤	١١٧٢٠	١	٨٠٠٠٠	١٨٦	٣-٢٦
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	١٣٥٤٥٠	٩	٤٣٠٠٠٠	٣١٥	٣-٢٦
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٨٢٠	٣-٢٦
	الساحل للتنمية	١٠٢	٣٣٦٦٠	٣	٣٣٠٠٠٠	١٠٢	٣-٢٦
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٣-٢٢
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٣-٢٠
	وربة للتامين	٢٥٠	٢٥٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٢٥٥	٣-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٠٢٤٠	٣	٨٠٠٠٠	١٣٠	٣-١٩
	العقارات المتحدة	-	-	-	-	١٢٠	٣-٢٥
	الوطنية العقارية	-	-	-	-	١١٠	٣-٢٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	-	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤١,٥	٨٠٦٤٠	١٣	١٩٢٠٠٠٠	٤٠	٣-٢٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٥٤٠	٣-٢٢
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	٤٨٥	٥٣٣٥	٤	١١٠٠٠	٤٨٥	٣-٢٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٥٢	٧٩٧٢٠	١١	٥٢٠٠٠٠	١٥٨	٣-٢٦
	مجمعات الاسواق	١٢٨	٢٣٧٠١	٢٧	١٨٩٠٠٠٠	١٢٨	٣-٢٦
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	٢٣١٠	١	٣٠٠٠	٧٦٠	٣-٢٦
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات المتخصصة	-	-	-	-	٣٤٥	٣-٢٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	١٩٦٨٠	٣	٨٠٠٠٠	٢٤٨	٣-٢٦
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٣-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٣-٢٥
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٨	٣-٢١
	اسمنت الشارقة	١٠٢	٢٠٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٤	٣-٢٦
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٤	٣-٢٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٨	٣-٢٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٨	,٤٧٠٨	٤,٧٨٣	٣٠٢,٤	١٦,٧٩	٣,٩٤٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٦٩	,٣٧٧٣	٣٣,٨٥	١,٣٢٤	,٣١١٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٤٥	,٣٨٥٣	٢٤,٣٦	١,٣٥٣	,٣١٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٩٧	٣,٧٥٥	٢٣٧,٤	١٣,١٨	٣,٠٩٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٢٧	٣,٦٧٦	٢٣٢,٤	١٢,٩٠	٣,٠٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٩٢	,٣٨٨٨	٢٤,٥٨	١,٣٦٥	,٣٢٠٩
الليرة اللبنانية	١٦٣٤	٢٦٠٠,٨	١١٥٤,٥	١٨,٢٦	٣٢٨,٨	١٣٩٨,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٧	٥,٤٢٣	,٤١٥٣	٢٦,٢٥	١,٤٥٨	,٣٤٢٧
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٩٣	٢,٠٦٠	١٣٠,٢	٧,٢٣٢	١,٧٦٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٥٨	٤,٥٤٣	٢٨٧,٢	١٥,٩٥	٣,٧٤٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٣٩	,٠٠٧٠	,١٢٦٤	,٥٣٧٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٩٧	,٧٠٦٥	,٠١١١	,٢٠١٢	,٨٥٦١
الين الياباني	٨٩,٤٨	١٤٣,٤٣	٦٣,٢٢	-	١٨,٠٠	٧٦,٦٠
المارك الالماني	١,٤١٥٢	٢,٢٥٢	-	,٠١٥٨	,٢٨٤٨	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٨	٧,٩٠٨	٣,٥١٠	,٠٥٥٥	-	٤,٢٥٤
الفرنك السويسري	١,١٦٨	١,٨٥٩	,٨٢٥٢	,٠١٣٠	,٢٣٥٠	-
الليرة الايطالية	١٧١٣	٢٧٢٦,٥	١٢١٠,٣	١٩,١٤	٣٤٤,٧	١٤٦٦,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨٧	٧	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,٥٦	-	-	٦,٥٦	٦,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٢,٣١	٢,٤٣	٢,١٢	٢,٢٥	٢	٢,١٢	١,٩٣	٢,٠٦	١,٩٣	٢,٠٦
المارك الالماني	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧
الفرنك الفرنسي	٧,٧٥	٨	٧,٥٠	٨,٢٥	٧,٥٠	٨,٢٥	٧,٥٦	٧,٧٥	٧,٣١	٧,٥٠
الفرنك السويسري	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨٧	٤
الليرة الايطالية	٩,٨٨	١٠,٢٥	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٨٢	١٠,٩٥	١١,٣١	١١,٤٤	١١,٦٢	١١,٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٢٠	٣٨٢,١٠	٣٨٣,٤٥	٣٨٢,٢٥	٣٨٢,٩٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٢	٤,٦٩	٤,٦٧	٤,٥٨	٤,٦٩	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٤,٥٠	٤١٦,٢٥	٤١٥,٢٥	٤١٢	٤١٩,٠٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١
نحاس (دولار)	٢٩٦٢	٢٩٥١	٢٩٦٩	٢٩٥١	٢٩٤٠	٢٩٤٢,٥	٢٩٢٨,٥	٢٩٣٧	٢٩١١,٥	٢٨٩٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٣٠,٥	١٨٢٧	١٨١٨	-	١٧٥١	١٨٦٧,٥	١٨٥٤	١٨٥٤,٥	-	١٧٨٨
زنك (دولار)	١٠٢٣	١٠٣٦	١٠٣٨	١٠٢٨	١٠١٧	١٠٥٤	١٠٥٨,٥	١٠٦١,٥	١٠٥٩,٥	١٠٤٠,٥
نيكل (دولار)	٧٦٥٠	٧٦٩٠	٧٧٠٠	٧٤٠١	٧٣٠٠	٧٧٧٥	٧٨٣٥	٧٩٢٥	٧٦٢٥	٧٤٣٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٦,٢٠	١٦,٢٠	١٦,٦٥	١٦,٢٥	١٦,٣٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٨٥	١٨,٨٥	١٨,٨٥	١٨,٤٠	١٨,٤٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم ايار (مايو) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٢٧	٣/٢٤
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤٦	,٩٤١٢
الجزائر	دينار	٤٣,٣٨	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٥٠٦	٨,٥٠٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٥	٣٠,٨٥
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٨٤
سنغافورة	دولار	١,٤٢٢٢	١,٤٢١٢
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧٠	٢٤,٦٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢٢	,٧٧٢٢
اليونان	دراخما	٢٣١,١٩	٢٢٩,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٧٠	١٢٩,٥٧
الفرنك الافريقي	-	٤٩٦,٥٩	٤٩٥,٧٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٦,٥٩	٤٩٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٧٩١	١,٣٧٢٣
كندا	دولار	١,٣٩٨٥	١,٤٠٤٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٧٤	,٦٤٦١
قبرص	جنيه	,٤٥٠٠	,٤٤٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحا	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٢٨	١٠٠,٨١	١٠٢,٨٤	١٠٣,٠٣
العائد	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٩	٧,٣٧

* نيويورك ظهراً

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٣/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٧,٥	٣٦٧,٥	ايار
بن (دولار)	٣٠٦٥	٢٩٨٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٥٠	٩٤٨	ايار
قمح (جنيه)	١١٢,٧٥	١١٣,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨,٢٥	١٠٩	ايار
صويا (دولار)	١٦٦,٦	١٦٦,٨	ايار
بطاطا (جنيه)	٣١٩,٥	٣٠٢	نيسان

• الجداول المثبتة مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن لسعر لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية و المعادن الثمينة
•• جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٣/٢٧

حركة اسهم سوليدير

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٧٣٠	١٠٦٠٠	٨٩٠	١٢٥
الاوامر الخاصة	-			
مجموع فئة الف	١٧٣٠	١٠٦٠٠	٨٩٠	١٢٥
التداول العادي	٩١٤٤	٤٦١٢	٩١٩	١٢٧
الاوامر الخاصة		-		
مجموع فئة باء	٩١٤٤	٤٦١٢	٩١٩	١٢٧
المجموع العام	١٠٨٧٤	١٥٢١٢	١٨٠٩	

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٧	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٠٩٦,٢٥	١٥٧٤٩,٧٧	١٥٨١٣,٤١	١٥٩٠٤,٨٥	٢١٥٥٢,٨١	١٥٧٤٩,٧٧
نيويورك	داو جونز*	٤١٤٠,٠٥	٤١٣٨,٦٧	٤٠٨٧,٨٣	٤٠٦٦,٣٩	٤١٣٨,٦٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٤٩,٨٠	٣١٥٣,٤٠	٣١٣٦,٤٠	٣١٣٩,٧٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٤٦,٩٠	١٩٢٥,٤٢	١٩٣٦,٠٧	١٩٨٢,٦٦	٢٢٧٤,٤٤	١٩٢٥,٤٢
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣٦,١٠	١٨١٧,٢٩	١٧٩٥,٦٦	١٨١٧,٩٨	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٤٥,٢٢	١٦٥٠,٧٣	١٦٢٧,٧٩	١٦٤١,٣٨	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٦٨٧,٥٤	٨٤٨٤,٦٦	٨٤٦٧,٦٧	٨٥٠٩,١١	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٠,٥٧	٢٠٥٦,٥٥	٢٠٧٨,٥٥	٢٠٨١,٠٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٠٨,٨٠	١٨٩٧,٢٠	١٨٩٠,٩٠	١٨٩٢,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	467	4	476	381
ALLIED DOMECQ	531	-6.5	632	493
ANGLIAN WATER	465	-10	602	446
ARGOS	393	-9	402	307
ARGYLL GROUP	280	-5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	249	2	315	221
ASDA GROUP	73.75	-0.25	74	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	603	4	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	1	292	229
BAA	471	-6	522	419
BANK OF SCOTLAND	221	1.5	221	174.5
BARCLAYS	624	5	624	499
BASS	528	3	593	488
BAT INDS.	442	-1	473	372
BBA GROUP	194	1.5	230	174
BET	108	1	133.5	99
BICC	340	2	460	303
BLUE CIRCLE IND.	289	1	337	256
BOC GROUP	700	0	765	665
BOOKER	397	3	460	374
BOOTS	519.5	-1.5	582	458.5
BOWATER	432	-7	500	388
BPB INDUSTRIES	282.5	1.5	348	273
BRIT.AEROSPACE	495	1	518	420
BRIT.PETROLEUM	426	1.5	435	349
BRIT.SKY BCAST.	263	-1	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	502	-3	521	372
BRITISH AIRWAYS	397	-4	443.5	344
BRITISH GAS	291.5	-1.5	316.5	253
BRITISH LAND	378	2	432	345
BRITISH STEEL	155	1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	388	2.5	408	353.5
BTR	328.5	2.5	399	275.5
BUNZL	172.5	-3	185	141
BURMAH CASTROL	866	-5	916	784
BURTON GROUP	78	0	78	51.5
CABLE & WIRELESS	393	3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	455	2.5	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	196	-3	230	188
CARADON	262	-3	386	226
CARLTON COMMS.	901	5	951	797
CHARTER	784	-15	836	638.27
CHUBB SECURITY	311	-1	394	278
COATS VIYELLA	194	1	248	167
COMMERCIAL UNION	557	9	592.96	473.5
COMPASS GROUP	319	-1	353.34	291.77
COOKSON GROUP	204	2	274.79	188
COURTAULDS	454	3	578	403
DAILY MAIL'A'	1083	5	1270	870
DALGETY	422	-2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	413	7	413	269
DE LA RUE	880	0	1052	827
DELTA	473	8	579	421
DIXONS GP.	227	5	227	170
EAST MIDL.ELTY.	609	-8	890.91	561
EASTERN GROUP	577	-3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	513	9	525	443
EMAP	414	2	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	355	-14	434.27	321
ENTERPRISE OIL	395	3	457	372
EUROTUNNEL UNITS	244	-9	475.13	199
FARNELL ELTN.	549	4	580	492
FISONS	165	-1	167	105.5
FKI	155	0	204	135.5
FORTE	237.5	1.5	258.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	591	3	653	491
GENERAL ELEC.	294.5	-1.5	320	259.5
GKN	614	4.5	657	537
GLAXO	713	4	713	532
GLYNWED	308	-3	390	293
GRANADA GROUP	542	6	561	476
GRAND MET.	391	-4	491	355
GREENALLS GP.	430	2	475	400
GT.UNVL.STORES	572	2	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	188	-1	201	161
GUINNESS	455.5	1.5	503	405
HAMMERSON	316	-3	405	304
HANSON	237.5	-0.5	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	154	1	210	136
HAYS	307	7	311.5	261
HEPWORTH	296	4	412	265
HILLSDOWN HDG.	183	2	187	152
HSBC HOLDINGS	719	-15	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	706	-15.5	819	578
IMI	302	-4	364	286
IMP.CHM.INDS.	731	9	868	670
INCHCAPE	278	-22	565	278
JOHNSON, MATTHEY	520	0	626	491
KINGFISHER	466	1	606	389
KLEINWORT BENSON	653	0	657	427
KWIK SAVE GP.	538	5	649	520
LADBROKE GROUP	165.5	1	199	147
LAND SECURITIES	594	0	678.5	545
LAPORTE	693	-1	817	626
LASMO	163	2	163	115.69
LEGAL & GENERAL	469.5	-13.5	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	370	5	409	313
LLOYDS BANK	607.5	5	607.5	522
LONDON ELTY.	608	-8	774	535
LONRHO	148.5	2	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	194	-2	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1015	7	1058	794
MAI	253	1	289.5	218
MANWEB	653	3	879	634
MARKS & SPENCER	416.5	2	441	369
MEPC	388	2	500	354
MERCURY ASSET	755	0	799	538
MFI FURNITURE	117	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	601	-4	840	547
MORGAN CRUCIBLE	317	1	384	300
MORRISON(WM)SPMK	137	-4	149	117
NAT.WSTM.BANK	524	5	531.5	424
NATIONAL POWER	427.5	-2.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	298	-1	305	201
NEXT	287	9	288	224
NFC	165	-1	242	146
NORTH WEST WATER	526	-9	602	457
NORTHERN ELEC.	728	-7	1128	601
NORTHERN FOODS	192	-2	234	192
NORWEB	624	-7	863	587
PEARSON	569	-15	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	591	6	741	551
PILKINGTON	168	-1	207	143
PORTALS GP. DEAD - T	1040	0	1084	631
POWERGEN	470	0	600	450
PROVIDENT FINL.	552	2	556	417
PRUDENTIAL CORP.	318.5	-7.5	338	275
RACAL ELECTRONIC	241	-1	261	203
RANK ORG.	407	4	437	356
RECKITT & COLMAN	635	-5	677.07	529
REDLAND	458	1	570	415
REED INTL.	775	-3	879	714
RENTOKIL GROUP	244	4	244	199.5
REUTERS HOLDINGS	480	4	531.5	408
RMC GROUP	1000	11	1019	807
ROLLS-ROYCE	164	0	203.5	148
ROTHMANS UNITS	480	-3	488	337
ROYAL IN.HDG.	293	1	309.5	234
RTZ CORP.	783	5	904	721
RUGBY GROUP	116	-5	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	415	-5	459	378
SAINSBURY (J)	426	1	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	240	3	296	229
SCHRODERS	1510	-20	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	511	-3	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	307	2	427	304
SCOTTISH POWER	324	4	438	312
SEARS	105	2	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	918	0	1059	785
SECURITY SER.	794	0	829	607
SEDGWICK GROUP	153	1	213	141
SEEBOARD	356	-2	485	305
SEVERN TRENT	504	-9	606	462
SHELL TRANSPORT	703	-18	758	657
SIEBE	563	0	630	499
SLOUGH ESTATES	217	-2	265	208
SMITH & NEPHEW	167.5	1	168	137.5
SMITH (DAVID S)	550	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	421	-6	549	409
SMITHKLINE BHM.A	514	0.5	527	359
SMITHS INDS.	482	3	510	411
SOUTH WEST WATER	490	-6	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	639	0	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	634	-3	885	556
SOUTHERN ELEC.	614	-1	835	542
SOUTHERN WATER	556	1	632	468
STD.CHARTERED	291	1.5	304	229
STOREHOUSE	230	2	234.5	189
SUN ALL.GP.	332	1	353	284
T & N	158	-1	260	144
TARMAC	111.5	-0.5	186	100
TATE & LYLE	441	1	453	393
TELEWEST COMMS.	170	-1	188.5	167
TESCO	263	0	272.5	202
THAMES WATER	487	-8	555	434.5
THORN EMI	1073	8	1156	963
TI GROUP	366	4	425	332
TOMKINS	239	1	256	203
TRAFALGAR HOUSE	59	0	106	56.5
TRANSATLANTIC HD	338	6	411	303
TSB GROUP	242.5	0	252	198
UNIGATE	378	1	409	319
UNILEVER	1206	-8	1232	959
UNITED BISCUITS	332	-9	365	294
UNITED NWSP.	513	0	655	471
VENDOME LUXURY U	470	5	539	426
VODAFONE GP.	208.5	2	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	727	-3	798	569
WASTE MAN.INTL.	271	-1	633	261
WELLCOME	1053	0	1069	499
WELSH WATER	597	-7	716	552
WESSEX WATER	277	-1	336.5	260
WHITBREAD	551	1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	337	1	397.11	310
WILLIS CORROON	141	0	239	133
WOLSELEY	370	-5	465	332
WPP GROUP	105	1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	623	-7	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	511	-4	609	460.5
ZENECA	890	0	916	675

FRANCE

ACCOR	565	1	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161.5	2.7	296	155
AIR LIQUIDE	777	8	777	669.09
ALCATEL ALSTHOM	415.5	1.1	694	387.5
ALCATEL CABLE	355	3	665	350.7
AXA	249.3	-6.7	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	680	10	875	550
BANCAIRE	541	3	600	453.3
BIC	770	13	770	570
BNP	234.8	7.1	272.5	215.5
BON MARCHE	860	-21	944	726
BOUYGUES	528	3	699.1	505
CANAL +	591	-3	1033	590
CAP GEMINI SOGETI	168.8	4	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	183.2	1.6	195.9	160.1
CARREFOUR	2408	44	2408	1760
CASINO GUIPCHN.	147	0.2	179	129
CASTORAMA DUBOIS	785	0	829	638
CCF	211	7.9	253.4	195.3
CETELEM	1029	19	1280	860
CHARGEURS	1037	-16	1527	1037
CHRISTIAN DIOR	447.8	8.9	466.4	377
CR.FONC.FRANCE B	507	19	1220	488
CR.LOCAL DE FRANCE	394	2.7	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	813	21	895	692
DOCKS DE FRANCE	746	5	797	617
EAUX (GEN.DES)	497.3	3.7	687.5	425
ELF AQUITAINE	369	-0.6	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	765	1	949	676
ESSO	618	3	1079	615
EURO-DISNEY SCA	12.4	0.65	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	19.8	1.05	45.35	16
FINAXA	1063	-26	1207	907
GAN	149.8	6.8	495	143
HAVAS	360	3	472.7	348.9
IMETAL	480.1	5.2	650	474.9
LAFARGE COPPEE B	359.9	8.7	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	111.9	1.4	165.8	105.9
LEGRAND	6910	110	7160	5540
LVMH	917	12	917	746.36
LYONNAISE DES EAUX	434.5	2.5	617	411.1
MATRA-HACHETTE	107.2	0.1	143.8	100
MICHELIN B R	196.8	3.6	273	188.5
MOULINEX	118	1.8	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	981	28	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1271	5	1273	1031
PARIBAS A	292	1	424	268
PECHINEY INTL.	119	2.9	199.5	116.1
PERNOD-RICARD	341	1.1	349	287.5
PEUGEOT S.A.	665	17	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1100	5	1100	800
POLIET	415	2	470	350
PROMODES	1089	-16	1105	824
RENAULT	170.5	3.8	184.9	157.3
RHONE POULENC A	114.4	4.3	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	712	10	712	545
SAGEM	2735	35	3018	2400
SAINT GOBAIN	585	17	720	568
SAINT-LOUIS	1500	31	1775	1291
SANOFI	275.7	-3.3	279	200.5
SCHNEIDER	338.8	7.3	459.8	328
SEB	510	10	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	241	9	432.5	230.1
SIDEL	1369	35	1369	767
SOCIETE GENERALE	535	13	647	469
SUEZ(CIE.)	243	-0.9	332.3	225.3
SYNTHELABO	246	3	249	185
THOMSON-CSF	130.9	0.9	184	123.5
TOTAL 'B'	281.6	-4.3	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	434.9	-10.2	546	425
UAP (CIE.)	117.7	0.4	184.5	110.3
UGINE SA	333	12.4	415.5	268
VALEO	256.4	6.4	301	235
WORMS ET CIE R	247.4	-0.9	314.8	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	970	0	1360	960
AEG AG	137	0.5	195.7	133.5
AGIV	462	6	630	456
ALCATEL SEL	276	0	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1410	-10	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2375	23	2645.97	2124
ALTANA	617.5	-6.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	679	0	780	620
ASKO	542	0	1058	541
BADEN-WUERTT.BANK	667	0	710	649
BADENWERK	501	0	508	465
BANKGESELLSCHAFT BER	321	1	413.5	320
BASF	280.7	0.7	337.9	280
BAYER	339.7	1.2	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	368	4	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	417.5	8	524	398.5
BEIERSDORF AG	965	-14	1105	876
BERLINER KRAFT&LICHT	281.5	-0.5	308	253.5
BHF BANK	362	3	460	359
BILFINGER & BERGER	602	7	894.5	595
BMW	688	13	924.2	675
COLONIA KONZERN REGD	975	-25	1393.9	975
COMMERZBANK	322	7	366.5	302.5
CONTINENTAL	194	-1	297	187.5
DAIMLER-BENZ	621.5	10.5	901.04	611
DEGUSSA	404	-4	566	404
DEUTSCHE BANK	661.7	2.2	810	659.5
DRESDNER BANK	383.7	2.2	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	5300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	667	0.5	825	648
DT.SB-KAUF	2250	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	310	-6.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	196	1.4	238	190.5
GEHE	535	0	610	506
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	595
HEIDELB.ZEMENT	1060	-19	1320	1060
HENKEL PREF.	521	3	678	518
HEW	262	0	262	190
HOCHTIEF	725	15	1033	710
HOECHST	289	3.5	367.5	285.5
HOLZMANN PH.	642	-13	882.45	642
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255.5	-5.5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	521.5	0	680	520
KARSTADT	590	4	646.5	525
KAUFHOF	488	-0.5	553	432
LEIFHEIT	650	-10	848	600
LINDE	759	14	915.05	745
LUFTHANSA	175	3	215.77	157.15
MAN	335	5	469.5	330
MANNESMANN AG	372.8	5.3	483.5	367.5
METALLGESELLSCHAFT	111	2	285	109
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2465	-85	3305	2465
NESTLE DEUTSCHLAND	403	0	421	380
PREUSSAG	412.5	6.5	498.5	406
RHEINELEKTRA	1040	2	1498	1038
RWE	454.5	3.5	480	402.5
RWE PREF.	362.5	1	383.5	330.1
RWE-DEA	395	5	428	375
SAP	1200	20	1412	542
SAP PREF.	1125	19.5	1313	499
SCHERING	1028	9.7	1138	876
SIEMENS	645.6	7.6	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	630	-5	688	610
SUEDZUCKER	755	5	800	650
THUEGA	515	0	561.56	477
THYSSEN	253.5	2.5	326	247
VEBA	509.5	5	557.6	469.1
VEW (B)	421.5	-2.5	434	324
VIAG	506	8	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1035	-15	1440	1005
VICTORIA VERS.	1160	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	349.2	12.2	552.5	337
VOLKSWAGEN PREF.	275	8	440.5	267
WUERTT.VERS.BET. AG	910	0	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	2800	-75	3500	2800
ADIA B	208	-2	272	198
ALUSUISSE B	628	8	710	605
ALUSUISSE R	625	0	707	602
ARES-SERONO B	590	6	799	584
BAER HOLDING B	1175	-5	1510	1100
BALOISE R	2240	-5	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1165	-15	1726.3	1148.24
BROWN BOVERI B	1078	0	1334	1023
BROWN BOVERI R	210	0	250	199
BUEHRLE R	100	0.5	168.5	95
CIBA-GEIGY B	744	-1	945	705
CIBA-GEIGY R	740	-5	902	703
CS HOLDING B	462	0	635.89	454
CS HOLDING R	92.5	-0.25	125.75	90.75
ELEKTROWATT B	305	1	385.71	292
ELVIA INS B	3840	0	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3770	20	5399.05	3485
HOLDERBANK B	830	2	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	0	390	300
HOLDERBANK R	167	-2	213	154
LANDIS&GYR R	675	-18	950	665
LLB B	303	2	369	295
MERKUR R	322	0	379	322
NESTLE R	1118	-14	1268	1070
PARGESA B	1230	-10	1720	1230
PHARMA VISION B	4120	-10	5600	3640
PIRELLI INTL. B	128	0	260	123
RICHEMONT B	1225	-25	1370	1020
ROCHE B	11800	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6540	70	7155	5260
SANDOZ B	756	1	810	639
SANDOZ R	755	2	792	612
SCHINDLER R	1520	-10	1820	1385
SMH B	575	-7	874	575
SMH R	129.5	-1.5	188	129.5
SULZER R	720	22	1070	690
SURVEILLANCE B	1760	-20	2245	1620
SURVEILLANCE R	335	10	427	319
SWISS BANK CO B	368	-4	445	338
SWISS BANK CO R	183.5	-2.5	220	166.5
SWISS RE. R	740	4	811	515
SWISSAIR R	655	0	888	652
UNION BANK B	1028	-29	1290	1001
UNION BANK R	240	3	335	228
WINTERTHUR IN. B	635	-3	750	609
WINTERTHUR IN. R	627	3	710	566
ZURICH IN. B	1152	7	1408	1129
ZURICH IN. R	1156	5	1415	1128

JAPAN

ACOM	2390	10	5900	2220
AISIN SEIKI	1030	0	1510	1030
AJINOMOTO	1000	7	1370	985
ALL NIPPON AIRWAYS	995	22	1200	965
AMADA	835	23	1290	812
AMWAY JAPAN	2800	140	4790	2550
ASAHI BANK	940	20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1000	10	1190	942
ASAHI CHEMICAL	575	20	807	555
ASAHI GLASS	1010	0	1290	1010
ASHIKAGA BANK	648	14	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8860	-70	14400	8500
BANK OF TOKYO	1250	40	1690	1210
BRIDGESTONE	1290	20	1690	1270
CANON	1340	10	1800	1330
CASIO COMPUTER	950	28	1390	922
CHIBA BANK	795	27	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	469	-4	682	467
CHUBU ELEC.POWER	2310	-10	2780	2200
CHUGOKU BANK	1600	40	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	30	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1110	10	1660	1080
COSMO OIL	572	-3	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1390	-20	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1610	60	2030	1550
DAIEI	1000	-20	1840	1000
DAIICHI PHARM.	1400	-30	1600	1400
DAINIPPON INK	404	19	560	385
DAIWA BANK	821	14	1110	787
DAIWA HOUSE	1420	-20	1600	1310
DAIWA SECURITIES	950	40	1860	878
DDI	709000	12000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	452000	17000	529000	412000
EBARA	1270	40	1800	1230
EISAI	1420	0	1840	1420
FAMILY MART	3710	-20	5641.66	3710
FANUC	3450	30	4890	3420
FUJI BANK	1750	60	2440	1690
FUJI ELECTRIC	452	18	598	420
FUJI PHOTO FILM	2040	100	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	970	-40	1200	970
FUJITSU	838	40	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	745	27	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	488	8	775	480
GENERAL SEKIYU	910	2	1050	888
GUNMA BANK	987	3	1200	984
HACHIJUNI BANK	1080	-10	1230	1070
HANKYU	498	-2	624	498
HEIWA CORPORATION	2060	10	2860	2050
HINO MOTORS	760	30	1030	725
HIROSHIMA BANK	531	-9	675	531
HITACHI	839	17	1110	814
HITACHI METALS	1000	10	1330	940
HITACHI ZOSEN	405	10	585	395
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	-10	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	299	3	520	295
HOKURIKU BANK	650	30	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2150	20	2670	2080
HONDA MOTOR	1460	80	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2040	100	3320	1940
ISETAN	1280	20	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	390	20	516	370
ISUZU MOTOR	388	8	559	370
ITO YOKADO	4180	20	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	512	11	763	501
JAPAN AIRLINES	590	21	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10000	580	17900	9420
JAPAN ENERGY	317	8	492	309
JAPAN TELECOM	2050000	70000	4650000	1980000
JAPAN TOBACCO INC	805000	-24000	1110000	775000
JOYO BANK	695	0	915	681
JUSCO	1580	20	2450	1560
KAJIMA	826	16	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	0	2720	2070
KAO	1000	8	1280	992
KAWASAKI HEAVY IND.	341	8	488	333
KAWASAKI STEEL	316	10	457	306
KEIO TEITO ELEC.	538	-4	600	523
KEYENCE	8620	-70	11900	8550
KINDEN (OK)	1910	0	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	740	0	855	740
KIRIN BREWERY	985	6	1260	979
KOBE STEEL	228	2	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7240	290	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1030	55	2120	935
KOKUYO	2120	-40	2780	2120
KOMATSU	617	38	993	574
KUBOTA	586	-9	759	586
KUMAGAI GUMI	414	4	595	410
KURARAY	963	-2	1240	963
KYOCERA	6280	80	7510	6000
KYOWA HAKKO	906	18	1010	835
KYUSHU ELEC. POWER	2230	-10	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1840	90	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	780	30	1220	724
MABUCHI MOTORS	5700	60	7860	5640
MARUBENI	436	6	578	430
MARUI	1290	20	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1830	40	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	974	21	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1290	30	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1950	90	3640	1810
MAZDA MOTOR	431	24	641	404
MITSUBISHI BANK	1990	130	2890	1860
MITSUBISHI CHEMICAL	453	15	583	438
MITSUBISHI CORP.	1040	62	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	597	-4	734	580
MITSUBISHI ESTATE	930	24	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	590	35	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	401	17	575	384
MITSUBISHI MOTORS	761	-2	995	761
MITSUBISHI OIL	777	5	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1200	40	1820	1140
MITSUI & COMPANY	620	2	883	618
MITSUI FUDOSAN	922	-25	1300	922
MITSUI MARINE	573	13	883	560
MITSUI O S K LINE	302	16	450	286
MITSUI TST.BANKING	819	51	1380	751
MITSUKOSHI	767	53	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3250	80	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	451	-2	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	666	1	910	665
NEC	891	17	1300	867
NEW OJI PAPER	877	-4	1090	877
NGK INSULATORS	846	26	1120	805
NICHIDO FIRE&MARINE	697	27	907	644
NICHII	965	15	1580	950
NIKKO SECURITIES	761	12	1440	701
NINTENDO	5160	60	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	462	20	709	432
NIPPON EXPRESS	808	0	1090	800
NIPPON FIRE	556	0	802	525
NIPPON LIGHT METAL	472	17	787	455
NIPPON OIL	549	-1	780	544
NIPPON PAPER INDS.	576	16	783	560
NIPPON STEEL	322	15	403	306
NIPPON YUSEN	534	24	666	510
NIPPONDENSO	1670	-20	2120	1670
NISSAN MOTOR	647	13	910	630
NISSHIN STEEL	371	21	516	350
NISSHO IWAI	425	4	554	421
NISSIN FOOD PRDS.	2020	10	2800	1930
NKK CORPORATION	224	2	301	217
NOMURA SECURITIES	1530	30	2550	1460
NSK CORPORATION	620	16	793	565
NTN	566	21	787	528
NTT	702000	1000	932000	690000
OBAYASHI CORPORATION	648	-7	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	684	-6	772	682
OKI ELECTRIC	541	14	817	527
OMRON (OK)	1550	-10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4200	-160	5270	4200
OSAKA GAS	352	7	512	341
PIONEER ELECTRONICS	1860	40	3040	1800
PROMISE	4140	40	7200	3810
RICOH	773	38	1010	735
ROHM (OK)	3530	100	4640	3060
SAKURA BANK	1030	20	1490	1010
SANKYO (1ST)	2110	10	2540	2060
SANWA BANK	1640	70	2340	1570
SANYO ELECTRIC	446	4	603	437
SAPPORO BREWERY	822	-13	995	822
SECOM	5090	-20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4420	240	7920	4140
SEIBU RAILWAY	2750	-60	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	995	18	1150	935
SEKISUI HOUSE	1070	-10	1340	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6000	80	7509.1	5920
SEVENTY SEVEN BANK	975	14	1100	900
SHARP CORPORATION	1360	0	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2130	-10	2640	2110
SHIMIZU	846	40	1100	806
SHIN-ETSU CHEMICAL	1500	40	2300	1460
SHIONOGI	790	45	994	720
SHISEIDO	1030	48	1270	981
SHIZUOKA BANK	987	45	1490	942
SHOWA DENKO	295	9	383	274
SHOWA SHELL	1060	20	1530	1010
SONY	4300	230	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4090	110	6700	3980
SUMITOMO BANK	1730	100	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	423	0	580	423
SUMITOMO CORPORATION	765	-24	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1070	60	1600	1000
SUMITOMO MARINE	683	-18	1020	683
SUMITOMO METAL	245	0	367	245
SUMITOMO METAL MINES	682	-13	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	40	1790	1040
SUZUKEN	8500	-80	9200	6500
SUZUKI MOTOR	910	18	1510	867
TAISEI	579	15	724	564
TAISHO PHARM.	1560	20	2080	1540
TAKEDA CHEMICAL	1040	20	1280	1020
TDK	3880	50	5030	3820
TEIJIN	423	6	604	417
TOBU RAILWAY	557	2	695	540
TODA CORP	845	6	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2250	-30	2860	2190
TOKAI BANK	1030	60	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	987	42	1370	945
TOKYO DOME CORP.	1500	-20	2150	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2560	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2540	100	3380	2400
TOKYO GAS	357	-13	555	357
TOKYO STEEL	1890	140	2740	1680
TOKYU	570	11	809	559
TONEN CORPORATION	1390	30	1600	1310
TOPPAN PRINTING	1100	0	1550	1050
TORAY	565	20	783	545
TOSHIBA	568	15	870	545
TOSTEM CORPORATION	3000	100	3680	2660
TOTO	1390	20	1880	1370
TOYO SEIKAN	2870	110	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	760	44	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1460	-10	2060	1460
TOYOTA MOTOR	1660	30	2230	1630
UBE INDUSTRIES	333	10	432	315
YAMAGUCHI BANK	1530	30	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	553	5	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1890	-20	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	995	0	1340	990
YAMAZAKI BAKING	1660	30	2180	1630
YASUDA FIRE	573	13	868	556
YASUDA TRUST	634	40	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	708	18	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.35	0.15	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	22.25	0.3	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.3	0.25	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.7	1.5	42	24.85
CHINA LT.& POWER	38.6	0.8	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.7	0.1	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	18.65	0.35	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	10	0.1	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.95	0.45	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.6	0.55	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.5	0.1	15.3	9.5
HANG SENG BANK	55	2	60	42.6
HEND.INV.	5.6	0.2	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.3	1.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	14	0.3	17.5	11
HK.LAND HDG.	16.65	0.1	24.3	13.6
HK.TELECOM	15.3	0.5	17	12.8
HONG KONG ELECTRIC	25.45	0.65	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.4	-0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	87.25	0	95.75	71.25
HUTCHISON WHAMP.	34.2	1.6	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.9	0.3	25.7	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)0	55.25	0	76	50
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	4.95	0.18	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	21.95	0.35	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.8	0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	54	1.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.4	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.25	1.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.25	-0.1	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.7	0.4	34.8	21.25
WHEELOCK	12.9	0.25	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	0	9.2	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.3	0	2.69	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.5	0.05	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.15	0.05	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	11.7	0.1	14.2	9.2
DBS LAND	3.54	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.7	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.9	0.4	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.6	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	9	0.3	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.74	-0.06	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	-0.06	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.4	0.3	13.5	9.6
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.3	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.3	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.6	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.4	0.15	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.6	0.1	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.73	0.03	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.71	0.01	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0.02	5.55	3.26
UNITED OVERSEAS BANK	11.3	-0.1	11.5	9.1

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.5	0	31	19
DCB HOLDINGS	5.85	-0.05	5.9	3.6
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	0.3	20	14
GENTING	21.6	-0.4	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.34	-0.02	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5	-0.15	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.2	0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	0.06	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.05	-0.15	10.2	6.84
MAGNUM CORPORATION	4.18	-0.06	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.2	0.4	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.05	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.4	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.6	-0.1	17.2	14.2
PROTON	8.45	0	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.62	0.1	4.76	3.18
RENONG	3.84	0.08	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.3	0	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.7	-0.6	19.1	15
SIME DARBY	6.2	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.85	0.2	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.2	0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	-0.2	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.1	0.2	15.1	10
YTL CORP.	12	0	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.42	0.03	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.37	0.11	9.84	8.48
ANZ BANK	4.89	0.03	5.05	3.55
BORAL	3.55	0.05	3.95	3.16
BRAMBLES INDS.	12.68	0.08	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.3	0.2	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.42	0.05	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.32	0.05	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.55	0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.59	0.07	4.86	3.93
CRA	17.86	0.12	20.44	15.92
CSR	4.4	0	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	0.01	1.33	1
ICI AUSTRALIA	8.9	-0.05	11.6	8.85
LEND LEASE	16.1	0.04	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	1.81	0	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.44	0.14	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.38	0.06	6.54	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.88	0.02	5.2	2.7
PIONEER INTL.	3.17	0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.78	0.02	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.76	-0.07	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.95	0.03	5.04	4.05
WOODSIDE PTL.	5.38	0	5.38	3.8
WOOLWORTHS	2.93	0	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	77.63	0.5	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.75	-0.25	38	26.13
AETNA LF.CLTY.	56	0.25	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	49	0.25	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0.25	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.25	0.25	31.63	26.13
ALLIED SIGNAL	38.5	0.25	38.88	30.88
ALLSTATE CORP.	28.5	0.38	28.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	40.88	0.88	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.75	0.25	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.13	0.38	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34	1.13	34	25.5
AMER.GENERAL	32.25	1.13	32.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	74	0.13	74.5	56
AMER.INTL.GP.	105.88	1.38	106.75	82.5
AMERITECH	43.25	1.38	44	36.88
AMGEN	67.5	0	70.75	35.36
AMOCO	62	0.13	63.38	51.63
AMP	37.25	0.25	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.75	-0.38	58.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	0.25	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.63	0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.25	0.25	114.25	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	63.88	0.5	64.25	49
BANC ONE	27.13	-0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32	1.75	33.5	25.06
BANKAMERICA	48.75	-0.13	49.75	38.63
BAXTER INTL.	33.88	0.5	34	22
BELL ATLANTIC	54.13	0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.13	1.25	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22260	10	24850	15450
BOEING	49.75	0.63	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.25	-0.13	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	33.13	0.25	33.63	25.25
CAMPBELL SOUP	49.63	1.13	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88.38	1.25	90	67
CATERPILLAR	51	1.5	60	48.38
CHASE MANHATTAN	34.75	-0.13	40	31.88
CHEMICAL BANKING	38.63	-0.13	40.88	34.13
CHEVRON	48.5	0.5	48.5	40.5
CHRYSLER	39.5	0.63	54.75	38.63
CHUBB	78.88	-0.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	36.38	1.63	36.88	19.63
CITICORP	43	0.75	47.75	36.63
COCA COLA	57.75	-0.25	59	39.38
COLGATE-PALM.	67.75	-0.13	67.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.88	0.88	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.88	0.88	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.63	0	63.75	27.75
CONAGRA	33.75	0.75	33.75	26.38
CONS.EDISON NY.	27.38	0.5	31.25	23.13
CORNING	36.5	2.13	36.5	28.88
CPC INTL.	56.88	0.88	56.88	44.25
CSX	77.5	0.5	84.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	41.63	0.5	43.13	32.25
DEERE	80	2.13	88.38	61.63
DISNEY (WALT)	55.5	0.5	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.13	0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	70.13	1.13	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	59.75	1	62	52.13
DUKE POWER	38.38	0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53.13	-0.13	61	49
EASTMAN KODAK	52.75	0.88	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	66	0.5	67.13	56.5
ENRON CORP	33.13	1.25	34.63	27
EXXON	65.88	0.38	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	58.88	1.5	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	80	2.13	89.38	68.13
FIRST UNION	43.38	0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.5	0.38	32.25	24.75
FPL GROUP	35.13	0.38	36.88	27.5
GANNETT	53.5	-0.25	55	46.75
GEN.ELEC.	55	0.5	55.38	45.63
GEN.MILLS	62.63	0.63	63.75	49.38
GEN.MOTORS	42.63	1.13	60.13	36.63
GEN.MOTORS'E'	40.75	0.75	41.13	32.88
GEN.RE	131.13	0.38	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	76.63	1.38	78.63	57.88
GILLETTE	84.13	0.75	84.13	62.38
GTE	34	0.25	34.38	29.88
HEINZ,H.J.	39.5	0.13	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	123	-0.13	123.13	72
HOME DEPOT	43	0.13	49.75	39.63
INTEL	86.13	0.75	86.13	56.5
INTL.BUS.MACH.	83.63	0.25	83.63	52.25
INTL.PAPER	73.63	0.38	79.88	61
ITT	102.63	1.75	102.63	77
JOHNSON&JOHNSON	61.88	0.75	62.5	36.75
K MART	13	0	19.13	12
KELLOGG	58.5	0	60.5	47.75
KEYCORP	28.13	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52.38	0	60	47.25
LILLY ELI	73.63	1.88	73.63	47.5
LIMITED	19.5	0.5	22.13	16.75
LIN BROADCASTING	121.75	0	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.5	0	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.5	0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36	0.63	43.38	33
MCDONALDS	35.5	0.5	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	56	0	57.63	35.2
MCI COMM.	20	0.25	25.63	17.5
MEDTRONIC	70	0.38	70	35.25
MERCK	43.63	-0.38	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	44.5	1	44.5	33.25
MICRON TECH.	78.38	1	78.38	30.38
MICROSOFT	73.88	1.13	73.88	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.5	1.63	58.5	47.25
MOBIL	90.38	1	90.38	73
MONSANTO	78.38	1.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	60.25	0.63	66.75	55.38
MOTOROLA	55.38	1.25	64.25	43.5
NATIONSBANK	48.88	-0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.63	0.5	67.63	59.25
NORWEST	24.88	0.25	28	21.13
NOVELL	20	0.38	21	14
NYNEX	41.38	0.88	41.38	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.63	-0.13	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.13	0.25	34.25	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.25	0.38	30.75	21.63
PACIFIC TELESIS	30.25	0.88	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.88	0	57.25	40.63
PEPSICO	40.25	-0.38	40.88	29.75
PFIZER	88.38	0.25	88.38	53.63
PHILIP MORRIS	67	0.5	67	47.5
PHILLIPS PTL.	35	0	36.88	26.63
PNC BANK	24.38	-0.13	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	37.13	0.88	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	70	1	70	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	72.75	0.75	72.75	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	6.25	0.13	7	5.38
ROCKWELL INTL.	38.88	0.25	40.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.13	-0.25	27.63	19.5
SBC COMMUNICATIONS	42.63	0.38	44.25	38.63
SCECORP	16	0.38	17.25	12.5
SCHERING PLOUGH	77.25	0.25	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	58.5	-0.13	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	52.13	0.75	52.38	43.13
SOUTHERN	20.25	0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	30.5	1.13	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.25	0.5	54.38	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.38	0.88	24.13	18.38
TENNECO	46.25	0.13	54.75	37.38
TEXACO	66	0.75	66	59
TEXAS INSTS.	93.75	2.13	93.75	64
TEXAS UTILITIES	31.38	0.13	37.88	29.75
TIME WARNER	38.13	0.25	41	32.13
TOYS R US	24.63	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	39	0.75	39.75	31
UNION PACIFIC	53.88	0.38	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	46.38	0.75	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	67.5	1.13	67.63	55.38
UNOCAL	28.25	-0.13	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	45	0	47.94	35.25
US.WEST	41.13	0.13	43.5	34.75
UST	30.75	0.25	31.5	24
VIACOM B	45.13	-0.38	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.63	0.5	27.13	20.88
WARNER LAMBERT	79.38	0.63	86.75	60.5
WELLS FARGO	159.75	-0.5	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	38.38	0.13	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.5	-0.13	30	23.25
XEROX	117.88	0.5	120.13	91

تراجع سياسة تعريب الصراع ضد المقاومة

رغيد الصلح *

■ اذا كانت سياسة اسرائيل المفضلة في حربها ضد المقاومتين الفلسطينية واللبنانية هي تعريب الصراع معهما، فإن هذه السياسة لم تحقق نجاحاً يذكر في الآونة الأخيرة.

فعلى الصعيد الفلسطيني كان الرهان على حرب فلسطينية - فلسطينية تقع في أعقاب اتفاق اوسلو، أو على الأقل توقعت القيادة الاسرائيلية، كما قال رابين في اجتماع ضمه مع المسؤولين العسكريين في الدولة، ان تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بتصفية المقاومة المسلحة من دون مراعاة «الليبراليين المتحذلقين أو للقوانين والسلطات القضائية أو للرأي العام الدولي» كما تفعل الحكومة الاسرائيلية، في رأي رئيسها. واتفاق اوسلو وقع وسط ترحيب وتشجيع من الأوساط الاسرائيلية التي كانت تأخذ على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حرصها على «الاجماع»، وتحرضها على شق وحدة الصف الفلسطيني حتى تصبح محاوراً ومفاوضاً مقبولاً عند اسرائيل. وعندما وقع اتفاق اوسلو وفرط الاجماع الفلسطيني، انتقلت تلك الأوساط الاسرائيلية الى مطالبة قيادة المنظمة بقمع معارضي اوسلو، خصوصاً أولئك الذين استمروا في العمل المسلح ضد الاحتلال.

حاولت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، عملاً باتفاق اوسلو، ان تتعاون مع السلطات الاسرائيلية في تقييد العمليات العسكرية الفلسطينية المنطلقة من غزة واريحا. وفي هذا الاطار شنت سلطات الامن الفلسطينية حملات اعتقال واسعة النطاق شملت نشطاء فلسطينيين من مختلف المنظمات. وتعرض بعض هؤلاء المعتقلين لسوء المعاملة كما يقول منتقدو المنظمة، ونجحت سلطات الأمن الفلسطيني الى ابعد من ذلك فأحبطت ثلاث او اربع عمليات فدائية خلال الاسبوعين الاخيرين من شهر كانون الاول (يناير) وحده، كما جاء في تقرير لجهاز الامن العام الاسرائيلي.

ان هذه الاعمال لم تحظ برضا القيادة الاسرائيلية وقبولها، فهي تتهم السلطة الفلسطينية انها لا تبذل جهداً كافياً في القضاء المبرم على العمل العسكري الفلسطيني، ومن الارجح ان يشتمل هذا التحليل الاسرائيلي على بعض الصواب اي ان القيادة لا تملك العزم الكافي على تنفيذ ما تتوقعه او ما تطلبه منها حكومة رابين. من الارجح ايضاً ان يكون لهذا الموقف حصيلة جملة اعتبارات لا تملك القيادة الفلسطينية تجاهلها والقفز فوقها. من هذه الاعتبارات كون ما يطالب به الاسرائيليون هو ليس القضاء المبرم على المقاومة الفلسطينية فحسب، وانما ايضاً القضاء على هذه الظاهرة خلال فترة قصيرة وقبل تحديد موعد لاجراء الانتخابات الفلسطينية. أي ان تنفذ سلطة غزة - اريحا خلال اشهر قليلة ما لم تنجح اسرائيل، رغم طاقاتها المادية، في تنفيذه خلال ما يقارب ثلاثة عقود من الزمن.

ومن هذه الاعتبارات ايضاً ان الحكومة الاسرائيلية تطلب من السلطة الفلسطينية تصفية المنظمات التي تعارض اتفاق اوسلو وتستمر في العمل المسلح، ولكنها في الوقت نفسه تتهاون مع الجماعات الاسرائيلية التي تمارس الارهاب ضد العرب. صحيح ان السلطات الاسرائيلية حلت تنظيمي «كاخ» و«كاهانا حي» بيد انها لم تذهب الى اخر الطريق في عملية تفكيك بنى المنظمات الارهابية الاسرائيلية، ولم تعمل على قطع الطريق على قيام الجديد منه، كما تطلب من سلطة غزة - أريحا. على العكس من ذلك، نجد ان السلطات الاسرائيلية تتصرف بما يشبه التشجيع الضمني لتلك الجماعات. وآخر هذه التصرفات كان الافراج عن أورين ادري، الملازم في القوات المسلحة الاسرائيلية الذي أوقف بعد ان اتهم بأنه المنظم الرئيسي لجماعة ارهابية جديدة، وبأنه هو الذي كان يدرب عناصرها ويزودها بالمتفجرات من مستودعات الجيش. واذ تقف السلطات الاسرائيلية صاحبة القرار مثل هذا الموقف، فإنها تدل على ان الجماعات الارهابية الاسرائيلية لا تمارس عملاً يبعد عن المسرى العام للسياسة الاسرائيلية او يتناقض معها بصورة رئيسية، كما هو شأن المنظمات التي تقف على هامش المجتمعات عادة. انه يؤكد ما جاء في اطروحة الدكتوراه التي وضعها الرئيس الجديد لجهاز الأمن الاسرائيلي اذ قال «ان المجتمع الاسرائيلي يظهر تسامحاً تجاه ايديولوجية الخارجين عن القانون من جماعات اليمين المتطرف، وهذا التسامح يشرعن نشاطاتها». فإذا كان هذا هو موقف الحكومة والمجتمع الاسرائيليين من الجماعات التي تمارس العنف ضد العرب، فإنه من الصعب على سلطة غزة - اريحا ايجاد المبررات لقمع وتصفية منظمات الكفاح المسلح الفلسطيني التي تعمل من اجل تحرير بلد من الاحتلال وليس من اجل تنفيذ سياسة الاستعمار والاستيطان.

فضلاً عن هذا وذاك فإن المسؤولين في السلطة الفلسطينية يعرفون ان السير على طريق تصفية الجماعات الفلسطينية المسلحة عملية محفوفة بالمخاطر وغير مضمونة النتائج. انها ستلحق بالقيادة الفلسطينية المزيد من الخسائر المعنوية والسياسية، وتعرضها الى المزيد من النقد في الاوساط الفلسطينية والعربية والاسلامية، وذلك من دون اي ضمان بأنها ستنال مقابل ذلك الدولة الفلسطينية التي تطالب بها. ان القيادات الفلسطينية تدرك مخاطر الحرب الأهلية الفلسطينية، لذلك فإنه من المرجح الا تدخل هذا الطريق حتى ولو اشتدت الضغوط الاسرائيلية.

على الصعيد اللبناني نجد ايضاً ان مشاريع اسرائيل للبننة الصراع ضد المقاومة في الجنوب وتعريبه تصطدم بصعوبات ملموسة. ولربما كان الشاهد الأكبر على هذه الصعوبات هو حال الشريط الحدودي، و«جيشه اللبناني». فهناك ما يشبه الاجماع على ان هذا الشريط الذي أراده الاسرائيليون متراساً لبنانياً يقي الجليل الأعلى هجمات المقاومة، ومسمار جحا يستخدمونه للتدخل في الشؤون اللبنانية. هناك ما يشبه الاجماع على ان هذا المتراس لم يعد يفي بحاجات الاسرائيليين. وانه تحول الى عبء عليهم بدلاً من ان يكون واجهة مفيدة في المواجهة مع اللبنانيين. وهناك ايضاً اقتناع، كما لاحظ يوري لوبراني، منسق الشؤون اللبنانية، في تقرير الى اسحق رابين، بأن «جيش لبنان الجنوبي» يعاني انهيار المعنويات ونزيفاً بشرياً مستمراً.

إن السلطات الاسرائيلية تحاول تحسين أوضاع هذا الجيش بكل وسيلة ممكنة. انها تستخدم اسلوب الجزرة والعصا استخداماً شرساً ومبتذلاً في تجنيد عناصره، وتزيد من نسبة الاسرائيليين العاملين فيه باضطراد. وتنتقل الحكومة الاسرائيلية كلها تقريباً، في تظاهرة مصطنعة الى الشريط الحدودي للشد على يد لحد واللحديين. ولكن هل ينفع هذا كله حتى يستعيد الشريط الدور الذي أوكل اليه؟ الظواهر تدل على ان المساعي الاسرائيلية لن تحقق النتائج المتوخاة منها لأسباب كثيرة منها ما يلي:

أولاً: ان المقاومة قد ازدادت كفاءة، وتطور أداؤها تطوراً ملموساً، وازدادت هجماتها خلال الأسابيع الأخيرة، كما جاء في شهادة امنون شاحاك، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجديد، أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكنيست الاسرائيلي.

ثانياً: ان العاملين في «جيش لبنان الجنوبي» يشعرون، كما قالت صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة للتخلي عنهم اذا توصلت الى معاهدة سلام مع سورية ولبنان. ولقد ازداد هذا الشعور انتشاراً بعد الاتفاق الجزئي الذي تم بين السلطات اللبنانية من جهة، والحكومة الاسرائيلية من جهة أخرى في أعقاب عملية «تصفية الحساب» التي نفذها الجيش الاسرائيلي ضد المقاومة في الجنوب. فبموجب الاتفاق قبلت اسرائيل بانسحاب الجيش مقابل عدم قصف قرى الجليل الأعلى، بينما سكتت عن قصف قرى الشريط الحدودي والتعرض للجيش الجنوبي. كما ازداد هذا الشعور انتشاراً، حسب تقرير الصحيفة، بعد اطلاع أفراد الجيش الجنوبي على مصائر الفلسطينيين المتعاونين مع اسرائيل وعلى تنكر السلطات الاسرائيلية لهم.

ثالثاً: ان الموقف الذي اتخذه جميع الاحزاب والجماعات اللبنانية تقريباً بدعم المقاومة، وبشجب الاعتداءات الاسرائيلية، والمساهمة في النشاطات الرامية الى مقاومة التطبيع والتعامل مع اسرائيل، بما فيها حضور ممثل للبطريرك اللبناني المؤتمر الذي انعقد في «دار الندوة» في بيروت لهذه الغاية، كل ذلك من شأنه ان يخلق مناخ اجماع وطني ضد التعاون مع اسرائيل وضد المتعاونين معها. ولا ريب ان سكان الشريط الحدودي يتابعون هذه التطورات ويعون معناها، فتؤثر تأثيراً سلبياً ومباشراً على من ينصاع للاسرائيليين ويماشيهم من العاملين في ذلك الجيش.

إزاء حالة الانهيار هذه، تضغط السلطات الاسرائيلية على الحكومة اللبنانية كي تمتنع عن اتخاذ أي تدبير يعجل في انهيار جيش لبنان الجنوبي، ولكي تعمل هي أيضاً بدورها على لجم المقاومة فتخفف من نشاطها ضده. أي تحاول السلطات الاسرائيلية ان تجبر الحكومة اللبنانية، كما تفعل مع السلطة الفلسطينية، على التعاون معها ضد المقاومة ومن أجل قمع المناضلين ضد الاحتلال. في هذا الاطار يفهم الحصار على الموانئ اللبنانية، وتفهم العمليات العسكرية الأخرى التي تمارسها اسرائيل في جنوب لبنان.

ولربما نجحت اسرائيل، عبر السيد كريستوفر، في اقناع الحكومة اللبنانية بتخفيف تدابيرها الحدودية. غير انها لن تتمكن من حملها على تصفية المقاومة، أو من حملها على اعطاء جيش لحد مشروعية لا يملكها، ولا على انقاذه من حالة الانهيار المستمرة التي يعاني منها. البديل عن ذلك هو ان تعود اسرائيل الى التدخل المباشر في الأراضي اللبنانية أي الى ارسال جيشها الى المناطق التي يحرسها جيش لبنان الجنوبي. هذا ما فعله الاسرائيليون في منطقة البقاع الغربي، وهذا ما سيفعلونه في المستقبل في المناطق الأخرى من الأراضي اللبنانية المحتلة. وبذلك تنتهي حكاية استخدام لبنانيين وفلسطينيين لحماية أمن اسرائيل، وتزداد حاجة الاسرائيليين الى تحول المواجهات المكشوفة والحامية مع رجال المقاومة، والى ان يدفعوا من أمنهم وسلامتهم، لا من دماء الآخرين، ثمن الصلف والتسلط والتوسعية الاسرائيلية.

* كاتب وباحث لبناني.

الديموقراطية الفلسطينية على المحك

احمد حرب *

■ اعلن قبل حوالى شهر في غزة عن تشكيل محكمة أمن الدولة العليا برئاسة ضابط فلسطيني كبير وعضوية عسكريين آخرين. وعلى رغم ادراكنا حاجة الشعب الفلسطيني للأمن وتقديرنا لمهمة السلطة الوطنية الفلسطينية ومحاولاتها للحفاظ عليه، الا ان تشكيل مثل هذه المحكمة في هذه المرحلة مؤشر على فشلنا في بناء نظام قضائي ديموقراطي قادر على التعامل مع الخلافات السياسية والايديولوجية وقضايا المجتمع استناداً الى قوانين وتشريعات تكفل حقوق المواطن والمجتمع وتعمل على تحقيق العدالة والمساواة والأمن للجميع.

صحيح ان السلطة الوطنية الفلسطينية تعيش في ظروف صعبة للغاية نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي خلفها الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة والضغوط التي تمارسها اسرائيل والعراقيل التي تضعها أمام تطبيق الشق الثاني من الاتفاق الذي وقعت عليه مع منظمة التحرير الفلسطينية، ونتيجة لعدم ترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني وموقف المعارضة الفلسطينية من اتفاق اوسلو، الا ان الحل او جزءاً منه لمعالجة جميع هذه الأمور والخروج من المأزق لا يكمن في تشكيل محكمة امن عليا للدولة قبل ان تبنى الدولة، لان في ذلك بداية غير مبشرة لـ «عسكرة» القضاء الفلسطيني الذي قد يمتد الى «عسكرة» المجتمع الفلسطيني بشكل عام، هذا المجتمع الذي عانى ولا يزال يعاني اقسى ظروف الاضطهاد ومصادرة الحريات.

ان من أسوأ نتائج المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول تطبيق المرحلة الثانية لاتفاق أوسلو بالنسبة الى الطرف الفلسطيني هو تحويل اسرائيل المرجعية السياسية لاتفاق اوسلو الى مرجعية امنية تقيس على اساسها صدقية الطرف الفلسطيني ومدى التزامه عملية السلام. واذا عرفنا ان مرجعية الامن الاسرائيلي هي مرجعية معقدة ومحيرة ومتملصة، واذا عرفنا التعقيدات السياسية والايديولوجية والوجودية التي ميزت الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي منذ مراحله الاولى، فاننا ندرك فداحة الخطأ الوطني الذي قد ترتكبه السلطة الفلسطينية عندما تقوم بسن تشريعات او انشاء محاكم عرفية يرتبط خروجها الى حيز التنفيذ مع المتطلبات الامنية لتلك المرجعية. فكاننا، والحال هذه، نرهن طموحاتنا لتحقيق الديموقراطية في مجتمعنا مع تلبية شروط اسرائيل الامنية التي ربما يكون لها اول ولكن ليس لها اخر، ولا يتوفر اي ضمان اصلاً بان ما نقوم به للمحافظة على «الامن» كما تراه اسرائيل يحوز على رضاها او ثقتها.

ولهذا فان تشكيل محكمة «امن الدولة العليا» يضع الديموقراطية الفلسطينية على المحك، وهو في الوقت نفسه سابقة في القضاء الفلسطيني للتعامل مع القضايا الداخلية الفلسطينية في اطار مرجعية امنية يحددها الطرف الاسرائيلي، الطرف الاقوى في المفاوضات. يجدر بالسلطة الوطنية الفلسطينية ان تحدد اجراءاتها وتسن تشريعاتها وتبني محاكمها وتؤسس جهازها القضائي وفق منظور ديموقراطي شامل للأمن الفلسطيني والمصالح الوطنية الفلسطينية العليا التي يجب ان تحتل وحدة المجتمع الفلسطيني وتماسكه السياسي والاجتماعي وبناء مؤسساته المدنية والمحافظة عليها مكان الصدارة فيها. وفي تقديري انه كان في امكان السلطة الوطنية تجنب الكثير من الازمات التي لها علاقة بقضايا الأمن لو انها التفتت بما فيه الكفاية من التخطيط والمهنية لعملية البناء الداخلي، بما في ذلك بناء جهاز قضائي مدني فاعل. ولا أرى سبباً في ان يعجز مثل هذا الجهاز في معالجة القضايا التي ستحول الى محكمة امن الدولة العليا. فاذا اكتشفنا ضعفاً معيناً او تجاوزاً يمس مبدأ العدالة، فالأجدى معالجته ضمن آليات الجهاز نفسه.

ولا بد ان نستذكر هنا انه عندما دخلت السلطة الوطنية الى قطاع غزة قبل حوالى ثمانية شهور بموجب اتفاق غزة اريحا اولاً، قد لاقت ترحيباً واسعاً من ابناء الشعب الفلسطيني كافة على رغم التحفظات العديدة التي ابدتها جهات المعارضة الفلسطينية. وقد كان ذلك الترحيب بمثابة استفتاء شعبي على وطنية السلطة وشرعيتها. ويمكن القول ان المعارضة السياسية قد اعترفت بشرعية السلطة عندما كشفت هذه المعارضة عن كوادرها وتبنت اسلوباً علنياً للمعارضة، لأن في ذلك ادراكاً ضمنياً بان السلطة الوطنية التي حلت محل سلطة الاحتلال في مناطق الحكم الذاتي هي سلطة شرعية من الشعب يمكن معارضتها بغير الطرق التي درجت عليها في مقاومة الاحتلال. وكان هذا يكفي لبناء علاقة تفاهمية بين السلطة والمعارضة تعزز الموقف التفاوضي الفلسطيني من جهة وتضفي عقلانية واقعية على موقف المعارضة من جهة اخرى.

بالطبع لا احمل السلطة الوطنية المسؤولية كاملة في عدم بناء مثل تلك العلاقة التفاهمية، ولكن عندما تقدم السلطة على انشاء محكمة أمن عسكرية عليا في اعقاب مجموعة من حملات الاعتقال في صفوف المعارضة على خلفية اعمال العنف ضد الاسرائيليين، فلا مناص من الفهم ان هذا الاجراء موجه ضدها وسيجبرها عاجلاً ام آجلاً على العودة الى ممارسة العمل السري ومن ثم مضاعفة مخاطر العنف الداخلي الذي لن يحكمه قانون.

فالوضع الامثل والأسلم للأمن الفلسطيني هو في عدم خلق ظروف قضائية عسكرية قد تجبر أي معارضة سياسية فلسطينية على اللجوء الى النشاط أو العمل السري في ظل سلطة وطنية. فمثل هذا اللجوء الى العمل السري قد يكون بمثابة اعلان حالة حرب على السلطة وعدم اعتراف بشرعيتها والتعامل معها «كسلطة احتلال» وهو الوضع الذي ستتعطل فيه - لا سمح الله - آليات العمل الديموقراطي بين السلطة والمعارضة وتكثر فيه المبررات والتبريرات لانتهاك حقوق الفرد والمجتمع تحت تسميات ومسميات شتى.

من هنا لا اتفق مع ما ورد على لسان الاخ الطيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة في السلطة الوطنية، الذي قال في مقابلة مع اسبوعية «الحياة الجديدة» (الاثنين ١٩٩٥/٢/٢٠) ان فشل القضاء المدني في غزة في معالجة بعض القضايا الخطيرة هو السبب وراء قرار تشكيل محكمة أمن الدولة العليا الذي استند على القضاء المصري المطبق في غزة. فاذا كان جهاز القضاء المدني فاشلاً فالاجدر ان نبحث عن اسباب الفشل ونعالجها بما يضمن فعاليته ونزاهته. اما الاستناد الى القضاء المصري المطبق في غزة لايجاد غطاء قانوني للقرار فهو أمر في حد ذاته يهزم هدف الشعب الفلسطيني في الاستقلال ووحدة أراضيه جغرافياً وتشريعياً. فهل لنا ان نفهم، اذاً، ان حدود الدولة الفلسطينية التي تقع ضمن صلاحية «محكمة امن الدولة العليا» محصورة فقط داخل قطاع غزة؟ وماذا عن اريحا وجنين وباقي الاراضي الفلسطينية المحتلة التي نعتبرها جزءاً من الدولة الفلسطينية العتيدة ولم يكن القضاء المصري مطبقاً فيها؟ في اي حال لا ارى في ذلك النوع من القضاء نموذجاً يحتذى به

* محاضر الأدب الانكليزي والادب المقارن، جامعة بيرزيت

اشارات

■ في المفاوضات السورية - الاسرائيلية وعلى جوانبها اشارات لا بد من قراءتها جيداً لاستنتاج حصول تقدم أو الاقتراب من مرحلة حسم النقاط الصعبة الأخيرة.

من ذلك مثلاً، ان «مفاوضات السفيرين» لم تستأنف قبل اسبوع بشكلها السابق، وانما استؤنفت بمشاركة أميركية مباشرة، هي الأولى من نوعها منذ بدء التفاوض، وخلافاً لمبدأ وضعته الولايات المتحدة لنفسها والحث على ضرورة ان يتم التفاوض مباشرة بين اسرائيل وأي طرف عربي معني بعملية السلام.

صحيح أن اسرائيل حاولت التقليل من أهمية هذه المشاركة، ومن وظيفتها وفعاليتها، إلا ان واشنطن لم تقرر ان تشارك - أو هكذا يفترض - لتكون مجرد متفرج أو شاهد بلا أي دور. بالطبع، لا يتوقع منها أن تمارس أي ضغط خصوصاً على اسرائيل، لكن وجودها كطرف ثالث مباشر قد يساهم في تخفيف انحيازها ويشجعها أو يقنعها أخيراً بالقيام بالدور الذي ادعته دائماً سواء باسم «الوسيط النزيه» أو «الشريك الكامل».

في خطوة مقبلة، ستكون عودة رئيسي الأركان السوري والاسرائيلي الى التفاوض، اشارة اخرى الى أن «العملية» تتقدم اكثر فأكثر، ولو ان ذلك لا يسمح بالتكهن حول الروزنامة التي تؤدي الى الاعلان عن اتفاقات.

في المقابل تبدو ردود الفعل والتعليقات الاسرائيلية المعلنة على المسار الجديد للتفاوض، اشارة ايضاً الى ان حكومة رابين تعاود الاقتناع بأن أفضل أسلوب لاحراز الانتخابات المقبلة والفوز مجدداً ضد تكتل ليكود، هو للمضي في «برنامج السلام» الذي فازت على أساسه في الانتخابات السابقة. فلا شك ان مواجهة الناخبين باتفاقات سلام على مختلف المسارات - بمعزل عن مضمون كل اتفاق وشكله - أفضل كثيراً من مواجهتهم بأحاديث عن الصعوبات وباللجوء مجدداً وتكراراً الى مصطلحات بالية مثل الـ «لا تنازل» أو الـ «لا انسحابات».

ويعتبر المراقبون ان ثمة اشارات اخرى ستسمح في مستقبل قريب بالتأكيد من حصول تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي. أهمها على الاطلاق، وبشكل حاسم، ضبط نشاط «حزب الله» في جنوب لبنان، أو بالأحرى وقف عمليات المقاومة. وتعتقد مراجع عديدة ان هذا الاستحقاق، الذي تصر عليه الولايات المتحدة واسرائيل وتعتبر سورية ان لا بد منه في لحظة معينة خلال تقدم المفاوضات، لن يواجه صعوبات كبيرة لأنه لا يعني تصفية وجود «حزب الله» واندثاره وانما يعني تحديداً تحويل نشاط هذا الحزب الى الجانب السياسي البحت. وتعتبر هذه المراجع أن سورية تمكنت حتى الآن من اثبات جديتها في طرح السلام كـ «خيار استراتيجي» والأكيد أنها تلقى في ذلك تفهماً من جانب ايران التي تملك جزءاً مهماً من النفوذ السياسي والعسكري في صفوف «حزب الله».

استطراداً، تمهد هذه الاشارة الحاسمة لاشارة أخرى مفادها ان المسار التفاوضي اللبناني يمكن أن يبدأ، أخيراً، وان يتقدم أيضاً ولو من ضمن ارتباطه بالمسار السوري. أما المضمون النهائي للتسوية مع لبنان وشكلها فلا يمكن تصورهما من دون شكوك وغوامض. وتتراوح التكهنات بين رؤية هذه التسوية من زاوية أميركية - اسرائيلية تتلخص كما هو معلن بأن انسحاباً اسرائيلياً سيحصل لمصلحة سيطرة كاملة للجيش اللبناني على الجنوب و«الحزام الأمني» (مع حل قضية ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»)، وبين رؤية تلك التسوية من زاوية سورية تفترض استمرار نفوذ سوري في لبنان بشكل مختلف عما هو الآن. من هنا ان التعامل مع استحقاق الرئاسة اللبنانية يوفر بدوره لاشارة اضافية.

عبدالوهاب بدرخان

الفولاذ التركي

■ «تهبط العملية العسكرية التركية في شمال العراق على وضع شديد التعقيد. لذلك فان من المستحسن، بادئ ذي بدء، عدم الاكتفاء بتصديق الهدف المعلن لها: القضاء على ارهاب حزب العمال الكردستاني. لا حرب تعلن، رسمياً، غايتها. ودرجت العادة ان تختبئ المطالب وراء اكثر الشعارات تواضعاً. الدفاع الاضطراري عن النفس، حتى لو كان القصد غير ذلك تماماً.

يزداد الغموض المحيط بـ «عملية فولاذ» كثافة. اذ ان التطورات الاقليمية، في الاسابيع الاخيرة، كانت متلاحقة وكان المصير العراقي برمته مطروحاً على بساط البحث. فلقد تزايدت مظاهر التعب والانهاك في الوضع الداخلي. وشاعت انباء عن توترات لم يكن ممكناً تقدير مدى خطورتها. وفي حين رأى دعاة استمرار الحصار، في هذه المستجدات، دليلاً على صحة دعواهم وفائدتها، فان الكثيرين غيرهم وجدوا فيها احتمال وصول العراق الى عتبة فوضى تنذر بمخاطر عديدة. وقد ترافق هذا التوتر مع تصعيد عسكري في الجنوب والشمال ومع اعلان اميركي مؤداه ان هجمات «المؤتمر الوطني» هي «شأن داخلي» الامر الذي يعني نوعاً من الموافقة. وبدا أن التحرش العسكري بالجيش العراقي هو «استطلاع بالنار» يهدف الى اختبار قدراته ومعنوياته وتبيان ما اذا كان مستعداً للانكفاء نحو الداخل تعبيراً عن الشعور بأن النظام مهدد وبأن الاولوية هي لحمايته.

و«صادف» ان هذا التسخين تزامن مع الحملة الاميركية الديبلوماسية لاقناع اعضاء مجلس الامن بتجديد الحصار. ولعل في التلويح باستخدام «الفيتو» ضد اي قرار مخالف ما يشير الى التخوف الاميركي من تحول الثغرات في جدار العقوبات الى نوافذ مشرعة على انعطافة كاملة. لم يتحد أحد الموقف الاميركي لكن عناصر جديدة دخلت على الخط توحي بأن الرضوخ لن يكون ممكناً في المرة المقبلة.

قبل هذه التطورات، وفي اثنائها، كان اكراد العراق يقتتلون ويقتربون من حافة الحرب الاهلية. واذا كان ذلك يعني افشال فكرة «المنطقة الآمنة» فانه يعني، اساساً، القضاء على فكرة «البديل الجاهز» ويعزز الرأي القائل بأن هذا البديل ليس سوى «فوضى عامة». ادى الاقتتال الكردي الى صعود «عرب المؤتمر الوطني» لكنه صعود مسدود الافق بحكم التركيبة الديموغرافية لشمال العراق.

لا شك في أن «حزب العمال الكردستاني» استفاد من هذه الاوضاع. لكن هذه الاستفادة غير كافية، وحدها، لتبرير عملية تركية بهذا الحجم. يجب هنا، الالتفات الى الازمات التركية الداخلية سواء في شقها السياسي (تراجع شعبية الحكومة، ضغط الجيش، المصادمات مع العلويين)، أو في شقها الاقتصادي (تضخم متزايد، آثار الحصار على العراق، كلفة القمع في الاناضول...) من اجل فهم الاسباب التي اعطت للتوغل في العراق هذا الحجم. واذا كان هذا التدخل حظي بدعم اميركي في أيامه الاولى فان التحفظات اللاحقة عليه لا علاقة لها، طبعاً، بمصير المدنيين وحقوق الانسان. ان مصدرها هو عودة التباين التركي - الاميركي في موضوع «المعالجة الجذرية» للوضع العراقي. وهنا لا بد من الحديث عن تفاوت جدي بين انقرة وواشنطن.

وتدخل رالف اكيوس ليزيد الوضع «بلبلة». فلقد تجرأ، لمرة، على تكذيب أخبار اميركية عن استئناف العراق لبرامجه التسليحية وهو تكذيب يمكن له ان يتطور نحو تحرر أكبر في صياغة التقارير المتعلقة بمدى تجاوب بغداد مع قرارات مجلس الامن. ويمكن اضافة عنصرين الى هذه اللوحة الفنية: احتجاز الاميركيين اللذين عبرا الحدود العراقية، والمشروع الجديد الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا ورفضته بغداد.

هذه هي العناصر المباشرة المحيطة بالتدخل التركي وهي تشير، كلها، الى ان الوضع يعيش فترة مناورات كبرى. ثمة شيء ما يلوح في الافق وليس من المبالغة القول ان صفحة ستطوى. ما هي الصفحة التالية؟ وما هي وظيفة «الفولاذ» التركي؟

جوزيف سماحة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن)
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف [illegible] الفاكس [illegible] التلكس [illegible]
- الادارة العامة الهاتف [illegible] التلكس [illegible] الفاكس [illegible]
- التوزيع الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
تهاتف/ الفاكس [illegible]
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg. 1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص.ب [illegible]، الرياض [illegible]، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب جدة
- الادارة ص.ب [illegible]، جدة [illegible]، المملكة العربية السعودية، الهاتف [illegible]
التلكس [illegible] CENTRA الفاكس [illegible]
- التوزيع الفاكس [illegible]
■ مكتب القاهرة: [illegible] شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب البحرين
- الادارة البحرين ص.ب [illegible]، المنامة، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
- التحرير: [illegible] بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة ص.ب [illegible] الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف [illegible] (٣٠ خطاً) - الفاكس [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مئوية السينما: أثر الصورة المتحركة في الأعمال الابداعية العربية



□ لندن – «الحياة»:

■ في سياق احتفائنا بمئوية السينما (١٨٩٥ – ١٩٩٥) نستطلع آراء مبدعين عرب (من غير السينمائيين) حول أثر السينما في أعمالهم، وهو أثر لا بد موجود، مباشرة أو غير مباشرة، لأن الصورة المتحركة في «السينما توغراف» ثم في التلفزيون وفي الصورة الالكترونية، قدمت عالماً مشهدياً موازياً للمشهد الواقعي، بل يكاد يطغى عليه لدى سكان مدن يعرفون المشهد من خلال الصورة لا من خلال الطبيعة.

والسينما التي أغنت المخيلة، أثرت أيضاً في بناء الأعمال الفنية المكتوبة أو المعروضة او المرسومة أو حتى الملحنة، فصارت الصورة هي المادة الأساس للعبة الفنية، بعدما كانت الفكرة وحدها هي التي تتسيد.

ننشر في ما يلي اجوبة على السؤالين التاليين:

١– ما هو الفيلم الذي أثر فيك وما زلت تتذكره، وأي أثر تركه في نفسك؟

٢– هل من أثر للسينما في تجربتك الأدبية والفنية، وكيف ترى علاقتك بهذا الفن الذي طبع القرن الحالي بطابعه، وكيف تحدد موقع السينما في سياق تجربتك؟

منصور الرحباني*: «ذهب مع الريح»

١– أفلام كثيرة شاهدتها وتركت آثارها عليّ، ولكن، انوّه بصورة خاصة بفيلم «ذهب مع الريح» الذي ترك في نفسي حنيناً وشوقاً لأن يكون عندنا سينما. عندما شاهدت الفيلم كنت صغيراً واكثر ما اعجبتني فيه رومانسيته واخراجه الجميل وكيف روى القصة باسلوب اخاذ.

٢– لا شك باننا تاثرنا بالسينما في اعمالنا المسرحية، وخصوصاً في اعمالي المسرحية الاخيرة، وتحديداً في «صيف ٨٤٠» و«الوصية»، من حيث التقطيع السينمائي والمونتاج.

ولو اخذنا الجمهور اللبناني بالذات فاننا نجد انه جمهور ذكي ومتطلب، وبالتالي على الفنان ان يجاري وعي هذا الجمهور الذي يسبق الفنان احياناً في تعاطيه مع مختلف الوسائل الفنية والتقنية، وهذا ما تبيّن لي في مسرحية «الوصية». ومع دخول التلفزيون الذي بات في نهاية الامر وبشكل او باخر صناعة سينمائية دخلت السينما الى كل منزل ووصلت الى كل شرائح الجمهور.

نحن، عملنا سينما. والافلام الثلاثة «بنت الحارس» و«بياع الخواتم» و«سفر برلك»، حاولنا خلالها ان نقدم سينما راقية على رغم الامكانات المتواضعة واحضرنا تقنيين وفنيين من الخارج، لكننا لم نكمل الطريق للظروف المالية الصعبة. عملنا افلاماً وصلت الى غاية النجاح، وأحلم اليوم بقصة مهمة وفيلم مهم على غرار أفلامنا السابقة.

* شاعر وموسيقي لبناني.

أحمد عبدالمعطي حجازي*: ليست السينما فناً عظيماً





١– تأثرت بافلام عدة، فأول فيلم رايته كان «لست ملاكا» لمحمد عبدالوهاب وراقية ابراهيم وكان عمري عشر سنوات، لم يكن في قريتي دار سينما فذهبت الى طنطا، وهي مدينة قريبة، لكن الرحلة لرؤية الفيلم كانت مهمة، وفي السينما رأيت محمد عبدالوهاب موجودا بشخصه ما ضاعف من تأثري، الفيلم الثاني هو «جان دارك» الذي مثلته انغريد برغمان، وقد شاهدته في مدينة شبين الكوم التي تبعد عن قريتي وكان عمري ١٥ سنة، وتأثرت جدا به حتى انني كتبت قصيدة عن هذا الفيلم، واذكر انني بكيت في لحظة اعدام جان دارك حرقاً، كما شاهدت فيلما عن الفنان موديلياني وعن ممثل فرنسي اسمه جيرار فيليب.

٢– اظن ان الصورة في شعري متأثرة الى حد كبير بالسينما، فانا احاول ان تكون صوري محددة ودقيقة، وهناك اثر آخر في استخدام الحركة داخل القصيدة. ومع ذلك فالسينما لا تحتل مكانا مهما في حياتي، واحيانا تمر سنوات دون ان اشاهد فيلما الا بطريق الصدفة، وافضل القراءة، واعتبر ان فن السينما نفسه ليس فنا عظيما، والجانب العظيم فيه هو الممثل، لذلك أتأثر بالممثل العظيم اكثر من اي فنان آخر يعمل بالسينما، بل انني اعتقد انه بمقدوري الاستغناء عن السينما اما المسرح فلا.

* شاعر مصري، رئيس تحرير مجلة «ابداع».

غادة السمان*: لا يتنصل أحدهما من الآخر

١ – انه الفيلم الاول الذي شاهدته في حياتي. فيلم «علاء الدين والفانوس السحري» وكنت ما ازال دون العاشرة من عمري. الذهول والانبهار المسحور والدهشة الطفولية، هذه كلها من المفردات التي تصلح للتعبير عما ساورني وان كانت لا تحيط بذلك الاحساس الدافئ المضيء المنبهر بضوء الظلمة الذي احتواني. كانت جدتي الشامية الأمية التي ربتني تملك خزاناً هائلاً من الحكايات الشعبية التي طالما روتها لي. شاهدت جانباً من تلك القصص في طقس احتفالي جماعي فني اسمه السينما بهرني يومئذ. خفت يومها من الرتيلاء السوداء الكبيرة ولم اشف من ذلك، وعلى رغم حبي مخلوقات الله كلها، بما في ذلك بعض الأفاعي اللطيفة التي امسك بها احياناً، الا ان خوفي الطفل الغابر من الرتيلاء غلبني ولم انشئ صداقة حتى اليوم مع هذا المخلوق ولست في حاجة الى فرويد ليقول لي ان فيلمي الاول هو السبب. تعاطفت يومها مع الجني (بعدما ارعبني طوال الفيلم) حين حلق في الفضاء وشعره يتطاير خلفه وهو يصرخ كالرعد: ها انا حر... حر... حر.

الفيلم الاول كالحب الاول: لا يمكن نسيانه. قد نحكم عليه بالتفاهة أو نتنصل منه، لكنه باق في قاعنا!

٢ – أزعم انني تاثرت (بالتقطيع) السينمائي في عملي الروائي، وغير ذلك من التقنيات مثل (الكلوس اب) – التركيز على بقعة صغيرة وسبر غورها، و(الفيدينغ اوت) حيث يتلاشى الضوء تدريجاً، وحتى تصوير الشخصيات احياناً بعدسة (الفيش اي) – عين السمكة. لا استطيع الجزم بذلك لكنني في المقابل لا ادري كيف كنت سأكتب لو عشت في دنيا ما قبل السينما. اعتقد ان التأثير متبادل بين الرواية والسينما، وحتى في حالات الصراع، ليس في وسع احد الفنيين التنصل من الآخر.

* كاتبة لبنانية.

محمد سيد أحمد*: نظام مفتوح يخاطب الروح

١– هناك افلام عدة أتذكرها واذكر انها اثرت فيّ، اول فيلم كان في الاربعينات واسمه «نحن لسنا وحدنا» لبول موني لخروجه عن المألوف وعدم اكتراثه بالمواصفات ذات الطابع الاخلاقي التي كانت السينما تحفل بها كثيرا، الفيلم الثاني هو «العسكري الازرق» لتصويره بشاعة ابادة اميركا للهنود الحمر، وفيلم «حناك» لكوستاغا فراس، واخيرا فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين. ويجمع بين كل هذه الافلام كسر النمطي والمألوف والالتباس الذي يحمل اكثر من معنى متعارض واكثر من دلالة غير متطابقة.

٢– للسينما دور كبير في تشكيل وجداني منذ الطفولة وحتى اصبح عمري ١٥ عاما، ولم تكن وسيلة ترفيه فحسب بل احتياج نفساني، وتستطيع الافلام الجيدة ان تكتشف الروح الانسانية والمعاناة الانسانية، الى جانب ان السينما تحمل دوما ابعادا جديدة وليست نظاما مغلقا بل تسعى للاكتشاف، لذلك تستطيع مخاطبة الروح الانسانية.

* كاتب مصري.



هدى بركات*: حفيف أثواب الأم والأخوات

١ – اول فيلم اثّر فيّ بشكل عميق هو «موت في البندقية» لفيسكونتي. حين شاهدته كنت في مرحلة الخروج من المراهقة الى عالم البالغين. شعرت بما يشبه الصدمة، وكأني حدست ان هذا الفيلم يكشف لي أشياء لن ادركها إلا في ما بعد اذ كان تأثري يتجاوز قدرتي على فهم والتقاط كل ما فيه. لم أكن جاهلة بعالم توماس مان لكن صياغة فيسكونتي الصورية، البالغة الرهافة والباذخة الى حد الابهار تجاوزت قدرتي التخييلية كقارئة.

بقيت أتذكر «موت في البندقية» لانه بقي يتكشف لي ولو انّي لم اشاهده مرة ثانية. كأني لم أكن في حاجة لذلك لأعيد تركيب مشاهده واصواته، وأكاد اقول روائحه. كنت استمر في استعادة «موت في البندقية» كلما تقدمت في العمر وفي فصول الحياة. ويبقى «تادزيو» الجميل موقوفاً بجسده وروحه قبل الهوية الجنسية والاجتماعية أي في الطفولة. «تادزيو» ومياه البندقية الصافية الزرقاء التي تعكس شمس العطل اللاهية: حفيف أثواب الأم والأخوات القريب حيث كل شيء باذخ الجمال. ثم المدينة نفسها والمياه الآسنة تحت مطر مريض بالطاعون حيث تتحلل وتسيل على الوجوه آخر الخدع التي تراوغ لتهرب من الوقت ومن الرغبات الآفلة الى غير رجعة.

«موت في البندقية» ومحنة العقل المثقل بقناعات تطيحها أولى الرغبات المتفلتة من عقلة المنطق وجدواه. سيادة الشك ووقوع الايمان منا احياناً كبغل يقع تحت احماله. وفيسكونتي أرستقراطي الاقمشة يودع زمناً ولا يعرف كيف يدخل آخر حين «تادزيو» لم يترك عنواناً لأحد... قسوة الاستيتيكا الراحلة التي تحدس زمن الفيديو والصورة الافتراضية...

٢ – اعتقد ان تأثير السينما في كتابتي بعيد وعميق جداً وربما لن استطيع حصره. ليس فقط السينما الروائية. ان ما يطلعني عليه فيلم وثائقي عن عالمي النبات والحيوان والبيولوجيا البشرية وعالم هنود اميركا اللاتينية مثلاً فائق الثراء... ولا ادري إن كان كل من يكتب يرى، لكنني شخصياً اتحرك في تفاصيل الاشياء التي اتخيلها روائياً ككاميرا تسير ببطء وتنقل معها دائرة الضوء. واعتقد انا لو بحثنا في تقنيات الرواية لاستطعنا ان نرى عند بعض الروائيين شغفهم بالسينما وإفادتهم الكبيرة من تقنياتها.

حين استرجع بعض المقاطع الروائية عند من سبقوا اختراع السينما في القرن الماضي، يخطر لي ان كتابتهم تلك غذت الشوق الى اختراع هذه التقنية الفذة وكانت باعثاً لها وحافزاً كبيراً. اما الآن فاعتقد ان السينما صارت تجر الكتابة الروائية الى منطقتها لا بل انها في بعض الاحيان تسبقها وتكشف لها.

الصورة على تنويعاتها التقنية تقوم حالياً بقلب المعطيات الذهنية والمجتمعية. وهي تظهر، حين تتلكأ الكتابة عنها مناقضة لهذه الكتابة. وهما ليسا كذلك. السينما تطرح اليوم تحديات كبيرة عن الكتابة وخصوصاً الروائية. فهي عممت الثقافة البشرية ونشرتها عبر الصورة بسرعة كبيرة عبر لغة تتوحد. وصار على الروائي ان يعرف فعلاً ما الذي يجري في هذا العالم. ولن يرى أحد مكانه كما ينبغي في قريتنا الأرض إلا اذا رأى العالم.

* كاتبة لبنانية.



نبيل سليمان*: زاوية الرؤية والاختزال اللغوي

١ – في كل فترة من حياتي ثمة فيلم تنحفر فيّ بصماته، ولا يغادرني، ثم يليه فيلم آخر وحفر آخر.

حين كنت في الرابعة عشرة في الصف الثالث الاعدادي شاهدت فيلم «الطريق»، وكما يليق بمراهق ملتاث بقراءة الرواية والقصة وبالسينما، غادرت الفيلم تلاحقني بطلته فاتن حمامة، وانزويت آخر الليل في غرفتي اكتب. كنت مسكوناً في الطريق من السينما الى البيت عبر الكورنيش الصغير الخالي في مدينة طرطوس البحرية بهاجس يدق: سوف اكتب قصة هذا الفيلم قبل ان انام. وبالطبع استنفدت الحماسة بعد اقل من صفحتين، ونمت، ولم اعاود الكتابة. لكن تراها كانت الدفعة الأولى السانحة؟

قرابة الثلاثين، وفي حلب حيث كنت أعمل مدرساً له ثلاث روايات منشورة، شاهدت فيلم «الافيون والعصا» فعادت الجزائر تسكنني كما سكنت الفتى الذي عاش اصداء ثورتها. ولكن الاهم حتى هذا اليوم انني تعلمت من هذا الفيلم الجزائري درساً في العلاقة بالغرب/ الآخر، وفي وعي الذات، على الاقل.

● – طوال دراستي الثانوية كانت مشاهدتي الافلام شبه يومية، على الرغم من محدودية دور السينما والعروض في مدينة كاللاذقية اواخر الخمسينات ومطلع الستينات. وقد ظلت السينما كثيفة الحضور في برنامجي حتى مطلع الثمانينات، إذ ابتدأت تبعدني عنها ضغوط البرنامج اليومي، سواء في القراءة والكتابة ام في سواهما. على انني أحاول التعويض عما يفوتني كل صيف ببرنامج يضعه لي صديق او صديقة باهم ما فاتني مما توفره مكتبة الفيديو. وكان للصديقة الممثلة ايمان خضر فضل في آخر برنامج.

هذا الحرص نابع من يقيني بأن في السينما ركناً ثقافياً لا عوض عنه، ولا بد للكاتب، وللمواطن عامة، ان يوفره بأية صيغة. ومن دون ذلك تظل قائمة ثغرة ثقافية وانسانية.

علاقتي إذن بهذا الفن، الذي طبع القرن العشرين بطابعه حقاً، هي علاقة أساسية. ولكن لأضف: ليس فقط من تلك الزاوية الثقافية، فانا لا زالت اشاهد الفيلم كما كنت افعل منذ ثلاثين سنة. بعبارة أخرى: اسلم نفسي للشاشة مثل الطفل. هل تصدق ان عينيّ دمعتا في فيلم «بنات أوى» لعبداللطيف عبدالحميد؟ وأكاد أقول انه من المؤسف ان اجد نفسي مضطراً بعد المشاهدة الى الخروج من الحالة، الى العقلنة والمناقشة والتفكير في ما شاهدت. وهذا يعني بالطبع افلاماً بعينها تاسرني. والحق اني هكذا اقرأ ايضاً الشعر والرواية. اما ان صادف فيلم أو نص عاجز عن ان ياسر هذا الذي يسلم نفسه برغبة وبساطة، فالأمر ينقلب الى تعذيب.

في مستوى آخر كانت لي بالسينما صلة عابرة، حين كتبت عام ١٩٧٣ قصة سينمائية بعنوان «الغضب» بتحريض من المخرج مروان المؤذن. وقد اقتنت المؤسسة العامة للسينما القصة، وكتب لها السيناريو رأفت الميهي في ما علمت، لكن الفيلم لم ينفذ شأن العديد من مقتنيات المؤسسة، خصوصاً في تلك الفترة.

سعيت بين فترة وأخرى الى بلورة البعد السينمائي في تحصيلي الثقافي، سواء بقراءة السيناريوهات او الكتب النظرية او التاريخية او المذكرات، وذلك بغرض تنوير موقعي من السينما كمشاهد، وبغرض تنوير صلة الرواية التي أكتب بهذا الفن، وأخيراً بغرض تنوير ما اكتب من نقد للرواية.

وعليّ ان اذكر الآن انه في مطلع السبعينات، وبالمعايشة الحارة وشبه اليومية لعدد من الأصدقاء المخرجين (محمد ملص، عمر اميرلاي، سمير ذكرى...) تعلّمت الكثير. لا أعني ما هو حرفي في السينما، بل لحظات الابداع السينمائي وطريقة العمل البالغ الدقة والانتظام والاجهاد والصبر، وأيضاً: البالغة الحساسية والمزاجية والفوضى. واذكر هنا تجربة صنع الله ابراهيم وعمر اميرلاي ومحمد ملص في كتابة سيناريو فيلم القرامطة الذي لم ينفذ حتى اليوم.

ولعليّ استطيع الآن ان اشير الى تأثير السينما في كتابتي للرواية ببناء المشهد أولاً. وقد أشار الى ذلك بعض من درسوا رواياتي. ويبدو الأمر من اختيار زاوية النظر لقطة فلقطة الى تركيب اللقطات، ويهمني بصورة خاصة ان أشير الى الشعري الذي تنطوي عليه وترسله لقطات معينة في المشهد السينمائي مما يستهويني ان أوفره، ولقد حاولت ذلك في الكثير من الفصول/ المشاهد المطولة في أجزاء «مدارات الشرق».

وعلى اية حال فشأني في ذلك هو شأن سواي من الكتّاب منذ علّمت السينما الصامتة التصوير الدقيق لعالم الاشياء. اجل، فمنذ ذلك الحين باتت السينما فاعلة في الرواية. ولنلاحظ هنا مثلاً: تفوق السينما في هذا النمط من التصوير لم يحل دون ظهور الولع بتصوير الشيء في التيار الروائي الفرنسي الجديد الذي اطلقه الان روب غرييه (السينمائي ايضاً) ورفاقه. ومن جهة مقابلة كان لا بد للرواية ان تقول وداعاً لطريقة ستندال او فلوبير او تولستوي في تصوير الاشياء. بعبارة أخرى فرضت السينما على الرواية ان تفكر بطريقة جديدة للتصوير، وهذه الطريقة منها ما هو سينمائي ومنها ما هو تشكيلي ومنها ما هو من غير هذين الفنين.

وبعبارة أخرى ايضاً فرضت السينما على اللغة الروائية: الاقتصاد. واظن ان الدرس الأبرز من ذلك كان بالنسبة اليّ ابتداء من رواية «جرماتي». وأحسب هذا الاقتصاد اللغوي كان ميسماً لمدارات الشرق على الرغم من انها اربت على الفين وخمسمئة صفحة. فالحجم الكبير لا يتناقض مع الاقتصاد اللغوي بالضرورة كما يظن الجهلة. على اني اود ان أضيف ان محاولتي في الاقتصاد اللغوي ليست متأتية من التأثير السينمائي وحسب، بل كذلك من الشعر. وكما هو معلوم، فالسرد السينمائي في حالاته البديعة يقتضي التركيز والتكثيف، كذلك هو الأمر في السرد الروائي. والقاصمة هنا هي وهم الشعرية، او الانشائية، او الثرثرة والمجانية وهذا يحصل للصورة/ الفيلم كما يحصل للكلمة/ الرواية.

الرواية جنس أبى ضد التجنس كما فهمتها منذ عشرين سنة وكما استكنت في الروح قبل ذلك. والسينما أيضاً غول فاغر على الفنون. وبالتالي فلا بد لكليهما ان يفيد من الآخر ويتلاقحا ويتناقرا ايضاً، شأن كل منهما مع الموسيقى او التشكيل، وإن كانت مقدرة السينما على الافادة في المؤثرات أكبر. ولأن الأمر كذلك – بل هو اكبر من ذلك، ولكن المقام ضيق الآن – فعلى الروائي ان يتبصر السينما. ولا ريب لديّ ان على السينمائي ان يتبصر الرواية، ليس فقط كمصدر للحدوتة او للسيناريو، بل كفن متكامل. ويبدو لي ان الروائي العربي في منتهى هذا القرن يفعل ذلك بجدية أكبر وانفتاح وحب أكبر من السينمائي العربي، على الرغم من الاستثناءات.

* كاتب سوري.

هدى وصفي*: مرجعية لتشكيل الخيال

١– هناك فيلمان أثرا فيّ: الاول «بداية ونهاية» الذي تميز باداء مذهل الى جانب تصوير الظلم الاجتماعي، حتى انني اشعر بعجزي عن مواجهة هذا الظلم، وربما لان هذا الفيلم كان ابيض واسود فكثفت دلالاته. اما الفيلم الاجنبي فهو «ذهب مع الريح» الذي بهرني بشدة بتصويره للحرب الاهلية في اميركا.

لكنني لا استطيع ان انسى افلاما اقل تأثيرا مثل «العلاقات الخطرة» المأخوذ عن نص فرنسي من القرن الثامن عشر، ويدور حول رجلين يجيدان لعب العلاقات الاجتماعية التي تسهل الامور في المجتمع الارستقراطي.

٢– السينما جزء كبير من المرجعية الثقافية التي غذت طفولتي ومراهقتي، اي انها شكلت خيالي في مرحلة مبكرة. فالصور السينمائية كانت بديلة للواقع واحيانا كنت اتخيل احداثا وقعت لي، وعندما اتفق أتبين انه سبق لي رؤيتها في السينما. أتذكر انه كانت لي خالة مولعة بالسينما، وفي اجازة المدرسة كنا نشاهد كل يوم ثلاثة افلام، وكان جدي مهتما بان نذهب الى سينما استوديو مصر ونشاهد افلام يوسف وهبي.

ولقد تحول كل ذلك الآن في عملي الى رغبة في تقديم رؤية بصرية في المسرح، واظن انني استفدت من السينما في تشكيل الفراغ المسرحي اي ثقافة الصورة.

* كاتبة مصرية.

سليم نصيب*: السينما جزء من شبح

١ – الفيلم الذي يحضر في ذهني هو «ليلة الصياد» لتشارلز لوتون، فيلمه الوحيد. وهو فيلم مسكون بالأرواح يحكي عن الطفولة (لكن الاطفال ليسوا اطفالاً)، عن تعايش الخير والشر، وخصوصاً عن مسار وعن مطاردة مضطربة. قصة طفلين يهربان في زورق على نهر، يهربان من قاتل يتستر بثياب قسيس ويريد ان يعرف «اين خبئت الاموال». وكان كتب كلمة «حب» على يد وكلمة «كره» على اليد الاخرى. ينزلان النهر كانهما ينجرفان، ولكن، في النهاية يصلان الى بلد يعيد اليهما طفولتهما وعند امرأة تحميهما وتستقبلهما، فتكشف هوية القسيس المزيف... وكل شيء يجري على ما يرام. كل واحد منا يحمل هذا القسيس في داخله. انا ايضاً، قد احب النزول الى نهر يلاحقني الحب – البغض لأجد نفسي في بلد الطفولة عند الوصول.

٢ – عندما اتذكر فيلماً، اتذكر الصور والاجواء، وربّما الحوارات. وعندما أنوي الكتابة، ليس عندي «فكرة» في رأسي بل يوجد هدف اكثر شهوانية. وكان امامي شبحاً، أو صورة يستحيل الوصول اليها، ولكن، يجب ان الاحقها محاولاً ان اعطيها جسداً بالآلات الوحيدة التي امتلكها: الكلمات.

وعند الوصول، أدرك احياناً ان صوراً وحالات صوّرتها تأتيني من السينما. ليس من فيلم معيّن وانما جميعها، فالسينما تشكل جزءاً من الشبح الموجود في رأسي.

* كاتب وصحافي لبناني.

حنان الشيخ*: حيث للغبار رائحة

١ – أكثر من فيلم اثّر فيّ، واذكر هنا ثلاثة افلام، الأول The Travelling Players لليوناني انجلو بولوس، مأخوذ عن مسرحية، تقع احداثه عام ١٩٥٢ عشية الانتخابات وتتمحور حول مارشال يذكر نبذاً من تاريخ بلاده السياسي اثر فوز قوات اليمين على قوات اليسار.

الفيلم الثاني Heïmat الماني لادغار ريتز الذي يصور تاريخ بلاده من خلال قصص قروية ويمضي في تتبع مصائر الشخصيات الاساسية. صور بالأبيض والأسود وبالألوان، وهو احد اطول الأفلام الروائية في التاريخ، صنع اساساً للتلفزيون ومدته ١٥ ساعة.

اما الفيلم الثالث فهو Angle at My Table للنيوزيلندية كامبيون عن سيرة الكاتبة جانيت فرايم التي امضت عشر سنوات في مصح للامراض النفسية وهناك كتبت أول مؤلفاتها الذي نال جائزة. تذكرت هذه الافلام الثلاثة لأن شخصياتها حية وذات سياق روائي.

٢ – للسينما الأجنبية اثر في كتاباتي. ففي روايتي «حكاية زهرة» حين وصفت علاقة البطلة مع القناص، كنت اصور أكثر مما اكتب، كما السيناريو. كنت اتصور البطلة في ذهني تصعد الدرج حيث الغبار له رائحة.

وفي «حكاية زهرة» تأثير للسينما أكثر من غيرها من رواياتي. اما «مسك الغزال» فينتظر اليها السينمائيون كفيلم.

* كاتبة لبنانية.

اسامة أنور عكاشة*: التفكير بالصورة

١– اول فيلم هو «ذهب مع الريح» وما زلت اتذكره ورأيته اكثر من مرة، ويتميز بغنى الموضوع والتصوير الانساني للحرب الاهلية وخروج على التيار السائد في السينما الاميركية، كما يحمل قيما انسانية جميلة، بهرني وانا صغير كما بهرني وانا كبير، بهرني اداء كلارك غيبل وفيفيان لي وقصة الحب الرومانسية كان لها ابلغ الاثر، إنه من الافلام التي لا تموت.

٢– فتحت عيني في فترة التكوين على شيئين مهمين للغاية: الكتاب والسينما، وكانا من اهم روافد وعيي، ربما كان تأثير السينما اكثر مباشرة، لانني ما زلت اتذكر افلاما مثل «بداية ونهاية» و«الفتوة» ودورها في بناء وجداني. وعندما بدأت امارس الكتابة كان تأثير السينما واضحا حتى في الفترة التي كنت اكتب فيها قصصا. وفي اثناء دراستي الجامعية اذكر انني كنت اشاهد احيانا ثلاثة افلام في اليوم الواحد، ولذلك عندما بدأت في خوض تجربتي في التلفزيون والسينما كان لدي حصيلة ضخمة من الافلام. السينما رافد من روافد تشكيل رؤيتي. واخيرا اظن ان السينما اضافت للأدب التفكير بالصورة، وهو الامر الذي ميز ادب النصف الثاني من القرن العشرين.

* روائي وكاتب تلفزيوني مصري.

جوزف بو نصار*: «زاباتا» بطل بلاد بعيدة

١– عشرات هي الافلام التي اعتبرها كبيرة واثرت فيّ. فانا هاو للسينما من الطراز الاول. واعتبرها فناً تعليمياً وتثقيفياً، تماماً كما المطالعة والموسيقى والرسم. اما الفيلم الذي اذكر انه اثر فيّ لمدة طويلة ومستمرة فهو فيلم «فيفا زاباتا» لايليا قازان ومن بطولة مارلون براندو. كما تعلم، نحن نعيش في عالم ثالث والوضع السياسي والبطولي هو اكثر ما نحلم به لان السياسة والبطولة في هذا العالم تأتي في درجة متدنية. ولطالما بحث الجميع وانا بينهم عن طريقة مثالية في التعاطي مع البطل – القدوة – فكنا نفاجأ بسياسيين وابطال في لبنان ومن المحيط الى الخليج.

في «فيفا زاباتا» بطل مثالي قدوة لشعب، ما رأينا مثله فعلاً في اي مكان من وطننا العربي. بطل تتشوق ان تتبعه او تتمثل به ويكون هو القائد الذي يؤمن على عيشك وثقافتك وحريتك تحت جناحه. وقد اعطتني شخصية «زاباتا» الكثير من الاخلاقيات في التعامل في الاوقات العصيبة وحكمة القرار والاحساس بان طريقة التعامل المثلى في هذه الحياة ما يلخصه مفكرها الطوباوي – المدني – الكبير الامام علي بن ابي طالب بان يمنحه الله الا يظلم ولا يظلم وبأن لا يقتل ويقتل، انطلاقاً طبعاً الى الحكمة الرئيسية التي تفتش بصعوبة كبيرة عن الوقوف طرفاً اساسياً بين شر الشر وخير الخير. واكثر ما تركه فيّ «زاباتا» من اثر ان هذا الفقير الذي اصبح زعيماً مطلقاً لم ينس مرة انه كان مثل اولئك الثوار الجدد فكان لسان حالهم في عظمته كما كان لسانهم يوم كان عادياً.

٢ – اثر السينما واضح في اعمالي المسرحية ولم اجرب مرة اخفاء ذلك ان في التقطيع المشهدي السريع، او الاضاءة والموسيقى والابعاد، او التمثيل الطبيعي. وتأثرت في هذا المجال بالاعمال السينمائية الاجتماعية والسياسية والانسانية الكبيرة، علماً ان السينما هي منقذة جميع الفنون، منقذتها من الاندثار، فهي التي تسجلها وتبقيها حية للاجيال القادمة.

* مخرج مسرحي لبناني.

كامل زهيري*: أدون ملاحظاتي بكاميرا فيديو:

١– اول فيلم أتذكره هو «العصور الحديثة» لشابلن في الاربعينات، كان يحمل نبوءة بما يجري الآن، فهو يتناول فكرة تطور الآلة وسيطرتها على البشر، وصاحب المصنع الذي يتحول الى عين تستطيع رؤية كل العمال في كل وقت، ولان الفيلم كوميدي، ولانني كنت طفلا، فقد سعدت بشدة بحركات شابلن وتمثيله العبقري.

لكنني اذكر فيلما آخر هو «العزيمة» لكمال سليم، كانت بطلته هي فاطمة رشدي وهي نموذج للجمال المصري في تلك الايام، وقد لفت نظري بالطبع جمالها وانا في سن الصبا. الى جانب ان الفيلم كان يعزف على لحن مهم في حياتنا في ذلك الزمان: العزيمة المصرية والاستقلال والنهضة، وكلها نغمات مؤثرة للغاية في وجدان الصبية والشبيبة. وفي الخمسينات تحديدا شاهدت عددا من الافلام التي وسعت من ادراكي ورؤيتي للسينما وذلك في السينماتيك في باريس، مثل فيلم «ماريا كالاس» و«غرنيكا» لبيكاسو

٢– انا من عشاق الصورة والرسم وقد اثرت السينما بشدة عليّ، فالبناء الدرامي للسيناريو مثلا من اشكال التعبير المفيدة للغاية لأي كاتب. اضف الى ذلك فكرة الاستبعاد والتلخيص لان السينما لا تحب الثرثرة، أفادني إذن الايقاع السينمائي في الكتابة، ولعل هذا هو السبب في حبي ليحيى حقي لان لغته منضبطة واهتمامه بالصورة الادبية كبير. ولقد بدأت عاشقا لفن التصوير واختلطت بالرسامين منذ كامل التلمساني ورمسيس يونان الى سمير رافع ومحمود سعيد، ولان السينما انتقال من الصور الثابتة الى الصور المتحركة، كانت الوشائج قوية بيني وبينها. بل إن لدي كاميرا فيديو استعملها في عملي بدلا من تدوين الملاحظات بالقلم.

* كاتب مصري

استطلاع الرأي: هل هو علة أم معلول؟

عبدالسلام بنعبدالعالي*

■ منذ أن ظهرت في فرنسا نتائج الاستطلاع التي أعطت السبق لشيراك على بالادور، وهذا الأخير في تقهقر متواصل. بل ان بعض المقربين المؤيدين لرئيس الحكومة، لمجرد ان سمعوا بتلك النتائج، أعلنوا تراجعهم عن رأيهم وموالاتهم لمحافظ باريس. فكأن الاستطلاع لم يجئ ليطلع على واقع بقدر ما جاء ليتطلع الى آخر، ويغير موازين القوى، وكأنه ليس معلولاً ونتيجة، وانما هو محدد وعلة.

يوضح هذا الأمر صحة العبارة التي تصف الديموقراطية بأنها «لعبة»، لا تتعامل مع كائنات موضوعية لها حاجيات تريد ان تتبعها، وتطلعات ترمي الى تحقيقها، وآراء تهدف الى نسج الواقع وفقها، وانما لعبة تلعب بكائنات تتحدد بالادوار التي تناط بها والمهام التي تسند اليها اثناء اللعبة ذاتها.

فانسان المجتمع الديموقراطي ليس كائناً له حاجياته ومتطلباته وآراؤه ورغباته وتطلعاته يأتي الى المجتمع ليحققها ويشبعها. وانما هو مادة خام لا تتخذ محدداتها إلا بفعل اللعبة الديموقراطية ذاتها. فتلك اللعبة هي التي تصنع الرأي وتخلق الحاجة وتولد الرغبات. على هذا النحو ينبغي ان نفهم دور الاعلام والاشهار واستطلاع الرأي في ذلك المجتمع. فكل هذه الفعاليات التي لم يعد بامكاننا ان نتصور المجتمع من دونها، تصنع واقعها التي تدرسه، وتتطلع اليه عندما تستطلعه، وتخلقه عندما تخبر عنه. «وخطورتها» لا تكمن في قوتها ومدى قدرتها على الانتشار والذيوع، وانما في كونها تصنع الرأي والواقع والانسان.

بهذا المعنى تبدو لا معنى لها عملية تقديم البرامج التي يخوض فيها المرشحون ان نحن فهمناها في حرفيتها من حيث هي مخططات موجهة لكائنات عاقلة لها آراؤها وقدرتها على التمييز، وقادرة عليهم ما يوجه اليها من برامج واستيعاب مضامينها السياسية والاقتصادية ونتائجها الاجتماعية. فهذه البرامج التي لا يكون قادراً على فهمها في أغلب الاحيان الا الخاصة الخاصة، والتي تقدم مرصعة بأرقام لا تستطيع الاغلبية حتى النطق بها، وبالاحرى استيعابها، والتي تفترض ان المصغي اليها ملم بقوانين الاقتصاد، مدرك للعلائق المعقدة التي تربط الشغل بالتضخم، وهذا بتغير العملات... فهذه البرامج لا تقصد في حرفيتها، ولا يتوخى منها اقناع فكر او استمالة رأي، وهذا السبب بسيط هو ان ذلك الرأي لا يتقدم «اللعبة» الانتخابية ولا يوجد قبلها، وانما يتولد عنها ويكون معلولاً لها. ليس استطلاع الرأي اذن امتحاناً يهدف الى جس نبض الواقع السياسي، وانما هو محنة من المحن التي يتعرض لها المواطن بهدف «فبركة» رأي «ه».

* كاتب وجامعي من المغرب.

عدم التطبيع في شكله الاكثر حدة: النازي!

حازم صاغية*

■ في احد ايام العام ١٩٣٣، تجمّعت حشود الرعاع في برلين، وراحت تكوّم كتباً وضعها «المتحللون» و«المتهتكون» و«غير الألمان» و«غير الأصيلين» و«اليهود الكوزموبوليتيون». بعض هذه الكتب كان يعود إلى عقود خلت كأعمال الفرنسي إميل زولا، وبعضها الآخر كان قد كُتب في العشرينات ومطلع الثلاثينات من هذا القرن، كأعمال الألماني توماس مان.

الكتب التي ربا عددها على العشرين ألفاً، صُبّت عليها المواد السائلة القابلة للاشتعال ثم أضرمت فيها النار، بينما راح المتجمهرون يحرّكون النيران بالمشاعل على نحو «أضاء» برلين.

كان هذا أحد «الانجازات» الأولى التي أقدم عليها النازيون بعد وصولهم إلى السلطة، وهو طقس تطهيري من طقوس القرون الوسطى أعيد بعثُه في المانيا الثلاثينات. فالنار و«معمودية النار» تُزيلان كل شيء، كما ظن البدائيون، بحيث يمهّد الحريق الشامل لبداية لا يعتورها إثم من آثام الماضي. بعد ذلك يبدأ التاريخ بداية جديدة، يكون محركها «النظام الجديد» بحسب التسمية التي اطلقها النازيون. وهذا حرفياً ما قاله غوبلز، وزير الدعاية النازي، حين وصل في منتصف الليل، وكانت النار قامت بوظيفتها ثم فترت، فالقى خطبة هنأ فيها المحتشدين، وأعلن أن النيران التي احرقت الكتب سوف تضيء المستقبل و«النظام الجديد»!

وفعلاً بدت الجهالة مشعل النازية الألمانية ونبراسها، فشهدت ألمانيا هجرة المثقفين الواسعة الشهيرة، بما جعل «بلد الفلاسفة» قاعاً صفصفاً.

وبعد أن كانت برلين واحدة من عواصم الثقافة الأوروبية، لم يعد يزدهر فيها إلا خرافات الأمة والعرق.

هل نستطيع، بلغتنا السياسية العربية، القول إن ما فعله غوبلز ورعاعه هو إبداء عدم الرغبة في التطبيع مع ثقافة بعينها، ومع كتب بعينها، وعدم مكافحة التطبيع إلى حدّها الأقصى؟

كائناً ما كان الجواب، تبقى معاداة كتاب أو مقالة، ومحاسبة شخص على ضوء ما كتب، أقرب إلى طقس وثني يليق بعدم المسوسين والتطهريين، الخائفين على عقولهم قدرَ خوفهم منها. لقد أصبحت ليلة الحرق مناسبةً للخجل في ألمانيا، أما الكتب التي احرقت فتم تكريمها بنُصب يقابل مقر مستشارية هتلر في برلين.

* كاتب و معلق لبناني من أسرة «الحياة».

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٤

يوجين يونسكو، الساخر والثرثار، ... يرحل

■ في ١٩٤٨ كان يوجين يونسكو في السادسة والثلاثين من عمره، وكان قد شاء ان يتلقى دروساً في اللغة الانكليزية ليضيف تلك اللغة الى جعبته اللغوية، هو الروماني الأصل والذي يتقن الفرنسية كواحد من أبنائها، يومها تبدى تعليم الانكليزية له من السخف والبلادة بشكل جعله، ليس فقط ينصرف عن تعلمها، بل ينطلق من ذلك الموقف، ايضاً، ليخترع أسلوباً جديداً في مسرح القرن العشرين. اذ، من تلك اللحظات الغامضة والمربكة التي راح يتلقى فيها العبارات والجمل الانكليزية ليحفظها، ولدت مسرحيته «المغنية الصلعاء» التي أسست، اضافة الى مسرح صموئيل بيكيت وآرثر اداموف، لما سمي بعد ذلك بـ «مسرح العبث». ولكن، لئن كان عبث بيكيت جدياً وصارماً في علاقته مع الصمت كما مع الوجود، ولئن اتسمت عبثية آرثر اداموف بنوع من النزعة النضالية الايديولوجية - في أعمال صاحبها الكبرى على الأقل - فان عبثية يونسكو تبدت ساخرة ضاحكة فوضوية لا يستقر لها قرار، مثلما هي شخصية صاحبها.

يوجين يونسكو، الذي ولد في رومانيا في ١٩١٢، وتوفي في فرنسا في مثل هذا اليوم من ١٩٩٤، كان الأكثر طرافة وفوضوية بين كتاب المسرح في القرن العشرين كله. وهو يرى انه، بفوضويته العابثة واستهانته بكل شيء، عرف كيف يساير عصراً بدا كل ما فيه مجنوناً وغير ذي معنى، مما جعله يعتبر مسرحه «خير معبر عما آل اليه حال رجل القرن العشرين». وفي هذا الاطار لا يفوت يونسكو ان يلفت النظر الى انه اذا كانت الثرثرة التي لا طائل تحتها تشكل العمود الفقري لبعض أهم مسرحياته، فإن نظرة الى ما تقدمه لنا تلفزات هذه الأيام تكفي لتضعنا حقاً في قلب الثرثرة.

والثرثرة التي يعنيها يونسكو هنا، هي اللغة التي تشكل عماد خطاب البشر، حيث يتحدث كل واحد كأنه يتحدث بمفرده ويتحول كل حوار (ديالوغ) الى نوع من المفاجأة (مونولوغ) المتوازية. ويقول يونسكو: «انني اكتشفت حقيقة مبادلاتنا اللغوية فيما كنت أتابع درس اللغة الانكليزية، حيث بدا لي من الواضح أن ما من جملة وضعت لكي تلتقي حقاً مع جملة اخرى».

من صمت بيكيت الى «ثرثرة» يونسكو ثمة مسافة طويلة، ولكن لم يكن من الصدفة ان يكتشف العالم مسرح هذين الاثنين في الفترة الزمنية نفسها تقريباً. ولكن لئن كان بيكيت قد حقق النجاح والقبول منذ عرض مسرحيته الأولى «في انتظار غودو» فان الفشل كان من نصيب يونسكو يوم عرضت «المغنية الصلعاء» في ١٩٥٠. في ذلك الزمن الخارج من عبثية الحرب العالمية الثانية «كان جمهور المسرح مستعداً لاستقبال من يحدثه عن فجائعية العالم أكثر مما كان مستعداً لاستقبال من يحدثه عن عبثية العالم المضحكة» حسب تعبير أحد الباحثين. ومع هذا سرعان ما بدأ يونسكو يحقق النجاح، بعد ان بدأ ينكشف الجانب الفجائعي الكامن خلف فوضوية مسرحه وثرثرته. ويونسكو لم يكف عن الكتابة منذ ذلك الحين على الأقل، خالطاً في مسرحه بين ثرثرة اللغة والدلالة الواهية للأشياء: البيض، مثلاً، في مسرحيتين له على الأقل، الكراسي في مسرحية «الكراسي»، اقداح القهوة في «ضحايا الواجب» والأثاث بشكل عام في «المستأجر الجديد»، والفطر في «اميدي، أو كيف تتخلص منها». كل هذه المسرحيات كتبت خلال النصف الأول من الخمسينات، وأسست للمكانة الأساسية التي احتلها يونسكو في تاريخ المسرح الحديث. ولكن اعتباراً من نهاية سنوات الخمسين راح مسرح يونسكو يتخذ أبعاداً أقل فكاهة في أعمال مثل «القتلة» و«الخرتيت» اللتين كتبتا في الأصل على شكل قصص قصيرة.

بفضل تلك الأعمال وبفضل ما عاد على يونسكو وكتبه بعد ذلك، ثم خاصة بفضل تصريحاته الصحافية وحضوره الأساسي والفاعل في الحياة الثقافية الفرنسية، تمكن يونسكو من ان يصبح خلال النصف الثاني من القرن العشرين واحداً من كبار رجال المسرح، وهو حين رحل، رحل عن أكثر من ثلاثين مسرحية لا تكف مسارح العالم عن تقديمها واعادة تقديمها. ولقد كان من حظه ان عاش حتى شهد بأم عينيه سقوط نظام الحكم الروماني الذي جاريه طويلاً، رغم ان السلطات الرومانية في عهد تشاوشسكو اهتمت به ودعته غير مرة لزيارة بلده، حيث كان معظم أعماله يقدم دون انقطاع. ونذكر هنا ان معظم مسرحيات يونسكو مترجم الى العربية وقدم مرات عديدة على الكثير من خشبات العواصم العربية.

ابراهيم العريس

حقوق الطفل بين الشرعة الدولية والشريعة الاسلامية (١ من ٢)

هل ثمة رابط للأسرة أوثق من رباط الدين؟

محمد السماك*

■ لا شك في ان الطفل هو سياسياً أضعف مواطن في كل دولة من دول العالم. انه اكثر عرضة للتجاوز والاهمال. الادراك العالمي لهذه الحقيقة حمل المجتمعات الحديثة على ايلاء الطفل عناية واهتماماً ورعاية اكثر، خاصة في برامج التنمية، كما حملها على منحه الافضلية في اطار الجهود المبذولة لحماية حقوق الانسان.

تمكّنت منظمة اليونيسيف بعد عمل دؤوب استمر عدة سنوات من وضع وثيقة حول حقوق الطفل، عرضت الوثيقة على الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، وبدأ تنفيذها كشرعة دولية في الثاني من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ بعد مصادقة ١٦٠ دولة عليها. لم يسبق لأي معاهدة او اتفاقية دولية ان حصلت على مصادقات هذا العدد الكبير من الدول خلال مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة. اعتبر البعض الوثيقة حجر الزاوية في القيم الاخلاقية الجديدة بشأن الطفولة. وذهب البعض الى اعتبارها حجر الاساس في تاريخ الانسانية الحديث، لأن احترام وحماية حقوق الطفل يشكلان نقطة الانطلاق لانماء القدرات الكامنة في الفرد في جو من الحرية والاحترام والعدالة.

تحدد الوثيقة - الشرعة في مادتها الأولى الطفل بأنه «كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة».

وتدعو في مادتها الثانية جميع الدول «الى احترام الحقوق الموضّحة في هذه الاتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون اي نوع من انواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه او الوصي القانوني عليه، أو لونهم او جنسهم او لغتهم أو دينهم او رأيهم السياسي أو غيره او اصلهم القومي او الاثني او الاجتماعي، او ثروتهم، أو عجزهم، او مولدهم، او اي شيء آخر».

قبل ابرام هذه الشرعة التي تتألف من ٤٥ مادة، صدر عن المجتمع الدولي اعلانان حول الطفل ورعايته. الاعلان الأول يحمل اسم اعلان جنيف (١٩٢٤)، ويدعو الى توفير عناية خاصة بالطفل، والاعلان الثاني حول الطفل وحقوقه، ويحمل اسم الوثيقة العالمية لحقوق الطفل وقد تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٥٩ واشتملت على عشر مواد. وبعد اعلان الاتفاقية التي نحن بصددها اليوم صدرت خمسة اعلانات دولية اخرى مكملة لها. وهي:

١ - الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل لتنفيذ هذا الاعلان في التسعينات، وقد صدر عن مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل (الامم المتحدة، نيويورك، ٣٠ ايلول ١٩٩٠).

٢ - التقارير السنوية التي تعدّها منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) عن «وضع الطفل في العالم» لسنوات ١٩٩١، و١٩٩٢، و١٩٩٣، و١٩٩٤.

٣ - ميثاق «حقوق الطفل العربي» الذي اصدرته جامعة الدول العربية سنة ١٩٨٩، ونص على حماية الطفولة، ويتكون الميثاق من احدى وخمسين مادة في خمسة اقسام.

٤ - اعلان انقرة «لرعاية الطفل وحمايته» الصادر عن منظمة العواصم والمدن الاسلامية في ٧ تموز / يوليو ١٩٩٣، الذي يؤكد الالتزام بحماية الاطفال ورعايتهم وتنشئتهم على القيم الاسلامية النبيلة وعلى المبادئ الاخلاقية الرفيعة، والحفاظ على حقوقهم، كما يؤكد بشدة على الالتزام بمقررات مؤتمرات القمم الاسلامية والعالمية المتعلقة بالاطفال بما يتفق وحقوق الانسان والطفل في الاسلام.

٥ - اعلان القاهرة حول «حقوق الانسان في الاسلام» الصادر في ٥ آب (اغسطس) ١٩٩٠، الذي ينص على ضرورة حماية حقوق الاطفال، ويبين التزامات الدول ازاء تلك الحقوق (المادة السابعة).

هنا لا بد من التساؤل، لماذا هذا التحرك الدولي المكثف نحو حماية حقوق الطفل؟ للاجابة عن هذا السؤال لا بد من القاء نظرة سريعة على التطورات السلبية التي تعصف بالمجتمعات الغربية عامة وبالاسرة الغربية خاصة والتي تؤثر بصورة مباشرة على الطفل وبالتالي على مستقبل الانسانية. فالدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة مثلاً تشير الى تزايد في انفراط عقد العائلة الاميركية التقليدية. فقد نشرت مجلة «يو. اس. نيوز» في عدد اول آب ١٩٩٤ دراسة عن مكتب الاحصاء تقول ان ١٨ مليون طفل اميركي (اي ٢٧ في المئة من اطفال اميركا) يعيشون مع أحد الوالدين فقط سواء مع الأب أو مع الام. ويمثل هذا الرقم ضعفي ما كان عليه في عام ١٩٧٠. وتعيش غالبية هؤلاء الاطفال مع شخص لم يتزوج سابقاً فضلاً عن المطلقين.

يقول عالم النفس الاميركي ويد هورن الذي يرأس «المبادرة الوطنية للأبوة» ان هذا الواقع لم يكن له وجود في تاريخ البشرية. ويعكس هذا الاتجاه ارتفاع معدلات الانجاب بين المراهقات العازبات وبين النساء المتقدمات في السن اللواتي اخفقن في العثور على زوج مناسب، كما يعكس تضخم المشاكل الناجمة عن الطلاق المتزايد بين المتزوجين.

تقلق هذه المعلومات فئات اجتماعية مسؤولة واسعة في الولايات المتحدة. فالأولاد الذين يكبرون في بيوت اما مع أب، واما مع أم، هم اكثر تعرضاً للفقر، والعوز، والرسوب في المدارس، من اولئك الذين يكبرون في بيوت يرعاها شخصان متزوجان. ويصبحون هم انفسهم أباً او أماً لأطفال من دون شريك زوجي. وتعتمد غالبية هؤلاء الأطفال على الرعاية الاجتماعية الرسمية للدولة الأمر الذي يزيد من اتكال فئات كبيرة من الناس على الدولة.

كان الرئيس بيل كلينتون الذي تعهد بانهاء نظام الرعاية الاجتماعية، قرر تخصيص تسعة بلايين دولار لتمويل برنامج للتدريب المهني والعناية بالأطفال. ولعل الحماس الشديد الذي ابدته الولايات المتحدة دفاعاً عن حق الاجهاض في مؤتمر القاهرة الذي عقد في ايلول ١٩٩٤، يقع في اعتقادي، في اطار معالجة هذه الظاهرة الاجتماعية ويعكس أملاً في الحد من تفاقماتها الخطيرة. ذلك ان التقدم العلمي في انتاج وسائل متطورة لمنع الحمل لا يزال يلهث رغم كل انجازاته وراء التضخم المتزايد في انجاب اطفال غير شرعيين او نصف شرعيين تتولى الدولة الانفاق على رعايتهم الأمر الذي يرهق موازنتها العامة.

من هنا كان الصدام في المؤتمر مع الإسلام والمسيحية معاً. ذلك ان الاولوية في نظر الولايات المتحدة كانت للتخلص من هذه الاعباء المالية الضخمة التي تتحملها والتي ارتفعت من ١٤٤ بليون دولار في ١٩٦٠ الى ٧٨٧ بليون دولار في ١٩٩٤، وكذلك للانعكاسات الاجتماعية السلبية التي تتسبب في قيامها. اما الأولوية في نظر الاسلام والمسيحية فكانت لحق الطفل في الحياة بمجرد ان تنفخ فيه الروح وهو في احشاء امه. كذلك تشير الدراسات الاحصائية الاميركية الى ان الاعتداء على الأطفال ارتفع بين ١٩٨٥ و١٩٩١ بنسبة ٤٠ بالمئة. وان ٢٦ بالمئة من البنات القاصرات (دون سن السادسة عشرة) اعترفن بأنهن تعرضن للاغتصاب. وكانت هذه النسبة في ١٩٧٠ لا تزيد على ٥ بالمئة فقط.

تلعب التربية الاعلامية دوراً مباشراً في ذلك اذ تشير الدراسات الاحصائية الى انه قبل ان ينهي الطفل الاميركي دراسته الابتدائية يكون قد شاهد على الشاشة ٨ الاف جريمة متلفزة و١٠٠ الف عمل عنف. اما بالنسبة للعائلة الاميركية فان ٣٦ في المئة من العائلات تتألف من احد الوالدين فقط (أب أو أم) وهذا يساوي ٨ ملايين عائلة. وكان العدد لا يتجاوز ٤ ملايين عائلة فقط في عام ١٩٧٠.

طبعاً لا تقتصر هذه الحالة للطفولة المروعة على الولايات المتحدة، ولكنها تشمل الدول الصناعية المتقدمة الاخرى، ولو بنسب مختلفة. ففي بريطانيا مثلاً ازدادت نسبة الطلاق ٥٠ بالمئة وتراجعت نسبة الزواج ١٦ بالمئة، وتشكل العائلات المكونة من احد الوالدين فقط خمس العائلات في بريطانيا. ان ٤/٥ الزيجات فاشلة. ونصفها ينتهي بالطلاق. اما الأطفال الذين ولدوا من زواج غير رسمي، اي بصورة غير شرعية، فيشكلون ١/٣ اطفال بريطانيا!!

وفي ايسلندا يشكل الأطفال المولودون من دون زواج ٥٧,٣ بالمئة. لقد تحولت العائلة الغربية الى ما وصفته مجلة تايم الاميركية في دراسة لها «جهنم شخصية». «فلم تعد العائلة تشكل المعادلة المثالية لحياة هنيئة». فبالنسبة للطفل او للمرأة اصبح البيت اشد خطراً من الشارع، والعنف البيتي - أو المنزلي - يتسبب في سقوط ضحايا اكثر مما تسببه الأمراض او حوادث الطرق. ذلك ان اخطر مكان يمكن ان توجد فيه المرأة الغربية هو بيتها، واخطر عدو لها هو عشيقها أو حتى زوجها. لذلك قال الفيلسوف الفرنسي شارل فورييه: «ان العائلة تكاد تشكل سداً في وجه التقدم الانساني». والاحصاءات الاميركية الرسمية تقول ان ٨٠ بالمئة من جرائم القتل هي جرائم عائلية. ففي عام ١٩٨٥ وقعت ٢٠ الف جريمة عائلية.

أما في عام ١٩٩٣ فقد ارتفع العدد الى ٢٤٥٠٠ جريمة عائلية. وبصورة عامة فان ٤٨ بالمئة من الجرائم مسرحها البيت، فبين عامي ١٩٦٠ و١٩٩٠ ارتفعت معدلات الجريمة ٥٠٠ بالمئة. وهناك دراسة تؤكد ان كل اربعة اميركيين من خمسة يتعرضون لعمل عنفي مرة في الحياة.

ان ثلاث دول اوروبية فقط هي المانيا وبريطانيا وفرنسا تعاني من وجود ٢٥ مليون امرأة تعيش وحيدة، اما بسبب الطلاق او عدم الزواج. اضف الى ذلك انتشار بدعة زواج الشاذين جنسياً وحقهما في التبني. وانتشار ظاهرة اطفال نقص المناعة - الايدز الذين يولدون وهم مصابون بهذا الداء الوبيل بالوراثة. او اطفال المخدرات الذين يولدون وهم مدمنون وراثياً ايضاً على المخدرات.

هذا الواقع المأسوي للعائلة الغربية بانعكاساته المدمرة على حياة الطفل وعلى حقوقه وعلى شخصيته عجّل بالمبادرة الدولية التي تمثلت بوضع اتفاقية حماية حقوق الطفل. غير ان هذه الاتفاقية ليست اميركية او غربية فقط، ولكنها اتفاقية عالمية، موجهة الى كل دول وشعوب العالم، خاصة بعد ان تحولت الكرة الارضية الى قرية بحكم التطور السريع الذي طرأ على اجهزة الاتصال عبر الاقمار الصناعية، مما ادى الى تصدير هذه الأمراض الاجتماعية ولو بنسب متفاوتة الى المجتمعات الاخرى بما فيها مجتمعات العالم الاسلامي.

اين يقف الاسلام من حقوق الطفل؟ للاجابة عن هذا السؤال لا بد اولاً وبكل أسف من رسم خط فاصل بين النص الديني والسلوك الانساني، بين ما ورد في الشريعة والوقائع الميدانية. في النص، نلاحظ ان الاسلام ارسى مبادئ شاملة لرعاية الطفولة، تمثلت في الحرص البالغ على تكوين الاسرة الصالحة في ظل الطهر والشرعية، بصفتها الخلية الأساسية للمجتمع المسلم، وحصّنها ضد مزالق الانحراف ومخاطر التمزق، يقول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير». وحرّم الاسلام تحريماً قاطعاً الاباحية المتفشية قديماً وحديثاً في العلاقات بين الرجل والمرأة، حتى لا يبتلي المجتمع المسلم باطفال غير شرعيين او مجهولي الانساب «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»، وظللت عناية الاسلام الطفل في جميع مراحل وجوده، بدءاً بمرحلة الحمل «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نُطفةً في قرار مكين. ثم خلقنا النُطفة عَلَقة فخلقنا العلقة مُضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خَلْقاً آخر فتبارك الله احسنُ الخالقين» ثم مرحلة الوضع والرضاعة والحضانة. وحفظ له حقوق النفقة والصحة والتربية البدنية والنفسية والتعليم والتربية الملتزمة بالقيم الدينية والاخلاق الرفيعة على الصعيدين الفردي والاجتماعي، سواء في ما بينه وبين نفسه، أو بينه وبين اخوته في المجتمع الواسع او بينه وبين خالقه جل وعلا، ومن احاديث النبي صلى الله عليه وسلّم قوله: «علّموا أولادكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم». وفي غزوة بدر جرى افتداء بعض الاسرى على ان يعلم الأسير منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة. وحفظ الاسلام للطفل حقه في الميراث منذ تكونه جنيناً في بطن امه، وفرض للارحام حرمة وحقوقاً أوجب مراعاتها، كما جاء الاسلام بأول صيحة عرفتها البشرية لالغاء التمييز بين الذكر والانثى «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض».

ويقول الرسول عليه السلام: «من عال بنتاً وجبت له الجنة»، ويقول «خير اولادكم البنات». وحرم الاسلام تحريماً قاطعاً العادة الوحشية الظالمة لوأد البنات المستمرة حتى اليوم في الهند مثلاً، واستنكر حتى الاحساس بالامتعاض لولادة الانثى.

كما ان الاسلام أوصى وصاية خاصة بكفالة الطفل اليتيم، ولم يسمح للكفيل ان يسلب الطفل نسبه الشرعي ثمناً لكفالته، بل اصر الاسلام على احتفاظ الطفل بنسبه «ادعوهم لآبائهم»، وحرم التبني الذي من شأنه قطع علاقة الطفل بوالديه مقابل تنشئته، والخلط بين الانساب، كما أبطل كل ما يترتب على التبني من تبعات مثل الارث او حرمة الزواج، فما بني على الباطل فهو باطل، حفظاً للانساب ونقاء للعلاقات الاجتماعية في اطار من العفة والطهر واستقامة الخلق والسلوك.

لا توجد شريعة كالاسلام، اعلت من قدر الامومة وقدرتها، وقرنتها بعبادة الله، «وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً»، وجعلتها سبيلاً الى الجنة «الجنة تحت اقدام الامهات»، وجعلت بذلك علاقة الطفل بوالديه - وبأمه خاصة - في اطار من الطهر والقداسة ليس لهما نظير في ما سواها من الشرائع، ومن جهة اخرى فقد اكد الاسلام على نحو شديد الوضوح مبدأ مسؤولية الوالدين - خاصة الأب - عن اطفالهما «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

فهل ثمة رباط للأسرة اوثق من هذا الرباط، وهل هناك صيانة أقوى من هذه الصيانة؟

ولكن الوقائع الميدانية تعكس صورة مختلفة بل ومتناقضة احياناً. ففي كل يوم يتعرض عدد لا يحصى من اطفال العالم الاسلامي (من المحيط الهادئ الى المحيط الاطلسي اكثر من بليون مسلم في حوالى ٥٥ دولة) الى اخطار تعيق نموهم وتنميتهم. وهم يعانون كثيراً بوصفهم ضحايا للحروب والعنف، وضحايا للتمييز العنصري والفصل العنصري والعدوان والاحتلال الاجنبي والضم، وبوصفهم لاجئين واطفالاً مشرّدين اجبروا على ترك ديارهم واقتلعوا من جذورهم، أو بوصفهم معوقين، او ضحايا للاهمال والقسوة والاستغلال.

وفي كل يوم، يعاني ملايين الاطفال المسلمين من الأزمات الاقتصادية - بما تحمله اليهم من ويلات الفقر والجوع والتشرد، ومن الأوبئة والأمية، ومن تدهور البيئة. ويعانون كذلك مما يترتب على مشاكل المديونية الخارجية على دولهم من آثار خطيرة عليهم وبصورة خاصة الافتقار الى نمو متواصل ومستمر.

في العالم الثالث الذي يشكل العالم الاسلامي اكثريته، يموت سنوياً ١٤ مليون طفل دون سن الخامسة من جراء الامراض وسوء التغذية والجهل اثناء الولادة. وتموت نصف مليون أم اثناء الولادة. وهناك ٢٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية و١٠٠ مليون طفل بدون علم. ان ثلث اطفال العالم الثالث يفتقرون الى المياه الصحية، ونصفهم يفتقر الى المرافق الصحية.

وفوق ذلك كله يعاني اطفال في العالم الثالث من أمرين خطيرين آخرين هما الحروب والجنس. فطوال فترة الحرب الباردة (١٩٤٥ - ١٩٩٠) وقعت في العالم ٨٢ حرباً بينها ٧٩ حرباً أهلية. كان لهذه الحروب الأهلية أسوأ الأثر على الطفل، ولنا في التجربة اللبنانية ما يكفي من الامثلة والأدلة.

اما بالنسبة للجنس فان ذلك يتمثل في ظاهرتين اساسيتين. الأولى هي زواج الفتيات القاصرات من المسنين وهي عادة منتشرة وعلى نطاق واسع حتى في بعض الدول العربية. وظاهرة استعمال الاطفال لاشباع الحاجة الجنسية عند الشاذين الذين يفدون كسياح من استراليا واوروبا الغربية والولايات المتحدة الى دول العالم الثالث. هناك مليون طفل تقريباً يستخدمون في تجارة الجنس هذه في الهند (٤٠٠ الف) وفي تايلندا (٣٠٠ الف) وفي تايوان (١٠٠ الف) والفيليبين (١٠٠ الف) وفيتنام (٤٠ الفاً) وسري لانكا (٣٠ الفاً).

ومن بين ٧٦ دولة في العالم الثالث تحتل المركز الأول في عدد وفيات الأطفال في العالم، هناك ٢٥ دولة اسلامية. مع ذلك فان دول العالم الثالث تنفق ١٣ بالمئة فقط من الدخل القومي على مشاريع الصحة والتعليم والتغذية. اما العالم الأول فانه ينفق ٢٠ في المئة على هذه المشاريع. واذا علمنا ان دخل العالم الأول يفوق عدة مرات دخل العالم الثالث (فعلى سبيل المثال يشكل الدخل القومي العربي من المحيط الى الخليج تقريباً ثلث الدخل القومي الالماني)، واذا علمنا ان عدد سكان العالم الثالث يفوق عدة مرات عدد سكان العالم الأول، ادركنا الهوة السحيقة بين المجتمعين.

* كاتب لبناني.

تأسس الفن الاسلامي في المتن الدراسي الأوروبي (٣ من ٥)

جدال الهوية الفنية: عربية أم شرقية أم إسلامية!

□ يعالج الزميل شربل داغر في هذه الدراسة، التي تنشرها «الحياة» على خمس حلقات، موضوع «تأسس» الفن الاسلامي كمتن دراسي في الكتابات الاوروبية عموماً، والفرنسية خصوصاً. ويتوصل بعد تحقيقاته التاريخية الى تبين حقيقة «المثاقفة»، حيث ان الدارسين العرب انتهوا الى ترجمة واعتماد «تبيئة» هذا المتن الدراسي في كتاباتهم، من دون تفحص طبيعته، ولا نقدها، تاريخياً وجمالياً، خالصاً الى القول ان كتابة هذا التاريخ لا تزال ميداناً «مفتوحاً».

شربل داغر

■ ما الذي أدى الى دراسة «الفن الإسلامي»؟ أهو جمع «الطُرَف» فحسب؟ اذا كنا نجد في كتابات عدد من الرحالة الاوصاف الفنية الاولى، فإننا نجد في كتابات المستشرقين التحاليل الفنية الأولى: سلفستر دو ساسي يتبين أمراً لغوياً واقعاً في الشعر الجاهلي، مثلما يدرس «منشأ» و«سيرة» أحد أوراق البردى المخطوطة بالعربية، التي عرفها في باريس. هذا ما يصح في رينو، كما في اقرانه، في سعي نتبين فيه تأسيس «الشرق» كموضوع دراسي عام، ذي مجالات متباينة، منها الفن تحديداً.

إلا أن هذا الميل - الذي يبقى هامشياً ومحدوداً بالمقارنة مع الدراسات الإستشراقية في مجالي اللغة والأدب - اتخذ سبيلاً منتظماً مع لجوء عدد من المالكين، مثل الدوق دو بلاكا، الى «تاريخ» قطعهم الفنية، اي الى وضع سيرتها التاريخية والجمالية، اي «المقابل» الثقافي المرجح، او التشريع النقدي لقيمتها المادية في سوق التبادلات.

يشكل كتاب رينو المذكور اعلاه، لا سيما في الجزء الثاني، أحد أقوى المساعي الفرنسية في إعداد بطاقات تعريفية بمواد الفن الاسلامي وأوسعها. فهو يعد لكل قطعة بطاقة خاصة بها، هي اقرب الى التعريف الثقافي منها الى التعريف الفني، على الرغم من كونها تشتمل احياناً على اوصاف ومقاربات دقيقة وموفقة. ونجد في هذه البطاقات الصيغ الأولى لما ستعرفه فرنسا وغيرها من بلدان أوروبا لاحقاً، وحتى أيامنا هذه، وهو توثيق الاعمال الفنية، اي كتابة شهادة ميلادها، وهو ما بات اختصاصاً عند خبراء الفن الاسلامي، لا سيما في صالات البيع الشهيرة مثل سوذبيز وبرووه وغيرهما.

اذا كان كتاب رينو يعد من اوائل التاليف الفرنسية «الجامعة»، فقد سبقته مثلما تبعته تاليف اخرى، في الكتب او في المجلات المتخصصة. اخترنا العودة الى هذه التاليف، حسب تسلسلها التاريخي، وذلك لاعتبارين:

- ١: الاعتبار الاول توثيقي بحت، ذلك ان الكتب الفرنسية المعتمدة حالياً في «الفن الإسلامي» غيّبت تماماً هذه التاليف، فلا نجد لها أثراً يذكر. غير أن هذا التغييب يبدو بمثابة محو، ولكن غير تام، للماضي القريب، ذلك ان من يقرأ هذه التاليف الاولى يتبين اصول التاسيس ومقوماته، ومعالم المسار الذي ادى الى تاسس «الفن الإسلامي». واخترنا في هذا الثبت التوقف في سنة ١٩١٤، بعد ان اصدر الدارس الإلماني آرنست كونل مع الدارس بيورغمان كتابهما البيبليوغرافي الشهير عن الفن الاسلامي، الذي يشرع بالتوثيق ابتداء من السنة ١٩١٤ وحتى السنة ١٩٢٧: (Kritische bibliographie isla-miche kunst, 1914 - 1927, Berlin an Leipzig, 1928)

- ٢: الاعتبار الثاني تعرفي - تاريخي، وهو ما سنخصه بالدرس بالتالي.

ان التفاتة أولى الى ثبت التاليف الفرنسية الأولى في «الفن الإسلامي»، مثل التي يقوم بها الدارس اللساني في تبينه الأولي لا بل المظهري للنص الأدبي، ان التفاتة كهذه تقودنا الى «قراءة الكتاب من عنوانه»، حسب العبارة المعروفة. سعينا في توقفنا أمام هذه التاليف الى تصنيفها حسب تسلسلها التاريخي، بعد ان وجدنا في هذا التسلسل شيئاً من حقيقة هذا المتن الدراسي. لهذا جعلنا لهذه القائمة ثلاثة مداخل: مدخل «أدب الرحالة وكتب التاريخ العام»، مدخل «فرز وتبويب المنتجات الفنية»، ومدخل، «كتب تاريخ الفن» (مثل المقالات النقدية ونشرات المعارض احياناً).

ما كان لهذا المتن الدراسي ان يتكون بداية إلا في إطار بدايات التعرف والتلمس الفرنسيين للبلدان العربية والاسلامية، وذلك في أدب الرحالة كما في سعي المستشرقين الأوائل وضع تواريخ تعريفية وإجمالية عن هذه الشعوب والحضارات. بالإضافة الى الكتب هذه، علينا ان نعود في المقام الأول الى عدد من المقالات والمتابعات الفنية في عدد من المجلات والنشريات والدوريات: «مجلة الفنون الجميلة» (Gazette des Beaux - Arts)، و«الفنون» (Les Arts)، و«الجريدة الآسيوية» (Journal Asiatique)، و«مجلة العالمين» (Revue de 2 Mondes)، و«مجلة الاتنوغرافيا» (Revue d'ethnographie)، و«المجلة الآثارية» (Arch ologiquee Revue)، و«مجلة الشرق» (Revue de L'Orient)، و«المجلة الافريقية» (Revue Africaine)، و«مجلة الفن القديم والحديث» (Revue de l'art ancien et modrene)، والمنشورات الدورية لـ «المعهد المصري» (L'Institut Egyptien) في القاهرة وغيرها. ونجد في هذه المجلات مقالات لا نعثر عليها غالباً في «الفهرس الإسلامي» الشهير (Index Islamicus : 1665 - 1905, ed. W. BEHN, Millersville Pa., 1988)، الذي يضم بين صفحاته ١١٩ و١٤٠ عدداً كبيراً من المقالات عن «الفن» (حسب عنوان المادة) الماخوذة من دوريات عدة، فرنسية وإنكليزية واسبانية والمانية وغيرها.

جدل التسمية

يعتبر كتاب الأب ميكيلنجيلو لانسي (٢٥) عن «التمثلات الرمزية» في الكتابة العربية، وعن «الخط» منها تحديداً، من أوائل الكتب الأوروبية المتخصصة، مع كتاب رينو المذكور اعلاه، في احد ميادين الفن الإسلامي؛ ويدرس فيه عدداً من القطع الإسلامية التي وقع عليها في عدد من المجموعات في ايطاليا، في المدن التالية: بولونيا، فلورنسا، بيزا، البندقية وغيرها.

كانت الكتابة هينة طالما ان العمل يقوم على تجميع معلومات وأوصاف وخلافها، او على إعداد معلومات عن قطعة مجردة عن نوعها وتاريخها احياناً، إلا أنها باتت أصعب، بل محل إجتهاد وتعارك في التعيين والتسمية، بمجرد ما سعى البعض الى وضع «المصنفات العامة»، او التواريخ «الإجمالية». كيف يمكنهم وضع تاريخ منسق وسوي بالإستناد الى مواد متفرقة وتحاليل جزئية؟ ما أعراض كتابة تاريخية كهذه؟

«لا يعقل ان لا يحظى علم الآثار الإسلامي بنصيبه من الحركة النشيطة في البحوث التي يعرفها علم الآثار القديمة، وان يتوفق بالتالي بإبانة عدد من مشاكله الصعبة»، يؤكد الناقد غستون ميجون في الصفحة الأولى من تقديمه لكتابه «دليل الفن الإسلامي: الفنون التشكيلية والصناعية» (٢٦). إلا أن هذا التقديم يمكننا من تبين الحال الدراسية الخاصة بالفن الإسلامي في تلك العهد: يتذمر ميجون من هذه الحالة، مؤكداً ان المؤسسات (مثل «مدرسة اللغات الشرقية»، و«كلية الآداب» في الجزائر) «موجودة» للقيام بهذا الدور، لا «الإرادات». فقد كان من السهل «تحويل إحدى هذه «الكراسي» (التعليمية) الى كرسي خاصة بالآثار الإسلامية». ونتوصل في تقديمه الى معرفة الأصول العلمية لعدد ممن وقعنا على اسمائهم وآرائهم في هذه الدراسة، اي «رواد» نقد الفن الإسلامي والتعريف به في فرنسا وخارجها: يفيدنا ميجون ان النقاد كازانوفا (P . RA- CAZANOVA) ورافيس (Albert VAISSE) والبير غاييه (GAYET) وسلمون (SALMON) وماكس فان برشم (Max Van BER- CHEM) تخرجوا من «المعهد الآثاري» في القاهرة، الذي أسسه ماسبيرو (MASPERO). كما يفيدنا ايضاً متحسراً ان ديبلوماسيين فرنسيين فقط هما: كلود هيار (CI. HUART) وغرينار (GRENARD) قاما اثناء عملهما الدبلوماسي بشيء من الدراسة الآثارية.

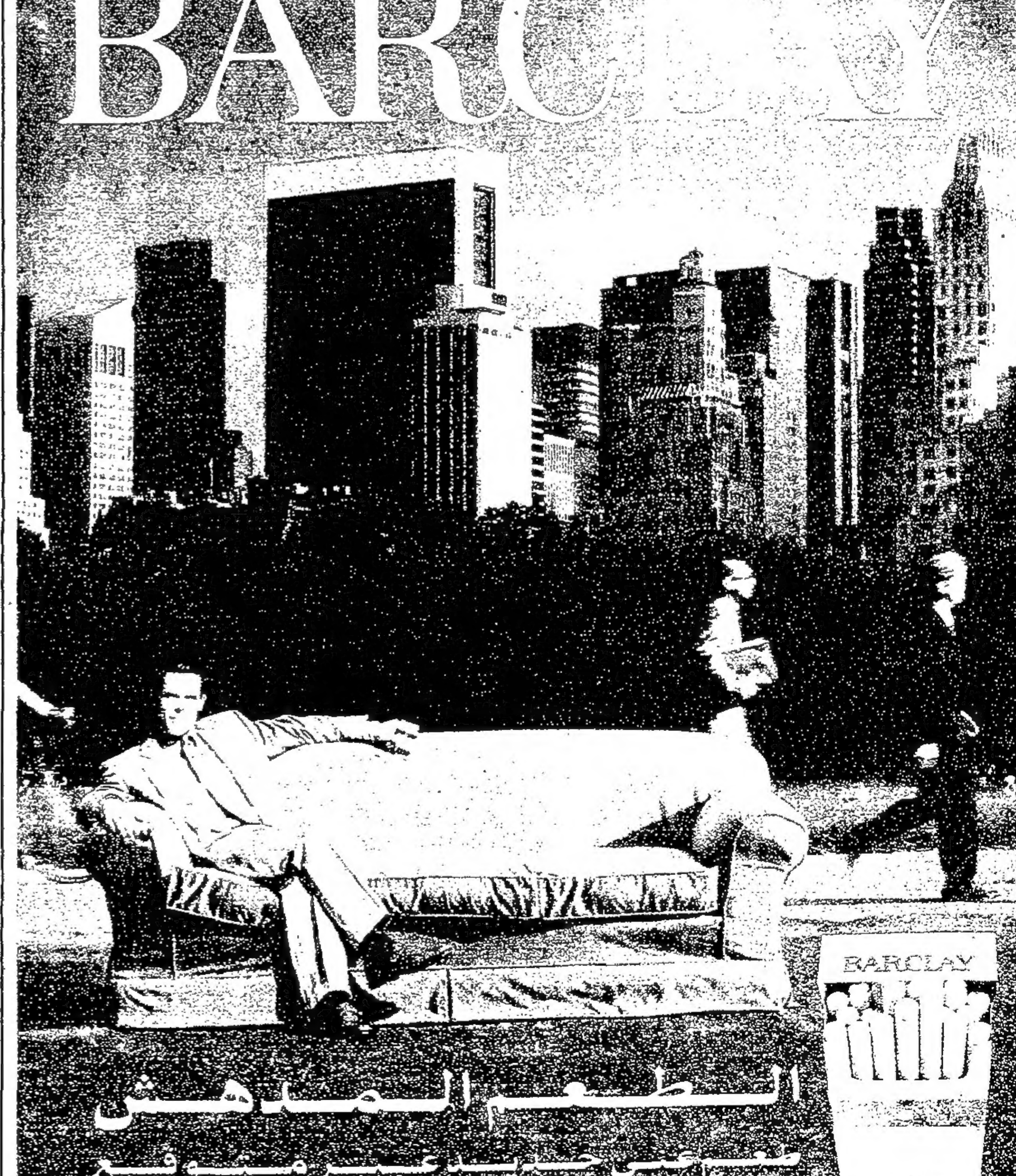
هذا ما نتبينه في أمر التسمية، بداية: ما هو «الاسم الجامع» لهذه المصنوعات كلها؟ ما الصفة (او الصفات) التي تعينها؟ كيف لنا ان «نرتب» هذه المصنوعات في ما بينها في سلم تصنيفي وفني؟

أحد أبرز هذه الأسئلة كان السؤال حول «هوية» هذه المصنوعات: أهي «عربية» أم «إسلامية» ام «محمدية» أم غيرها؟

«بشيء من الأسف، يؤكد الناقد البير غاييه في تقديم كتابه «الفن العربي»، وضعت على صدر هذا الكتاب عنواناً كرسته الإستعمالات السارية: «الفن العربي». التسمية باتت مقرة في تاريخ الفن، ما جعلني أنصاع للأمر، مكرهاً لا مختاراً. واذا كان هناك عنوان فارغ من عنوانه، بل متناقض مع الشيء الذي يحدده، فهو هذا العنوان بالذات» (٢٧). كيف ذلك؟ «العربي لم يكن فناناً ابداً» (٢٨). انكر البعض مثل هذه التسمية، إلا اننا نجدها في عناوين عدد من الكتب والدراسات، مثل كتاب بورجوان: «عناصر الفن العربي»، الذي صدر في الفترة نفسها، في سنة ١٨٧٩ (٢٩). هذا يصح في فرنسا كما في انكلترا: فقد أصدر الناقد بريس دافين في العام ١٨٧٧ في لندن كتاباً جامعاً بعنوان: «الفن العربي».

وراجت تسميات أخرى مثل «الفن المحمدي» او«الشرقي» وغيرها (٣٠)، إلا أن تسمية هذا الفن بـ «الاسلامي» (و«الفنون الاسلامية»، في بعض الاحيان) هي التي حازت شيئاً فشيئاً في الربع الأخير من القرن الماضي على رضى النقاد، ولو بعد جدالات صاخبة في التسمية. نقع في دراسة لبول كازانوفا ما يفيد عن امر التسمية الجديدة المقترحة: يرد «الفن الإسلامي» عنواناً لهذه الدراسة (٣١) التي وضعها في سنة ٨٩٥، ويقول فيها: «احاول أولاً، قبل التطرق لموضوعي، ان اوضح شيئاً من الإلتباس الذي يقوم عليه هذا العنوان: «الفن الإسلامي». علينا ان نعتبره بداية مختصراً عن العبارة التالية: «فن الشعوب المسلمة»، ذلك ان الديانة قلما طبعت، فيما عدا امثلة محدودة، هذا الفن، ومع ذلك فإننا اعتبر ان هذا اللفظ انسب من عبارة «الفن العربي» المستعملة عادة» (٣٢). هل يمكن اعتبار هذه الدراسة الشاهد الأقدم على حدوث هذه التسمية؟

لا، ذلك اننا نقع عليها في دراسة صدرت في سنة ١٨٩٣ (٣٣)، ونقرا فيها ما يفيدنا ان النقاد ما زالوا يتجادلون حولها. يقول الناقد جورج ماري، وكان محافظاً لـ «متحف الجزائر» بمناسبة عرض عدد من المقتنيات الإسلامية: «معرض الفن الإسلامي، الذي جرى إفتتاحه في «قصر الشانزيليزيه» فكرة شيقة استثارت فضول الجمهور، من دون ان يقبلوا بعنوانه من دون مقاومة. أصحاب المجموعات انفسهم اعترضوا على هذه التسمية التي تقلب العادات الموروثة، ولو تم اللجوء الى التصويت لكانت تسمية هذا الفن بـ «الفن العربي» على ضيقها، حازت على اكبر عدد من الأصوات» (٣٤). كما يفيدنا فيها ايضاً ان هذه التسمية معتمدة منذ سنوات عدة. وهو ما نتاكد منه، لو عدنا الى دراسة (٣٥) نشرها الناقد هنري لافوا في سنة ٨٧٥، اذ يتحدث فيها عن «الفنون الإسلامية». اذا كان هذا الشاهد هو الأقدم، فاننا لا نلبث ان نتبين، منذ مطالع القرن الجاري، ان جدال التسمية قد توقف نهائياً، فلا نجد له اثراً يذكر في التاليف الفرنسية. بل إننا نقع فيها هذه على تاكيدات ايجابية لا يرقى الشك اليها في نسبة هذا الفن الى الإسلام (٣٦).



تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين

الهوامش

- ٢٥: الأب ميكيلنجلو لانسي: «بحث حول التمثلات الرمزية العربية...»، ١٨٤٥.
- ٢٦: غاستون ميجون: «دليل الفن الاسلامي: - ٢: الفنون التشكيلية والصناعية»، ١٩٠٧.
- ٢٧: البير غاييه: «الفن العربي»، ١٨٩٣، ص ٥.
- ٢٨: البير غاييه، م. ن.، الصفحة نفسها.
- ٢٩: ج. بورغوان: «عناصر الفن العربي»، ١٨٧٩.
- ٣٠: ادغار بلوشيه: «الفن الشرقي»، مجلة «الفجر»، ص ص ٨٦ - ٨٨؛ و٥-١٠ - ١٠٨؛ و١٢٦ - ١٦٠.
- ٣١: بول كازانوفا: «الفن الإسلامي»، وقد جرت ترجمتها الى العربية، في القاهرة، في السنة نفسها، على ما ذكرنا في الفصل السابق.
- ٣٢: بول كازانوفا: الدراسة نفسها، ص ٢.
- ٣٣: بول كازانوفا: الدراسة نفسها، ص ٣.
- ٣٤: جورج ماري: المقالة المذكورة أعلاه.
- ٣٥: جورج ماري: المقالة نفسها، ص ٤٩٠.
- ٣٦: هنري سالادان: «دليل الفن الاسلامي، ١ - العمارة»؛ وغاستون ميجون: «٢ - الفنون التشكيلية والصناعية»، باريس، ١٩٠٧.

تأملات الحكمة

■ قال ابن خلدون في مقدمته في أسباب الحرب وأنواعها ان الحروب وأنواع المقاتلة لم تزل واقعة في الخليقة منذ برأها الله تعالى.

وأصل الحرب ارادة انتقام بعض البشر من بعض، ويتعصب لكل منهما أهل عصبيته، فاذا تذامروا لذلك، وتوافقت الطائفتان، احداهما تطلب الانتقام، والأخرى تدافع، كانت الحروب، وهو أمر طبيعي في البشر لا تخلو عنه أمة ولا جيل.

وسبب هذا الانتقام، في الاكثر، اما غيرة ومنافسة، واما عدوان، واما غضب لله ولدينه، واما غضب للملك وسعي في تمهيده.

فالأول اكثر ما يجري بين القبائل المتجاورة والعشائر المتناظرة، والثاني، وهو العدوان، اكثر ما يكون من الأمم الوحشية الساكنين بالقفر، لانهم جعلوا ارزاقهم في رماحهم، ومعاشهم فيما بأيدي غيرهم.

ولا بغية لهم فيما وراء ذلك من رتبة ولا ملك، وانما همهم ونصب اعينهم غلب الناس على ما في ايديهم.

والثالث هو المسمى في الشريعة بالجهاد. والرابع هو حروب الدول مع الخارجين عليها والمانعين لطاعتها.

فهذه أربعة اصناف من الحروب، الصنفان الأولان منها حروب بغي وفتنة، والصنفان الأخيران حروب جهاد وعدل.

وصفة الحروب الواقعة بين الخليقة منذ أول وجودهم على نوعين، نوع بالزحف صفوفاً، ونوع بالكر والفر.

اما الذي بالزحف فهو قتال العجم كلهم على تعاقب اجيالهم. وأما الذي بالكر والفر فهو قتال العرب والبربر من أهل المغرب.

وقتال الزحف أوثق وأشد من قتال الكر والفر، وذلك لأن قتال الزحف ترتب فيه الصفوف، وتُسوى كما تسوى القداح او صفوف الصلاة، ويمشون بصفوفهم الى العدو قدماً. فلذلك تكون اثبت عند المصارع وأصدق في القتال وارهب للعدو، لأنه كالحائط الممتد والقصر المشيد لا يطمع في ازالته، وفي قوله تعالى (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) صدق الله العظيم.

وفي الحديث الكريم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، ومن هنا يظهر لك حكمة ايجاب الثبات وتحريم التولي في الزحف، فان المقصود من الصف في القتال حفظ النظام.

وأما قتال الكر والفر فليس فيه من الشدة والأمن من الهزيمة ما في قتال الزحف، الا انهم قد يتخذون وراءهم في القتال مصافاً ثابتاً يلجأون اليه في الكر والفر، ويقوم لهم مقام قتال الزحف.

***

قال الفارابي في الارادة انها انما، أولاً، شوق عن احساس، والشوق يكون بالجزء النزوعي والاحساس بالجزء الحاس، ثم ان يحصل من بعد ذلك الجزء المتخيل من النفس والشوق التابع له فتحصل ارادة ثانية بعد الأولى.

وهذه الارادة هي شوق عن تخيل، فمن بعد ان يحصل هذان يمكن ان تحصل المعارف الأولى التي تحصل من العقل الفعال في الجزء الناطق فيحدث حينئذ في الانسان نوع من الارادة ثالث، وهو الشوق عن نطق.

وهذا هو المخصوص باسم الاختيار، وهذا هو الذي يكون في الانسان خاصة دون سائر الحيوان، وبهذا يقدر الانسان ان يفعل المحمود والمذموم، ولأجل هذا يكون الثواب والعقاب.

وأما الارادتان الأوليتان فانهما قد يكونان في الحيوان غير الناطق، فاذا حصلت هذه في الانسان قدر بها ان يسعى نحو السعادة، وان لا يسعى، وبها يقدر ان يفعل الخير وان يفعل الشر والجميل والقبيح.

من الحياة

رأيناوسمعنا!

■ اختلطت الأوراق وتوالت الصدمات حتى بتنا لا نصدق ما نراه ونسمعه وما نقرأه عن أوضاعنا وأحوالنا والانقلابات غير المبررة ولا المقنعة في ممارساتنا ومواقفنا وقراراتنا وخطواتنا غير المدروسة.

ويكاد البعض يصدق الحكمة المعروفة ويعمل بها طلباً للسلامة والنجاة وراحة البال وهي تتمثل في قرد حكيم يضع في الصورة الأولى يديه على عينيه وفي الصورة الثانية على أذنيه وفي الثالثة على فمه تنفيذاً للحكمة القائلة لم أر ولم اسمع ولم أتكلم، أو لا أريد أن أرى ولا اسمع ولا أتكلم. فالقرف وصل إلى مداه الأقصى، والكثير منا صار يطلب «الستر» و«السلامة» و«فخار يكسر بعضو» كما يقول المثل، أو ما دمنا في عالم الأمثال يردد المثل أو الحكمة: «لا عين تقشع ولا قلب يفقع ولا عين تدمع»!

واللامبالاة حالة عامة تنتشر عدواها في كل مكان من المحيط إلى الخليج، فقد تكسرت النصال على النصال وتوالت الصفعات على الوجه و«القفا» وتعددت الصدمات الحضارية والنفسية والسياسية والحياتية والثقافية و«التطبيعية»!! وصارت الأكثرية تفضل «البعد عن الشر وتغني له» أو حتى لا تغني لأنها تركت الساحة لمطربي الشباب أو «الهباب» أبطال القفز والصراخ والنواح وشد الشعر و«الهرولة» وراء الحبيبة أسوة بمن يمارس «فنون» الهرولة نحو إسرائيل... والجنون فنون.

ولا مجال لشرح أكثر عما أشعر به ويشعر به معي ملايين العرب ونحن نضع الجد في موضع الهزل والعكس بالعكس ما دام الأمر كله له علاقة مصيرية وجسدية بالمضحكات المبكيات أو بما وصفه الشاعر القديم بأنه «ضحك كالبكاء».

وتحضرني في هذه المناسبة طرفة، ولكنها حقيقية أشرت إليها مرة في معرض وصف الواقع العربي بدقة... فقد كان السيد الشاذلي القليبي الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية في زيارة لنيويورك وطلب من سفير الجامعة العربية السابق هناك الدكتور كلوفيس مقصود أن يحضر مسرحية في برودواي الشهيرة. وفي المسرح اكتشف الكاتب الصديق كلوفيس المأزق الذي وضع فيه فالقليبي يتقن الفرنسية ولكنه لا يعرف شيئاً من الانكليزية، لغة المسرحية، وهو، أي كلوفيس يعاني من قصر نظر شديد تصعب عليه الرؤية إلا عن قرب، وبعد مضي دقائق على بدء المسرحية التفت القليبي إلى كلوفيس وسأله أن يشرح ما له ما يراه... فحبكت النكتة معه وقال له: سيادة الأمين العام عندي اقتراح مبادلة فكرية، قل لي ماذا ترى... أقل لك ماذا اسمع! وهكذا أحوالنا: بعضنا يرى ولا يسمع، وبعضنا يسمع ولا يرى، وبعضنا الآخر لا يرى ولا يسمع، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

●●●

● لقطة

إلى المجرمين والأشرار «الفالتين» من كل صنف ونوع: قد ينجو الشر من عقاب القانون ولكنه لا ينجو من عقاب الضمير، لأن الإدانة الشخصية هي أول وأعظم قصاص يقع على المذنب.

عرفا نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
المدينة المنورة	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٧	١٩.١٤
ابوظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٧	١٩.٤٨
المنامة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.٠٧
الجزائر	٥.١١	٦.٣٨	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.٢٣	٥.٤٢	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.٢٢
الرباط	٤.٥٥	٦.١٧	١٢.٢٣	١٦.٠٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٠	١٥.٢٨	١٨.١٠	١٩.٤٠
الدوحة	٤.١١	٥.٢٧	١١.٤١	١٥.٠٧	١٧.٤٩	١٩.٠٢
القاهرة	٤.١٩	٥.٤٦	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٣٢
بيروت	٤.٠٥	٥.٢٩	١١.٤٥	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.١٥
بغداد	٤.٣٠	٥.٥٤	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢١	١٩.٣٨
تونس	٤.٤٣	٦.٠٩	١٢.٢٦	١٥.٥٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
جيبوتي	٤.٥٥	٦.٠٣	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.٠٢	٥.٢٦	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٣	١٩.١١
دبي	٤.٥٦	٦.١٢	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٨.٣٤	١٩.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٥.٥٩	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.١٧	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٣٥	٥.٥٨	١٢.١٣	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٤٢
عمان	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.١١
مسقط	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٣٢
مقديشو	٤.٤٨	٥.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٨.١٠	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٤٦	٦.٥٩	١٣.١١	١٦.٣٣	١٩.١٨	٢٠.٢٦
انقرة	٥.٠٦	٦.٣٦	١٢.٥٦	١٦.٢٦	١٩.١٠	٢٠.٣٤
طهران	٤.٣٧	٥.٥٣	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٤١
اثينا	٥.٤٦	٧.١٥	١٣.٣١	١٧.٠٣	١٩.٤٥	٢١.٠٧
برلين	٥.١١	٦.٤٨	١٣.١٣	١٦.٣٨	١٩.٣٣	٢١.٠٦
بروكسيل	٥.٤٦	٧.٢٦	١٣.٥٠	١٧.١٥	٢٠.٠٨	٢١.٤١
باريس	٥.٥٦	٧.٣٤	١٣.٥٨	١٧.٢٦	٢٠.١٥	٢١.٤٨
جنيف	٥.٤٢	٧.٢٠	١٣.٤١	١٧.١١	١٩.٥٩	٢١.٣٣
روما	٥.٢٤	٦.٥٨	١٣.١٦	١٦.٤٨	١٩.٣٢	٢١.٠٠
ساراييفو	٤.٥٦	٦.٣٢	١٢.٥٢	١٦.٢٢	١٩.٠٨	٢٠.٤٠
ستوكهولم	٤.٤٧	٦.٢٥	١٢.٥٤	١٦.١٤	١٩.٢١	٢٠.٥٢
كوبنهاغن	٥.١٢	٦.٤٩	١٣.١٦	١٦.٤٠	١٩.٤٠	٢١.١١
لندن	٥.٠٤	٦.٤٣	١٣.٠٧	١٦.٣٣	١٩.٣٦	٢١.٠٠
مدريد	٦.٣١	٨.٠٣	١٤.٢٢	١٧.٥٢	٢٠.٣٦	٢٢.٠٢
نيقوسيا	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.٥٢	١٦.٢٢	١٩.٠٦	٢٠.٢٥
واشنطن	٤.٢٨	٥.٥٧	١٢.١٥	١٥.٤٦	١٨.٢٩	١٩.٥٢
اوتاوا	٤.١٠	٥.٤٨	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٣٦	٢٠.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الاندية العربية للسلة

الاهلي اجتاز العقبة الاولى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق الاهلي فوزاً كبيراً على كاظمة الكويتي (٨٩/٧١) مساء أول من أمس في افتتاح مسابقة كاس ابطال الاندية العربية التاسعة لكرة السلة امام الفي متفرج في صالته المغطاة.

ولا يعبر الفوز الكبير عن سير المباراة التي تبادل الفريقان فيها السيطرة. وتفوق لاعبو الاهلي بطول القامة ولاعبو كاظمة في الاداء الخططي وتنفيذ دفاع المنطقة.

وكانت البطولة افتتحت بحضور عبدالمنعم وهبة رئيس جهاز الرياضة المصري واللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد العربي. وبعد طابور العرض للفرق المشاركة وكلمات الترحيب بدأت مباراة الاهلي وكاظمة بنشاط من المستضيف وتقدم (١٠/١٨) و(١٦/٣٢) في الدقيقة الـ ١٢ مع تفوق في المتابعات تحت السلة والهجوم الخاطف والسريع والدفاع القوي تحت السلة من الخماسي الاساسي طارق خيري وعلاء زهران وهاني عبدالمنعم واحمد خالد وياسر ابو الفتوح. وانقلب الموقف لمصلحة كاظمة بعد نجاح جمال العجمي في فرض رقابة صارمة على علاء زهران مفتاح فوز الاهلي، وضاق الفارق حتى انتهى الشوط بفارق نقطة واحدة فقط للاهلي (٤٠/٤١).

ونجح لاعبو كاظمة في ابعاد عمالقة الاهلي عن السلة واجبروهم على التصويب من خارج المنطقة، وظل الفارق ثابتاً حتى الدقيقة السادسة والنتيجة (٥٨/٥٩) للاهلي مع نجاح لافت للثنائي احمد محمد وخالد النجم من كاظمة في اختراق دفاع الاهلي. واستعاد المستضيف تفوقه عندما اعتمد على اسقاط الكرات للعمالقة تحت السلة واشرك عادل شرف مدرب الاهلي لاعبيه الصغيرين عماد ابراهيم وعمرو صابر اللذين اخترقا دفاع كاظمة.

وتقام اليوم ٤ مباريات في بطولة الرجال بينها ٣ مباريات متكافئة بين الزهراء التونسي ووداد بوفريك الجزائري والفاسي المغاربي ضد الكهرباء اللبناني في المجموعة الثالثة، والجزيرة المصري حامل اللقب ضد التبغ المغربي في المجموعة الثانية. ولا يمكن التكهن بهوية الفريق الفائز في اللقاءات الثلاثة، بينما ترجح كفة مولودية الجزائري على الاتحاد الليبي في مباراتهما ضمن المجموعة الثانية.

وفي بطولة السيدات تقام مباراتان لسبورتنغ السكندري مع المكناس المغاربي والاهلي المصري مع الهومنتمن اللبناني.

مستقبل مايك تايسون في يد دون كينغ؟

■ واشنطن - أ ف ب - يملك منظم مباريات الملاكمة دون كينغ اجوبة على هوية الخصم الذي سيواجهه بطل العالم السابق للوزن الثقيل مايك تايسون الذي استعاد حريته السبت الماضي بعد سجنه ثلاثة اعوام في انديانابوليس بعد ادانته باغتصاب فتاة تدعى ديزيريه واشنطن.

واعلن آل برافرمان المساعد الايمن لكينغ ان تايسون سيعاود العمل مع مدير اعماله السابق على ان يعود الى الحلبة في نهاية حزيران (يونيو) او مطلع تموز (يوليو) المقبلين ليواجه ملاكماً مصنفاً عالمياً ولكن من خارج لائحة المشاهير.

وانزوى تايسون بعد خروجه من السجن في منزله في ساوثينغتون (اوهايو) ولم يدل بأي تصريح عن خططه اذا تأكدت اقوال برافرمان فستخيب آمال كثيرين من منظمي مباريات الملاكمة الآخرين.

وحتى الآن تبدو الافضلية لكينغ، فهو الذي رافق تايسون لدى خروجه من السجن، وهو يتعامل مع روري هولواي وجون ثورب صديقي تايسون منذ الطفولة اللذين اختارهما البطل السابق معاونين له.

وتوخت اوساط كينغ الحذر على صعيد العودة الى الحلبة. وهكذا صرح برافرمان الى صحيفة «نيويورك تايمز»: «لا نعرف مدى تأثير الوقت الذي ابتعد تايسون خلاله عن المنازلات. يجب عدم القيام بمغامرة غير مضمونة امام خصم قوي بعد غياب ثلاثة اعوام».

وقد يحتاج تايسون الى ثلاثة اشهر لاستعادة مستواه بدنياً ونفسياً.

ومن الافضليات التي يملكها كينغ ايضاً انه يملك منزلاً وقاعة تدريب تبعد كيلومترات قليلة عن منزل تايسون. وهو يجيد اختيار الخصوم. وبعدما سجن تايسون لجأ كينغ الى علاقاته القوية واغتنم ادنى فرصة لتحصين موقعه وبات يشرف كلياً او جزئياً على ٤ من ١٠ افضل ملاكمين في العالم. ومن هؤلاء اوليفر ماكول بطل العالم (تصنيف المجلس العالمي) ولاري هولمز الذي سيواجه ماكول في مباراة على اللقب في ٨ نيسان (ابريل) المقبل، وطوني تاكر وبروس سيلدون، وسيتواجه الاخيران في اليوم ذاته على اللقب العالمي بحسب تصنيف الجمعية العالمية وهو اللقب الذي سحب من جورج فورمان. وهناك ايضاً ليونيل باتلر والجنوب افريقي فرانز بوتها.

وتبقى معرفة من سيدرب تايسون؟ واين سيكون اول ظهور له؟ وهو حقق شهرته تحت اشراف المدرب كيفن روني، لكن عودة الاخير غير واردة. ويقترح برافرمان اسم جورج بينتون الذي يدرب ماكول حالياً.

وبالنسبة الى المكان فان الخيارات كثيرة. فمنذ شهرين انهالت العروض من جميع انحاء العالم، من هونغ كونغ الى ريو دي جانيرو مروراً ببوينس ايريس. وهناك طبعاً الحلبات الخاصة بفنادق لاس فيغاس الضخمة. والامر الوحيد المضمون هو ان الدولارات ستكون حاضرة، وليس مهماً ضد من سيلعب تايسون ومتى واين.



من اليسار: كولتهارد وشوماخر وبيرغر قبل تغيير النتيجة. (أ ب)

بطولة العالم للفورمولا واحد

بيرغر بطل ساو باولو «اتحادياً» بعد شطب نتيجتي شوماخر وكولتهارد

■ ساو باولو (البرازيل) - أ ف ب، رويتر - قرر المسؤولون عن سباق البرازيل لسيارات فورمولا واحد الذي اقيم اول من امس الاحد على حلبة انترلاغوس في ولاية ساو باولو في المرحلة الاولى من بطولة العالم ١٩٩٥، شطب نتيجتي الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) صاحب المركز الاول والبريطاني ديفيد كولتهارد (وليامس - رينو) صاحب المركز الثاني بعد حوالي ست ساعات من انتهاء السباق. وذكر الاتحاد الدولي الشركتين بحقهما في استئناف القرار. وبالفعل تقدمت وليامس امس باستئناف.

وكان المراقبون التابعون للاتحاد الدولي وافقوا على الاعتراض الذي تقدم به عدد من الفرق المنافسة قبل بداية السباق على اساس أن نوعية الوقود التي زودت بها سيارتا شوماخر وكولتهارد لا تتطابق مع المواصفات التي اشترطها الاتحاد.

غير ان السائقين خاضا السباق بعد استئناف القرار. واتى القرار الثاني صفعة لهذه الرياضة التي تحاول تنظيف صورتها بعد احداث العام الماضي (وفاة ايرتون سينا ومعاقبة بينيتون واصطدام ديمون هيل وشوماخر في السباق الاخير).

السباق

وكان السباق مشوقاً في قسمه الاول عندما تنافس شوماخر والبريطاني ديمون هيل (وليامس - رينو) وخلفهما كولتهارد. وانتقلت الصدارة بعد اول توقف من الاول الى الثاني الذي ظل مسيطراً على الموقف حتى اللفة الـ ٣١ عندما واجه عطلاً في علبة الغيارات وانزلقت سيارته عن الحلبة وخرج.

وبقي امل وليامس معلقاً على كولتهارد الذي قرر التوقف مرتين فقط في مقابل ثلاث محطات لشوماخر. وبالفعل تصدر كولتهارد لفترة لكنه خسر الصدارة عندما توقف للمرة الثانية فوسع شوماخر صدارته وتزود بالوقود للمرة الثالثة من دون أن يخسر المركز الاول.

وهنا النتيجة الجديدة للسباق:

١ - النمسوي غيرهارد بيرغر (فيراري) ١٥١ ٤٤ ٣٨، ١ ساعة

٢ - الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن - مرسيدس) بفارق ٨٤٤ ٦ ثانية.

٣ - الفرنسي جان اليزي (فيراري) بفارق ٥١٧ ٥٠ ث.

٤ - البريطاني مارك بلونديل (ماكلارن - مرسيدس) بفارق ٣٠٩ ٠٠ ١ دقيقة.

٥ - الفنلندي ميكا سالو (تيريل ياماها) بفارق لفة واحدة.

٦ - الياباني اغوري سوزوكي (ليجييه موغن هوندا) بفارق لفة واحدة.

واحرز السائقون من الاول إلى السادس ١٠ و٦ و٤ و٣ و٢ ونقطة واحدة على التوالي في الترتيب العام للبطولة. وفي ترتيب الصانعين تحتل فيراري المركز الاول (١٤ نقطة) امام ماكلارن - مرسيدس (٩) وتيريل - ياماها (٢) وليجييه موغن - هوندا (١).

فضيحة منشطات رابعة في دورة الالعاب الاميركية

■ مار دل بلاتا (الارجنتين) - أ ف ب - علم من مصادر رسمية اول من امس الاحد في مار دل بلاتا في الارجنتين حيث تقام دورة الالعاب الاميركية ان لاعب كرة السلة المكسيكي اريوس موراليس ثبت تناوله منشطات اثر الفحص المخبري الذي خضع له.

وهي حالة المنشطات الرابعة خلال هذه الالعاب بعد الرباعين البيروفي رولاندو مارخيناريس ونلسون روبرتو ستانلي بولتون من هندوراس والكندية سيلكن لومان لاعبة مسابقة التجديف.

فوز كبير لاورلاندو في السلة الاميركية

■ اورلاندو (الولايات المتحدة) - رويتر - حافظ فريق اورلاندو ماجيك على افضل سجل في الدوري الاميركي لكرة السلة هذا الموسم بعد فوزه الكبير على غولدن ستيت ووريورز (٩٨/١٣٢) مساء اول من امس الاحد. وبلغ رصيد الفائز ٥٢ فوزاً في مقابل ١٧ خسارة فقط وبقيت له ١٣ مباراة في الدور الاول.

وسجل شاكيل اونيل ٢٤ نقطة لاورلاندو الذي وصل رصيده الى ٧٣ نقطة بعد نهاية الشوط الاول. وهو الفوز الرابع له على التوالي بعد خسارتين متتاليتين.

وفي مينيسوتا سجل ميتش ريتشموند (افضل لاعب في مباراة «كل النجوم» هذا العام) ٣٣ نقطة وقاد فريقه ساكرامنتو كينغز الى الفوز على مستضيفه مينيسوتا تمبروولفز (٩٨/١٠٤).

وفاز ايضاً دنفر ناغتس على مستضيفه بورتلاند ترايل بليزرز (٩٨/١٠٢)، وسياتل سوبر سونيكس على نيويورك نيكس (٨٢/٩٣). وتغلب لوس انجليس ليكرز على هيوستن روكتس (٩٦/١٠٧). وسجل للفائز فلادي ديفاتس ٢٧ نقطة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز أغاسي على سامبراس في كي بيسكاين لا يمنحه المركز الاول في التصنيف العالمي

■ لندن - الوكالات - احرز اول من امس الاميركي اندره اغاسي بطولة كي بيسكاين الاميركية في كرة المضرب متغلباً في الدور النهائي على مواطنه بيت سامبراس (٣/٦، ٦/٢، ٦/٧). وثأر لخسارته امام سامبراس في نهائي بطولة انديان ويلز الكاليفورنية قبل اسبوعين لكنه لم يستطع تخطيه في مجموع النقاط وبالتالي فشل في الصعود الى الموقع الاول عالمياً.

وكان سامبراس احرز لقب كي بيسكاين في فلوريدا في العامين الماضيين وبدا وكأنه في طريقه الى الفوز باللقب مرة ثالثة عندما تقدم الى (٣/صفر) ثم احرز المجموعة الاولى من المباراة (٣/٦) وشق طريقه لكسر الارسال في الجولة الخامسة من المجموعة الثانية. الا ان اغاسي فاز في ١٩ نقطة متتالية وكسر ارسال خصمه مرتين واحرز المجموعة (٢/٦).

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة قدم اللاعبان اداء مرتفع المستوى اكد انهما مانفتل افضل لاعبين في العالم في هذه المرحلة وان لقاءاتهما اصبحت في مستوى لقاءات كبار اللعبة في الماضي كبيورن بورغ وجون ماكنرو ورود ليفر وكين روزويل ولويس هود وبانشو غونزاليس في حينها، وهو ما تحتاجه كرة المضرب.

ولم يخسر اي منهما ارساله، وظل التنافس على اشده حتى (٦/٦) عندما لعبت جولة فاصلة احرزها اغاسي (٣/٧). وبدا سامبراس متردداً في هذه الجولة فيما كان اغاسي يرد الارسال بطريقة ممتازة ويفوز بالكرات التي تستمر فيها التبادلات مدة طويلة. وحقق اغاسي اول كسر ارسال في النقطة السادسة من الجولة الفاصلة وتقدم الى (٢/٤) وحاول سامبراس اللحاق به عن طريق الارسالات القوية، لكنه فشل واستمر اغاسي في تقدمه الى (٣/٥) وكسر الارسال مرة ثانية قبل ان يحرز الجولة (٣/٧) والمجموعة.

ولعبت المباراة بروح رياضية عالية وتعانق اللاعبان في نهايتها وتمازحا خصوصاً عندما حاول سامبراس وضع الكاس على رأس اغاسي وسط ضحك من الجانبين والجمهور. ونال اغاسي ٣٣٠ الف دولار لفوزه في كي بيسكاين (لقبه الثالث هذا العام) فيما حصل سامبراس على ٧٤ الف دولار.

وعلّق اغاسي بقوله «سيطر بيت على الجزء الاول من المباراة بفضل ارسالاته، ومن الصعب تبديل وجهة مباراة يتقدم فيها سامبراس. لقد اضطررت الى بذل مجهود كبير للبقاء في الساحة وعدم الاستسلام واستعمل كل منا جميع ما لديه من ذخيرة وفزت انا بفارق بسيط».

واصبح مجموع لقاءاتهما لهذا العام (١/٢) في مصلحة اغاسي الذي فاز على سامبراس للمرة الاولى هذه السنة في نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن.

وفي نهائي زوجي السيدات في البطولة نفسها فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو والتشيكية يانا نوفوتنا على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا والاميركية جيجي فرنانديز (٧/٥، ٦/٢، ٣/٦). ونال لقب زوجي الرجال الاستراليان مارك وودفورد وتود ودبريدج بعد فوزهما على الاميركيين باتريك ماكنرو وجيم غراب (٦/٣، ٦/٧، ٦/٧).

الدار البيضاء

احرز المصنف الاول النمسوي غيلبرت شالر بطولة الدار البيضاء المغربية التي اقيمت على ملعب ترابي بعد فوزه في المباراة النهائية على الاسباني البيرتو كوستا (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢).

وكان شالر (المصنف ٥٤ عالمياً) بلغ الدور نصف النهائي في هذه البطولة في العامين الماضيين.

يذكر ان الابطال المغاربة العالميين كريم العلمي ويونس العيناوي وهشام ارازي ومحمد رضا خسروا في مرحلة مبكرة من بطولة هذا العام مع انهم حققوا نتائج ممتازة فيها في الاعوام الماضية.

الترتيب العالمي

من جهة ثانية اصدرت امس جمعية «لاعبي ومحترفي دورات كرة المضرب» لائحة الترتيب العالمي بعد نتائج كي بيسكاين، واصبح الفارق بين الاول سامبراس والثاني اغاسي ٢٢٧ نقطة فقط (٤٦٨٤ لسامبراس و٤٤٥٧ لاغاسي).

وما زال الالماني بوريس بيكر ثالثاً (٣٤١٠) والاميركي مايكل تشانغ رابعاً (٢٦٩٧) والاسباني سيرجي بروغيرا خامساً (٢٦١٩).

وصعد الروسي يفغيني كافلنيكوف الى الموقع السادس (٢٥٣٨)، وسقط الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى المرتبة التاسعة (٢٣٩٤)، واحتل المركز السابع الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٢٤٨٨)، والثامن الالماني ميكايل شتيش (٢٤٦٧)، والعاشر الهولندي ريتشارد كرايتشك (٢٢٣٩).

ونال المراكز ١١ الى ٢٠ على التوالي الجنوب افريقي وين فيريرا، الاوكراني اندره ميدفيديف، الاميركي تود مارتن، السويدي ماغنوس لارسون، الاميركي جيم كوريير، السويدي ستيفان ادبرغ، النمسوي توماس موستر، السويسري مارك روسيه، الايطالي اندريا غاودنزي، السويدي توماس انكفست.

كأس ابطال الاندية الافريقية

الاسماعيلي كرر فوزه على فانتاستيك

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ كرر الاسماعيلي فوزه على فانتاستيك البوروندي (١/صفر) في مباراة الاياب ضمن الدور الاول لمسابقة كاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم، وهي النتيجة نفسها لمباراة الذهاب في بوجمبورا. وسجل احمد العجوز الهدف في الدقيقة الرابعة علماً انه سجل الهدف ذهاباً في الوقت نفسه.

وسيطر الاسماعيلي على اللعب معظم الفترات رغم غياب نجميه محمد صلاح ابو جريشة واحمد رزق والاصابة التي لحقت بكل من رضا سيكا وبشير عبدالصمد وفوزي جمال في الشوط الاول. واضطر الفريق الى تغيير سيكا وعبدالصمد وإنزال كرد جابر ومجدي الصياد، فيما لعب جمال مصاباً.

وواصل الاسماعيلي ضغطه بعد الهدف واهدر بشير وعصام عبد العال فرصتين قبل ان يسترد لاعبو فانتاستيك توازنهم ويبادلوا مستضيفهم الهجوم حتى نهاية الشوط. وشهدت الدقائق الاولى من الشوط الثاني ضغطاً كبيراً من الاسماعيلي على مرمى فانتاستيك استمر ١٤ دقيقة ولم يثمر. وكاد الفريق المصري ان يدفع الثمن عندما نفذ موغانو موسى وداودي شعبان هجمة مرتدة انفرد على اثرها الاخير واحرز هدفاً في الدقيقة الـ ٦٠ احتسبه الحكم السوداني عمرو الفاروق، لكن حامل الراية اشار الى تسلل لاعب آخر فالغاه الحكم.

النادي الافريقي ينفرد بالمركز الاول في الدوري التونسي لكرة القدم

■ تونس - أ ف ب - انفرد النادي الافريقي بالمركز الاول في بطولة تونس لكرة القدم اثر تغلبه على البنزرتي (٢/صفر) في المرحلة العشرين اول من امس الاحد. وتعادل منافسه المباشر النجم الساحلي مع اولمبيك الكاف (صفر/صفر). وسجل سامي التواتي وواسيو هدفي النادي الافريقي في الدقيقتين الـ ١٩ والـ ٨٩.

وفاز محيط قرقنة على الملعب التونسي (٢/١). سجل للفائز وردة ويونس (٤٥ و٦٣) بعدما كان الخاسر متقدماً بهدف لسيسيه (١٤).

وتغلب النادي الصفاقسي على حمام الانف بهدف سجله الساسي (٦٦).

وتعادل شبيبة القيروان وسكك حديد صفاقس (صفر/صفر)، والترجي جرجيس ومستقبل المرسى (١/١)، سجل للاول فريدان (٧٩)، وللثاني جاب الله (٥٥).

وتأجلت مباراة الترجي حامل اللقب العام الماضي الذي صار رابعاً والاولمبي الباجي الذي صار خامساً لمشاركة الاول في مسابقة كاس ابطال الاندية الافريقية التي يدافع عن لقبها.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - النادي الافريقي ٢٩ نقطة من ٢٠ مباراة

٢ - النجم الساحلي ٢٨ من ٢٠

٣ - النادي الصفاقسي ٢٨ من ٢٠

٤ - الترجي ٢٥ من ١٨

٥ - الاولمبي الباجي ٢٢ من ١٩.

النصر يريد التعويض في الدوري السعودي

■ الرياض - «الحياة» - يلعب القادسية مع النصر اليوم في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم. وكان الفريقان خسرا الاسبوع الماضي ويسعيان الى فوز اليوم للتعويض.

وخسر النصر امام الاهلي (٢/١) وارجئ اعلان تأهله الى «المربع الذهبي» اذ توقف رصيده عند ٣٥ نقطة. اما القادسية فبقي رصيده ٢٠ نقطة بعد خسارته امام الاتحاد (صفر/٣) ولا امل له في التأهل.

ويلعب الهلال مع الاتحاد وكلاهما حقق فوزاً كبيراً الاسبوع الماضي، الهلال على الاتفاق (٢/صفر) والاتحاد على القادسية (٣/صفر). ويعود الى الهلال صاحب المركز الاول (٣٨) التونسي فوزي الرويسي. اما الاتحاد فضمن موقعه في الدوري الممتاز بعد صحوة وبات رصيده ٢٣ نقطة.

ويتوقع ان يضيف الاتفاق ٣ نقاط الى رصيده بعد مواجهة الروضة صاحب المركز الاخير الذي حقق فوزه الاول الاسبوع الماضي.

□ المصري ابراهيم حسن (القميص الرقم ٢) يشتبك مع مشجع لبناني خلال المعمعة التي افسدت المباراة «الودية» بين منتخب مصر لكرة القدم وتفاهم ناديي الانتصار والنجمة اللبنانيين على ملعب برج حمود قرب بيروت اول من امس الاحد. وقد انتهى اللقاء بالتعادل (١/١). (أ ف ب)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نهر جزائري.

ر	م	ج	ا	و	ز	ة	ك	ب	ا	ي	ة	ض
ا	ب	ن	د	ي	ر	م	د	ر	ي	د	ا	هـ
ت	ر	ب	ا	خ	ك	م	ر	هـ	ز	م	ل	ا
ي	ش	و	ة	م	ي	م	ف	س	س	ب	ز	ل
ن	ا	ق	ا	ن	س	ر	و	ر	ل	ر	هـ	ا
ج	د	ن	ر	ت	ي	ن	م	ر	ق	ا	ر	ر
ك	ي	ا	هـ	ا	ل	ا	ل	ا	ة	ض	ة	م
ن	ر	ل	ل	ر	س	م	و	ج	ا	خ	ة	ش
ا	ك	ص	و	م	ز	و	ن	د	ب	ة	و	ا
د	ر	ا	ع	م	ش	هـ	م	ز	ن	ر	ش	ر
ة	و	ل	هـ	ك	ك	ت	ق	م	ب	ا	د	ي
ل	خ	ب	ي	ا	ن	و	ر	ج	ك	ل	م	ع
ب	ل	و	ت	و	خ	س	ر	ي	ب	ا	ج	ر

الارض، الزهرة، المريخ، المشتري، اورانوس

ب: برق، بس، بلوتو، بندير، بوق، بيانو

ر: راتينج، راسوم، راضخة، ريح، رسخ، رشادي، رشوة، رصع

روح، رباب

ك: كباية، كل، كمان، كمنجة، كنارة، كهل

م: ماندولينة، مجاوزة، مدريد، مزمار، مزهر، مستهلك، مشاريع، مغرق

حل العدد السابق: العبّاسة.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
	■				■				٢
			■						٣
				■					٤
		■				■	■		٥
				■					٦
■		■							٧
			■		■				٨
					■				٩

افقياً

١- مدينة صومالية
٢- مكان صعب السلوك - محصن
٣- يناهض - متشابهة
٤- تنشئ الاجيال - انتقمت
٥- مدينة فرنسية - نعم بالإيطالية
٦- عاصمة اميركية جنوبية - ضد جد
٧- المقبلة
٨ - مجرى مائي - متشابهة
٩- حشرات - يدافع

عمودياً

١- ولاية استرالية
٢- ينحر - يلعب
٣- وهم - عملاق
٤- مصائب
٥- مذنب - يحمي
٦- متشابهان - محل الكسر
٧- مرض منتشر - ضمير متصل
٨ - ابتعاثهم
٩- مقاليد - من الضمائر

حل العدد السابق

افقياً: ١- الاناضول ٢- لب - معيق ٣- احباب - لبث ٤- رتقه - يا ٥- مهت - اهمال ٦- اوالي - آت ٧- رن - دائع ٨ - الي - مزجه ٩- ينقذهم - بن.

عمودياً: ١- الانبار ٢- فونان ٣- البرتا - لق ٤- نبات - لذيذ ٥- بقايا ٦- ضم - هـ هـ - امم ٧- رعل - ماعز ٨ - ليبيات - جب ٩- قتال - زهر



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تطورات الموقف تصب في مصلحتك شرط أن تحسن الانتظار في صمت.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): انت الوحيد القادر على ترطيب الأجواء الملبدة بغيوم الخلافات في المحيط العائلي.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فكر في مستقبلك بوعي وبرود بعيداً عن العواطف والانفعالات، بغية ضمان النجاح الذي تستحق.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اتصل بصديق يحتاج إلى مساعدة ولا يتجرأ على طلبها لأنه خجول.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قدرتك على التأثير في الآخرين تتعرض لتجربة مهمة اليوم او غداً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تقس على من أزعجك من غير قصد وهو يحبك حبا جما.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اكسر قيوداً فرضها عليك ظالمون لا يريدون لك التقدم.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كلما عزمت على البوح بعواطفك احسست بالطرف الآخر يتراجع هارباً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تستغرب إذا دفعت ثمن التهاون مع حسادك غالياً، فمثل هؤلاء ينبغي ان تواجههم بحزم.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): من واجبك بذل جهد كبير اليوم لمصالحة شخص أخطأت في حقه.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حذار من يحاول استغلال أي زلة منك للانقضاض عليك وسحقك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة مؤشرات إلى أن الفرج آت والحل قريب... فلا تيأس.

برامج التلفزيون

M.B.C

٠٠، ٨ خدمة المعلومات، ٠٠، ١٢ القرآن الكريم، ٠٥، ١٢ دين ودنيا، ١٥، ١٢ افلام كرتون، ٤٠، ١٢ رسوم متحركة، ٠٠، ١٣ شلة السبعة، ٣٠، ١٣ ملاكمة دولية، ٠٠، ١٤ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ٠٠، ١٥ موجز الاخبار، ٣٠، ١٥ صحتك بالدنيا (إعادة)، ٠٠، ١٦ المسلسل العربي «الجوارح»، ٠٠، ١٧ موجز الاخبار، ٠٧، ١٧ عالم الصحافة، ٣٠، ١٧ الطاقة والنفط، ٤٥، ١٧ منوعات غنائية، ٠٠، ١٨ نشرة الاخبار، ٥٠، ١٩ الفيلم العربي «مخالب امرأة» عزت العلايلي وميرفت أمين، ٠٠، ٢٠ موجز الانباء، ٠٥، ٢٠ تتمة الفيلم العربي، ٠٠، ٢١ نشرة الاخبار، ٣٠، ٢١ المسلسل الكوميدي «لمن تغني النجوم»، ٠٠، ٢٣ نشرة الاخبار، ٣٠، ٢٣ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٣٠، ٢٤ القرآن الكريم، ٣٠، ٢٤ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٠٠، ٧ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ١٥، ٧ صباح الخير يا مصر، ٠٠، ١٠ كارتون للأطفال، ١٥، ١٠ مسلسل عربي، ١٥، ١١ نجوم اسكندرية، ١٥، ١٢ المسلسل الديني، ٠٠، ١ عزيزتي حواء، ١٥، ١ منوعات، ٣٠، ١ الفوازير، ٠٠، ٢ نشرة الاخبار، ١٥، ٢ الحان لكل زمان، ٣٠، ٢ حواديت مصرية، ٤٥، ٣ الفيلم العربي، ٤٥، ٤ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ١٥، ٥ المسلسل العربي، ٠٠، ٦ التختجية، ٣٠، ٦ عالم الحيوان، ٠٠، ٧ خمسة سياحة، ١٥، ٧ المسلسل العربي، ٠٠، ٨ نشرة الاخبار، ١٥، ٨ احوال واحتفال، ٤٥، ٨ فاكس، ٠٠، ٩ نقطة تحول، ٤٥، ٩ جولة الكاميرا، ١٥، ١٠ المسلسل العربي، ٠٠، ١١ نشرة الاخبار، ١٥، ١١ الفيلم العربي، ١٥، ١ ذكريات وحكايات، ٤٥، ٢ شريط سينما، ٣٠، ٣ الفيلم العربي، ٣٠، ٥ مسلسل عربي «مجمع».

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٠٠، ٦ الاخبار، ٣٠، ٦ صباح الأعمال، ٠٠، ٧ الاخبار، ٢٥، ٧ متعة القيادة (إعادة)، ٠٠، ٨ موجز الاخبار، ٥، ٨ آفاق (إعادة)، ٠٠، ٩ الاخبار، ١٥، ٩ بانوراما (إعادة)، ٠٥، ١٠ موجز الاخبار، ٠٥، ١٠ برنامج «اسئلة رياضية»، ٣٠، ١٠ موجز الاخبار، ٣٥، ١٠ «الشرق»، ٠٠، ١١ الاخبار في ساعة، ٠٠، ١٢ موجز الاخبار، ٠٥، ١٢ «المنتجع الأخير» (اعادة)، ٠٠، ١٣ الاخبار في ساعة، ٠٠، ١٤ الاخبار في ساعة، ٠٠، ١٥ الاخبار، ١٥، ١٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٥، ١٥ عالم الغد (إعادة)، ٠٠، ١٦ موجز الاخبار، ٠٥، ١٦ «شكسبير»، ٠٠، ١٧ الاخبار، ١٥، ١٧ بانوراما (إعادة)، ٠٠، ١٨ الاخبار في ساعة، ٠٠، ١٩ الاخبار، ٣٥، ١٩ طعام وشراب (إعادة)، ٠٠، ٢٠ موجز الاخبار، ٠٥، ٢٠ آفاق (إعادة)، ٠٠، ٢١ الاخبار، ٢٥، ٢١ متعة القيادة (إعادة)، ٠٠، ٢٢ الاخبار، ٢٥، ٢٢ تقرير الأعمال العالمية، ٠٠، ٢٣ الاخبار، ٣٥، ٢٣ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٠٠، ٢٤ الاخبار، ٣٥، ٢٤ السهرة الاخبارية، ٠٠، ١ الاخبار، ٣٥، ١ تقرير الاعمال العالمية، ٠٠، ٢ الاخبار، ٢٥، ٢ السهرة الاخبارية، ٠٠، ٣ الاخبار، ٣٥، ٣ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٠٠، ٤ الاخبار، ٣٥، ٤ عالم الغد (إعادة)، ٠٠، ٥ الاخبار، ١٥، ٥ بانوراما.

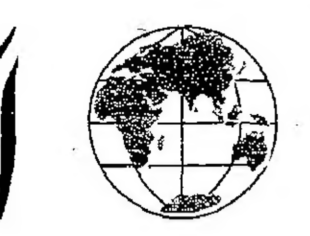
* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

[illegible] القرآن الكريم، [illegible] الساعة [illegible] Clowns، ٠٠، ٦ الجسد، ٠٠، ٨ Big Timber، ٠٠، ١٠ مقال في السينما/محطات، ٠٠، ١١ ابو كرتونة، [illegible] ١٣ Tex-as Adios، ٠٠، ١٥ سلطانة الطرب، ٣٠، ١٦ Natural In-stinct، ٠٠، ١٨ راني، ٠٠، ١٩ حكايتي مع الزمان، ٠٠، ٢١ Confessions of A Married Man، ٠٠، ٢٣ شيلد لكل الاجيال، ٣٠ Honeymoon of Fear.

* توقيت غرينتش





الثلثاء ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٢٤

AL HAYAT TUESDAY, 28 MARCH, 1995 ISSUE NO 11724

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المبدع (بدر بن عبدالمحسن):

– انا بدويّ...
ثوبي على المتن... مشقّوق
ومثل الجبال السُمر...
عزْمي... ثباتي!!

●●●

● لماذا ينظر إلينا العالم على أننا: دولة نفط وثراء مـادي، وصفقات تجارية يسيل لها اللعاب؟!

لماذا لا يُنظر إلينا على أننا: الدولة التي انطلق منها شعاع الهداية من خاتمة الاديان/ الإسلام العظيم؟!

من هَهنا شعّ للحقيقة فجر من قديم... ومن ههنا يتجدد؟!

ونحن (الكيان) الذي صدّر للعالم كله: نور اليقين، وجلاء الحقيقة، ومتانة القيم... من خلال رسالة خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم.

ونحن (الكيان): الذي بنى دولته الحديثة على قواعد أهم وأرسخ من كل قاعدة... وهي قواعد: العلم بعد الإيمان، فأقيمت – في مضاهاة حقول البترول – ثماني جامعات، وعشرات المعاهد، ومئات المدارس حتى على رؤوس الجبال.

ونحن (الكيان): الذي جعل هدفه الأساسي – قبل كل شيء – مرتكزاً على قاعدة أهم، وهي: بناء الانسان عقلاً، وتشذيبه روحاً، وإضاءته علماً.

●●●

● لقد انبثقت عن هذه القواعد/ المنجزات: ملامح (تميّز) انسان هذا الوطن بصفات، وقيم، ومعادلات... تحدث عنها الذين زاروا وطننا في كل مناسبة، والذين قرأوا عنه وتطلعوا الى متابعة تجربته، والذين شاهدوا جوانب من هذه المنجزات، والذين تيقّنوا من أن المحور الارتكازي لقواعد التنمية، يعتمد أساسه على قاعدة بناء الانسان، وعلى قاعدة متانة (الكيان الكبير) الذي يضمنا في حضن (الوحدة) التي قامت على تجربة رائدة وملفتة... من المحيط إلى الخليج!

ولا بد أن يكون مخاض هذه المرتكزات، والقيم، والتجربة الرائدة مبلوراً في هذه الولادة لانسان متحضر، متعلم، مثقف... استقطب إجماع آراء المثقفين، والمولعين بالمعرفة... فوصفوه بأنه: صاحب دور ملفت، يأتي إلى رحاب الثقافة متأنياً، معطاء، أصيلاً بتراثه، أو بموروثاته القيّمة!

●●●

● وها نحن في مهرجان (الجنادرية)... نصطف: مهجاً وعقولاً، تتحد جميعها في الالتحام، والامتزاج بأشقائنا من المثقفين العرب الذين تحدّثوا – منذ المهرجان الأول، وإلى المهرجان الجديد – فلم يتوقفوا عن الاشارة بإعجاب نحو: دور المثقف السعودي في تنوير العقل العربي... وهو الدور الذي يضطلع به (الانسان) هنا في هذا الكيان الكبير، على امتداد رقعته، وفي مجالات تنميته، وتطوره الحضاري!!

وقد وصف مثقف وشاعر عربي شعب هذا الوطن بأنه: «الشعب الذي حافظ على الأصالة... دون التخلي عن مكتسبات العصر»!!

●●●

● ولعل منجزاتنا من عمق واقع خطواتنا على درب التنمية، والتعليم، والبناء... لا تحتاج كثيراً إلى اقتباس شهادات من خارجها، فالداخل الذي نحياه: حافل بالشهادات التي تقدمنا إلى العالم: دولة حديثة قامت على قواعد جديرة بالاحترام، وهي:

● الدين.

● الوحدة.

● بناء الانسان عقلاً، وتشذيبه روحاً... بالعلم والمعرفة.

● الأمن.

وإذا تعمقنا في جذور هذه القواعد أو أساساتها... نجد أن (البنية) تعود خاتمتها الى هذا التأكيد الدائم على التمسك بالدين... ثم تشكيل واقع المؤسسة الثقافية، بدءاً بالمدرسة، وامتداداً من التراث، والاعتزاز به الى درجة حمايته.

عبدالله الجفري

يشارك فيه خبراء عالميون
مؤتمر عن الادارة البيئية في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ يفتتح صباح الجمعة المقبل في قاعة وست هول في الجامعة الاميركية في بيروت «المؤتمر الوطني الأول حول الإدارة البيئية لتنمية مستديمة في لبنان» برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يتحدث في جلسته الإفتتاحية.

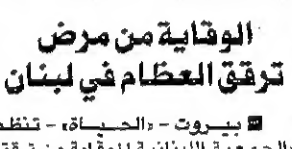
ودعا الى المؤتمر المجلس الوطني للبحوث العلمية والمكتب الإقليمي لغرب آسيا في برنامج الأمم المتحدة للبيئة والجامعة الاميركية في بيروت، ويستمر الى السبت في ١ نيسان (ابريل) المقبل.

وقد اهتمت الأوساط الرسمية والعلمية بالمؤتمر لأنه الأول من نوعه في لبنان بعد الحرب، اذ يتميز بحضور دولي على اعلى المستويات. وسيلقي المحاضرة الرئيسية الدكتور مصطفى كمال طلبه، المدير التنفيذي السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (١٩٧٦ – ١٩٩٢)، وهو مستشار لحكومات وهيئات دولية عدة، وكان العنصر المحرك وراء معظم السياسات والمعاهدات البيئية في العالم خلال العقدين الأخيرين. ومن انجازاته البارزة في هذا المجال معاهدة بازل لضبط نقل النفايات الخطرة، ومعاهدة الحفاظ على التنوع البيولوجي، ومعاهدة حماية طبقة الأوزون.

ويبحث المؤتمر في موضوع الإدارة البيئية في مبادئها ووسائلها، وتطبيقاتها في الصناعة والزراعة ومشكلات تنظيم المدن. ويشارك الى جانب الباحثين اللبنانيين خبراء دوليون بارزون، بينهم الدكتور سفين تفايتدال مدير مركز قواعد المعلومات البيئية في النروج التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وسيتحدث عن اساليب الإستفادة من قواعد المعلومات البيئية العالمية في صنع القرار. كذلك يتحدث الدكتور هنك فان أومن، احد كبار الخبراء البيئيين في شركة خرونتماي الهولندية، عن تقويم الأثر البيئي في التنمية والصناعة خصوصاً، مركزاً على تجربة هولندا. ويعرض بن يوسف مغربي من مركز الصناعة والبيئة في باريس التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامجاً مصوراً عن تشجيع الإنتاج النظيف.

واعتبر المهندس نجيب صعب، مستشار برنامج الامم المتحدة للبيئة للبنان، ان المستوى الرفيع للحضور الدولي في المؤتمر دليل على الإهتمام بلبنان، وتشجيع لإطلاق دور مميز له في البحث العلمي البيئي. واشار الى ان البرنامج ساهم خلال الاشهر الأخيرة في مشاريع بيئية في لبنان، منها برنامج تطوير الإستراتيجيات البيئية، ودراسة التنوع البيولوجي، اضافة الى دعم بعض المؤسسات العلمية والهيئات البيئية الأهلية.

وأمل الدكتور جورج طعمة، رئيس مجلس ادارة المجلس الوطني للبحوث العلمية، ان يكون المؤتمر بداية لعودة تعاون لبنان مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة على اوسع نطاق، لدعم البحث في علوم البيئة.



الوقاية من مرض ترقق العظام في لبنان

■ بيروت – «الحياة» – تنظم «الجمعية اللبنانية للوقاية من ترقق العظم» مؤتمرها العالمي الاول بين ٢٣ و٢٩ نيسان (ابريل) المقبل برعاية السيدة منى الهراوي وبالتعاون مع وزارة الصحة.

ويتناول المؤتمر طرق الوقاية والمعالجة لمرض ترقق العظم (OSTEOPOROSIS) عبر ندوات ومحاضرات طبية علمية وحلقات عمل بمشاركة اطباء من انكلترا وسويسرا وفرنسا.

وتنظم الجمعية اسبوعاً وطنياً لمكافحة هذا المرض بالاشتراك مع وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية بغية تعريف المواطنين بهذا المرض.

يذكر ان شركة بيكاسو للاعلانات قدمت الى الجمعية مئة ملصق اعلاني ستعرض على الطرق طوال نيسان. كما قدمت شركة «اس أند سي ليوبيرنيت» فيلماً اعلانياً مدته ٣٠ ثانية يتناول الوقاية من المرض ستبثه جميع المحطات التلفزيونية اللبنانية في الاسبوعين الاخيرين من نيسان.

معرض أبو ظبي للكتاب

■ ابو ظبي – «الحياة» – بدأ في أبو ظبي أمس معرض أبو ظبي الدولي الخامس للكتاب الذي يقام في المجمع الثقافي بين ٢٧ آذار (مارس) الجاري والسابع من نيسان (ابريل) المقبل. وافتتح المعرض رجل الأعمال جمعة الماجد صاحب مؤسسة جمعة الماجد الثقافية.

وتشارك في الحدث ٤٣٠ دار نشر من ٣٦ دولة تقدم ٧٢ الف عنوان.

حول المدينة

● افتتحت السيدة **سوزان مبارك** السوق الخيرية التي نظمتها أمس زوجات المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية في حديقة مقر الجامعة في وسط القاهرة، وضمت أجنحة تمثل ١٧ دولة، في اطار الاحتفال باليوبيل الذهبي للجامعة.

● السيد **الحبيب بولعراس** رئيس مجلس النواب التونسي يتابع زيارة للندن تلبية لدعوة من وزارة الخارجية البريطانية.

● يشهد الدكتور **عاطف صدقي** رئيس الوزراء المصري الحفلة السنوية لخريجي كلية الحقوق في جامعة القاهرة التي تقام الجمعة المقبل.

● أقام سفير لبنان لدى ايطاليا السيد **يحيي محمصاني** وزوجته هدى حفلة عشاء تكريماً للدكتور **ادوار صوما** وزوجته **ايناس**، حضرها عدد من السفراء العرب والأجانب ومسؤولون في المنظمات الدولية في روما.

● نالت الكاتبة اللبنانية **جوسلين عواد** جائزتها الثانية عن كتابها «خمسين» باللغة الفرنسية، وهي جائزة «فرنسا – لبنان»، وذلك في احتفال أقيم في مقر مجلس الشيوخ الفرنسي لجمعية الكتاب بالفرنسية في حضور عدد من السفراء والشخصيات الفرنسية والأجنبية واللبنانية.

● المحامي السعودي **صلاح الحجيلان** يلقي محاضرة عن واقع الشركات العائلية وتحويلها الى شركات مساهمة في الندوة التي تقيمها اليوم الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ضمن موسمها الثقافي الاقتصادي لهذا العام.

● تبدأ في القاهرة بعد غد الخميس اجتماعات المجلس التنفيذي لوكالة الأنباء الإسلامية في حضور الدكتور **فؤاد فارسي** وكيل وزارة الاعلام السعودية والسيد **حسين العسكري** الأمين العام لمنظمة اذاعة الدول الاسلامية والسيد **عبدالوهاب الكاشف** الأمين العام للوكالة الاسلامية.

● الدكتور **نازه القضماني** مدير الاكاديمية الدولية للادارة والكومبيوتر يحاضر عن ادارة الجودة الشاملة، في المؤتمر الوطني الرابع للحاسب الآلي الذي تنظمه جمعية الحاسبات السعودية في جامعة الملك سعود.

شارون ستون أسوأ ممثلة عام ١٩٩٤! (ريكس)

«تتويج» شارون ستون وكيفن كوستنر أسوأ ممثلين سينمائيين

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – حصل كيفن كوستنر وشارون ستون وفيلم «كولور اوف نايت» (لون الليل) على جائزة «التوتة الذهبية» التي تمنح سنوياً لأسوأ افلام وممثلين عشية توزيع جوائز الاوسكار السينمائية (الاحتفال أقيم فجر اليوم بتوقيت غرينيتش).

واعتبرت جميعة «غولدن رازبيري أوورد» التي توزع هذه «الجوائز» ان «لون الليل» (بطلاه بروس ويليس وجين مارش) كان اسوأ فيلم خلال العام ١٩٩٤.

واختير كوستنر اسوأ ممثل عن دوره في فيلم الوسترن «وايات ايرب» الذي حصل ايضا على «جائزة» اسوأ منتج.

أما الحسناء الشقراء شارون ستون التي حققت شهرتها بفضل فيلم «غريزة أساسية»، فاختيرت اسوأ ممثلة عن دورها في فيلمي «انترسكشن» (تقاطع) الذي شاركها بطولته ريتشارد غير و«ذا سبيشاليست» (الخبير). وعن هذا الفيلم المليء بالعنف والتشويق تقاسمت مع شريكها في البطولة سيلفستر ستالون «جائزة» اسوأ ثنائي في فيلم. وتعادل مع ستون وستالون الممثلان براد بيت وتوم كروز في فيلم «لقاء مع مصاص دماء».

اخيراً اعتبر نجم كرة القدم الاميركية او. جي. سمبسون الذي يحاكم بتهمة قتل زوجته نيكول براون وصديقها اسوأ ممثل في دور ثانوي عن دوره في الفيلم الكوميدي «نيكيد غن ٣/١ ٣٣».

ولاختار «الفائزين» اعضاء الجمعية البالغ عددهم ٣٧٥ شخصا، وهم من العاملين في السينما او من اصدقاء مؤسسها صاحب شركة الاعلانات جون ويلسون.

أما الجائزة فهي عبارة عن بكرة فيلم تعلوها حبة من فاكهة التوت مصنوعة من البلاستيك.

عيون وآذان

نتتقد اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين يوماً بعد يوم، لذلك ربما وجد القارئ غريباً ان يفعل سبعة من اعضاء مجلس الشيوخ ما يستحقون الشكر عليه.

وأبدأ من البداية فقد كانت ادارة كلينتون وعدت بإلغاء قسم كبير من الديون الخارجية للأردن، الا ان الكونغرس اخذ قراراً نقض وعود الادارة. وزار بعد ذلك وزير الخارجية وارن كريستوفر، ثم نائب الرئيس آل غور، الأردن ووعدا بأن تنفذ الادارة تعهداتها برغم انف الكونغرس، وننتظر لنرى قريباً النتيجة.

قبل ذلك كانت ادارة كلينتون وعدت السلطة الوطنية الفلسطينية باعطائها ٥٠٠ مليون دولار في خمس سنوات، وأعلن نائب الرئيس غور خلال جولته الاخيرة التي شملت زيارة اريحا، ان الادارة ستنفق ٤٠ مليون دولار هذه السنة على مشاريع مجارير غزة، كما ستنفق ٢٥ مليون دولار على ما أسمته مشاريع ذات مردود سريع، وتبدأ بإنفاق ثمانية ملايين دولار لتزفيت شوارع غزة وتحسين السكن فيها.

والمشكلة في هذه المشاريع انها تخضع لما يُعرف بقانون تسهيل السلام في الشرق الاوسط الذي يمنح الرئيس الاميركي سلطة الغاء القيود التي تمنع تحويل اموال الى منظمة التحرير الفلسطينية مقابل تنفيذها الالتزامات المترتبة عليها، وسلطة ان يقرر بنفسه ان كانت المنظمة تنفذ التزاماتها فعلاً.

والمشكلة ان هذا القانون ستنتهي صلاحيته في ٣٠ حزيران (يونيو) القادم. وهناك عدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ يحاول اعادة كتابته. ومع اني لم أر الصياغة الجديدة فإنني مستعد ان أراهن (رهان جنتلمان لا فلوس) على ان النص الجديد سيزيد الشروط على منظمة التحرير ويحدّ من حرية الحركة للرئيس الاميركي.

من ناحية اخرى، يفترض ان يكمل مكتب المحاسبة العام التابع للكونغرس في حزيران او تموز (يوليو) تقريراً عن اموال منظمة التحرير طلبه النائب بنجامين غيلمان، وهو يهودي اميركي من نيويورك يمثّل اسرائيل، واصبح يرأس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب. ويريد غيلمان ان يثبت ان منظمة التحرير الفلسطينية، او الرئيس ياسر عرفات شخصياً، تملك بلايين الدولارات ولا تحتاج بالتالي الى اي مساعدة.

واعود الى ما بدأت به، فمع كل هذه الخلفية هناك حملة في مجلس الشيوخ الآن يقودها السناتور الفونس داماتو لتوقيع رسالة توجه الى وزير الخارجية وتطالب بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس في موعد أقصاه ٥ أيار (مايو) ١٩٩٩، عندما يفترض ان تكمل اسرائيل ومنظمة التحرير تنفيذ اتفاقاتهما.

وحتى نهاية الاسبوع الماضي، كان ٩٣ من اعضاء مجلس الشيوخ وقّعوا الرسالة، وكان سبعة لا يزالون يمتنعون عن التوقيع. ولا اعرف اسباب عدم توقيع السبعة هؤلاء، ولعل السطور هذه لا تُنشر حتى يكون بعضهم وقّع فعلاً. ولكن اسجل اليوم اسماءهم. وهم:

– السناتور سبنسر ابراهام، وهو جمهوري من الطائفة المسيحية الارثوذكسية الشرقية يمثّل ميشيغان، وله مستشارة اسمها رنده فهمي، فلعل له جذوراً في منطقتنا.

– السناتور ديل بامبرز وهو ديموقراطي من اركنسو.

– السناتور روبرت بيرد، وهو ديموقراطي من فيرجينيا الغربية.

– السناتور جون تشافي، وهو جمهوري من رود ايلاند.

– السناتور مارك هارتفيلد، وهو جمهوري من أوريغون.

– السناتور جيمس جيفوردز، وهو جمهوري من فيرمونت.

– السناتور ديفيد برايور، وهو ديموقراطي من اركنسو.

ويستطيع القارئ المهتم ان يرسل الى اي من هؤلاء الاعضاء او الى بعضهم او كلهم، رسائل شكر على عنوانهم في واشنطن، وهو مجلس الشيوخ الاميركي، واشنطن دي. سي. ٢٠٥١٠، قبل ان يغيّروا رأيهم.

جهاد الخازن

ماوريتسيو غوتشي. (أ ف ب)

أحد أفراد العائلة التي ذاع صيتها في عالم المنتجات الجلدية
ميلانو: اغتيال ماوريتسيو غوتشي

■ ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب، رويتر، أب – قتل صباح امس ماوريتسيو غوتشي (٤٦ عاما) احد افراد العائلة الايطالية التي ذاع صيتها في عالم المنتجات الجلدية والعطور عندما أطلق عليه مسلح النار عند مدخل احد المباني في شارع باليسترو وسط ميلانو.

وقد أطلق المسلح المجهول خمس رصاصات من مسدس مزود كاتما للصوت اصابت اثنتان منها غوتشي في وجهه ما ادى الى مقتله على الفور، فيما اصابت رصاصتان اخريان حارس المبنى جوزيبي اونوراتو اصابة غير خطرة. وافاد شهود ان الجاني لاذ بالفرار في سيارة بيجو خضراء كانت تنتظره.

وماوريتسيو غوتشي هو حفيد غوتشو غوتشي الذي أسس الشركة عام ١٩٢٢ وبنى شهرتها بفضل المنتجات الجلدية وسواها.

لكنّ العائلة التي مزقتها الخلافات لم تعد تسيطر على الشركة التي الت ملكيتها إلى مصرف إنفستكورب. وكان القتيل آخر فرد منها باع أسهمه (عام ١٩٩٣) إلى المصرف.

وكان حكم على ماوريتسيو المقيم في سان موريتز (سويسرا) بالسجن عاما مع وقف التنفيذ عام ١٩٨٨ بعد ادانته بتزوير توقيع ابيه رودولفو لتجنب دفع رسوم على التركة. لكن محكمة الاستئناف نقضت الحكم لاحقا.

وظهر أمس نكّر ناطق باسم شركة غوتشي بان ماوريتسيو غوتشي لم يكن له أي علاقة بالشركة.

السعودية: إعادة توطين مجموعات من المها وغزال الريم في محمية

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ يرعى الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية الاحتفال الذي تقيمه الهيئة اليوم لمناسبة اطلاق واعادة توطين المها العربي وغزال الريم في محمية عروق بني معارض في منطقة الربع الخالي جنوب السعودية، في حضور عدد كبير من المسؤولين عن البيئة والمهتمين من مختلف دول العالم ومسؤولي الاتحاد العالمي للمحافظة على البيئة.

وقال الأمير سعود الفيصل العضو المنتدب للهيئة «انه سيتم خلال الاحتفال اطلاق ٢٣ فرداً من المها العربي و٥٥ غزال ريم في محمية عروق بني معارض». واضاف ان هذه الحيوانات «ستكون لأول مرة طليقة من دون وضع حواجز او شباك حيث سيتم استخدام التقنيات الحديثة في عملية المراقبة لمواطن هذه الحيوانات ومتابعتها ومعرفة ما يطرأ عليها».

واوضح الدكتور عبدالعزيز ابو زنادة الامين العام للهيئة الوطنية «ان اطلاق غزال الريم هو الاول من نوعه على مستوى العالم. اما اطلاق المها العربي فهو الاول في منطقة الربع الخالي والثاني على مستوى المملكة».

وتابع ان هذه المرحلة من اعادة التوطين للمها العربي وغزال الريم «مهمة بالنسبة الى الحياة الفطرية في السعودية لأنها المرة الاولى التي تطلق فيها الحيوانات من دون حواجز او مسيجات مع استخدام تقنيات حديثة في المراقبة تشمل تزويد الحيوانات اجهزة متابعة لاسلكية (...). اضافة الى المراقبة بواسطة الدوريات الارضية والطائرات المروحية على مدار ٢٤ ساعة لمنع عمليات الصيد المخالفة». واوضح ان هذه العملية تهدف الى الحفاظ على «التنوع الاحيائي واعادة التوازن البيئي واعمار صحراء الربع الخالي».

في هذا الاطار اكد الامير سلطان بن عبدالعزيز اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بالحياة الفطرية سواء في مجال الحيوانات او النباتات. وقال في تصريح صحافي أدلى به بعدما رأس اجتماع مجلس ادارة الهيئة الوطنية اول من امس ان «الشيء الذي احب ان اؤكده والذي يبشّر بالخير ان الشعب السعودي بدأ يساعدنا في حماية الحيوان وفي حماية النباتات».

نجمي سكري ومود غارباريني: تصفيق حار بعد ارتباك عابر

□ لندن – «الحياة»:

■ قدم عازف الكمان السوري نجمي سكري امسية كلاسيكية مزدوجة في لندن مساء الأحد، رافقته خلالها عازفة البيانو الايطالية مود غارباريني، وذلك بدعوة من الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة، وعلى خشبة قاعة بورسيل ضمن مجمع المسرح الوطني البريطاني.

بدأت الأمسية متأخرة ما أدى الى إرباك سكري الذي تعوّد في فرنسا حيث يدرّس الكمان وفي رحلاته حول العالم نوعية أخرى من الجمهور، تحترم الوقت والصمت اللازم، فكانت مقطوعته الأولى (سوناتا رقم ٣ في سي ماينور لباخ) مغايرة لأبسط التوقعات، بل خارج النغم، خصوصاً ان الجمهور ما توقف عن التدفق متأخراً والعازف في خضم ارتباكه. إلا ان الفوضى انحسرت واستتبّ السكون المطلوب وانطلق نجمي سكري في مقطوعات لبرامس، وفالّلا، ورافيل ودوبوسي وينياوسكي ترافقه في انسجام مود غارباريني، وسرعان ما استحوذ عزفهما على انتباه الجمهور الذي وقف في النهاية مصفقاً في حرارة وترحيب كبيرين.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★